

ديوانه  
السيد سليمان الكبير

المتوفى سنة ١٢١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور مضر سليمان الحلي

مراجعة وتصحيح

وحدة تحقيق

مكتبة العتبة العباسية المقدسة



## قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

[www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net)

[library@alkafeel.net](mailto:library@alkafeel.net)

[library@yahoo.comabbas](mailto:library@yahoo.comabbas)

|  |           |
|--|-----------|
| الحلي الكبير ، سليمان بن داود ، ١١٤١ - ١٢١١ق.  | PJA       |
| ديوان السيد سليمان الكبير / دراسة وتحقيق مضر سليمان الحلي ؛ مراجعة وتصحيح وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة .. كربلاء : مكتبة العتبة العباسية المقدسة ؛ ١٤٣١ق. = ٢٠١٠م.  | ٤٥٩٠ / ٥٩ |
| ٣٤٦ ص. - (مكتبة العتبة العباسية المقدسة ؛ ١٠).   | ١٤٣١ق.    |
| المصادر : ص. [٣٢٥] - ٣٤٣ ؛ وكذلك في الحاشية.   |           |
| ١. الأربعة عشر معصوم - شعر. ٢. شعر مذهبي. ٣. الحلي الكبير ، سليمان بن داود ، ١١٤١ - ١٢١١ق. - تراجم. ٤. الحلي الكبير ، سليمان بن داود ، ١١٤١ - ١٢١١ق. - شعر - دراسة وتحقيق. ٥. بابل (العراق) - تاريخ. ألف. الحلي ، مضر سليمان ، ١٩٤٤ - م. ، محقق. ب. وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. ج. عنوان. |           |
| تصنيف وحدة الفهرسة حسب النظام العالمي (L.C.C.) في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة   |           |

الكتاب: ديوان السيد سليمان الكبير.

دراسة وتحقيق: الدكتور مضر سليمان الحلي.

مراجعة وتصحيح: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: محسن جعفر الجابري.

المدقق اللغوي: الأستاذ علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / كربلاء المقدسة - العراق، بيروت - لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

التاريخ: ١٨ ذي الحجة ١٤٣١ هـ / ٢٥ / ١١ / ٢٠١٠ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الصلاة والسلام على خير الخلق والأنام المطهر من الدنس والآثام المختار محمد وعترته الطيبين الطاهرين.

لا يخفى على القارئ الكريم ما للأدب والشعر منه بخاصة، من دورٍ في هزّ الوجدان الإنساني وإيقاظ جذوة النشاط فيه على مرّ العصور. حتى إن العرب قديماً منحوا شعراءهم عالي المراتب وأعظموا من شأنهم لدرايتهم بالدور الذي يلعبه الشاعر في حياتهم إيجاباً وسلباً، فتجد أن بعض الشعراء درجوا بممدوحهم مدارج ما كانوا ليلغوها بسواهم، وهكذا صار للشعر في الأمة دور المقياس فيما وصلت إليه وما حققتة وأنجزته.

وأما شعر أهل البيت عليهم السلام فالكلام فيه يأخذ منحىً آخر، إذ من اليسير للشاعر البارع أن يضيف على ممدوحه ما ليس فيه، فيزيد بذلك من شأنه ويرفع في درجته.. ولكن حين يصل المقام إلى أهل البيت عليهم السلام يقف الخيال الخلاق متهيئاً والبيان والصور ذاهلةً، فيما يُصوّر الكمال الذي تجسّد في شخوصهم صلوات الله عليهم؟! من هنا كانت المهمة التي تقلدها شعراء هذه المدرسة أدقّ وكان الميدان أصعب، فصال فرسان الشعر يتبارون برفيع ما لديهم حتى ما عاد للمتردد بينهم مكانة.

وشاعرنا السيد سليمان بن داود الكبير (ت ١٢١١هـ) كان من أولئك الذين استطاعوا أن يطبعوا بقصائدهم بصمةً في تلك السوح، واستطاع أن يجد لنفسه مكانة مشهوداً له بها، وهو شاعر لا تجد إلا القوي الجزل من الألفاظ في قصائده، والنبيل الشريف في معانيه، رغم تنوع أغراضه وقد قيل فيه: (كان أديباً شاعراً، شريف النفس، عالي الهمة وقوراً)<sup>(١)</sup>، كيف لا وهو سليل عائلة عربية علوية اشتهرت بالعلم والأدب والفضل، وإن لم يكن للسيد من إنجاز وأثر إلا حفيده السيد حيدر لكفي، والديوان الذي تقدمت بنشره مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بعد مراجعته من قبل الإخوة في وحدة التحقيق، هو دراسة شاملة قام بها أحد أحفاده - السيد مضر الحلي - تضمنت تحقيقاً لديوان الشاعر.

وإننا لنحمد الله تعالى أن وفقنا في تحقيق التنوع والشمولية في إنجازات ما يصدر عن المكتبة من محقق ومطبوع، فله الفضل في ذلك أولاً وآخرًا.

نورالدين الموسوي

إدارة مكتبة ودار مخطوطات

العتبة العباسية المقدسة

(١) أعيان الشيعة: ٧ / ٢٩٧، رقم ١٠٣٣.

## توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، والحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم، وهدانا سبيل الرشاد، وجعل لنا آل بيت نبيّه منار هدى، ودلائل نجاة... وبعد، فإنّ لأسرة آل السيد سليمان الحلّي تراثها الأدبي المهم الذي أشادت به المظانّ التاريخية والأدبية، ومما يؤسف له أنّ كثيراً منه ضاع أو تُلف، ومن المبهج أن يصل إلينا ديوان سليمان بن داود الحلّي (ت ١٢١١ هـ)، وقد رأيتُ أن أقوم بتحقيق هذا الديوان، ومما دفعني للقيام بهذا العمل:

١- التعرف على هذه الشخصية المهمة في تاريخ الحلة.

٢- قراءة السيد سليمان قراءة علمية دقيقة؛ لتتعرّف على رسالته في الحياة.

٣- التعرف على جانب من جوانب النشاط الثقافي للحلة في الحقبّة المظلمة من تاريخها، والكشف عن صفحة مشرقة من هذا التاريخ وإزاحة غبار الزمن عنها، ووضعها في مكانها الصحيح.

٤- توجيه أنظار الباحثين للتدقيق أكثر في هذه الحقبّة من تاريخ الحلة، ومعرفة رجالها وأدوارهم فيها.

وقد قسّمتُ هذا البحث على مقدمة وقسمين رئيسيين:

**المقدمة:** وقد اشتملت على فكرة موجزة ومختصرة عن البحث ومحتواه.

**القسم الأول:** الدراسة، وفيه تمهيد وثلاثة فصول.

في التمهيد بحثت الظروف العامة في مدينة الحلة، في الحقبة التي عاش فيها الشاعر وما سبقها، لكي يكون القارئ على علم بالعوامل التي أثرت في ثقافة الشاعر وتوجهاته التي ظهرت على ما نظم من شعر.

**أما الفصل الأول،** فقد تناولت فيه حياة الشاعر مبتدئاً بولادته، ثم نشأته فتعليمه، ثم أسرته، ثم آثاره ووفاته.

**والفصل الثاني:** اختص بدراسة أغراض شعره: المديح، والرثاء، والهجاء، والغزل، والإخوانيات، والبحث في الخصائص الفنية له، المتمثلة بالأسلوب، والبناء الفني، والموسيقى والصنعة.

**والفصل الثالث:** وصفت فيه خطوط الديوان بصورة دقيقة، وأثبتت منهج التحقيق.

**القسم الثاني:** الديوان محققاً.

صنعتُ ثبناً للقوافي لتيسير الانتفاع به، وختمتُ ذلك بثبت المصادر والمراجع التي استخدمتها، وهي مرتبة على وفق الحروف الهجائية.

وغني عن البيان الجهود التي بذلتها في كتابة الدراسة وتحقيق الديوان على المنهج العلمي السليم، وملاحقة المصادر، وتذليل الصعوبات التي واجهتني.

ويطيب لي هنا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم لإدارة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية في كربلاء المقدسة المتمثلة بالأخ السيد ليث



الموسوي، وإدارة المكتبة المتمثلة بالأخ السيد نور الدين الموسوي، وإلى الأخ المحقق أحمد علي مجيد الحلي لسعيهم في نشر هذا الكتاب، والإخوة في وحدة التحقيق وهم كل من: السيد ميثم مهدي الخطيب، الأستاذ علي حبيب العيداني، الأخ علي كاظم خضير، والأخ محمد محمد حسن الوكيل؛ لمراجعته وفقهم الله جميعاً لما فيه الخير والسداد. ولإدارة مكتبة الإمام الحكيم العامة لتزويدي بنسخة الديوان التي بخط الشيخ السماوي رحمته، وكذلك كل الإخوة الذين ساعدوني في توفير المصادر والمراجع، وذلّوا لي الصعاب، وأسأله تعالى أن يثيبهم خيراً بما فعلوا وقدموا.

وفي الختام أرجو أن أكون قد قدّمتُ إلى مكتبة الأدب العربي عامةً، والمكتبة الحليّة خاصة، ديواناً جديداً يسهم في إثراء التراث الحلي ويدفع الباحثين إلى دراسته دراسة علمية متأنية.

والحمد لله ربّ العالمين.

الدكتور مضر سليمان الحلي



# القسم الأول الدراسة

❖ تمهيد

❖ الفصل الأول: حياة الشاعر

❖ الفصل الثاني: شعره؛ أغراضه، وخصائصه الفنية

❖ الفصل الثالث: وصف مخطوطتي الديوان



## تمهيد

ما إن انقضى القرن التاسع الهجري حتى دخلت الحلة في حقبة مظلمة دامت نحو ثلاثة قرون من عمرها، لم تترك وراءها شيئاً يُذكر مما أنتجته هذه المدينة علمياً، وأديباً، واجتماعياً، وحتى عمرانياً خلال خمسة قرون قبل ذلك، فالمدارس العلمية أُغلقت وتحولت بناياتها إلى خرائب مهجورة<sup>(١)</sup>، وهاجر العلماء والأدباء والشعراء والطلاب إلى النجف وغيرها من المدن العراقية؛ للالتحاق بالحوزات والمدارس العلمية، ولكي نفهم الأمر على حقيقته يجب أن نلقي نظرة على تاريخ المدينة وما آلت إليه الأمور، ودور الشاعر سليمان بن داود في ذلك.

بدأ تاريخ الحلة بالكلام على الجامعين<sup>(٢)</sup>، وهي أصل الحلة ومنشؤها قبل تأسيسها على يد الأمير صدقة بن منصور بن دبيس سنة (٤٩٥ هـ)<sup>(٣)</sup>، وبعد اتخاذها عاصمة لإمارته بدأت الحلة حياتها بخطوات ثابتة، إذ إن ملوكها كانوا شعراء يكرمون العلماء والأدباء، لذا أصبحت محط الأنظار، فكثرت مادحهم، فأجزلوا العطاء لهم وللعلماء والأدباء<sup>(٤)</sup>، حتى ألفت الكتب لبني مزيد أمراء الحلة، وخاصة صدقة بن منصور<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: تاريخ الحلة: ٢ / ١٠٩.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ٢ / ٩٦.

(٣) ينظر: الكامل في التاريخ: ١٠ / ٣٥١.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٧ / ٣٨٦.

(٥) مثل كتاب (الصادح والباغم) للشريف محمد بن الهبارية (ت ٥٠٤ هـ). (ينظر: وفيات الأعيان: ٢ /

٤٩٠، كشف الظنون: ٢ / ١٠٦٩).

وفي القرن السادس الهجري انتشرت المدارس العلمية في الحلة، وظهر كثير من العلماء الذين صنّفوا مؤلفات مهمة، ففي النصف الثاني من هذا القرن ظهر عدد من العلماء، منهم:

١- الشيخ ابن حميدة (ت ٥٥٠ هـ): هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد، قرأ على ابن الخشاب حتى برع في النحو واللغة، وصنّف فيهما كتباً، منها: شرح أبيات الجمل، وشرح اللّمع، وكتاب التصريف، والروضة في النحو وغيرها.<sup>(١)</sup>

٢- الشيخ محمد بن الكال الحلي (ت ٥٩٧ هـ): هو الشيخ محمد بن هارون، يعرف بابن الكال، فقيه، فاضل، جليل، صالح، وُلد في بغداد، ونشأ في الحلة المزيدية، وأخذ القراءات عن أبي منصور الخياط، وأبي الكرم ابن الشهرزوري في بغداد، له عدة مصنفات منها: مختصر التبيان في تفسير القرآن، بصائر السالكين في أمور الدين، متشابه القرآن، وغيرها.<sup>(٢)</sup>

٣- الشيخ محمد بن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨ هـ): شمس الدين محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس، فقيه، فاضل، ومحقق ماهر، شيخ فقهاء الحلة، أول من ناقش آراء الشيخ الطوسي<sup>(٣)</sup>، وفتح بذلك باب الاجتهاد، قال عنه ابن داود: (محمد بن أحمد بن

(١) ينظر: هدية العارفين: ٩٢ / ٢، أعيان الشيعة ١٤ / ٣٤١، الذريعة: ١٣ / ٥٨.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٣١١ / ٢، الذريعة: ٤ / ٢٤٥.

(٣) الشيخ الطوسي رحمته الله: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) شيخ الطائفة وفتيها ومرّبّي علمائها والمؤلف في كل فن من علوم الدين، تلميذ المرتضى علم الهدى، له المؤلفات المشهورة: التبيان في تفسير القرآن، والفهرست في علم الرجال، والتهذيب، والاستبصار في الحديث، والنهاية متون أخبار، والمبسوط استقصى فيه فروع الدين.  
(أعيان الشيعة: ١ / ١٤٥).

إدريس العجلي، فاضل، فقيه، ومحقق ماهر نبيه، فخر الأجلّة وشيخ الفقهاء في الحلّة، متقن للعلوم، كثير التصانيف).

من آثاره العلمية: كتاب السرائر، وكتاب الحاوي، ومختصر تبيان الشيخ الطوسي رحمته.<sup>(١)</sup>

٤- يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي البطريق الأسدي (ت ٦٠٠ هـ): أبو الحسين الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي، كان عالماً، فاضلاً، محدثاً، محققاً، ثقةً، صدوقاً، من مصنفاته: كتاب العمدة، وكتاب المناقب، وكتاب الخصائص، والمستدرك المختار، وغيرها.<sup>(٢)</sup>

وفي القرن السابع الهجري تصاعدت الحركة العلمية في الحلّة وتضاعف عدد المدارس، والعلماء، والطلبة، وظهر من العلماء في هذا العصر:

١- الشيخ ورام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ): هو الأمير الزاهد، العالم، الفاضل، ينتمي إلى إبراهيم بن مالك الأشتر (عليه رضوان الله)، وهو جد السيد علي بن طاووس لأمه، كان في بداية حياته منخرطاً في سلك العسكرية، ثم تركها وزهد في الدنيا، وانقطع إلى دراسة العلوم، له كتاب (تنبيه الخواطر)، توفي في الحلّة (سنة ٦٠٥).<sup>(٣)</sup>

٢- علي بن البطريق الأسدي (ت ٦٤٢ هـ): هو نجم الدين أبو الحسن علي بن يحيى ابن الحسن بن بطريق الأسدي الحلي، كان أديباً، فاضلاً، أصولياً، وشاعراً مجيداً، سافر إلى مصر وعمل هناك، ثم عاد وتوفي في بغداد.<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣، الكنى والألقاب: ١/ ٢١٠.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣٤٥، الكنى والألقاب: ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧، الذريعة: ١٥/ ٣٣٤.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣٣٨، روضات الجنات: ٨/ ١٦٣.

(٤) ينظر: فوات الوفيات: ٢/ ١٦١.

٣- مؤيد الدين محمد بن العلقمي (ت ٦٥٧ هـ): تولى الوزارة للمستعصم العباسي (سنة ٦٤٣ هـ)، قال عنه ابن الطقطقي (٧٠٩ هـ): (كان رجلاً فاضلاً، كريماً، وقوراً، خبيراً بأدوات السياسة، محباً لأهل العلم والأدب)<sup>(١)</sup>.

٤- الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي: هو والد المحقق الحلي، كان عالماً فاضلاً من بيت مشهور بالعلم والفقهِ<sup>(٢)</sup>، توفي في حدود منتصف القرن السابع الهجري.

٥- رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ): وصفه المحقق عباس القمي بأنه: (السيد الأجل قدوة العارفين، صاحب الكرامات، مؤلفاته كثيرة ومشهورة منها كشف المحجّة)<sup>(٣)</sup>.

٦- أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٧٣ هـ): ذكره صاحب الكنى والألقاب عندما كان يتحدث عن أخيه رضي الدين علي فقال: (يُطلق لقب ابن طاووس على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر العالم الفاضل، الفقيه، الورع، المحدث، صاحب التصانيف الكثيرة)<sup>(٤)</sup>.

٧- المحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ): نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي، المحقق، المدقق، الإمام العلامة، واحد عصره، وألسن أهل زمانه، وأقومهم بالحجة، وأسرعهم استحضاراً، له تصانيف، منها: شرائع الإسلام، النافع،

(١) الفخري في الآداب السلطانية: ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٨٠ / ٢ .

(٣) الكنى والألقاب: ١ / ٣٣٩، وينظر: أمل الآمل: ٢ / ٢٠٥، الأعلام: ٥ / ٢٦.

(٤) الكنى والألقاب: ١ / ٣٤٠ - ٣٤١، وينظر: أمل الآمل: ٢ / ٢٩، الأعلام: ١ / ٢٦١.



المعتبر في شرح المختصر، نكت النهاية، وغيرها.<sup>(١)</sup>

٨- الشيخ سالم بن محفوظ السوراوي الحلبي: عالم، فقيه، فاضل، كان إمام الطائفة في وقته، من مؤلفاته: المنهاج في علم الكلام، والتبصرة، والمحصل، وغيرها.<sup>(٢)</sup>

٩- الشيخ أبو زكريا يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي (ت ٦٨٩ هـ) - ابن عم المحقق الحلبي - عالم، فقيه، ورع، فاضل، زاهد، جامع لفنون العلوم الفقهية، والأدبية، والأصولية، له كتاب الجامع للشرائع، وكتاب المدخل في أصول الفقه، ونزهة الناظر، وغيرها.<sup>(٣)</sup>

١٠- يوسف بن علي بن المطهر الحلبي: من رجال القرن السابع الهجري، والد العلامة الحلبي، عالم فاضل، وفقهه متبحر، له كتاب مجموعة الفتاوى.<sup>(٤)</sup>

١١- الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الأسدي (ت ٦٩٠ هـ): من مشاهير علماء الحلة، كان مرجعاً في الفتوى.<sup>(٥)</sup>

١٢- السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس (ت ٦٩٣ هـ): الفقيه، النسابة، النحوي، العروضي، الزاهد، العابد، حائري المولد، حلّي المنشأ، بغدادي التحصيل، كاظمي الخاتمة، له مصنفات كثيرة منها: فرحة الغري، الشمل المنظوم.<sup>(٦)</sup>

(١) ينظر: الرجال لابن داود الحلبي: ٨٣ / ١، أمل الآمل: ٤٨ / ٢.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ١٢٤ / ٢، روضات الجنات: ٥ / ٤.

(٣) ينظر: الرجال لابن داود: ١ / ٣٧١ رقم ١٦٦٠، و أمل الآمل: ٢ / ٣٤٦ - ٣٤٧، والكنى والألقاب: ٣٠٩ / ١ - ٣١٠.

(٤) ينظر: أمل الآمل: ٣٥٠ / ٢، و روضات الجنات: ١٨٣ / ٨.

(٥) ينظر: أمل الآمل: ٢ / ٢٢٩.

(٦) ينظر: الرجال لابن داود: ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ رقم ٩٤٧، وأمل الآمل: ٢ / ١٥٨ - ٥٩، والكنى والألقاب: ١ / ٣٤١.

فضلاً عن: الشيخ شُميم الحلي (٦٠١ هـ)، وأبي الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية (٦٠٦ هـ)، وابن السكوني الحلي (٦٠٦ هـ)، وأبي علي الحلي النحوي ابن الباقلاني (ت ٦٣٧ هـ)، ومهذَّب الدين ابن الخيمي (٦٤٢ هـ)، والسيد أبي عبد الله بن محمد المهنا العبيدلي (ت ٦٧٥ هـ)، والرافضي الفقيه (٦٧٩ هـ)، ونجيب الدين ابن العود الحلي (٦٧٩ هـ)، والقزويني الحلي (٦٨٢ هـ)، وغيرهم من علماء القرن السابع الهجري. أما القرن الثامن الهجري، فقد كان قمة في العطاء العلمي للبشرية جمعاء، قدمت الحلة فيه من العلماء ما يعجز القلم عن وصفهم، منهم:

- ١- العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي تذريته (ت ٧٢٦ هـ): شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول، وكان والده تذريته فقيهاً محققاً مدرّساً، عظيم الشأن، ليس هناك من يوازيه في غزارة الإنتاج ونوعيته، ومن مصنّفاته: كتاب التبصرة، وكتاب منهاج الصلاح، وكتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، وكتاب بسط الإشارات، ونهاية الأحكام، وبسط الكافية، ومنهاج الكرامة، وغيرها الكثير.<sup>(١)</sup>
- ٢- الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي النيلي (ت نحو ٧٤٠ هـ): الشيخ العالم، الفاضل، الجليل، الفقيه المتبحر صاحب كتاب (الرجال)، ومن كتبه: الرائض في الفرائض، والدر الثمين في أصول الدين، وعقد الجواهر في الأشباه والنظائر، وغيرها.<sup>(٢)</sup>
- ٣- الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي: وهو أخو العلامة الحلي،

(١) ينظر: الرجال لابن داود: ١/ ١١٩ رقم ٤٦١، أمل الآمل: ٢/ ٨١.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٧١، الكنى والألقاب: ١/ ٢٨٢، الأعلام: ٢/ ٢٠٤.

وهو عالم فاضل من بيت علم معروف، له من المصنفات: كتاب العدد القوية، لم نتوصل إلى تاريخ دقيق لوفاته رحمته.<sup>(١)</sup>

وفي القرن التاسع ظهر عدد من العلماء والأدباء الذين تركوا بصماتهم على صفحات تاريخ هذه المدينة المباركة، منهم:

١- ابن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ): أبو العباس جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلبي، قال عنه المحقق الشيخ عباس القمي: العالم الفاضل، الثقة الزاهد، العابد، الورع، التقى، صاحب المقامات العالية، والمصنّفات الفائقة، كالمهذب البارع في شرح المختصر النافع، وعدة الداعي، والتحسين، واللمعة الجليلة.<sup>(٢)</sup>

٢- الحافظ الشيخ رجب البرسي (كان حياً ٨١٣ هـ): الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي، المحدث الصوفي المعروف، من متأخري علماء الإمامية، كان ماهراً في أكثر العلوم، وله يد طولى في علم أسرار الحروف والأعداد، كان فاضلاً، شاعراً، مُنْشِئاً، أديباً، له: مشارق أنوار اليقين في حقائق أمير المؤمنين، واللمعة والألفين في وصف سادة الكونين.<sup>(٣)</sup>

٣- المقداد السيوري (ت ٨٢٦ هـ): الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الحلبي الأسدي، فقيه أصولي، متكلم، مفسر، أخذ عن الشهيد الأول محمد بن مكي، وتوفي بالنجف، ومن آثاره: شرح نهج المسترشدين في أصول الدين،

(١) ينظر: أمل الآمل: ٢ / ٢١١.

(٢) ينظر: الكنى والألقاب: ١ / ٣٨٠، أعيان الشيعة: ٢ / ٢٧٠، ٣ / ١٤٧.

(٣) ينظر: الكنى والألقاب: ٢ / ١٦٦، أعيان الشيعة: ٦ / ٤٦٥، معجم المؤلفين: ٤ / ١٥٣.

كنز العرفان في فقه القرآن، شرح مختصر الشرائع، شرح تجريد البلاغة، وغيرها.<sup>(١)</sup>

٤- تاج الدين الحسن بن راشد (كان حياً عام ٨٣٠ هـ): الفاضل، العالم، الشاعر، من أكابر الفقهاء، مؤرخ، متكلم، من آثاره: أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء، أرجوزة سمّاها: الجمانة البهية، ومصباح المهتمدين في أصول الدين.<sup>(٢)</sup>

٥- ابن العرندس الحلي: الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي، من أعلام الشيعة، شاعر، عالم، فاضل، متضلع في علمي الفقه والأصول وغيرهما، وكان من الشعراء المكثرين الذين أبدعوا وأجادوا في آل الرسول ﷺ، وقبره في الحلة.<sup>(٣)</sup>

٦- الشيخ مغماس بن داغر الحلي (توفي أواسط القرن التاسع الهجري): كان شاعراً وخطيباً من أعراب الحلة، سكن المدينة، فنظم الشعر وأجاده، وتعلم العلوم، وكان أبوه شاعراً، وهو الذي علمه نظم الشعر.<sup>(٤)</sup>

هذه كوكبة من العلماء الأفاضل، والأدباء الأفاضل، وغيرهم كثير ممن لا يقل شأناً عنهم ممّا لا يسع المجال لذكرهم، الذين جادت بهم الحلة الفيحاء في القرون السادس، والسابع، والثامن، والتاسع للهجرة، صنّفوا وكتبوا المئات من المصنفات والأسفار التي كانت الأساس المتين للتطور العلمي والأدبي في الحلة خاصة، والعراق والعالم العربي والإسلامي عامة، التي سرى إشعاعها في أرجاء العالم، وهذه الكتب والمصنفات إلى اليوم يُدرّس بعضها في الحوزات العلمية في شتى العلوم، كاللغة العربية وآدابها، والفقه

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ٣١٨ / ١٢.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٦٥ / ٥، معجم المؤلفين: ٢٢٤ / ٣.

(٣) ينظر: علي في الكتاب والسنة والأدب: ٢٧١ / ٤.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ١٣٢ / ١٠.

وأصوله وأحكامه، وغير ذلك من العلوم التي يحتاج إليها الطلبة في دراستهم، هؤلاء العلماء الأجلاء وغيرهم كثير، أنجبتهم الحلة في عهد ازدهارها الفكري والثقافي، على الرغم من قساوة الظروف التي مرّت بها، فليست كل أيامها رخاء ومؤاتية للعلم والعلماء، فلا شك - من خلال اطلاعنا على تاريخ المدينة - أنها كانت تتعرض إلى فصول حالكة السواد مرعبة عسيرة، ومع ذلك أنتجت ما أنتجت.

كانت الحوزة العلمية للشيعة قبل هذا الوقت قد انتقلت من بغداد إلى النجف، بعد الاعتداء الذي حصل على دار زعيم الحوزة آنذاك الشيخ الطوسي ثُمَّ، فانتقل إلى النجف عام ٤٤٩ هـ مؤسساً للحوزة العلمية فيها، ونمت الحوزة العلمية وازدهرت وتوسعت في حياة الشيخ الطوسي، واستمرت في نشاطها بعد وفاته سنة ٤٦٠ هـ حتى القرن السابع، إذ توجهت الأنظار صوب الحلة، نظراً لما وصلت إليه الحوزة العلمية فيها من سمو ورفعة ونشاط، ولئن كان الشيخ الطوسي ثُمَّ قد بلغ قمة الفكر الفقهي لمدرسة بغداد فقد بلغ من بعده العلامة الحلي قمة الفكر الفقهي لمدرسة الحلة<sup>(١)</sup>، ولولا جهود علماء الحلة الكبار لظلت الحوزة العلمية للشيعة على المستوى الذي خلفها الشيخ الطوسي عليه، ولكن جهوده فتحت المجال واسعاً للسالكين.

كان هذا الازدهار في الحياة الثقافية في القرنين السابع والثامن الهجريين في الحلة، بفضل البُناة الأوائل من آل مزيد، الذين أسسوا الحلة على هذا الأساس، فصار مجتمعها متألفاً متحاباً بعربه وأكراده، محباً للعلم والعلماء، والأدب والأدباء، وللمفكرين الذين نذروا أنفسهم لأداء رسالتهم العلمية على أتم وجه.

(١) ينظر: منتهى المطلب في تحقيق المذهب: ١٥ / ٣.

احتفظت الحلة بمركزها العلمي حتى أواخر القرن التاسع الهجري، بعد ذلك اشتدت الضغوط على المجتمع الحلي، نتيجة لجهل الحكام وظلمهم وتعسفهم. كانت الحلة في تلك الحقبة تتعرض لصراع قوتين، هما: التركمان تحت عنوان دولة الخروف الأسود مرة، والأبيض مرة أخرى، ودولة المشعشين، فهي معرضة دائماً لغزو هؤلاء وللاحتلال من قبل أولئك مما أدى إلى تدهور الأمن، فالناس في قلق وترقبٍ مستمر؛ لذلك تدهورت الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، وطبيعي جداً أن تتدهور الحالة الثقافية أيضاً.

هناك عوامل أخرى أدت إلى تدهور الحالة الاقتصادية، وتبعها تدهور الحالة الثقافية؛ بسبب شحة الأمطار أو الفيضانات، أو قطع الطرق الواصلة بين الحلة والمدن المجاورة؛ لما تقوم به العشائر المحيطة بمدينة الحلة حينما تسوء علاقتها بالحكومة أو السلطة<sup>(١)</sup>، فتتوقف التجارة، وتسوء الحالة الاقتصادية، كل ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً في الوضع الثقافي للمجتمع والحياة العامة؛ بسبب الضغوط الشديدة التي سلطتها الظروف السياسية القائمة في البلد آنذاك، والصراعات الداخلية والخارجية والتدهور الاقتصادي وموجات الأمراض الفتاكة التي ضربت مدن العراق عامة والحلة خاصة، بكل قسوة وشراسة، فكادت أن تُخلى الحلة من ساكنيها<sup>(٢)</sup>، ونتيجة لذلك انتقلت الحوزة العلمية إلى كربلاء، ومنها عادت إلى النجف<sup>(٣)</sup>، وما تزال فيها حتى يومنا هذا. تدهورت الحالة الثقافية، فدخلت الحلة في الحقبة الظلامية، ودامت هذه الحقبة

(١) ينظر: تاريخ الحلة: ٤٨ / ١.

(٢) ينظر: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: ٣٢٦، تاريخ الحلة: ١ / ١٣٩.

(٣) ينظر: السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: ١٦.

قراية ثلاثة قرون (ابتداءً من القرن العاشر الهجري)، ففضت تقريباً على كل ما تحقق في القرون الماضية من إنجازات علمية، فقد أغلقت المدارس وهجرها طلابها، ووصلت المصنفات الثمينة التي لا تقدّر بثمن إلى أيدي العطارين لاستخدام ورقها في تغليف بضاعتهم التافهة من المساحيق والأعشاب وغيرها، ولم يحفظ منها إلا القليل<sup>(١)</sup>، الذي تلقّفته أيدي أمينة عارفة بقيمته، فحفظته من التلف والضياع، ثم أوصلته إلى من يقدر قيمته ويعرف حقه.

وفي هذه الأيام السود من عمر الحلة وصل السيد سليمان بن داود الحلبي قادماً من النجف بما يحمل من بضاعة علمية وأدبية. فما سر هذه الهجرة إلى الحلة، في حين هجرها أمثاله إلى النجف وغيرها من المدن؟

أرى أن هذا البحث يخلص إلى كشف سرّ هذه الهجرة ويتضح منه أنه كانت للسيد سليمان بن داود رسالة فكرية أدبية اجتماعية أداها بوجوده في هذه المدينة المباركة من خلال نشاطه الفكري والعقائدي والاجتماعي فيها، مما أدى إلى نشوء حركة أدبية أخرجت المدينة من تلك الحقبة المظلمة، واندفعت في عالم النور من جديد إلى يومنا هذا.

(١) ينظر: تاريخ الحلة: ٢ / ١٠٩.





## الفصل الأول حياة الشاعر

❖ اسمه ونسبه

❖ ولادته

❖ نشأته

❖ آثاره

❖ أسرته

❖ وفاته



## الفصل الأول

### حياة الشاعر

#### اسمه ونسبه

هو سليمان<sup>(١)</sup> بن داود بن حيدر الشرع بن أحمد المزيدي بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

تذكره المصادر بلقب (الكبير)، تمييزاً له عن حفيده سليمان بن داود (الصغير) والد السيد حيدر الحلي، وتلقبته مصادر أخرى بـ (الحكيم)؛ لأنه كان قد مارس الطب واشتهر به وصنّف فيه، كما يُسمى أيضاً (السيد سليمان المزيدي)، نسبة إلى قرية

---

(١) ينظر ترجمته في: الطليعة: ١ / ٣٨١ - ٣٨٣، أعيان الشيعة: ٧ / ٢٩٨، البابليات: ١ / ١٨٨ - ١٩٥، الكرام البررة: ٢ / ٦٠٧ - ٦٠٨، الذريعة: ٩ / ٤٦٧، شعراء الحلة: ٣ / ١٨ - ٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١ / ٤٣٩ - ٤٤٠، الأعلام: ٣ / ١٢٥، معجم المؤلفين: ٤ / ٢٦٣، أدب الطف: ٦ / ٣٨ - ٤٧، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤ / ٣٥٢.

(٢) ينظر: شجرة آل السيد سليمان (مخطوط): ١٢ - ١٣، ٢٥ - ٢٦، ٣٢ - ٣٣، ٣٥ - ٣٦، وآل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٦١ - ٦٢، ١٨٦ - ١٨٨.

المزيدية<sup>(١)</sup>، لسكنى بعض أجداده فيها<sup>(٢)</sup>، ولُقِّبَ (الحلِّي) نسبة إلى سكنه في مدينة الحلة، وفي الذريعة جاء لقبه (النجفي) نسبة إلى مولده.

### ولادته:

وُلد السيد سليمان بن داود الحلِّي في النجف الأشرف عام ١١٤١ هـ<sup>(٣)</sup>، ولا نعرف متى استقرَّ والده السيد داود بن حيدر الشرع في النجف، فنحن نعلم أن موطن حيدر الشرع وآبائه في المزيدية، حتى إنَّ ضريح السيد أحمد المزيدي هناك، فمتى نزح السيد داود بن حيدر الشرع منها إلى النجف؟ وما هو عمله في النجف؟ لا يوجد مصدر واحد - بحدود علمي - يتحدّث عن هذه الناحية.

### نشأته:

نشأ سليمان بن داود الحلِّي في النجف، وتلقى تعليمه فيها، ونهل من نعيم أعلامها، وقد حصل على فرصة طيبة للتعليم، إذ إنَّ تعليمه كان متعدد الجوانب، فقد درس العربية وعلومها والفقه وأحكامه والطب، حتى إنه برع وصنّف فيه بعد أن اكتسب مهارة عالية في هذا العلم<sup>(٤)</sup>، وبعد وصوله إلى مستوى جيد من التعليم في شتى المجالات - تبين ذلك من خلال مستوى نشاطه العلمي والأدبي في المرحلة اللاحقة من حياته - أصبح يُشار إليه بالبنان في مختلف العلوم العقلية، ولُقِّبَ بالحكيم؛ لبروزه

(١) إحدى قرى الحلة الجنوبية تقع على الضفة الشرقية لشط الحلة قرب قضاء الهاشمية، فيها ضريح

السيد أحمد المزيدي جد السيد سليمان. (ينظر: البابليات: ١ / ١٨٨).

(٢) ينظر: الأعلام: ٣ / ١٢٥، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤ / ٣٥٢.

(٣) ينظر: سيرة السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٢ - ٤.

(٤) ينظر: البابليات: ١ / ١٨٨.

في علم الطب، وتفردّه في وسطه بإحاطته بجوانبه.

ترجم له الكثير من المؤرخين، ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ محمد طاهر السماوي فقال: (كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، نشأ بالنجف وحضر على علمائها، ثم ارتحل إلى الحلة فسكنها، وله فيها مع أدبائها مجاريات، له ديوان شعر، وله في الأئمة شعر كثير في المديح والثناء)<sup>(١)</sup>.

قال عنه الشيخ أغا بزرك: (سليمان بن داود النجفي، وُلد في النجف ١١٤١ هـ، وسكن الحلة سنة ١١٧٥ هـ، رأيت ديوانه بخط يده عند الشيخ محمد السماوي، فيه قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وتشطير عينية السيد الحميري<sup>(٢)</sup>، وتشطير قصيدة الحافظ رجب البرسي<sup>(٣)</sup>، وتخمس قصيدة ابن سبع<sup>(٤)</sup>، مات في الحلة وشيّع أهلها،

(١) الطليعة من شعراء الشيعة: ١ / ٣٨١.

(٢) السيد الحميري: إسماعيل بن محمد الحميري، شاعر إمامي متقدم، أحد الشعراء المكثرين، أكثر شعره في مدح بني هاشم، ولد بنعمان، ونشأ بالبصرة، ومات في بغداد سنة ١٧٣ هـ. (ينظر: الأعلام: ١ / ٣٢٢).

(٣) مرت ترجمته صفحة (١٩) من هذا الكتاب، فليُنظر.

(٤) ابن سبع: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن سبع (سبيع) بن سالم بن رفاعة السبعي (السبيعي) الرفاعي، فخر الدين الأحسائي. ترجم في (رياض العلماء: ١ / ٦٢، الضياء اللامع: ٧، أعيان الشيعة: ٣ / ١٢٣، الكنى والألقاب: ٢ / ٣٠٦، تراجم الرجال: ١ / ٨٢).

وإضافة إلى مكانته العلمية العالية فهو أديب شاعر طويل النفس في قصائده، له ديوان صغير في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومناقبهم، وله تخميس لقصيدة الشيخ رجب البرسي الرائية الغراء وهي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، مطلعها:

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر وأوردتهم حياض العجز والخطر

أنت الذي دق معناه لمعتبر (يا آية الله بل يافتنة البشر

ياحجة الله بل يامنهي القدر)

وردت في: (أعيان الشيعة: ٣ / ١٢٤ - ١٢٥، الغدير: ٧ / ٤٢ - ٤٥، تراجم الرجال: ١ / ٨٥ - ٨٦).

واستقبلهم أهل النجف يتقدمهم السيد بحر العلوم<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

قال عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني: (عالم، فاضل، طيب، جليل، أديب، متتبع، وُلد في النجف وتلمذ على العلماء والفضلاء، وصنّف في كلّ فن، وكان عالماً بعلمي الأديان والأبدان، نقيّاً، كريماً، طريفاً، أديباً، يرتجل الشعر ارتجالاً)<sup>(٣)</sup>.

ولمّا ذاع صيته في مختلف ربوع الفرات هاجر إلى الحلة واستقرّ فيها مع عائلته سنة (١١٧٥ هـ)<sup>(٤)</sup>، وكان عمره آنذاك أربعاً وثلاثين سنة<sup>(٥)</sup>، ولا نعلم من الذين كانوا معه، إلا أنّ الشيخ علي الخاقاني ذكر منهم ابنه الأكبر (حسين الحكيم)، وكان عمره ثلاث عشرة سنة<sup>(٦)</sup>.

→

ولما كانت القصيدة الخمسة المذكورة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام رائية وقصيدة السيد سليمان كذلك والتي مطلعها:

هو المسك أم رمس الإمام له عطر هو السر سر الله والعالم الصدر

وقصيدة الأخير عنونها الناسخ بكلمة (مجنسة) وهي غير مقروءة للناظر فصحت إلى (مخمسة)، فمن المحتمل أن الشيخ الطهراني رحمته الله رأى أنها تخميس لقصيدة ابن سبع بالوهم، وكلامنا هذا على سبيل الظن ويقويه أن قصيدة ديواننا الرائية هي خالية من أبيات ابن سبع والديوان هذا كتب على نسخة المؤلف رحمته الله فالمفروض أن تكون الأخيرة متضمنة فيها على نحو قاعدة التخميس، هذا فضلاً على أننا لم نعهد بين الأدباء وأهل الفن تخميساً للتخميس، وأن نسخة السيد الهاشمي والتي كتبت عن نسخة الأصل أيضاً خالية من تخميس ابن سبع، والنسختان - السماوي والهاشمي - خلتا من أي عنوان لتخميس بينما عنواننا فيهما لتشطير قصيدي الحميري والبرسي، فلاحظ. (أحمد علي الحلبي، وحدة التحقيق).

(١) هو السيد العلامة الطباطبائي محمد بن المرتضى الشهير بالسيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة

١٢١٢، ويعبر عنه بالأستاذ الشريف. (ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية: ١ / ١٢، رياض الجنة: ٤ /

٥٨٧ رقم ٨٠٧، مقابس الأنوار: ١٨، الروضة البهية: ١١، منتهى المقال: ٦ / ٣٥٩ رقم ٣٠٨٩،

نجوم السماء: ٣٣٧ رقم ١).

(٢) الذريعة: ٩ / ٤٦٧.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب: ١ / ٤٣٩.

(٤) ينظر: آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٣٣، شعراء الحلة: ٣ / ١٩، معجم رجال الفكر والأدب

في النجف: ١ / ٤٣٩.

(٥) ينظر: آل السيد سليمان الكبير: ٣٣، شعراء الحلة: ٢ / ٢١١، ٣ / ١٩.

(٦) ينظر: شعراء الحلة: ٢ / ٢١١.

وقال عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي: (كان سريع الخط جيده، كتب (فرحة الغري)<sup>(١)</sup> لابن طاووس في يوم واحد، كما كان سريع البديهة، حاضر الجواب، وقد طارح جماعة من شعراء عصره، كالنحويين<sup>(٢)</sup>، والشيخ أحمد بن حمد الله<sup>(٣)</sup>، والشيخ درويش التميمي<sup>(٤)</sup>، وابن الخلفة<sup>(٥)</sup>،

(١) فرحة الغري: كتاب يبحث في موضع ضريح أمير المؤمنين علي عليه السلام وكراماته، تأليف غياث الدين السيد عبد الكريم ابن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ هـ.

(٢) النحويان هما: الشيخ أحمد النحوي وولده الشيخ محمد رضا الشيخ أحمد النحوي، هو أحمد بن الشيخ حسن الحلبي النجفي المعروف بالنحوي (يعرف أحياناً بالخباط؛ ذلك لأنه امتهن الخياطة في بداية حياته)، توفي في الحلة سنة ١١٨٣ هـ ونقل إلى النجف الأشرف. (ينظر: البابليات: ١/ ١٦٣، أدب الطف: ٥/ ٢٩٨).

والشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي، نشأ على يد والده، وأخذ عنه العلم والأدب والشعر، قضى الشطر الأول من حياته في الحلة والشطر الأخير في النجف، درس الفقه والحديث وآداب اللغة العربية، توفي سنة ١٢٢٦ هـ. (ينظر: البابليات: ٣/ ٢، وأدب الطف: ٦/ ١٤٢).

(٣) الشيخ أحمد بن حمد الله: قال عنه الشيخ علي الخاقاني: (شاعر ماهر، جيد التريجة، كان حياً عام ١٢١١ هـ) (شعراء الغري: ٢١٢/١-٢٢٠)، وقال عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني: (بديع النظم، عارف بالأدب، متطلع فيهما، نظم في أكثر أبواب الشعر). (معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٥٢).

(٤) درويش التميمي: هو الشيخ درويش الفقيه، معاصر للشاعر سليمان بن داود الحلبي وعديله، وقد حصل اشتباه عند الشيخ علي الخاقاني، والشيخ محمد علي اليعقوبي، والسيد جواد شبر في (أدب الطف) حينما عدّوه والد الشاعر الشيخ صالح التميمي. (ينظر: البابليات: ١/ ١٨٩، شعراء الحلة: ٣/ ١٩، أدب الطف: ٦/ ٤٥).

ذلك أن والد الشاعر صالح التميمي عاش ومات في الكاظمية، ومنها هاجر ولده صالح إلى النجف لتلقي العلوم فيها بعد وفاة والده ولم يكن قد بلغ سن الرشد بعد، وهاجر الشاعر صالح التميمي من النجف إلى الحلة بعد وفاة الطباطبائي. (ينظر: أعيان الشيعة: ٧/ ٣٦٩، الذريعة: ٩ ق ٢/ ٥٨٧، شعراء الحلة: ٣/ ٨٥-٨٦).

(٥) ابن الخلفة: هو محمد بن إسماعيل البغدادي الحلبي الشهير بابن الخلفة، وُلد ببغداد وهاجر أبوه منها إلى الحلة وتوطن فيها، وكان محمد ما زال طفلاً، فشب وترعرع في الحلة، ودفعته موهبته الفطرية إلى ارتشاف العلم والأدب من خلال حضوره في ديوان السيد سليمان الكبير وما كان يدور فيه

والفحام<sup>(١)</sup>، والسيد شريف بن فلاح الكاظمي<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>. (و دارت له معهم مساجلات ونوادير، وكانت داره ندوة للسمر والحديث وقرض الشعر، وقد عدّها الخليون آنذاك مدرسة يُحجُّ إليها من مختلف القرى والأرياف)<sup>(٤)</sup>.

بدأ السيد سليمان بن داود الحلي بطرح فكره ومعتقده بالدعوة إلى مذهب آل البيت عليهم السلام من خلال قصائده الشعرية، مما أدى إلى أن يعود ديبب الحياة إلى الحلقة مجدداً في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، فعادت مرة أخرى تحمل مشعل النور لتنير به الدرب للأجيال القادمة، والفضل هنا يعود لمن ادارك الحلقة، وحاول مخلصاً إعادة مجدها ومركزها العلمي بعدما فقدته.

لا يسعنا إلا القول إن للسيد سليمان هدفاً أسمى وأبعد من موضوع السكن في الحلقة وممارسة الطب فيها، فقد حوّل داره إلى مدرسة فتحت أبوابها في الحلقة من جديد،

→

من مساجلات، ونوادير أدبية حتى برع في قول الشعر بالفصحى واللهجة العامية، فذاع صيته، وانتشر شعره بين الناس. (ينظر: البابليات: ٤٩ / ٢، أدب الطف: ٩٤ / ٦).

(١) الفحام: هو السيد صادق بن علي بن حسين بن هاشم الحسيني الأعرجي النجفي المعروف بالفحام، وُلد في قرية الحصين إحدى قرى الحلقة الجنوبية سنة ١١٢٤ هـ، كان عالماً وشاعراً، درس على السيد محمد مهدي بحر العلوم، برع في الكلام، والأصول، والحكمة، وله ديوان شعر من مجلدين مرتب على حروف المعجم، توفي في النجف الأشرف يوم ٢١ شعبان سنة ١٢٠٤ هـ. (ينظر: البابليات: ١٧٧ / ١، أدب الطف: ٣٥٠ / ٥).

(٢) هو الشاعر السيد شريف (محمد شريف) بن فلاح الكاظمي، صاحب القصيدة الكرارية، وُلد في الكاظمية، ونشأ فيها، ثم هاجر إلى النجف وقرأ العلوم في الربع الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة، فأصبح من المشاهير في العلم والأدب واللامعين بين أقرانه. (ينظر: البابليات: ١٩٠ / ١، أدب الطف: ١٢٢ / ٦).

(٣) البابليات: ١٨٩ / ١.

(٤) شعراء الحلقة: ١٩ / ٣.



بعد أن أغلقت كل المدارس فيها منذ أمد بعيد جداً، لكي تجمع الشتات وتصبح مدرسة يُحجّ إليها من مختلف القرى والأرياف. كانت هجرته تلك إلى الحلة بداية لتكوين أسرة، عُرِفَت فيما بعد باسم (أسرة آل السيد سليمان)<sup>(١)</sup>، قُدِّرَ أن يكون لها تأثير واضح في تاريخ الحلة اجتماعياً وثقافياً وسياسياً.<sup>(٢)</sup>

لا نعلم عدد أفراد أسرته، وكم عدد أولاده في هذا الوقت، وما هو مصير والده السيد داود بن حيدر الشرع؟ وزوج السيد سليمان بن داود من هي؟ علمنا بعد هذا أنه عدل الشيخ درويش الفقيه<sup>(٣)</sup> في الحلة، ولكن هل هذه العلاقة مع الشيخ درويش جاءت عن طريق زوجته الوحيدة أم أنه متعدد الزوجات؟ كل هذه الأسئلة تبقى من دون إجابة، فلا يوجد مصدر - في حدود بحثي ومعرفتي - يتناول هذه الأمور ويحيب عن هذه الأسئلة، وليست هناك معلومات مدونة عن دراسته، وعدد سنوات الدراسة، وما هي المواد التي درسها، ومن هم أساتذته ومشايخه الذين درس عليهم؟ هناك بعض المصادر تقول: إنه درس علوم العربية وأتقنها، ودرس الفقه، كما

(١) ينظر: البابليات: ١ / ١٨٨، تاريخ الحلة: ٢ / ١٣٤، السيد حيدر الحلبي حياته وأدبه: ٣٥، ٤٠،

أدب الطف: ٩ / ٢٩٨، السيد حيدر الحلبي شاعر عصره: ١٥.

(٢) كان لمسجد (أبو حواض) - وقد سمي بهذا الاسم نظراً لوجود حوض ماء كبير فيه للوضوء - الملاصق

لدور آل سليمان دور ثقافي كبير في الحلة، وتخرج كثير من أدباء الحلة وشعرائها من هذه المدرسة.

(ينظر: السيد حيدر الحلبي حياته وأدبه: ٤٩، السيد حيدر الحلبي شاعر عصره: ١٥).

كما أن السيد علي والسيد عبد الله من أولاد السيد سليمان الكبير قُتلا بعد أن تزعم الأول

انتفاضة ضد الأتراك زمن داود باشا، وقيام الثاني بقتل الحاكم العثماني في الحلة.

(ينظر: السيد حيدر الحلبي حياته وأدبه: ٤١).

(٣) ينظر: البابليات: ١ / ١٩١.

درس الطب وتضلّع به حتى أنه صنّف فيه.<sup>(١)</sup>

استغرقت هذه المرحلة مدة طويلة من حياته نسبياً، فهو بعد أن استكمل تعليمه ارتأى أن يترك النجف ويستقر في الحلة، وهو في سن الرابعة والثلاثين من العمر.

### آثاره:

قال عنه ولده السيد داود: (أتقن العلوم، وبرع في الطب والأدب، وصنّف بكل علمٍ وفنٍ كتاباً)<sup>(٢)</sup>، وأكد هذه المعلومة أيضاً السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة<sup>(٣)</sup>. وقد حاولنا استقصاء تلك المصنّفات، فرأينا الشيخ محمد علي اليعقوبي يقول إنه عثر على رسالة له صغيرة الحجم كبيرة الفائدة سماها: (خلاصة الإعراب)، رتّبها على مقدّمة وفصول أربعة وخاتمة، من أحسن ما كتّب في العربية على أوجز طرز وأسهل أسلوب مدرسي، رأيتها بخطّه الجميل، ويظهر أنه كتبها لجماعة من تلاميذه، وكنّى نفسه في أولها بأبي عبد الله سليمان بن داود الحسيني.<sup>(٤)</sup>

وهذا ما ذكره عمر كحالة حينما ترجم له إذ قال: (له كتاب في الطب وخلاصة الإعراب)<sup>(٥)</sup>، أمّا المحقق الشيخ أغا بزرك فقد قال إنه رأى (خلاصة الإعراب)، وقد نسبها إلى السيد سليمان الصغير حفيد السيد سليمان بن داود<sup>(٦)</sup>، وهو الصحيح، وقد رأيتها في مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف برقم ٩٩٩.

(١) ينظر: البابليات: ١ / ١٨٨.

(٢) سيرة السيد سليمان بن داود: ٢-٣، وينظر البابليات: ١ / ١٩٤.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٧ / ٢٩٨.

(٤) ينظر: البابليات: ١ / ١٩٤.

(٥) معجم المؤلفين: ٤ / ٢٦٣.

(٦) ينظر: الذريعة: ٨ / ١٢٤، ٩ / ٤٦٧.

وقد وصل إلينا منها:

١ - ديوانه، وهو موضوع هذا الكتاب.

٢ - مجموعة أحاديث نبوية في آل البيت عليهم السلام أثبتت في مقدمة مخطوطة الديوان (النسخة ب).<sup>(١)</sup>

### أسرته:

ينتمي الشاعر سليمان بن داود الحلبي إلى أسرة عُرِفَتْ تاريخياً بأنها - أسرة آل شهاب<sup>(٢)</sup> - من الأسر العلوية العريقة، ويعود نسبها إلى (شكر) بن أبي محمد الحسن الأسمري<sup>(٣)</sup>، وعقب شكر، كما يقول عنهم العلامة المحقق النسابة السيد ابن عنبة الحسني: (لهم بقية في الشرفية من دارخ من أعمال الحلة السيفية)<sup>(٤)</sup>، على أننا نعلم أن جد السيد سليمان وهو السيد حيدر الشرع، الذي كان يتولى الأمور الشرعية وحل النزاعات في المزيديّة، ووالده السيد أحمد المزيدي<sup>(٥)</sup>، كانا يسكنان المزيديّة<sup>(٦)</sup>، وهي موطن الأسرة قبل الحلة، وربما آباء السيد أحمد أيضاً؛ لأنّ هناك دلائل تشير إلى ذلك، منها أن فيها ضريح السيد أحمد المزيدي، ويحتمل أن يكون معه ابنه السيد حيدر الشرع أيضاً، وهناك أملاك (بساتين وأراضي)

(١) ينظر: الفصل الثالث: ٩٩ - ١٠٠.

(٢) شهاب: هو الجد الرابع للسيد سليمان الكبير. (ينظر: آل السيد سليمان (مخطوط): ٣٠).

(٣) ضريحه في ناحية محاويل الإمام / محافظة بابل، وهو من أحفاد زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام. (ينظر: آل السيد سليمان (مخطوط): ٦١، مرآة المعارف: ١ / ١١٤).

(٤) عمدة الطالب: ٢٤٦، وينظر: تاريخ الحلة: ٧ / ١، والسيد حيدر الحلبي حياته وأدبه: ٤٤.

(٥) ضريح السيد أحمد المزيدي في قرية المزيديّة على يمين الشارع السياحي المؤدي من الحلة إلى الهاشمية مباشرة، وهو مزار معروف وله كرامات، ونعتقد أنه يضم رفات السيد حيدر الشرع بن السيد أحمد المزيدي أيضاً.

(٦) ينظر: آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٢٩.

تسمى الشهابية، تعود ملكيتها إلى أبناء عم آل سليمان وهم السادة (أبو خلّوف). أعقب السيد شهاب رجلين هما: محمد ومحمود، وأعقب محمود السيد أحمد المزيدي، وأعقب أخوه محمد ولدًا أسماه: محمداً أيضاً، وللسيد محمد بن محمد بن شهاب ثلاثة أبناء هم: (محمد حسن، و محمد علي، و علي)، وأعقب السيد محمد حسن السيد خَلْفَ (خلّوف)، وأبناء خلف وذريته يسكنون منطقة العباسيات - ما بين الكفل والكوفة على الطريق الرابط بين الحلة والنجف - انتقلوا إلى هناك حينما جفَّ الفرات<sup>(١)</sup>، فهانت أملاكهم بعد حفر قناة الهندية وتحوّل مجرى الفرات إليها ذلك قبل إنشاء سدة الهندية، فاستوطنوا تلك المناطق ولم يعودوا إلى موطنهم الأول في المزيديّة<sup>(٢)</sup>.

بعد استقراره في الحلة، أسس السيد سليمان لأسرة عُرفت فيما بعد بأسرة - آل السيد سليمان - بدأت نشاطها الاجتماعي والثقافي وذلك بالاندماج والتفاعل مع المجتمع الحلي عامة، والأسر والشخصيات العلمية والأدبية كآل النحوي وغيرهم خاصّةً، قال الشيخ الأديب علي الخاقاني في معرض كلامه عن دار السيد سليمان في الحلة: (وقد عدّها الحليّون آنذاك مدرسةً يحجُّ إليها من مختلف القرى والأرياف)<sup>(٣)</sup>، وعبارة الشيخ المؤرخ الأديب علي الخاقاني، التي قالها وهو يترجم للسيد حيدر الحلي: (وأما كونه حفيد شاعر: فجدّه السيد سليمان الكبير من مؤسسي دولة الأدب في

(١) ينظر: السيد حيدر الحلي: حياته وأدبه: ٣٠.

(٢) ما تزال أملاكهم في المزيديّة بأسماء آبائهم وأجدادهم فيعرف بعضها بالشهابية كما قلنا، ومن عقب محمد حسن ومحمد علي وعلي أبناء محمد بن محمد بن شهاب - أبناء عم السادة أبو خلّوف - سادة كُثر يسكنون في أماكن متفرقة من محافظات: بابل، والنجف، وكربلاء، والديوانية وغيرها، وقد تعرّضتُ إلى ذكرهم في كتابي المخطوط (الغصون الحسينية في نسب السادة آل حيدر).

(٣) شعراء الحلة: ١٩/٣.

الحلّة<sup>(١)</sup> لتحسّسنا مقدار النشاط الاجتماعي والثقافي الذي قامت به هذه الأسرة والذي كان المجتمع بأمرّ الحاجة إليه في تلك الأيام السود، فبدلاً من أن تترك بقيّة أهل الحلّة - وخاصة ما بقي من علمائها وأدبائها- وتفرق في المدن والأمصار الأخرى، صارت - دور هذه الأسرة ودواوينها - تجمع شتات المجتمع وتشدُّ أزره وتعيد الثقة بنفسه، فأسّست بذلك لحركة النهوض الجديدة في القرن الثالث عشر وما بعده، لذلك أرى أن دور هذه الأسرة وغيرها مما ذكرت من الأسر والشخصيات العلمية الفدّة في تلك الأيام، كحاميل لواء الجيش الذي تعرّض جيشه لضربات عنيفة مزقته فشتته، وحامل الراية ثابت في مكانه ينادي: هلمّوا إليّ، فيعود إليه ويلتف حوله من بقي من أبطال جيشه وصناديدهم، ليثبتوا تحت رايته حتى تحقيق النصر.

وصف الشيخ محمد علي اليعقوبي السيد سليمان بن داود وأولاده بـ: (مؤسسي نهضة الحلّة الأدبية في القرن الثالث عشر)<sup>(٢)</sup> لقد تركت لنا هذه الأسرة تراثاً أدبياً جماً منه ما عبثت به يدُ الأيام والأحداث فأدّت إلى ضياعه أو تلفه<sup>(٣)</sup>، ففقدنا بذلك ثروة علمية أدبية لا تعوّض، ومنه ما وصل إلينا وهو النزر القليل.

في الحلّة تشكّلت الأسرة الجديدة من سليمان بن داود الحلّي (السيد سليمان الكبير) وأبنائه، وربّها من أخوته السيد علي والسيد محمد ابني السيد داود معه أيضاً، ولكن

(١) شعراء الحلّة: ٤٢١/٢.

(٢) البابليات: ١٨٩/١.

(٣) تعرضت دور آل السيد سليمان إلى الحرق والنهب عدة مرات، بسبب موافقها من السلطنة العثمانية الغاشمة، مرة بعد قيام السيد عبد الله بن السيد سليمان الكبير بقتل حاكم الحلّة العثماني، ومرة بعد إعدام السيد علي بن السيد سليمان مع كوكبة من أبناء الحلّة نتيجة تزعمه انتفاضة ضد الحكم العثماني الجائر. (ينظر: السيد حيدر الحلّي حياته وأدبه: ٤١، وآل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٢٤٧).

المعلومات الواردة عنهما قليلة جداً، وورد ذكرهما في كتاب السيد داود بن السيد سليمان الكبير حينما قال: (وأما السيد داود بن حيدر الشرع فقد أعقب ثلاثة رجال هم: السيد سليمان، والسيد محمد، والسيد علي)<sup>(١)</sup> وليست هناك معلومات كافية عنهما إلا أن ذكر السيد محمد يرد دون ذكر السيد علي، يقول الشيخ محمد علي اليعقوبي: (إنَّ السيد محمد بن السيد داود أصغر سنّاً من أخيه السيد سليمان وتوفي بعده بضع سنين، وكان من رجال الفقه والدين معروفاً بالنسك والصلاح، مشهوراً بالورع والتقشف، يقضي أكثر أوقات إقامته في النجف الأشرف منقطعاً فيه إلى العبادة)<sup>(٢)</sup>. كما ورد ذكر السيد محمد في قصائد الشعراء: الملا حسين جاوش<sup>(٣)</sup>، والشيخ محمد رضا النحوي<sup>(٤)</sup> في رثاء السيد سليمان الكبير مثبتة في مقدمة متن الديوان في النسخة (ب)<sup>(٥)</sup>، كما أن للسيد محمد بن السيد داود قصيدة في رثاء أخيه السيد سليمان الكبير.

### ومن أبناء وأحفاد السيد سليمان الكبير:

١- السيد حسين الحكيم<sup>(٦)</sup>: كان ملازماً لوالده السيد سليمان، قال عنه الشيخ علي

(١) آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٢٦١.

(٢) البابليات: ١٨/٢.

(٣) الملا حسين جاوش: هو الشاعر حسين بن إبراهيم بن داود، من أسرة حلّية تُعرف بـ (آل جاوش)، وهو حلّي المولد والنشأة، كان فاضلاً أديباً، وشاعراً لبيباً وناثراً حسن الأسلوب، له مع أدباء عصره مساجلات، وشعره جزل الألفاظ عذب الأسلوب، أكثره في رثاء ومديح آل البيت، توفي في الحلة سنة ١٢٣٧هـ.

(٤) ينظر: الطليعة: ٢٤٦/١، البابليات: ٣٧/٢، أدب الطف: ٢٥٦/٦.

(٥) ينظر هامش صفحة: (٣١).

(٦) ينظر الصفحات (٩٩).

(٦) ينظر عنه: الكرام البررة: ٤٦١، والحصون المنيعه (مخطوط): الشيخ علي كاشف الغطاء: ٥٥٥/٢، والبابليات: ٣٧-٣١/٢، وشعراء الحلة: ٢١١/٢-٢٤٧، ومعجم أدباء الأطباء: ١٢٨/١-١٣١،

الخاقاني: (وُلد في النجف عام ١١٦٢هـ<sup>(١)</sup> تقريباً، ونشأ على أبيه وهو أكبر أولاده، فعني بتربيته ولقنه كثيراً من مبادئ العلوم، ولما هاجر إلى الحلة صحبه، ثم عاد إليها وبقي فيها ردهاً من الزمن، وقد ولع بدراسة علم الطب والاختلاف إلى أعلامه من رجال فارس، حتى إذا برع فيه غادرها قاصداً وطنه الجديد، وفي خلال مكثه في النجف اتصل بجماعة من أعلامها كآل أبي جامع (آل محيي الدين)، وآل الأعسم، وآل كاشف الغطاء، وآل بحر العلوم، وكلها أسر علمية أدبية نجفية كريمة، وقد دارت بينه وبين شعرائهم مطارحات ومساجلات. كان ذا شخصية مرموقة في الأوساط مهاباً، جليل القدر، متمد النفوذ، له هبة عند ولاية آل عثمان، وكان أمراء الحلة يتوددون إليه، ويختلفون إليه بالزيارة في كثير من المناسبات)<sup>(٢)</sup>.

إنَّ براعة السيد حسين في علم الطب جعلت الناس تطلق عليه لقب (الحكيم)، وهو لقب والده من قبله للسبب نفسه، ولقَّبَ بـ (لقمان عصره ومحيي الموتى)، وكان عالماً بعلم الجفر والعلوم الغربية<sup>(٣)</sup> يقول عنه العامة: إنه يحيي الموتى؛ ذلك لتمكنه من معالجة الحالات الصعبة، التي تقترب بمرضاها من الموت لسوء حالتهم. يقول عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي: (أسنَّ أخوته، نهضَ بزعامة الأسرة بعد أبيه، عالمٌ فاضلٌ

→

ومعجم رجال الفكر والأدب: ٤٤٨/١، ومعجم المؤلفين: ١١/٤.

(١) تفرد الشيخ الخاقاني بتحديد تاريخ ولادة السيد حسين الحكيم، ولم أجد له ذكراً في المخطوطات، بل وجدت تاريخ قران السيد سليمان الكبير ورد في قصيدة السيد صادق الفخام يقول بيت التاريخ (سليمان أمسى مالكاً عرش بلقيس) وهو يقابل ١١٦٦هـ. (ينظر: البابليات: ١٨٨/١)، وعلى هذا التاريخ يكون عمر السيد سليمان (٢٥) سنة، فهل يمكن أن يكون هذا هو زواجه الثاني؟ أم أن تاريخ ولادة السيد حسين هو (١١٦٧هـ) بدلاً من (١١٦٢هـ) وحصل الخطأ من النسخين مثلاً؟

(٢) شعراء الحلة: ٢١١/٢.

(٣) ينظر: آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٨٠.

وشاعرٌ مطبوعٌ متوسّعٌ في علوم الطب والحكمة والنجوم، وله في الأدب والترسل باعٌ طويل، وكان جليل القدر، كامل الرئاسة، له هبة في صدور الخاصة والعامة، مطاعاً عند حكامّ الحلة وولاية بغداد، ويلقب بالحكيم<sup>(١)</sup>، وبهذا الوصف وصفه محمد الخليلي أيضاً<sup>(٢)</sup> وقال عنه د. الشيخ محمد هادي الأمين: (عالم فاضل شاعر جليل مجتهد، طبيب نظامي متضلّع في مهنته، خبير في رسالته، درس في النجف وسكن الحلة)<sup>(٣)</sup>.

وعن دوره الوطني يقول الباحث محمد حسن علي مجيد: (من الغريب أننا لم نظفر من الشعر الحلي في الحوادث (الوهايية) سوى قصيدة واحدة للشاعر حسين الحكيم ابن السيد سليمان الكبير)<sup>(٤)</sup>، ومما يؤيد دور السيد حسين الحكيم ومكانته الاجتماعية والأدبية، قصائد الشعراء التي قيلت في تأبينه، أو في مراسلاته مع الشعراء الآخرين، أمثال: الشاعر صالح التميمي<sup>(٥)</sup>، والشيخ عبد الحسين الدورقي<sup>(٦)</sup>، والشيخ محمد بن

(١) آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٦٤، وينظر البابليات: ٣١/٢.

(٢) ينظر: معجم أدباء الأطباء: ١٢٨/١-١٣١.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب: ٤٤٨/١.

(٤) الشعر في الحلة بين سنتي ١٨٢٤-١٩١٧م: ١٥٢.

(٥) الشيخ صالح التميمي: هو أبو سعيد الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين بن زين العابدين الكاظمي النجفي الحلي البغدادي المعروف بالشيخ صالح التميمي الشاعر المشهور، وقد هاجر من الكاظمية إلى النجف الأشرف بعد وفاة والده ولما يبلغ الحلم بعد؛ لتلقي العلوم فيها، ثم هاجر من النجف إلى الحلة وأقام فيها بعد وفاة الطباطبائي، ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها في شعبان ١٢٦١هـ. (ينظر: شعراء الحلة: ٨٥/٣، وأدب الطف: ٢١/٧-٢٩).

(٦) الشيخ عبد الحسين الدورقي: لم أعر له على ترجمة، هو غير الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عمران الحويزي النجفي المولود في النجف سنة ١٢٨٧هـ والمتوفى ١٣٧٧هـ.



مطر<sup>(١)</sup>، والشيخ حبيب المطيري<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ علي الخاقاني ما نصّه: (وقد مُدِح بكثير من الشعر من قبل أعلام كبار ك: الشيخ محمد علي الأعمس، والشيخ محمد بن يوسف الجامعي، وغيرهما من مشاهير العلماء الذين لم يتنازلوا المدح أحدٍ إلا أن يكون مدرّعاً بالعلم والتقوى)<sup>(٣)</sup>.

ومن مداعبات الجامعي (الشيخ محمد محيي الدين: ت ١٢١٩ هـ) ومساجلاته مع السيد حسين الحكيم قوله يستهديه سَعْفاً كان قد اعتاد إرساله إليه في كل عام وقد تأخر عن الموعد قاتلاً:

قُلْ لِلْحُسَيْنِ أَخِي الْإِحْسَانَ وَالشَّرْفِ لَا تَنْسَ مَا بِي مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالشَّغْفِ  
حَاشَا عُيُوبِكَ مِنَ الْإِحْجَامِ عَنْ صِلَاتِي بَعْدَ التَّعَاهُدِ وَالْإِثْمَانِ بِالتُّحْفِ  
إلى آخر القصيدة.<sup>(٤)</sup>

(١) الشيخ محمد بن مطر: هو الشيخ محمد بن إدريس بن الحاج مطر الحلبي، كان كاتباً أديباً، وشاعراً مجيداً، وعالمًا مرموقاً في عصره، ورد ذكره في كثير من المجاميع المخطوطة، توفي سنة ١٢٤٧ هـ. (ينظر: الطليعة: ٢ / ١٨٥، وأعيان الشيعة: ٤٣ / ٢٨٢، والحصون المنيعّة: للسيد محسن الأمين: ٣٣٨/٩، والبابليات: ٤٢/٢، وأدب الطف: ٢٩٥/٦-٢٩٧).

(٢) الشيخ حبيب المطيري: هو الشيخ حبيب بن الحاج عبد المطيري الحلبي، شاعر منسي وأديب مجهول، أغفلت شعره المجاميع، ونسبته كتب التراجم، وحاول القدر أن يميّز ذكره كما أمات شخصه، غير أن السيد داود بن السيد سليمان ذكره في كتابه مع من رثى أخاه السيد حسين الحكيم. (ينظر: البابليات: ٥٦/٢، وشعراء الحلة: ٣٠٤/١).

(٣) شعراء الحلة: ٢١٢/٢-٢١٣.

(٤) ينظر: شعراء الحلة: ٢١٢/٢-٢١٣.

فأجابه السيد حسين الحكيم:

مُحَمَّدٌ يَا زَكِيَّ الْوَسْطِ وَالطَّرْفِ لَا تَجْعَلُنْ وَدَنَا وَقَفَاً عَلَى طَرْفِ

إلى آخر الأبيات<sup>(١)</sup>.

وكتب السيد حسين معاتباً الشيخ محمد محيي الدين قائلاً:

خَلِيلِي كَيْفَ اخْتَرْتُمَا مَنَهَجَ الْجَفَا وَكَيْفَ لَدَى الْخِلَانِ سَاعَتَ عِلَائِمُهُ

إلى آخر القصيدة، فأجابه الشيخ محمد بقوله:

أَتَانِي عِتَابٌ مِنْ خَلِيلٍ رَجَوْتُهُ ظَهِيرٌ عَلَى السَّرِّ الَّذِي أَنَا كَاتِمُهُ

إلى آخرها، فردّ عليه الحكيم:

أَمْوَالِي الْوَرَى مَنْ لِي بِخَلٍّ يُعِينُنِي وَيَقْضِي بِحَقِّي لِي عَلَى مَنْ أَحَاكِمُهُ

إلى آخر القصيدة وهي طويلة، فأجابه الشيخ:

أَبَى الْمَجْدُ إِلَّا أَنْ تُلَوِّحَ عِلَائِمُهُ فَيَعْشُؤْ لَهُ أَعْرَابُهُ وَأَعَاجِمُهُ

إلى آخر الأبيات.<sup>(٢)</sup>

والسيد حسين شاعر متمكن، قال عنه الشيخ الخاقاني في مجال التعليق على شعره: (والسيد حسين عُرف بالنُّبْلِ وعلوِّ النفسِ، فلم يتبدَّل في نظمه بل قصره على نواحٍ معينة، منه مجاملة الولاية<sup>(٣)</sup>، و الامتناع بنفوس الأصدقاء من العلماء

(١) ينظر: شعراء الحلة: ٢/٢١٢-٢١٣.

(٢) ينظر: شعراء الحلة: ٢/٢١٣-٢١٥.

(٣) كتب الشيخ علي الخاقاني متعرّضاً لهذه القضية قائلاً: (كان ذا شخصية مرموقة في الأوساط، مهاباً،

والشعراء...، وفي شعره يتجلى أنه شاعر مجيد وأديب متفوّق، ومرح خفيف الروح والظل<sup>(١)</sup>، توفي رحمه الله سنة ١٢٣٦هـ.

### ومن رجالات هذه الأسرة:

٢- السيد داود<sup>(٢)</sup> بن سليمان بن داود الحلّي: قال عنه السيد مرزعة بن السيد عباس الحلّي إنّه: (كان فقيهاً، عابداً، صالحاً، أديباً)<sup>(٣)</sup>، وقال عنه الشيخ اليعقوبي إنه: (ناظم ناثر له كتاب في سيرة والده السيد سليمان الكبير يُعرف منه سعة باعه وغازارة اطلاعه في الأدب والتاريخ، ربّبه على مقدمة أبواب وخاتمة، وتعرّض فيه إلى نسب النبي ﷺ وآبائه وعترته وأبنائه بصورة مفصّلة، وبحث فيه عن العقائد والفرق والإمامة بصورة خاصة، وسيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وترجمة والده وما قيل فيه وما رثته الشعراء به، وقد ذكر في كتابه جماعة من الأدباء والشعراء المعاصرين لوالده وأخيه السيد حسين الحكيم، وعلمنا أن للسيد داود ديواناً من الشعر ولكنه تلف في حوادث الحلة، وكانت وفاته سنة ١٢٣٢هـ)<sup>(٤)</sup>.

→

جليل القدر، ممتد النفوذ، له هيبة عند ولاة آل عثمان وله معهم صحبة وصدافة، وكان من البواعث التي دعت به إلى الاقتراب منهم والتودد لهم حرصه على أسرته وحفظه لها من فتكهم والتعرض لها، وكان أمراء الحلة يتوددون إليه و يختلفون عليه بالزيارة في كثير من المناسبات).

(شعراء الحلة: ٢/٢١١).

(١) شعراء الحلة: ٢/٢١٥.

(٢) ينظر عنه: البابليات: ١٩/٢، وشعراء الحلة: ٤٣٨/٢، وشجرة آل السيد سليمان الكبير: ٣٣،

ومعجم المؤلفين: ٤/١٣٧.

(٣) شجرة آل السيد سليمان الكبير: ٣٣.

(٤) البابليات: ١٩/٢.

٣- السيد سليمان (الصغير)<sup>(١)</sup> بن السيد داود: لُقِّب بالصغير تمييزاً له عن جدّه السيد سليمان الكبير، والسيد سليمان الصغير هو والد السيد حيدر الحليّ الشاعر، قال الشيخ محمد عليّ اليعقوبي في ترجمته: (هو أبو حيدر السيد سليمان الصغير بن السيد داود بن السيد سليمان الكبير بن داود الحسيني، كان يُلقَّب بـ (الصغير) وجده يلقب بـ (الكبير) دفعاً للإيهام، وكان مولده سنة ١٢٢٢هـ، وابتدأ يقول الشعر وهو ابن اثنتي عشرة سنة كما في مجموعة للشيخ محمد بن نظر عليّ<sup>(٢)</sup> وهو من مجاوري السيد ومعاصريه، كان سليمان على صغر سنّه عميد الأسرة المبجّل، ونابغة البلد في الفضل والأدب، واسع الاطلاع طويل الباع، وكانت دراسته على والده داود بن سليمان الكبير، وعمه الحسين بن سليمان الكبير، ومن آثاره أرجوزة سماها (نظم الجمل) في جمل الإعراب علّق عليها شروحاً وجيزة مفيدة فرغ منها سنة ١٢٣٩هـ، وحاشية على الفاكهي سماها (الدرر الحلية في إيضاح غوامض العربية) بخطّه أيضاً في التاريخ المذكور، كانت عند أحفاد أخيه المهدي في الحلّة، ويتّضح مما تقدم أنه كتبها وعمره سبع عشرة سنة، وله أرجوزة في النحو ذكرها الشيخ أغا بزرك في الذريعة، وإليه أشار ولده حيدر في كتاب أرسله إلى الأستانة لصبحي بيك (أحد ولاة بغداد) إذ قال: وكان

(١) ينظر عنه: أعيان الشيعة: ٢٩٧/٧، والبابليات: ٤٤/١٢، وآل السيد سليمان الكبير، مخطوط:

١٨٨، والذريعة: ٢١٤/٧، وشعراء الحلّة أو البابليات: ٣٣/٣، و معجم المؤلفين: ٢٦٣/٤.

(٢) الشيخ محمد نظر علي: هو الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن نظر علي، وهو يعرف بين الحلّيين بمجده (نظر علي) كما يلقّبونه بالمحدّث أيضاً لطول باعه وسعة اطلاعه في علم الحديث، وُلد في ١٢٥٩هـ وقد اشتهر بالصلاح والورع وترك من الآثار الخطيّة ما يوجد منها الآن عند صهره على كريميته، ومنها ما تلف، وكان يحب العزلة فلا يغشى أندية الفيحاء على كثرتها عدا نادي آل السيد سليمان في عهد السيد حيدر وعمه السيد مهدي، توفي رحمه الله في ١٣١٧هـ. (ينظر: أدب الطف:

١٤٣/٨-١٤٤).

أبي سليمان عصره، يأتيه بعرش بلقيس المعاني آصف فكره، فيراه مستقراً لديه، قبل ارتداد طرفه إليه، أمّا شعره فإنه أرق ألفاظاً، وأجزل أسلوباً، من شعر أخيه السيد مهدي، وقد جمع منه ديواناً صغيراً ولكنه تلف مع ما أُتلف من آثار هذه الأسرة، ولم يبق منه سوى ما دُوّنَ في المجاميع في مراثي آل البيت (عليه السلام)<sup>(١)</sup>. ذكر الشيخ أغا بزرك الطهراني أنه رأى له في كُتب الخوانساري<sup>(٢)</sup> كتاب (خلاصة الإعراب) بخطه الجميل، كما رأى له كتاب (نظم الجمل) وكتاب (الدرر الحلية)<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه السيد سليمان بن السيد مرزّة: (كان السيد سليمان الصغير شاعراً مفلحاً، وشعره في غاية القوّة والرقة والسلاسة والانسجام)<sup>(٤)</sup>.

توفي السيد سليمان الصغير بالطاعون عام ١٢٤٧ هـ وعمره خمس وعشرون سنة، بقدر عمر طرفه بن العبد، ولو عمّر السيد سليمان لكان له شأنٌ، ربّما فاق شأن ولده الشاعر الخالد السيد حيدر الحليّ، لكن لله في خلقه شؤون، ونهض من بعده بأعباء الأسرة أخوه السيد مهدي بن السيد داود.

(١) الطليعة: ٣٨٣/١، وينظر أعيان الشيعة: ٢٩٧/٧، والبابليات: ٤٤/٢، والذريعة: ٢١٤/٧.

وقد طبعت هذه المجاميع المدونة بجمع وتحقيق الدكتور السيد مضر سليمان الحلي أيضاً في سنتنا هذه ١٤٣١ هـ وتقع في (٨٤) صفحة بقطع صغير. (وحدة التحقيق).

(٢) الخوانساري: هو المرحوم الميرزا محمد علي الخوانساري الإمامي، كانت له في النجف مكتبة عظيمة نادرة، نقلت بعد وفاته إلى منزل صهره الشيخ موسى بن الشيخ محمد الخوانساري للوقف، وقد تلف كثير منها بعد وفاته. (ينظر: منية الطالب ٩/١).

(٣) ينظر: الذريعة: ٢١٤/٧.

(٤) آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ١٨٨.

٤- السيد مهدي<sup>(١)</sup> بن السيد داود بن السيد سليمان الكبير: هو العالم الأديب الشاعر الذي تخرج على يديه عدد ليس بالقليل من أدباء الحلة وشعرائها من مدرسته الأدبية في المسجد الملاصق لداره<sup>(٢)</sup>، والسيد حيدر الشاعر هو أحد أبرز طلابه، فبعد وفاة أخيه السيد سليمان الصغير في طاعون عام ١٢٤٧ هـ تبنى السيد مهدي ابن أخيه حيدر وكان في السنة الثانية من العمر وغداه بالعلوم والآداب حتى جعل منه عملاقاً في فن الشعر والأدب لا يجارى، قال عنه محمد حرز الدين: (هاجر إلى النجف وأقام فيه لطلب العلم، وحضر على أشهر علمائها في الفقه والأصول حتى أصبح من أهل الفضل والعلم والتقى، وكان شيخاً من شيوخ الأدب، وشاعراً ذا قريحة باهرة)<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي: (أبو داود العالم الأديب السيد مهدي بن داود بن سليمان الكبير، كانت ولادته في الحلة الفيحاء سنة (١٢٢٢ هـ)<sup>(٤)</sup>، ثم أخذ يجد

(١) ينظر عنه: العقد المفصل: ٢٦٩/١، والطليعة: ٣٥٥/٢، وأعيان الشيعة: ٣٦٨/٦، والبابليات: ٢/٦٧-٨٠، والأعلام: ٣١٣/٧، وأدب الطف: ٧/٢٠٠-٢١١، ومعجم المؤلفين: ٢٨/١٣.  
أقول: ذكر له السيد الأمين في: أعيان الشيعة: ٣٦٨/٦ أبياتاً من قصيدته الميمية التي مطلعها:  
أصبو إلى آرام رامه وأوم مشتاقاً أمامه

ولكن حصل خطأ في الاسم فقال: (السيد داود بن داود الحسيني الحلبي، هو عم السيد حيدر الحلبي الشاعر الشهير، أديب شاعر، وعثرنا من شعره على قصيدة في رثاء الحسين من جملتها:  
ما أن أثار لحربه في كربلا ظملاً قتامه

(٢) هو مسجد (أبو حواض)، مرّ ذكره.

(٣) معارف الرجال: ١٠١/٣-١٠٤.

(٤) اعتقد أن هناك خطأ سببه النساخون، فهذا هو تاريخ ولادة أخيه سليمان (الصغير) والذي هو أكبر سنّاً منه وكان أستاذه كما هو وارد في ترجمة السيد مهدي، وربما كان تأريخ ولادته ١٢٢٣ أو ١٢٢٤، ولكن لا يمكن أن يكون ١٢٢٢ هـ إلا أن يكون تاريخ ولادة أخيه سليمان ١٢٢٠ أو ١٢٢١ مثلاً مما سبب خلطاً أو سهواً عند النساخين.

ويجتهد بفكرة منيرة وقريحة غزيرة حتى صار بنظم الشعر ومعرفة اللغة العربية وأسرارها نسيج وحده، وعديم نده، غزير المادة، كثير الاطلاع والوقوف على أشعار العرب وأيامهم، حافظاً لسيرهم وتواريخهم، وأصبح من شيوخ صناعة الأدب في الحلة ومن صدور رجالها، ونهض فيها بأعباء الزعامة الدينية والأدبية التي كان يقوم بها أعلام أسرته قبله، درس الفقه على العلامة الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء يوم كان مقيماً بالحلة، ثم هاجر إلى النجف فحضر في الدروس الفقهية حوزة العلامة الشهير صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر رحمه الله<sup>(١)</sup>.

وكان -عليه رحمة الله- (على جانب عظيم من الورع والصلاح، بحيث كان يأتيه به كثير من الصلحاء في مسجد خاص ملاصق لداره في الحلة يعرف بمسجد (أبو حواض)، وكان هذا المسجد مدرسة أدبية)<sup>(٢)</sup> تخرج من هذه المدرسة عدد من مشاهير أدباء الحلة (كالشيخ حسن مصبّح<sup>(٣)</sup>، والشيخ حمادي الكوّاز<sup>(٤)</sup>، والشيخ حسون بن

(١) البابليات: ٦٧/٢-٦٨.

(٢) البابليات: ٦٨/٢.

(٣) هو حسن بن محسن الملقّب بمصبّح، نسبة إلى جده الأعلى الشيخ مصبّح، من قبيلة البيسار التي تقطن شمالي الحلة، أقام في النجف عشرين عاماً يطلب العلم، فأصبح عالماً فاضلاً أديباً شاعراً، له ديوان جمعه بنفسه، تأثر بالكوازين صالح وحمادي والشيخ حمادي نوح. توفي سنة ١٣١٧هـ. (ينظر: البابليات: ٣١/٣، وأدب الطف: ١٣٠/٨).

(٤) الشيخ حمادي الكوّاز: فلتة من فلتات الدهر، إنسان لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولم يتسن له دراسة اللغة والعروض والصرف، لم تنهياً له إلا فرصة واحدة هي مدرسة السيد مهدي بن السيد داود، فكان ممن واظب على الحضور والإصغاء لما يقال في ديوان السيد، كما استفاد من أخيه الأكبر الشاعر الشيخ صالح الكوّاز، توفي رحمه الله سنة ١٢٨٣هـ مريضاً وعمره لا يتجاوز الثامنة والثلاثين سنة. (ينظر: البابليات: ٥٨/٢، وأدب الطف: ١٦١/٧-١٧٢).

عبد الله<sup>(١)</sup>، والشيخ علي عوض<sup>(٢)</sup>، والشيخ محمد الملا<sup>(٣)</sup>، والشيخ علي بن قاسم<sup>(٤)</sup>، والشيخ حمادي نوح<sup>(٥)</sup>، الذي طالما كان يعبر عنه في ديوانه المخطوط بقوله سيدنا الأستاذ الأعظم<sup>(٦)</sup>.

وقد اهتم السيد مهدي اهتماماً فائقاً في تهذيب ابن أخيه وربيب حجره حيدر، إذ كفله بعد وفاة أبيه (فكان له أباً ومهذباً كما صرح بذلك السيد حيدر في قصيدته التي رثاه بها، وقلماً يوجد مثلها في مراثيه ومطلعها:

(١) حسون بن عبد الله: هو الشيخ حسون (حسين) بن عبد الله بن الحاج مهدي الحلبي من مشاهير الخطباء في عصره وهو أديب ومن أعلام الشعراء، وُلد ونشأ في الحلة ومات فيها سنة ١٣٠٥هـ. (ينظر: البابليات: ١٦٩/٢، وأدب الطف: ٤٤/٨ - ٥١).

(٢) الشيخ علي عوض: أبو الأمين علي بن حسين بن علي آل عوض الأسدي رجل صافي السريرة نقي القلب طاهر الثوب. توفي في الحلة سنة ١٣٢٥هـ، ودفن في النجف الأشرف. (ينظر: البابليات ١٠٩/٣، وأدب الطف: ١٩١/٨ - ١٩٦، ومحاضرة الأديب ومسامرة الحبيب: ٥ - ٧).

(٣) الشيخ محمد الملا: هو الشيخ محمد بن الشيخ حمزة بن حسين التستري الأهوازي الحلبي، وُلد سنة ١٢٤٣هـ وتوفي سنة ١٣٢٢هـ، أخذ عن السيد مهدي بن السيد داود، والشيخ حمزة البصير، والسيد حيدر الحلبي، والشيخ حمادي نوح، أكثر شعره في أهل البيت عليه السلام وهو مكثر مجيد، وُجد من شعره خمسة مجلدات بخطه الجميل. (ينظر البابليات: ٦٣/٣، وأدب الطف: ١٧٤/٨ - ١٨١).

(٤) الشيخ علي بن قاسم (جاسم) الأسدي، كان أبوه يسكن الهندية ثم انتقل إلى الحلة، وهو من الشعراء المعمرين وُلد سنة ١٢٤٠هـ وتوفي سنة ١٣٣٢هـ. (ينظر البابليات: ١٨٤/٣).

(٥) الشيخ حمادي نوح: هو أبو هبة الله محمد (حمادي) بن سلمان بن نوح الكعبي الأهوازي الحلبي، وُلد سنة ١٢٤٠هـ وتوفي في ٢٣ صفر ١٣٢٥هـ ودفن في النجف الأشرف، أخذ عن السيد مهدي بن السيد داود، والشيخ الأديب حسن الفلوجي الحلبي، وهو شاعر مفلق مكثر طويل النفس ذائع الصيت، كان صاحب حانوت في الحلة يجتمع إليه الشعراء والأدباء ليأخذوا عنه.

(ينظر: البابليات: ٩٠/٣، وأدب الطف: ١٩٧/٨ - ٢١٣).

(٦) البابليات: ٦٩/٢.



أَظْبَى الرَّدَى أَنْصَلْتِي وَهَالِكِ وَرَيْدِي      ذَهَبَ الزَّمَانُ بَعْدَتِي وَعَدِيدِي<sup>(١)</sup>

٥- السيد حيدر الحلبي<sup>(٢)</sup>: يُعدُّ حامل لواء الأسرة، قال عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي: (كان سيد شعراء عصره وكان أبوه سليمان شاعراً وجده داود شاعراً وجد أبيه سليمان الكبير عالماً شاعراً وعمه المهدي فاضلاً شاعراً وعم أبيه الحسين بن سليمان شاعراً وعم جد محمد بن داود فقيهاً شاعراً وابنه الحسين وابن أخيه عبد المطلب شاعرين)<sup>(٣)</sup> وقد ترجم له العديد من المؤرخين والمحققين ك: الشيخ علي الخاقاني، والسيد محسن الأمين، والمؤرخ الشيخ محمد طاهر السماوي وغيرهم<sup>(٤)</sup>، وقال عنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني: (أبو الحسين السيد حيدر بن السيد سليمان الشاعر القدير صاحب الشعر الرصين والنظم المتين والعبقري الجليل البارِع في كافة فنون الشعر)<sup>(٥)</sup>.

بلغ السيد حيدر الذروة في المواهب، وديوانه ومصنفاته خير شاهد، قال له السيد محمد القزويني (ت ١٣٣٥ هـ): (أنت أشعر الشعراء الطالبين)<sup>(٦)</sup>، وقال له السيد مرزا

(١) ينظر: البابليات: ٦٩/٢، وديوان السيد حيدر الحلبي: ٤٥٢.

(٢) ينظر عنه: مقدمة إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٧، وديوان السيد حيدر الحلبي: ٣/١-٢٦، والطليعة: ٢٩٨/١، وأعيان الشيعة: ٢٦٦/٦، والبابليات: ١٥٣/٢-١٦٨، وشعراء الحلة: ٤٢٠/٢-٤٣٧، والأعلام: ٢٩٠/٢، وأدب الطف: ٦/٨-٣٣، ومعجم رجال الفكر والأدب: ٤٤٢/١، ومعجم المؤلفين: ٩٠/٤، وعلي في الكتاب والسنة والأدب: ١٢/٥، والسيد حيدر الحلبي: حياته وأدبه: ٤٦، والسيد حيدر الحلبي شاعر عصره: ١٣-١٦.

(٣) البابليات ١٥٣/٢.

(٤) ينظر: إلزام النواصب: ٢٧، والطليعة: ٢٩٧/١، وأعيان الشيعة: ٢٦٦/٦-٢٧٠، وشعراء الحلة: ٤٢٠/٢-٤٣٧، والأعلام: ٢٩٠/٢، ومعجم المؤلفين: ٩٠/٤، وعلي في الكتاب والسنة والأدب: ١٢/٥، وأدب الطف: ٦/٨-٣٣.

(٥) معجم رجال الفكر والأدب: ٤٤٢/١.

(٦) السيد حيدر الحلبي شاعر عصره: ٤١.

صالح القزويني (ت ١٣٠٤ هـ): (إنَّ رثاءك يحجب إلينا الموت)<sup>(١)</sup>.

٦- السيد عبد المطلب الحلبي<sup>(٢)</sup>: هو ابن السيد داود بن السيد مهدي والسيد داود أخو السيد حيدر لأمه وابن عمه، لذلك فالسيد حيدر عم السيد عبد المطلب، وكما كان السيد مهدي للسيد حيدر أباً ومربيّاً وأستاذاً، كان السيد حيدر للسيد عبد المطلب كذلك، فصقل موهبته كما أراد فتدققت شاعريته كما يريد، يقول الشيخ علي الخاقاني في ترجمته: (هو أبو مناف السيد عبد المطلب بن السيد داود بن المهدي بن داود بن السيد سليمان الكبير، شاعر فحل وأديب جريء وناثر بليغ، لازم عمه السيد حيدر ملازمة الظل للشاخص، فأدبه وثقفه وأطلععه على كثير من أسرار الأدب العربي، درس المقدمات على أساتذة بلده ونظم الشعر مبكراً متأثراً بندوة عمّه أو بالأحرى (مدرسة) عمّه الشعرية التي كانت محط رحال أدباء عصره)<sup>(٣)</sup>.

لم يتوفر لأية أسرة من أسر الحلة الأدبية كما توفر لآل سليمان من الشعراء والأدباء، وما كُتِبَ عنهم في أمّات الكتب والمراجع والدوريات والدواوين الشعرية خير دليل على ما نقول، فقد ترجم الشيخ محمد علي اليعقوبي لأربعة عشر شاعراً من آل سليمان الحلبي، وأورد نماذج كثيرة من شعرهم<sup>(٤)</sup>، وأدب الطف أو شعراء الحسين للسيد جواد شبر الذي ترجم لتسعة منهم، وشعراء الحلة أو البابليات للخاقاني، وأعيان الشيعة للسيد الأمين،

(١) ديوان السيد حيدر الحلبي: ١٠/١.

(٢) ينظر عنه: الطليعة: ٥٣٦/١-٥٣٧، ومستدركات أعيان الشيعة: ١٠٦/١-١٠٧، والبابليات: ٤٠/٣-٥٥،

وشعراء الحلة: ٣٢٣/٣-٣٦٠، وأدب الطف: ٣٣٠/٨-٣٣٧، ومعجم المؤلفين: ١٧٥/٦.

(٣) شعراء الحلة: ٣٢٣/٣-٣٦٠.

(٤) ينظر ديوان السيد مرزة الحلبي: ١٥.

والأعلام للزركلي، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف وغيرها<sup>(١)</sup>.

(١) من بين الذين تُرجم لهم في البابليات لليقوي ط ٢:

| الصفحة | الجزء |   |
|--------|-------|---|
| ١٨٨    | ١     | ١- السيد سليمان الكبير (الحكيم) (المزيدي)                         |
| ٣١     | ٢     | ٢- السيد حسين الحكيم بن السيد سليمان الكبير                       |
| ١٨     | ٢     | ٣- السيد محمد بن السيد داود                                       |
| ١٩     | ٢     | ٤- السيد داود بن السيد سليمان                                     |
| ٤٤     | ٢     | ٥- السيد سليمان الصغير بن السيد داود                              |
| ٦٧     | ٢     | ٦- السيد مهدي بن السيد داود                                       |
| ١٥٢    | ٢     | ٧- السيد حيدر بن السيد سليمان                                     |
| ٣٦     | ٣     | ٨- السيد حسين بن السيد حيدر                                       |
| ٤٠     | ٣     | ٩- السيد عبد المطلب بن السيد داود                                 |
| ٨٤     | ٣     | ١٠- السيد علي بن السيد داود                                       |
| ١٤٤    | ٣     | ١١- السيد عباس بن السيد حسين                                      |
| ١٦٨    | ٣     | ١٢- السيد محمد بن السيد حسين                                      |
| ٥٥     | ٣     | ١٣- السيد مرزة بن السيد عباس                                      |
| ١٤٩    | ٣     | ١٤- السيد مضر بن السيد مرزة                                       |
|        |       | وترجم السيد جواد شُبر في أدب الطف ط ١ لبعض أعلام هذه الأسرة، وهم: |
| ٣٨     | ٦     | ١- السيد سليمان الكبير  |
| ٢٧٨    | ٦     | ٢- السيد سليمان الصغير  |
| ٢٠١    | ٧     | ٣- السيد مهدي بن السيد داود الحلبي                                |
| ٦      | ٨     | ٤- السيد حيدر بن السيد سليمان الحلبي                              |
| ٣٣٠    | ٨     | ٥- السيد عبد المطلب الحلبي  |
| ٣٣٨    | ٨     | ٦- السيد مرزة آل السيد سليمان الحلبي                              |
| ١٢٨    | ٩     | ٧- السيد علي بن السيد داود  |
| ٢٩١    | ٩     | ٨- السيد مضر بن السيد مرزة الحلبي                                 |
| ٢٩٧    | ٩     | ٩- السيد عباس بن السيد حسين                                       |

لم يقتصر دور آل السيد سليمان على مشاركة أبناء بلدتهم الحلة في النشاط العلمي والأدبي فحسب، بل شاركوهم في النشاط السياسي أيضاً، فقد تزعم السيد علي بن السيد سليمان الكبير إحدى الانتفاضات الشعبية في الحلة، ضد الحكام العثمانيين المتعسفين، وبعد إخماد الانتفاضة قُطعت رؤوس جماعة منهم، وعلى رأسهم السيد علي ابن السيد سليمان، وأخذوا رؤوسهم إلى بغداد إلى داود باشا (المملوك)<sup>(١)</sup>، وقام السيد عبد الله بن السيد سليمان الكبير بقتل حاكم الحلة العثماني، فأغروا به من قتله بعد ذلك غيلة ثاراً منه<sup>(٢)</sup>، ونتيجة لهذا النشاط السياسي بوجه الحكام العثمانيين، هُدمت دور آل السيد سليمان أكثر من مرة وُهبت محتوياتها وأُحرقت، فضاء وأُتلف أغلب نتاج الأسرة العلمي والأدبي.

### وفاته:

توفي في الحلة في منتصف ليلة الأحد الرابعة والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين بعد الألف<sup>(٣)</sup>، فحُمِلَ إلى النجف الأشرف، وصلّى عليه السيد محمد المهدي الملقب ببحر العلوم<sup>(٤)</sup>، ودُفن خلف المذبح المقدس في ما يلي جدار الرواق مقابل المسجد، وفي ما يلي الباب المعروف بباب الطوسي، وذلك في الجهة الغربية، وشيعه من أهل الحلة ثلاث مئة رجل، وأُقيم له مأتم في الحلة عظيم، ورثاه

(١) ينظر: آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٩٦، ٢٤٦.

(٢) ينظر: آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٢٤٧.

(٣) ينظر: البابليات: ١ / ١٩٤، شعراء الحلة: ٢٥/٣.

(٤) السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ). ينظر هامش صفحة (٣٠).

كبارُ الشعراء من النجف والحلة<sup>(١)</sup> منهم الشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي<sup>(٢)</sup>،  
إذ رثاه بقصيدة من (٤٣) بيتاً من البحر الطويل، مطلعها:

أَلَمَّا عَلَى دَارِ التُّبُوَّةِ وَأَنْشَدَا      بِهَا مَنْ قَضَى لَمَّا قَضَى الدِّينُ وَالْهُدَى

وجاء في نهايتها:

وَمَا مَاتَ مَنْ أَمْسَى مُجَاوِرَ جَدِّهِ      بِدَارِيهِ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ مُؤَيَّدَا  
وَتَسْعَةَ آلِ اللَّهِ وَأَفْوَا وَأَرْحُوا<sup>(٣)</sup>      (سُلَيْمَانَ أَمْسَى فِي الْجَنَانِ مُحَلَّدَا)

التاريخ: ٩+١٩١+١١١+٩٠+١٣٥+٦٧٥=١٢١١هـ .

ومنهم الشيخ محمد علي الأعمس النجفي<sup>(٤)</sup> فإنه رثاه بقصيدة من البحر البسيط في  
٢٥ بيتاً، مطلعها:

لَقَدْ تَضَعَّضَ رُكْنُ الْمَجْدِ وَأَنْهَدَمَا      وَالْيَوْمَ نَلَمُّ مِنَ الْإِسْلَامِ قَدْ ثَلَمَا

وجاء في نهايتها:

نَالَ الشَّرِيفُ (سُلَيْمَانَ) السَّعَادَةَ فِي      دَارِ الْكِرَامَةِ مَعَ آبَائِهِ الْكُرَمَا

(١) ينظر: مقدمة نسخة (ب).

(٢) ينظر: هامش صفحة (٣١) من هذا الكتاب.

(٣) عندما وجد الشاعر أن الرقم الناتج من حساب جملة (سليمان أمسى في الجنان محلدا) يساوي ١٢٠٢ وتاريخ الوفاة هو ١٢١١هـ فهو بحاجة إلى (٩) فقال (وتسعة آل الله) لكي يضيف الرقم (٩) إلى الرقم الناتج من حساب الجملة (١٢٠٢) وبذلك يكون الناتج عنده ١٢١١ وهو الرقم المطلوب، وهذا معمول به في حساب التواريخ، وسوف يمر علينا مثله.

(٤) هو الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الزبيدي النجفي، وُلد في النجف نحو سنة ١١٥٤هـ، كان عالماً فاضلاً ناسكاً أديباً شاعراً، له ديوان شعر ومراثٍ ومدائح كثيرة في آل البيت. (ينظر: أدب الطف: ٦/١٩٤).

دَارُهَا كَانَتْ حُورُ الْجِسَانُ لَهُ      أَهْلًا وَكَانَتْ لَهُ وَلَدَائِهَا خَدَمًا  
نَعَى (سُلَيْمَانَ) نَاعِيَهُ فَأَرَّخَهُ      (انْهَدَّ رُكْنٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَنْثَلَمَا)

التاريخ: ٦٠+٢٧٠+٩٠+١٦٣+٦٢٨=١٢١١ هـ .

ثم أرسل قصيدة ثانية من الطويل في ٢٥ بيتاً أيضاً، مطلعها:

خُطُوبٌ دَهْتَنِي أَضْمَرْتُ نَارَ أَشْجَانِي      وَأَعْرَتُ بِإِرْسَالِ الْمَدَامِعِ أَجْفَانِي

وختمها بقوله:

وَإِذْ عَطَّلْتُ مِنْهُ الْمَدَارِسُ أَرَّخُوا      (تَعَطَّلَ دَرَسُ الْعِلْمِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ)

التاريخ: ٥٠٩+٢٦٤+١٧١+٧٦+١٩١=١٢١١ هـ .

ورثاه الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني الوائلي<sup>(١)</sup> بقصيدة في ٥٢ بيتاً من البحر

السريع، مطلعها:

الدَّهْرُ لَا يَبْرَحُ خَوَانًا      يَاطَاكَ مَا فَرَّقَ إِنْخَوَانًا

وختمها بقوله:

وَلَنْتَخِذُ نَوْحَ الْمَعَالِي إِذَا      مُتَّعَا عَلَى السَّيِّدِ أَعْوَانًا

وَحَسْبُنَا فِي الْوَجْدِ تَارِيخُهُ      (أَبْكَى التُّقَى مَوْتَ سُلَيْمَانَ)

التاريخ: ٣٣+٥٤١+٤٤٦+١٩١=١٢١١ هـ .

(١) هو الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني الأصل، النجفي المسكن، ولد في جصان وهاجر إلى النجف،

عالم أديب وشاعر لبيب، توفي نحو ١٢٣٥ هـ .

(ينظر: أدب الطف: ٢١١/٦، أعيان الشيعة: ٤٤٤/٦، ٣٤٢/٧).

ومنهم الأديب الملا حسين بن جاويش<sup>(١)</sup> الحلبي، فقد رثاه بقصيدة من البحر الطويل، وقعت في ٧١ بيتاً، مطلعها:

أَلَا خَلِيَانِي يَا خَلِيَانِي مَنْ نَجِدُ      وَتَذَكَارِ سُعْدَى فِي حَمَى بَانَةِ السَّعْدِ  
وجاء في نهايتها:

هَيْنَأَلَهُ قَدْ جَاوَرَ الطُّهْرَ (حَيْدَرًا)      فَتَى فِي حِمَاهُ يُعَمَّرُ الْوَفْدُ بِالرَّفْدِ  
وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ مُخَلِّدًا      يُجْرُّ عَلَى هَامِ الْعُلَا فَاصِلَ الْبُرْدِ  
وَصَدَرَ جِنَانِ الْخُلْدِ وَافِي مُؤَرِّخًا      (سَلِيمَانَ طَبَّ نَفْسًا فَمَثْوَاكَ بِالْخُلْدِ)<sup>(٢)</sup>  
التاريخ: ٣+١٩١+١١+١٩١+١٤٨+٦٦٧=١٢١١هـ .

ورثاه محمد بن إسماعيل الشهير بابن الخلفة، بقصيدة من البسيط من ٥٧ بيتاً، مطلعها:

بِمَنْ سَرَى الرَّكْبُ يُفْرِي مَهْمَةَ الْبَيْدِ      وَخُدَاً وَخُتْرَقَ الصُّمِّ الْجَلَامِيدِ  
وفي آخرها جاء قوله:

وَمَنْ غَدَا بِقَمِيصِ الْعِزِّ مُتَشِحًا      (عَلِيٍّ)<sup>(٣)</sup> زُبْدَةُ أَبْنَاءِ الْأَمَاجِيدِ

(١) مر ذكره صفحة (٣٨).

(٢) عند احتساب جملة (سليمان طب نفساً فمثواك بالخلد) نجدتها تساوي ١٢٠٨ أي أنها ناقصة (٣) عن المطلوب (١٢١١)، لذلك قال الشاعر (وصدر جنان الخلد) يقصد حرف الجيم الذي يساوي ثلاثة فأكمل نقيصة التاريخ. ثم إن الشاعر اضطر أن يقول (بالخلد)، والصحيح (في الخلد)، ولكن جملة التاريخ لا تحتل التغيير.

(٣) علي هو أحد أبناء الشاعر سليمان بن داود الخمسة، وكان قد تزعم حركة ضد الأتراك في الحلة مما أدى إلى إعدامه وتقديم رأسه مع رؤوس أصحابه الثوار إلى داود باشا والي بغداد، أعقب ولداً واحداً اسمه حسين توفي بالطاعون. (ينظر: آل السيد سليمان الكبير (مخطوط): ٢٤٦، و السيد حيدر الحلبي حياته وأدبه: ٤١).

صَفْحَابِنِّي الْوَحْيِ عَنِ تَقْصِيرِ (مَرِيَّةٍ)      لِأَجْهَدَ قَدْرِكُمْ بَلْ قَدَّرَ مَجْهُودِي  
يَا مُدْعِي الْحُزْنَ عَزَّ الْيَوْمَ عَتْرَتَهُ      بِمَوْسِمِ الْقَلْبِ لَا فِي مَوْسِمِ الْعِيدِ  
فَالطَّيْرُ فِي خَلَلِ الْأَوْكَارِ تَنْدُبُهُ      بِالْحَنِّ خَنْسَاءٌ تُكَلِّلُ لَا بِتَغْرِيدِ  
وَالرِّيْحُ قَدْ حَبَسَتْ أَنْفَاسَهَا وَعَدَّتْ      تَبْدُو لَهَا زَفَرَاتٌ ذَاتُ تَصْعِيدِ  
وَالجَمَاحَاتُ لَهُ أَلْقَتْ أَعْتَبَهَا      وَالْوَحْشُ أَعْلَنَ بِالِإِيْحَاشِ فِي الْيَدِ  
وَالجِنُّ لِلْإِنْسِ حُزْنَاً يَا مُؤَرِّخَهُ      (عَزَّتْ لِمَوْتِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ)

التاريخ: ٤٧٧+٤٧٦+١٩١+٥٢+١٥=١٢١١ هـ .

ومنهم الفاضل العالم الشيخ حسن بن نصار<sup>(١)</sup> فإنه رثاه بقصيدة من البسيط، من  
٢٤ بيتاً، مطلعها:

لَمْ تَبْكِ عَيْنِي مِنَ الْأَيَّامِ مَفْقُودَا      إِلَّا التَّقِيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَا  
وقال في نهايتها:

فَابْشِرْ سُلَيْمَانَ مَا خَلَفْتَ مِنْ خَلْفِ      إِلَّا وَمِثْلِكَ حَارَ الْفَضْلَ وَالْجُودَا  
وَمُذْقَ ضَيْتِ أَتَى التَّارِيخُ هَلْ فَدَا لُ      إِسْلَامٌ مِثْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

التاريخ: ٣٥+١٨٤+٣١+١٣٢+٥٧٠+١٩١+٥٣+١٥=١٢١١ هـ .

ومنهم الشيخ يونس بن الشيخ خضر<sup>(٢)</sup>، فقد رثاه بقصيدة من البحر الطويل،

(١) الشيخ حسن نصار: ذكره السيد الأمين في أعيان الشيعة: ٤٤٤/٦، ١٥٩/١٠.

(٢) ذكره الشيخ علي الخاقاني قائلاً: (هو الشيخ يونس بن الشيخ خضر النجفي، هكذا ورد اسمه في أحد مجاميع آل كبة التي ضمت مرثي السيد سليمان الكبير الحلبي). (شعراء الغري: ٤٤٦/١٢-٤٤٨).



وقعت في ٣٤ بيتاً، مطلعها:

أَلَا مَا لِسَمَلِ الْفَضْلِ أَضْحَى مُبَدَّداً  
فَأَوْرَثْنَا حُزْناً طَوِيلًا عَلَى الْمَدَى

وجاء قوله في آخرها:

عَلَى (الْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ) مِنْ بَعْدِكَ الْعَفَا  
فَصَبْرًا بَيْنَهُ وَالتَّصَبُّرُ شَأْنُكُمْ  
وَأَنْتُمْ جِبَالُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتُّقَى  
ووالِدُكُمْ وَاقِيَ إِلَى ظِلِّ (حَيْدَرِ)  
وَمُدْمَسَّ قَلْبِ الْمَجْدِ بِالْمَجْدِ أَرْحُوا  
سَحَائِبُ رِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ رُكَّداً  
وَإِنْ كَانَ ذَا خَطْباً مُقِيمًا وَمُقْعِدًا  
ثَوَابِتُ لَا يَسْطِيعُ يُرْهَقُهَا الرَّدَى  
فَنَالَ بِلُقْيَاهُ النَّعِيمِ الْمُؤَبَّدَا  
(سُلَيْمَانُ يُمَسِّي فِي الْجَنَانِ مُحَلَّدَا)

التاريخ: ١٩١+١٢٠+٩٠+١٣٥+٦٧٥=١٢١١هـ .

ومنهم ولده السيد حسين الحكيم (الطبيب)، فقد رثاه بقصيدة من الكامل، هي:

كَمْ أَحْسَسُ الزَّفْرَاتِ بَيْنَ ضُلُوعِي  
وإلى مَ يَعْدِلْنِي الْحَلِيُّ مِنَ الْجَوَى  
يَا لِلرَّجَالِ لِحَادِثِ أَلْقَيْتُ مِنْ  
طَوْرًا عَلَى أَصْلِي يَمِيلُ وَتَارَةً  
أَعْمَدْتُ عَنْ عُنُقِ اللَّيَالِي صَارِمِي  
أَأَجِبَّتِي أَفْلاذَ قَلْبِي أُسْرِي  
هُبُوا لِنَصْرِي فَالزَّمانُ بِفَقْدِكُمْ  
فَتَنِمُّ بِالسَّرِّ الْمَصُونِ دُمُوعِي  
وَالسُّمُّ حَشْوِ حَشَاشَةِ الْمَلْسُوعِ  
بَعْدِ الْإِبَاءِ لَهُ زِمَامُ مُطِيعِ  
يَرْمِي بِأَنْوَاعِ الدُّبُولِ فُرُوعِي  
مُنْدُ انْتَهَيْتُ بِسَاعِدِ مَقْطُوعِ  
أَعْيَانِ أَفْرَادِي عِيُونِ جُمُوعِي  
أَغْرَى الْخُطُوبَ بِقَلْبِي الْمَفْجُوعِ

بَخُلَ الزَّمَانُ بِكُمْ عَلَيَّ وَصَدَّيْ  
 لِي مُفْلَكَةٌ لَمْ تَكْتَحِلْ أَجْفَاءَهَا  
 مَا لِي فَقَدْتُ بِفَقْدِكُمْ شَطْرِي وَلَوْ  
 كُنْتُمْ جَلَا عَيْنِي وَبَهَجَةَ نَاطِرِي  
 مَا شَوْقٌ مَحْضُوصِ الْجَنَاحِ لِإِنْفِهِ  
 الشَّوْقُ شَوْقِي وَالشَّكَاةُ شَكَائِي  
 مَا ضَرَّ لَوْ عَاجَتْ مَطِيئَتُكُمْ وَلَوْ  
 حَادِيَهُمْ رَفَقًا بِمُهْجَةِ وَالِهِ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ رَبِّ فَوَاضِلِ  
 شَمْسُ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَلَمْ تَعُدْ  
 أَوْ دَعَتْهُ بِالرُّغْمِ مِنْ بِي حُفْرَةٍ  
 مِمَّا يَهْوَنُ خَطْبَ فَقْدَانِي أَبِي  
 نَمَّ آمِنًا عِنْدَ (الْوَصِيِّ) ﷺ فَإِنَّهُ

ورثاه أخوه السيد محمد<sup>(١)</sup> (ت ١٢٣٦هـ) بقصيدة من الطويل، جاء منها:

عَذُوبِي دَعْنِي فَالْمُصَابُ جَلِيلُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رُمِيتُ بِفَادِحِ  
 فَمَا الصَّبْرُ فِي مَنْ قَدْ أُصِبتُ بِجَمِيلُ  
 وَإِنْ زَالَتِ الْإَيَّامُ لَيْسَ يَزُولُ؟

(١) ينظر: البابليات ١٨/٢.

## الفصل الثاني

شعره؛ أغراضه، وخصائصه الفنية

❖ المديح

❖ الرثاء

❖ الغزل

❖ الهجاء

❖ الإخوانيات



## الفصل الثاني

### شعره؛ أغراضه، وخصائصه الفنية

#### توطئة

إذا دققنا النظر في ديوان الشاعر سليمان بن داود الحلي، نجده ملتزماً بخط ثابت لا يجيد عنه، داعياً لمذهب آل البيت من خلال مدحهم وراثتهم، ابتداءً من رسول الله ﷺ، ثم أمير المؤمنين عليه السلام، فالزهراء عليها السلام، فالحسين عليه السلام مروراً بمعركة الطف، ووجدنا له بعض الوجدانيات وإن كانت قليلة، وربما كان له شعر غير هذا لم يحتفظ به، أو لم يصل إلينا، ولذلك أسباب كما اعتقد هي:

١ - قناعته الشخصية بهذه القضية ووجوب الدعوة لها، فهو يتبناها ويُسخر حياته من أجلها وبذلك يقول: (١٦ / ٦٣ - ٦٤)<sup>(١)</sup>

جِبِلَ الْفُرَادِ عَلَى حَقِيقَةٍ وَدُكُّمِ      وَعَلَى سِوَاهُ وَحَقِّكُمْ لَمْ يُطْبَعِ  
مَالِي سِوَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعِيرِهِ      عَمَلِ الْخَلَائِقِ صَالِحاً لَمْ يَنْفَعِ

ويقول أيضاً: (٧٨ - ٧٧ / ٢٤)

(آلِ النَّبِيِّ) ﷺ رَضَعْتُ صَفْوً وَلَائِكُمْ      طِفْلاً وَلَيْسَ إِلَى الْمَمَاتِ فَطَامُ

(١) الرقم الأول يمثل رقم القصيدة في الديوان، أما الرقم الثاني فيمثل تسلسل الأبيات في القصيدة.

وَعَرَفْتُ كَالْتَّوْحِيدِ أَجْرَ وَدَادِكُمْ      مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدٍ هُوَ الْإِهْلَامُ

٢- انتهاؤه نسبياً للبيت العلوي كما مرّ بنا يدعوه بقوة إلى مناصرتهم والوقوف إلى جانبهم ولا سيّما أنهم على حق في معركتهم.

٣- الظروف التي عاش فيها العراقيون عامة في عصره، وهي ظروف كبت وإرهاب دولة، فهو لا يجد مُتَنَفِّساً إلا بذكر مصائب آل البيت عليهم السلام وما تعرضوا له لكي تهون عنده مصائبه في الحياة. يقول الدكتور يوسف عز الدين: (إذا ما فكر الشاعر بالإمام الحسين عليه السلام وثورته على يزيد في نظم الشعر الديني فإنها يفكر في دعوة عامة للحرية والرفاه اللذين حُرِمَ منهما. وكأن سخطه على (يزيد ومعاوية وزیاد) يمثل سخطه على دولة أهدرت كرامته الإنسانية وفضّلت عليه الأنعام والحيوانات)<sup>(١)</sup>.

ومن خلال شعر الشاعر الذي بين أيدينا يمكن تقسيمه على موضوعين:

**الأول:** ما قاله في مديح آل البيت عليهم السلام وراثتهم، وهو الموضوع الرئيس.

**الثاني:** الإخوانيات، وهو ما دار بينه وبين معاصريه، وهو قسم قليل.

وعلى هذا فإننا سنبدأ بالموضوع الأول الرئيس، وما فيه من أغراض، ونتبعه بالموضوع الثاني.

(١) الشعر العراقي: أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر: ٣٤.

## أغراضه

سار الشاعر على نهج القدماء، إذ نظم على منوالهم في الأغراض التقليدية المعروفة، وهذا بيان بها:

## المدح:

مدح الشاعر الرسول الكريم محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين، ولم نعثر له على مدح لغيرهم من ملك أو أمير، إلا من هو قريب من آل محمد صلوات الله عليهم ومن أنصارهم وبعض الصحابة أحياناً، ويذكر صفات الممدوح.

فقد مدح الرسول الكريم ﷺ قائلاً: (١٠/٧-١٠)

نَبِيٌّ يُرِيكَ الْبُخْلَ فِي الْبَحْرِ جُودُهُ      وَأَنْسَوَارُهُ دَانَتْ هُنَّ بِدُورِهَا  
أَهْلٌ بَعْدَ مَدْحِ اللَّهِ يَخْتَاجُ مَدْحَةً؟      فَيَكْفِيهِ (يَسُّ) وَ(طَهَ) وَ(طُورُهَا)  
وَأُنْجِلُ (عَيْسَى) ﷺ جَاءَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ      وَتَوْرَاةُ (مُوسَى) ﷺ شَاهِدٌ وَ(زُبُورُهَا)  
وَدَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ لِفَضْلِهِ      وَلَوْلَاهُ لَمْ تُبْعَثْ وَلَمْ يَبْدُ نُورُهَا

ومدح أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلاً: (٢/٣١-٣٧)

هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى إِمَامُ ذَوِي النُّهَى      هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى رَقَى أَيَّ غَارِبٍ  
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ خَيْرَ الْوَرَى وَإِمَامَهَا      لَمَا جَازَ أَنْ يَرْقَى خَيَارَ الْمَنَاقِبِ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَيْفَ النُّبُوَّةِ لَمْ تَقُمْ      لَهَا حُجَّةٌ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ الْعَدِيرِ مُؤَمَّرًا      لِتَفْسِيرِ (بَلَّغْ) كَانَ لَيْسَ بِصَائِبِ  
وَلَوْ لَمْ تُفَسَّرْ فِيهِ (أَكْمَلْتُ دِينَكُمْ)      لَعَابَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا كُلَّ عَائِبِ

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْلَى الْوَرَى مِثْلُ (حَيْدَرٍ) ﴿١﴾ (فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ)  
 إِذَا قُلْتُ نَفْسُ (الْمُصْطَفَى) ﴿٢﴾ كُنْتُ صَادِقًا وَإِنْ قُلْتُ عَيْنُ اللَّهِ لَسْتُ بِكَاذِبٍ

وهناك مزيد من الأمثلة في الديوان يمكن ملاحظتها<sup>(١)</sup>.

ويقول مخاطباً أمير المؤمنين (عليه السلام): (٧٧ / ٢)

فَإِنْ أَطْمَعَ الْأَقْوَامَ مَدْحُ سِوَاكُمْ فَمَدْحُكَ فِي الدَّارَيْنِ أَوْفَى مَكَاسِبِي

ويمدح فاطمة الزهراء (عليها السلام) فيقول: (٣٥-٣٣ / ٢٨)

(فَقَاطِمٌ) ﴿٣﴾ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَرَبُّكُمْ يَرْضَى وَأَرْضَى الَّذِي قَدْ كَانَ يُرْضِيهَا  
 يُرْزِي نَبِيَّكُمْ مَا كَانَ يَرْزُوهَا غَيْظًا وَيُؤْذِيهِ مَا قَدْ كَانَ يُؤْذِيهَا  
 إِنْ كَانَ يَرْضَى (رَسُولُ اللَّهِ) ﴿٤﴾ إِنْ رَضِيَتْ يَا وَيْلَ مَنْ كَانَ بِالْأَغْصَابِ يُرْزِيهَا

ويمدح آل الرسول صلوات الله عليهم؛ لأنهم سفن النجاة، وسبل الهدى فيقول:

(٦٤-٦٣ / ١)

يَا آلَ (أَحْمَدَ) ﴿٥﴾ أَنْتُمْ سُفْنُ النِّجَا لِمَنْ التَّجَا مِنْ ذَنْبِهِ وَخَطَائِهِ  
 لَا تُقْبَلُ الطَّاعَاتُ إِلَّا فِيكُمْ يَا خَيْرَ مَنْ يَهْدِي بِنَهْجِ هُدَايِهِ

ونجد في الديوان أمثلة كثيرة يمكن الرجوع إليها<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر الأبيات: ٢١-١٤/٣، ٢٠/٨، ٧٦-١/٩، ٥١-٢٧/٢٣، ٥٨-١/٢٤، ١٣-٤٦-٥٤ / ٢٨

٢٧-٢٥

(٢) ينظر الأبيات: ٣٠-٢٦/٢، ٥٨-٥٢/٩، ٧٢ / ١٢، ٤٩-٤٨/١٥، ٤٩-٦٢/١٦، ٦٣-٢٩/١٨، ٢٩-٧٢/٢١

٧٣، ٤٤-٤٢/٢٧



## الرشاء:

يمثل الرشاء منزلة كبيرة عند الشاعر، فهو ظاهر التفجع، بين الحسرة، مخلوط بالتهف والأسف، نحس فيه بصدق الكلمات ومرارة الحزن، وتتردد كلمات البكاء والعيول والرزة والذبيح في الأبيات كثيراً.

فمن ذلك قوله يرثي رسول الله ﷺ: (٧ / ١-٤)

عَظْمَ الْمُصَابِ فَكَيْفَ عَيْنِي تَرُقُدُ      أَمْ كَيْفَ نَارُ الْحُزْنِ لَا تَتَوَقَّدُ؟  
وَأَهْفَتَاهُ لِعُظْمِ رُزْءِ هَدَنِي      وَبَلَى فُوَادِي، فَهَوَ رُزْءٌ أَنْكَدُ  
لِمُصَابِ خَيْرِ الْخُلُقِ فِي خُلُقِي وَفِي      خَلْقٍ وَذَاكَ هُوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدٌ) ﷺ  
يَا (أَحْمَدُ) ﷺ الْهَادِي الَّذِي لِمُصَابِهِ      شُمُّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ تَأْوُدُ

ويحتوي الديوان على أمثلة أخرى يمكن النظر إليها<sup>(١)</sup>.

ويرثي الزهراء (عليها السلام) وما لقيته بعد أبيها ﷺ قائلاً: (٢٧ / ٢-٤)

رُزْءٌ أَذَابَ حَشَّاشَةَ أَلْفَيْتُهَا      فِي أَدْمَعِي وَلِكُلِّ أَعْضَائِي كَوَى  
حُزْنًا لِسَيِّدَةٍ قَضَتْ مَقْرُوحَةً      وَفَوَّادَهَا لِفَوَادِحِ الْبَلْوَى حَوَى  
عَنْ نَحْلَةِ الْهَادِي وَعَنْ مِيرَاثِهِ      مِنْ بَعْدِهِ مَنْ (لِلْبُتُولَةِ) ﷺ قَدْ زَوَى

واحتل رثاؤه الإمام الشهيد الحسين (عليه السلام) مكاناً بارزاً في موقعة الطف، وقد حُرم

الماء وعياله ثم قُتل: (٢١ / ١-٢٨)

يَا سَيِّدًا ثَلَّتْ يَوْمِ مُصَابِهِ      أَرْكَانُ دِينِ اللَّهِ عِنْدَ نَعَائِهِ

(١) ينظر الأبيات: ١٠/١١-١٨.

يَا (سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ) ﷺ يَا بَنَ (الْمُرْتَضَى) ﷺ  
 أَتَمُوتُ مَمْنُوعَ الْفُرَاتِ وَتَغْتَدِي  
 هَلْ يَعْلَمُ الْمَجْدُ الْمُئِنِفُ بِمَنْ هَوَى  
 هَلْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامُ مَنْ هُوَ فَاقِدُ  
 وَيَلَاهُ مِنْ رُزْءٍ أَقَامَ بِمُهْجَةٍ (الـ  
 لَهْفِي لَقَدْ نَحَرْتُ سُيُوفَ (أُمِّيَّةِ)  
 لَهْفِي لَقَدْ رَضَّتْ خِيُولُ (أُمِّيَّةِ)  
 وللمتبع هناك مزيد من الأمثلة<sup>(١)</sup>.

كما رثى أنصار الحسين ﷺ وأهل بيته: (١٠ / ١ - ٦)

دُمُوعٌ يُضَاهِي الْمُعْصِرَاتِ غَزِيرَهَا  
 فَيَا وَيَحَ عَيْنِي كَمْ تُتَابِعُ عَبْرَةً  
 وَيَا وَيَحَ قَلْبِي كَمْ يُرَدِّدُ حَسْرَةً  
 عَلَى خَيْرٍ مَنْ يُعْزِي الْفَخَارُ إِلَيْهِمْ  
 مَحَلُّ النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ بِيوتِهَا  
 فَمَنْ كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْمَى فَخَارَهَا  
 وَنَجِدُ فِي الدِّيَوَانِ أَمْثَلَةَ أُخْرَى<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر الأبيات: ٢١/١٥-٣٠، ٩-١/٢١، ٩-١٦/٢٦-٢٧.

(٢) ينظر الأبيات: ٩-٢/٢٦.

ولأن الشاعر سليل آل البيت عليه السلام؛ لذا نراه يأسف بشدة على فراقهم، فيقف على آثارهم الدارسة، ويبيكيهم ويجزع لفراقهم، فيقول: (١٦ / ١ - ٧)

كَمْ ذَا تَحِنُّ عَلَى دُرُوسِ الْأَرْبَعِ      وَتَحِنُّ مِنْ فَقْدِ الْحَلِيطِ الْأَبْرَعِ؟  
 وَتُرِي الْعَوَادِلَ أَنَّ قَلْبَكَ لَمْ يَهْمُ      وَتُحَوِّلُ جِسْمَكَ مُبْطِلٌ مَا تَدَّعِي  
 تُخْفِي عَنِ الْعُدَّالِ لَوْعَةَ مُغْرَمٍ      وَالْعَيْنُ تُظْهِرُهَا بِفَيْضِ الْأَذْمَعِ  
 لِي بَيْنَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَ وَدَاعِهِمْ      قَلْبُ الْيَوْوُسِ وَنَظْرَةُ الْمُتَطَّمَعِ  
 أَنَّى تَقَرَّ وَلَمْ يَزُورُوا يَفْظَةً      عَيْنِي وَلَا فِي الطَّيْفِ إِذْ لَمْ تَهْجَعِ  
 قَسَمًا بِنَهْيَامِي بِيَوْمِ فِرَاقِهِمْ      إِنِّي لِغَيْرِ فِرَاقِهِمْ لَمْ أَجْزَعِ  
 إِلَّا لِمَا أَبْكِي (النَّبِيَّ) ﷺ وَ(حَيْدَرًا) ﷺ      يَا نَفْسُ جُودِي بِالْبُكََا وَتَوَجَّعِي

ويقف على الأطلال باكياً كما وقف قبله فحول الشعراء، في حالة تجعلك تعيش فيها وكأنك تقف معه وهو ينشد: (١٧ / ١ - ٣)

مَا بَيْنَ أَطْلَالٍ عَفَتْ وَرُبُوعٍ      حُلَّتْ عَرَى صَبْرِي وَبَانَ هُجُوعِي  
 مَهْمَا تُعَادِيهَا الْعَوَادِي لَمْ تَكُنْ      تُسْقَى وَلَا تُشْفَى بِغَيْرِ دُمُوعِي  
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِهَا وَبِي فِي رَبْعِهَا      قَلْبُ الْمَخُوفِ وَنَاطِرِ الْمَفْجُوعِ

ويستمر في مخاطبة الأطلال والأحبة: (١٧ / ٨ - ١٠)

أَمَّا زِلَ الْأَحْبَابِ لَمْ يُبْقِ الْجَوَى      فِي وَقَفْتِي غَيْرِ الْجَوِي الْمَلْدُوعِ<sup>(١)</sup>

(١) الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، يقال: جوى الرجل فهو جوى. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٥٧، مادة: ج.و.ا).

أَحْبَبْتِي بَرَحَ الْحَفَا مَا فِي الْجَفَا      وَأَسْبِي أَسَالِ الْمُسْتِيْمِ مَوْجُوعِ  
قَدْ طَالَ فِي هَدْيِ الطُّلُولِ تَلْهُفِي      وَالْوَجْدُ لَا يُجِدِي فُوَادَ مَرُوعِ

ويُفصح لنا أخيراً من هو حبيبه الذي أَرْقَه وأسقمه في البعد عنه، فيقول: (١٧/١٧)  
يَا سَادَتِي إِنِّي ادَّخَرْتُ وَدَادَكُمْ      فَأِلَيْكُمْ بَعْدَ الْإِلَهِ رُجُوعِي

### الهجاء:

يظهر الهجاء إلى جانب المديح على طرفي نقيض، فهو يمدح آل محمد ﷺ، ويهجو أعداءهم من آل أمية ركن الفساد ورُبْعِ الفسق، فيقول: (١/٥٩-٦٢)

يَا بِنْسَمًا خَلَفْتَ أُمِّيَّةً (أَحْمَدًا) ﷺ      فِي قَتْلِ عَتْرَتِهِ وَسَبِّي نِسَائِهِ  
وَاللَّهِ مَا سَنَّ الْعَدَاوَةَ فِيهِمْ      إِلَّا الَّذِي قَدْ حَلَّ عَقْدَ إِبَائِهِ  
رُكْنُ الْفَسَادِ وَكَعْبَةُ الْفِسْقِ الَّذِي      جَحَدَ النَّبِيَّ وَشَكََّ فِي إِنْبَائِهِ  
نَعْلٌ إِلَهُ الْعَرْشِ أَوْجَبَ لَعْنَهُ      وَهَجَاءَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

ويمكن النظر إلى أمثلة أخرى كثيرة منها مثلاً<sup>(١)</sup>.

ويهجو أهل الكوفة خاصة لدورهم في إبادة آل بيت محمد ﷺ، فيقول:  
(١٥/١٠-١٢)

قَدْ رَأَسَلُوهُ وَلَمْ يَكُنْ بِمَجِيئِهِ      لَهُمْ بَغَيْرِ هُدَاهُمْ مُتَعَرِّضًا

(١) ينظر الأبيات: ٧٦-٧١/٣، ٧٠-٦٩/٤، ٢٧-٢٣/٩، ٥٧-٥٦/٩، ٥٦-٥٤/١٠، ٣٥-٣٢/١٣،

وَلَقَدْ أَتَاهُمْ وَائْتَقَا بِعُهُودِهِمْ      يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ مُحَرِّصًا  
فَسَقَوْهُ مِنْ جُرْعِ الْخُتُوفِ أَمْرَهَا      وَمَضُوا بِأَفْيَحِ شُرْعَةٍ لَنْ تُرْتَضَى

وَيَصْرَحُ بِأَسْمَاءٍ مَنْ يَهْجُوهُمْ أحياناً: (٤٧-٤٤ / ١٥)

لَوْ كُنْتَ تَنْظُرُ يَا بَنَ أُمِّي يَوْمَ قَدْ      أَمَرَ (ابْنُ سَعْدٍ) أَنْ نُسَاقَ وَنُعْرَضَا  
ظُلْمًا عَلَى نَعْلِ الدَّعِي (يَزِيدَ) فَاسُ      تَحَلَّى الْعَرَاصَ لَهُ وَأَنْشَدَ مُعْرَضَا  
فُرْنَا بِقَتْلِ ابْنِ (الرَّسُولِ) ﷺ وَ(حَيْدَرِ) ﷺ      وَأَخَذَتْ ثَارَاتِ الْجُدُودِ وَمَا مَضَى  
فَعَلَيْهِ مِنْ لَعْنِ الْإِلَهِ أَشَدُّهُ      وَمَنْ اقْتَفَى مِنْهَا جَهْ وَمَنْ ارْتَضَى

وفي شعره ألفاظ قاسية، اضطررنا إلى حذفها عند تحقيق الديوان، خوفاً من تفسيرها على أنها تمس هذا الطرف أو ذاك، ونحن في هذا العصر بأمس الحاجة إلى الأخوة والوحدة الإسلامية.

### الغزل:

يأتي الغزل متسماً بسهولة الألفاظ وعذوبة الكلمات، وليس فيه فحش، فهو

يبتدىء إحدى قصائده قائلاً: (١٩-١ / ٨)

مَرَّتْ تَمَيْسُ كَمَيْسِ غُصْنِ مُثْمِرِ      وَعَلَيْهِ يَزْهُو وَجْهٌ بَدْرٍ مُبْدِرِ  
ظَعَنْتُ وَقَدْ طَعَنْتُ بِرَمْحِ مُهْجَتِي      فَظَلَلْتُ بَيْنَ مُمَرِّضٍ وَمُحَسِّرِ  
وَسَمَّتْ وَقَدْ وَسَمَتْ بِسَهْمِ لَبَّتِي      فَغَدَوْتُ بَيْنَ مُحَسِّرٍ وَمُحَيِّرِ  
نَفَرْتُ وَقَدْ ظَفَرْتُ بِقَلْبِ مُتَمِيمِ      صَبَّبْتُ يُرَدِّدُ حَسْرَةَ بَتْرُقْرِ

سَكَرَتْ وَقَدْ شَكَرَتْ عَظِيمَ تَوْجُدِي هَجَرَتْ، وَقَدْ جَهَرَتْ بِطُولِ تَكْدُرِي

ونجد أمثلة كثيرة في الديوان من ذلك<sup>(١)</sup>.

وهو غزل تقليدي جاء في مقدمة بعض قصائده، ولم يصدر عن تجربة حقيقية - كما أظن - لأن السيد سليمان في شغل شاغل عن ذلك.

### الإخوانيات:

عاصر الشاعر عدداً من الأعلام وكانت بينه وبينهم مراسلات أدبية ومساجلات، إذ كانت له صلوات مع أعلام الحلة، مثل: الشيخ درويش<sup>(٢)</sup>، والشيخ أحمد بن حمد الله<sup>(٣)</sup>، والشيخ أحمد الخياط<sup>(٤)</sup>، وولده الشيخ محمد رضا<sup>(٥)</sup>، وغيرهم، وكذلك مع فضلاء النجف كالشيخ محمد علي الأعسم<sup>(٦)</sup>، والشيخ مسلم بن عقيل<sup>(٧)</sup>، والسيد محمد بن السيد أحمد الشهير بالزيني<sup>(٨)</sup>، والسيد محمد شريف الكاظمي<sup>(٩)</sup>، والشيخ

(١) ينظر الأبيات: ١٠-٣/١١، ٢٦-١/٢٣، ٤٠-١/٢٥.

(٢) ينظر صفحة (٣٣) من هذا الكتاب.

(٣) وردت ترجمته في صفحة (٣١) من هذا الكتاب.

(٤) ينظر هامش الصفحة (٣١) من هذا الكتاب، و البابليات: ١٦٣/١، شعراء الحلة: ٣٧/١، أدب الطف: ٢٩٨/٥.

(٥) ينظر: هامش الصفحة (٣١) من هذا الكتاب، و أدب الطف: ١٤٢/٦.

(٦) ينظر: هامش الصفحة (٥٣) من هذا الكتاب.

(٧) ينظر: هامش الصفحة (٥٤) من هذا الكتاب.

(٨) هو السيد محمد بن أحمد زين الدين، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن السبط، شاعر شهير وعالم جليل، وُلد في النجف الأشرف سنة ١١٤٨هـ، ونشأ بها على والده، توفي سنة ١٢١٦هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ٤٣/٤٦٧، وأدب الطف ٧٥/٦).

(٩) ينظر: هامش الصفحة (٣٢) من هذا الكتاب، وأدب الطف ١٢٢/٦.

حسن بن الشيخ هادي الكاظمي<sup>(١)</sup>، وغيرهم، فقد ولد له ولدٌ، فعمل له عقيقةً، حضرها ابن الخلفة<sup>(٢)</sup>، والشيخ أحمد الخياط النحوي، وكانت العقيقة في رمضان، فقال الشيخ أحمد النحوي: ما اسمه؟ قال: علي<sup>(٣)</sup>، قال: ينبغي أن يُورَّخَ، قال: (في رمضان) تأريخه، فنظم ابن الخلفة ذلك ارتجالاً، وقال<sup>(٤)</sup>:

|  |   |
|--|---|
| يَا سَائِلِي عَنْ سَيِّدِ فَاقِ الْوَرَى           | بِفَوَاضِلِ الْحَسَنَاتِ وَالْإِحْسَانِ   |
| هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الَّذِي             | كَمْ فِيهِ لِلْمَجْدِ الْأَثِيلِ مَعَانِي |
| يُرْجَى وَيُحْشَى فِي الْقِرَاعِ وَفِي الْقَرَى    | فِي يَوْمٍ مَسْغَبَةٍ وَيَوْمٍ طَعَانِ    |
| أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَقَامَ وَلَيْمَةً              | وَكَذَا سَجِيَّتَهُ قَرَى الضَّيْفَانِ    |
| لِلْعَالِمِ (النَّحْوِيِّ أَحْمَدَ) ذِي الْعُلَى   | مَنْ فِي الْفَوَاضِلِ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ |
| وَكَذَا (ابْنَ حَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ) مَنْ سَمَا | شَأْنًا يُسِيلُ دَمًا عِيُونَ الشَّانِي   |
| وَكَذَلِكَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ وَجَمَلَةِ الْـ    | مَعْلَمًا فَحَلَّوْا فِي أَعَزِّ مَكَانِ  |
| حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْجَمِيعُ وَقُدِّمَ الْـ   | زَادَ النَّفِيسُ لَدَيْهِمْ بِجَفَّانِ    |
| قَالُوا إِذْنًا لَا بُدَّ مِنْ تَارِيخِ مَوْ       | لِدِهِ بِنَظْمٍ لَا بِسِحْرِ بَيَّانِ     |

(١) الشيخ حسن بن الشيخ هادي الأسدي الكاظمي (ت ١٢٢٦هـ)، يرتقي نسبه إلى حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه) كان من أجلاء العلماء سمع من الشيخ يوسف البحراني، والأغا محمد باقر البهبهاني. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٢٥/٥).

(٢) ينظر: هامش صفحة (٣١) من هذا الكتاب، والبابليات: ٤٩/٢، أدب الطف: ٨٩/٦.

(٣) القائل هو شاعرنا سليمان بن داود الحلبي، و(علي) المولود الذي أعدت العقيقة له؛ ينظر هامش صفحة (٥٥) من هذا الكتاب.

(٤) ينظر: سيرة السيد سليمان: ٧٥، أعيان الشيعة: ١/ ١٩٠، ومقدمة النسخة (ب).

فَأَفَادَ سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ أَتَى التَّ  
وَلَقَدْ نَشَرْتُ بِهَا مَعَاقِدَ فِكْرِي  
وَأَفَى عَالِي الْقَدْرِ لِلدُّنْيَا لَيْلَا  
مَنْ مِثْلُهُ وَهُوَ الَّذِي دُونَ الْوَرَى  
تَارِيخُ (فِي رَمَضَانَ) لَا مُتَّوَانِي<sup>(١)</sup>  
وَنَظَّمْتُ فِيهِ مَا أَفَاضَ لِسَانِي  
لِي الْقَدْرِ مَقْرُونًا بِسَعْدِ قِرَانِ  
قَدْ جَاءَهُ التَّارِيخُ (فِي رَمَضَانَ)  
التاريخ: ٩٠+١٠٩١=١١٨١ هـ .

وقد ضمّن ابن الخليفة قسيم بيت للسيد سليمان وأودعه قصيدة له، في قوله<sup>(٢)</sup>:  
صَفْحًا بِنَيْ الْوَحْيِ عَنِ تَقْصِيرِ (مَرْتَبَةٍ) لَأَجْهَدَ قَدْرَكُمْ بَلْ قَدَّرَ مَجْهُودِي)  
وزاره الشيخ أحمد النحوي فلم يجده، فقال لولده السيد داود: إذا عاد فسلم عليه ثم  
قال: (سلم عليه لنا سلاماً وافياً)، فلما حضر السيد سليمان وأبلغ، ردّ بقوله: (واعد لنا أيضاً  
سلاماً كافياً)<sup>(٣)</sup>، ثم كتب إليه أبياتاً نظمها ارتجالاً، وفيها لزوم ما لا يلزم، وهي<sup>(٤)</sup>:

إِنْ تَجْفَنِي لَمْ تَلْفِنِي لَكَ جَافِيَا  
فَأَنَا بِكُمْ فِي كُلِّ حَالٍ وَائْتِقُ  
حَيْثُ الْوِدَادُ عَلَيْهِ كُلُّ جَوَارِحِي  
إِنْ يَمَسَّ جِسْمِي فِي بَعَادِكَ مُسْقَمًا  
وَلَمَّا هَجَرْتَ أَرْزُكَ شَوْفًا حَافِيَا  
مَهْمَا كَتَمْتُ الْوِدَّ لَمْ يَكُ خَافِيَا  
جُبِلْتُ وَكَانَ الْوِدُّ فِيهَا صَافِيَا  
يَكُنِ الْوِصَالُ لَهُ طَيِّبًا شَافِيَا

(١) أبلغهم السيد سليمان أن جملة التاريخ هي (في رمضان)، وفي حساب الجمل هذه الجملة تساوي (١١٨١) وهي السنة الهجرية التي ولد فيها علي بن السيد سليمان.  
(٢) سيرة السيد سليمان بن داود: ٩٦، وينظر: مقدمة النسخة (ب).  
(٣) أعيان الشيعة: ٢٩٨/٧.  
(٤) سيرة السيد سليمان: ٧٦، وينظر: الملحق - القصيدة (٦).



وَإِذَا تَعَاَصَلَ دَاءُ هَجْرِكَ مُجْهِدًا      كَانِ الْوِصَالَ إِذَا وَصَلْتَ مُعَافِيَا  
 فَرَأَيْتُ هَجْرَكَ وَالْوِصَالَ كِلَيْهِمَا      ذَا مُثْبِتًا وَضَلًّا وَذَلِكَ نَافِيَا  
 وَلَعَنَّ جَفَا هَذَا الزَّمَانَ وَأَهْلُهُ      فَأَقْلُّ وَضَلِكُمْ أَرَاهُ كَافِيَا  
 نَاهِيكَ مِنْ فَخْرٍ وَجَدْتُ بِقَوْلِكُمْ      (سَلِّمْ عَلَيْهِ لَنَا سَلَامًا وَافِيَا)

فأجابه الشيخ أحمد بجوابٍ على البديهة وكتب إليه، ولم يلتزم ما التزم<sup>(١)</sup>:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

حَاشَا لِمُنِي أَنْ يُرَى لَكَ جَافِيَا      أَوْ أَنْ يُحِيدَ عَنِ الْلِقَا مُتَجَافِيَا  
 أَيُرَى سَلِيمُ الْوِدِّ عَيْرُكَ لِلْعَلَى      وَلِدَائِهِ وَلَكَ السَّلَامَةُ وَأَقِيَا  
 يَا فَيْلَسُوفَ الْعَصْرِ يَا مَنْ طُبُّهُ      أَدْرَكْتُ بَعْدَ الْخَوْفِ فِيهِ أَمَانِيَا  
 عَادَرْتَ (أفلاطون) رَسْمًا عَافِيَا      وَصَفَحْتَ عَنِ جَهْلِ أَتَاهُ عَافِيَا  
 وَثَبَّتَ لِلْمَجْدِ الْعِنَانَ فَلَمْ تَجِدْ      لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا إِلَيْهِ ثَانِيَا  
 لَكَ يَا (سُلَيْمَانَ) الزَّمَانَ مَوَدِّي      تَدُنُو وَإِنْ أَصْبَحْتَ عَنِّي نَائِيَا  
 لَا تَرْمِنِي بِالْهَجْرِ، إِنْني مُثْبِتٌ      وَضَلًّا لِأَسْبَابِ التَّهَاجُرِ نَافِيَا  
 وَمِنَ الدَّلِيلِ - وَقَلَّ ذَاكَ - مَقَالَتِي      سَلِّمْ عَلَيْهِ لَنَا سَلَامًا وَافِيَا

ومنها أنه لقيه الشيخ درويش فعتب عليه بالمباعدة وترك الزيارة، فأنشده: (كذب

الذي زعم القلوب شواهد) فأجابه: (من حيث لم تجد الذي أنا واجد<sup>(٢)</sup>).

(١) سيرة السيد سليمان بن داود: ٧٧.

(٢) سيرة السيد سليمان بن داود: ٧٨.

ومنها أنه كتب إلى الشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي يعاتبه بترك الزيارة<sup>(١)</sup> :  
 عَهَدْتُ خَلِيلِي إِنْ دَجَا لَيْلٌ بَيْنَنَا      (سَرَى يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ وَاللَّيْلُ عَاكِفُ)  
 وَعَهْدِي بِهِ مَا مِثْلُهُ فِي وَصَالِهِ      (حَيْبُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ عَارِفُ)  
 وَلَا كُفْلَةٌ أَوْ رِيْبَةٌ يَقْتَضِي لَهَا      (أَيَدْخُلُ مَحْبُوبٌ عَلَى الْبَابِ وَاقِفُ)

فشطرها الشيخ محمد رضا وأرسلها إليه والأصل والتشطير هو:

(عَهَدْتُ خَلِيلِي إِنْ دَجَا لَيْلٌ بَيْنَنَا)      - وَمَا زِلْتُ - يَجْلُوهُ سَنَانٌ مِنْهُ خَاطِفُ  
 فَكَيْفَ يُظَنُّ الخُلُّ يَجْفُو وَكَمْ وَكَمْ      (سَرَى يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ وَاللَّيْلُ عَاكِفُ)  
 (وَعَهْدِي بِهِ مَا مِثْلُهُ فِي وَصَالِهِ)      وَهَجْرِي لَهُ عَاطٍ إِلَيَّ وَعَاطِفُ  
 وَلَمْ يَجْهَلِ الوَقْتَ المُرَامَ فَإِنَّهُ      (حَيْبُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ عَارِفُ)  
 (وَلَا كُفْلَةٌ أَوْ رِيْبَةٌ يَقْتَضِي لَهَا)      عِتَابٌ وَلَا قَوْلٌ لِفِعْلِ مُحَالِفُ  
 وَكَمْ قَدْ تَعَمَّدْتُ المَزَارَ وَلَمْ أَقْلُ      (أَيَدْخُلُ مَحْبُوبٌ عَلَى الْبَابِ وَاقِفُ)

ومنها أن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الهادي زاره ليلاً فأمر له بشمعة عسل فبدلها  
 بعض الخدمة بغيرها، وكان قد رآها لهما أحضرت ثم رأى غيرها بمكانها فقال<sup>(٢)</sup> :

يَا سَيِّدًا لَمْ تَزَلْ آيَاتُ مَفْخَرِهِ      تُثَلِّي لَدَيْنَا بِإِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ  
 لَوْلَاكَ مَا نَزَلَتْ آيٌ وَلَا زَمْرٌ      وَلَا اسْتَتَارَتْ بِنُورِ جَهْلٍ بِأَنْوَارِ  
 إِنِّي أَتَيْتُكَ مَعَ حَظِّي لِتَنْصِفَنَا      عِنْدَ التَّخَاصُمِ فِيمَا خَصَّكَ البَارِي

(١) سيرة السيد سليمان بن داود: ٧٩.

(٢) سيرة السيد سليمان بن داود: ٨٠.

حَبَوْتَنِي لِقَامِي مِنْكَ تَكْرُمَةً      بِشَمْعَةٍ لَمْ يَشِبْهَا لَوْنُ أَكْـدَارِ  
 بِيضَاءَ مُشْرِقَةٍ تَحْلُو لِنَاظِرِهَا      قَدْ أَذْهَبَتْ، إِذْ أَتَيْتَنِي، نُورَ أَبْصَارِي  
 ثُمَّ انْتَشَيْتُ وَأَصْحَابِي بِهِمْ حَسَدٌ      لِي إِذْ رَأَوْنِي وَزَنُّنِي بَيْنَهُمْ وَارِي  
 فَالْيَوْمَ بَدَّلَ مَا قَدْ كَانَ جِيءَ بِهِ      بِشَمْعَةٍ لَيْسَتْ أَثْوَابَ ذِي قَارِ  
 صَغِيرَةٍ شَانَهَا مَعَ صُغْرِهَا عَرَجٌ      سَقِيمَةٍ مَا خَلَّتْ مِنْ فَرْطِ إِعْوَارِ  
 إِنِّي وَحَقِّكَ رَاضٍ فِي رَدَائَتِهَا      لَوْ أَنَّ نِي بَيْنَهُمْ عَارٍ مِنَ الْعَارِ  
 فَاصْدَعْ بِحِلْمِكَ لَا تَرْكَنْ إِلَى شَطَطِ      أَقْلٍ (سُلَيْمَانَ) فِي حُكْمِ الْقَضَا دَارِي

فأجابه السيد سليمان مرتجلاً، والتزم بالقافية ما لم يلزم عجلاً<sup>(١)</sup>:

يَا خَيْرَ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي نُورِهِ دَارِي      عِتَابُكَ الْحَلُو لَوْ أَنَّ نِي بِهَا دَارِي  
 إِنِّي وَحَقِّكَ إِذْ مَانَ الزَّمَانُ بِكُمْ      فِي كُلِّ مُعْضَلَةٍ إِمَّا دَهَتْ دَارِي  
 فَالآنَ صِرْتُ سُلَيْمَانًا بِخِدْمَتِكُمْ      حَتَّى غَدَوْتُ بِمُلْكٍ فِيكُمْ دَارِي  
 إِنْ كُنْتُ خِلاً فَعَاتِبْ مَا تَشَاءُ، وَإِنْ      أَكُنْ سِوَاهُ وَحَاشَانِي فِلي دَارِي

وغير ذلك.<sup>(٢)</sup>

(١) سيرة السيد سليمان بن داود: ٨٠.

(٢) ينظر: الملحق.

### الخصائص الفنية

#### الأسلوب:

تكتسبُ الألفاظُ أهميتها ودلالاتها من السياق الذي تردُّ فيه، والشاعر يوظف اللغة نفسياً وموضوعياً وفتياً من خلال أسلوبه.

ويأتي المعجمُ الشعريُّ الذي اكتسبه الشاعر، عبرَ عُصورٍ أدبيةٍ وتاريخيةٍ طويلةٍ، ولغتهُ تجمعُ بينَ لغةِ الباديةِ ولغةِ المدينةِ، فهو يُردِّدُ ما رَدَّدهُ القدماءُ قبله من النباتِ، كالنَّدِّ والشَّيحِ والغارِ والضالِ والسَّلمِ.

وتتردُّ أدواتُ الحربِ بصورةٍ واضحةٍ مقرونةٍ بمرادفاتِها مثل: السيفِ، فهو الصارمُ، والحسامُ، والمهندُ، والأبيضُ، والمرهفُ، والعضبُ، والأبترُ.....  
والرمحُ: فهو الخرصانُ، والذابلُ، والخطيُّ، والأنبوبُ، والأسمرُ، العسَّالُ، السمهرِيُّ، الميَّادُ.

وما يتصل بالحرب من أَلْفَاظٍ: النقيع، النجيع، الصفا، الأوار، ريب المنون، أسود الغابِ، المصلتات، السافيات، المعاطب، العيس، وقد أجادَ في استخدامِ هذه الألفاظ لتصويرِ مأساةِ معركةِ الطِفِ.

وما يتصل بالجود والكرم من أَلْفَاظٍ: الربيع، والمرع، والندی، والنمير، والممير، والكهف، والبحر، والعباب، و ملاذ عفاة.

وهناك المادة التاريخية التي تتجلى في أسماء الأعلام مثل:

أفلاطون، بقراط، لقمان، النابغة الجعدي، المقداد، عمار بن ياسر، سلمان الفارسي، البحري، أبو حنيفة.

وكذلك الحال مع الأطلال والوقوف عليها في مقدمات قصائده الرثائية، فهذه الألفاظ ما هي إلا تقليد لصدى الشاعر القديم، ومن يقرأ ما نظمه الشاعر لا يظن أن قائلها عاش في القرن الثاني عشر الهجري، فهو قد حاول أن يترسّم خطى القدماء ويسير على منوالهم ويجذو حدوهم.

وتتردد في شعره - بكثرة - طائفةٌ من الصيغ والتراكيب التقليدية في الإنشاء، كالأمر والنهي والاستفهام والنداء، أو تلك التي تبدأ بها جملة الخبر مثل: لا عَرَوْ... وكما فعل معاصروه ومن سبقهم في استخدامهم (هل) قبل (كيف) ومثال ذلك قوله: (٧١ / ٢) <sup>(١)</sup>

فَوَاعَجَبَ أَهْلٌ كَيْفَ تَرْضَى بِأَنِّي أَضَامُ وَأَنْتُمْ عُدَّتِي لِمَارِي

وفي شعره بعض الضرورات الشعرية المباحة، التي اضطر إلى اللجوء إليها، كحذف الهمزة، في قوله: ٢٨ / ٤ <sup>(٢)</sup>

فَلَا مَلَجًا وَلَا مَنَجِي بِمُغْنٍ وَلَا بِمُدَافِعِ أَلْمِ اللَّغْوِبِ

إذ حذف همزة (ملجاً) ضرورة.

أو يعتمد إلى إزالة تشديد الحرف، فيقول: ٢٥ / ٩

وَصَارَ لَهُمْ مَوْلَى وَكُلُّ لَهُ وَيِ وَلَا وَاحِدٌ إِلَّا وَسِرَّأَلُهُ مَكْرُ

وأصلها: وليّ.

(١) وفي الديوان مزيد من الأمثلة ينظر منها: ١٨/٨، ٣١/١٢، ٣/٢٤.

(٢) ولمزيد من الأمثلة ينظر الأبيات: ١٧/٥، ٢/٧، ٢٢/٧، ٣٧/٩، ٢٢/١٢، ٧/١٤، ٣٢/١٥، ٦٦/١٦.

وفي موضع آخر لم يجزم الفعل المضارع، لكي يتخلص من الخزل، فيقول: (٧١ / ٨)  
 وَحَلِيفِ هَدِيٍّ فِيهِ لَمْ يَغْلُوْا وَلَمْ يَقْلُوْا بِنَصِّ (مُحَمَّدٍ) مِّنْ يَمْتَرِي

واضطر إلى صرف ما لا ينصرف عندما قال: (٦١ / ١٠)

وَتُنْسَى السَّبَايَا يَا لِيَارَاتِ (أَحْمَدٍ) تَهْتِكُ مَا بَيْنَ اللَّئَامِ سَتُورَهَا

ويبرز الأسلوب جلياً في الوضوح، والتقريرية في التعبير، ولا سيما عند ذكره وقائع معركة الطف، كقوله: (٤٥-٣٨ / ١)

مِنْ كُلِّ حَاسِرَةٍ يُجَاذِبُهَا الرِّدَا كَفُ الرِّدِيِّ لَوَيْلِهِ وَرَدَائِهِ  
 مَا بَيْنَ مَنْ جَزَّتْ بِغَيْرِ شِعُورِهَا شَعْرَ النَّوَاصِي عَنِ جَوَى لِعَزَائِهِ  
 أَوْ بَيْنَ مَنْ هَتَكَتْ خِمَارَ صِيَانَةٍ لِمَصُونِهَا وَتَهَيَّأَتْ لِبُكَائِهِ  
 أَوْ بَيْنَ مَنْ حَمَشَتْ لِنَفْقِدِ وَجْهِهَا وَجْهًا يُعِيرُ الشَّمْسَ حُسْنَ ضِيَائِهِ  
 مَا بَيْنَ تَاكِلَةِ يُعَالِجُ حُلِيِّهَا عِلْجٌ بِقَسْوَةِ قَلْبِهِ وَشَقَائِهِ  
 لَمْ أَنْسَ (زَيْنَبَ) إِذْ تَقُولُ بِحُرْقَةٍ : أَلْأَخِيَّ يَا مَنْ قَدْ قَضَى بِظَمَائِهِ  
 يَا بَدْرَنَا وَوَرِيْتَ بَعْدَكَ مَا لَنَا بَدْرٌ فِيهِدِينَا بِنُورِ سَنَايِهِ  
 يَا كَهْفَنَا وَلَقَدْ هَوَيْتَ فَمَا لَنَا كَهْفٌ نَلُودُ وَنَحْتَمِي بِحِمَائِهِ

ينقل الحدث كما هو من دون تورية ولا رمزية ولا غموض، فيضع المتلقي في مكان يشرف على موقع الحدث تماماً ليرى النسوة التي كانت قبل ذلك مصونة لا تشرف عليها ولا تصل إليها نظرة عابر أو فضولي وهي حاسرة، يقوم العلوج وأجلاف العرب بسلبها وهتكها.

كما أن أسلوبه هبط كثيراً في أبيات له، كقوله: (٤٦/١٧)

يَكْفِيكَ ظَلْمُ (الْمُرْتَضَى) <sup>ؑ</sup> مِنْ فِعْلِهِمْ فَضْلاً عَنِ التَّبْدِيلِ وَالتَّقْطِيعِ

فعبارة: (فضلاً عن) ليست من الشعر في شيء.

وفي أحيان أخرى يبدو الأسلوب قوياً مستقيماً بإيراده الألفاظ الجزلة، مع صحة

الجملة وتركيبها، كقوله: (١١-٨/٣)

فَإِنْ وَخَدَتْ بِجَرْعَاءٍ وَتَلَعِ تَلَوْتُ بَيْنَهُمَا مِثْلُ الْخُبَابِ  
تَسِيحُ عَلَى الْفِيَا فِي الْقَفْرِ تَطْوِي مَفَاوِزَ عَارِيَاتٍ مِنْ ذُنَابِ  
تَرَاهَا إِنْ حَادَتْ لَهَا ظَلَمِيماً تَذَعَّرَ بَيْنَ هَاتَيْكَ الشُّعَابِ  
تُعْيِرُ الرِّيمَ لَفْتَتَهَا وَتَضْوِي بِأَعْضَادٍ مِنَ التُّبْرِ الْمُدَابِ

فالشاعر - هنا - جعل من الصورة الشعرية مقوماً أساسياً في بناء الديوان، كي تقرب البعيد وتجسد المعنويات، ليوصلها إلى القارئ بصورة واضحة، وهي (تعرض الحقائق المألوفة في صور حسية، ونمط روحي... وتعمق المحسوسات وتبعث الحياة في الجهاد)<sup>(١)</sup>. إذ نجده يقتفي براعة طرفة بن العبد وغيره من شعراء العصر الجاهلي، وهو يقطع الفيافي على ظهر ناقته التي تتلوى في سيرها كما تتلوى الأفعى فوق تلك الرمال ولا تلبث أن تميل بأعضادها الذهبية على ذكر النعام؛ ليقتنصه صاحبها بمجرد أن ينفر منها وهي تقترب من مكمنه.

وهذه لوحة أخرى يرسمها بريشة متفننٍ مرهف الحس، فيقول: (١٢-١١، ٥-٣/٢١).

(١) البناء الفني للصورة الأدبية عند ابن الرومي: ٢٤.

حُزْنَاً لِسَبْطِ (مُحَمَّدٍ) وَحَبِيبِهِ      وَابْنِ الْوَصِيِّ (ذِي الْمَفَاخِرِ وَالْعُلَا  
ظَمَانَ مُحْزُوزِ الْوَرِيدِ مُعَفَّرِ      تَعْدُو عَلَيْهِ الْعَادِيَاتُ مُجَدَّلَا  
مُتَشَحِّطِ بَدَمِ الشَّهَادَةِ حَائِزِ      قَصَبِ السَّعَادَةِ وَالسِّيَادَةِ مُبْتَلَى

\*\*\*\*

لَمَّا تَوَافَوْا وَالرَّدَى فِي (نَيْبِ)      وَقَفَّتْ جِيَادُ الْخَيْلِ فِيهِمْ بِالْفَلَا  
وَأَحَاطَ جَيْشُ الْحُتَفِ فِيهِمْ حَائِلًا      دُونَ الْوَرُودِ فَلَمْ يُصَيِّئُوا مِنْهَا

واستمع إليه وهو يرسم لوحة في منتهى الدقة والجمال، بيت واحد، مطرزا لوحته  
بألفاظٍ كريمة من الذكر الحكيم، إذ يقول: (١٨/٥)

عَانَقُوا الْخُورَ بَعْدَمَا عَانَقُوا الْبَيْبِ —      صَّ عِنَاقَ الْكَوَاعِبِ الْأَتْرَابِ

### البناء الفني:

وصل إلينا من شعر السيد سليمان الحلبي (١٩٠٦) أبيات، في ٣٣ قصيدة وتنفة،  
وقد توزع شعره على النحو الآتي:

| نوع القصيدة                               | عدد الأبيات | النسبة % |
|---|-------------|----------|
| ١- القصائد الطوال (تزيد على ثلاثين بيتاً) | ١٨٤٧        | ٩,٩٦     |
| ٢- القصائد المتوسطة (١٦-٣٠ بيتاً)         | ٤٢          | ٢,٢      |
| ٣- القصائد القصار (١٥ بيتاً)              | ٨           | ٤٢,٠     |
| ٤- التنف والمقطعات (١-٧ أبيات)            | ٩           | ٤٧,٠     |



وعلى هذا فالشاعر طویل النفس الشعري، استمدّه من ثقافته، وخاصة أخبار معركة الطف.

وقد ميّز القدماء بين ثلاثة أجزاء في البناء الهيكلية للقصيدة، وهي: المبدأ والتخلص والخاتمة.

ويمكن تقسيم مقدمات القصائد على ثلاثة أقسام:

**الأول:** بدأ الشاعر بالوعظ والإرشاد كمقدمة لذكر أهل البيت وما جرى لهم.

**والثاني:** حماسية، وهي القصائد المرتبطة بأحداث واقعة الطف وما جرى لآل البيت عليهم السلام من أحداث.

**والثالث:** المقدمات الغزلية، التي جاءت تقليداً لما اعتاده القدماء.

إن مطالع القصائد تشي بموضوع القصيدة عامة، وحرّص الشاعر على أن يجتذب السامع ويثير فيه الانفعال، كقوله: (١/٢)

ظُهُورُ الْمَعَالِي فِي ظُهُورِ النَّجَائِبِ      وَيُنِيلُ الْأَمَانِي بَعْدَ طَيِّ السَّبَابِ

وفيه من الجناس التام (وهو ما اتفق ركناه لفظاً وخطأً واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبها ولا اختلاف في حركاتهما)، وهذا واضح في صدر البيت فـ (ظهور) الأولى بمعنى نيل، والثانية (جمع ظهر) وهي كناية عن الامتطاء.

وكقوله: (١/٢٤)

حَارَتْ بِكُنْهِ صِفَاتِكَ الْأَحْلَامُ      وَتَعَدَّرَ الْإِدْرَاكُ وَالْإِهْلَامُ

ومن حسن التخلص قوله: (١/١٨-٢٠)

يَا وَيْلَتَا مَنْ مَنَكَرٍ وَنَكِيرِهِ      وَسُؤَالِ عَامِلِ ذَرَّةٍ لِحَزَائِهِ  
 أَيَّنَ الْمَنَاصُ؟ وَلَا خَلَاصُ مِنَ الْبَلَا      إِلَّا بِسِبْطِ (مُحَمَّدٍ) وَإِبَائِهِ  
 السَّيِّدِ الظَّمَّانِ وَالْمَوْلَى الَّذِي      خُضِبَتْ كَرِيمَتُهُ بِفَيْضِ دِمَائِهِ

ولاحظه في قصيدة أخرى كيف يجيد التخلص إلى موضوعه الأساس، وهو مدح أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، بسلاسة شابهت إلى حد بعيد سلاسة سير ناقته على تلك الفيافي الرملية بعد أن لاح له الأنوار القدسية التي تتلأل من ذرى القبة الشاخحة المنيفة، قبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وهي هدفه من تلك السفارة، فيقول: (٣/١٣-١٥)

فَدَعُوهَا وَالْمَسِيرَ فَحَيْثُ تَهَوَّى      طَلَابٌ دُونَهُ أَعْلَى الطَّلَابِ  
 إِلَى ظِلِّ الْإِلَهِ وَسِرِّ قُدْسٍ      تَلَأْلَأُ مِنْ ذُرَى أَعْلَى حِجَابِ  
 إِلَى الْبَطْلِ الْكَمِيِّ وَبَحْرِ جُودٍ      سَوَاحِلُهُ النَّدَى دُونَ الْعُبَابِ  
 أمَّا الخاتمة فقد خرج بها إلى الدعاء:

فَيَا مَنْ حُبُّهُمْ فَخْرِي وَذُخْرِي      وَلَاؤُهُمْ وَمَدْحُهُمْ اِكْتِسَابِي  
 عَلَيَّكُمْ سَلَّمَ الْبَارِي وَصَلَّى      بَعْدَ الرَّمْلِ مَعَ قَطْرِ السَّحَابِ

والدعاء هنا قوله: عليكم سلم الباري وصلّى.

وأحبُّ أن أوكد أن الذي بين أيدينا ليس شعر سليمان كلاً<sup>(١)</sup>، فعلى سبيل المثال ما ذكر من أن الشيخ درويش لقيته وعتب عليه بالمباعدة وترك الزيارة، فأنشده:

كذب الذي زعم القلوب شواهدُ

(١) ينظر: معاشرنا عليه من استدراك على نسختي الديوان في آخر الكتاب (وحدة التحقيق).

فأجابه:

من حيثُ لم تجد الذي أنا واجدُ

فمن المحتمل أن يكون هذا البيت بداية لقصيدة لم نعثر عليها، وكذلك قيامه بتشطير قصيدة الشيخ شريف بن فلاح في ذم رجلٍ عابَ شعره، إذ ورد له بيت واحد فقط، ولم نجد الباقي، وهذا يعني أن بعض المقطعات من ذوات البيتين قد اقتطعت من قصائد له، نتيجة عدم إيرادها كاملة من المصنِّفين الذين رووا شعره أو أثبتوه. وأن بعض قصائده لم تصل إلينا. وأكد المحقق أغا بزرك أنه رأى له تخميس قصيدة ابن سبع في ديوانه المخطوط في مكتبة الشيخ محمد طاهر السماوي.<sup>(١)</sup>

ولو كان بأيدينا ديوانه بخط يده، أو بخط أحد أبنائه لكانت لنا وقفة أطول لدراسته وتحقيقه.

### موسيقى الشعر:

الشعر كلامٌ موسيقي (تنفعل لموسيقاه النفوس وتتأثر به القلوب)<sup>(٢)</sup>، ويؤلف الإيقاع الشكل الخاص بالمعنى في الشعر، والموسيقى الداخلية تتحقق باللفظ نفسه،

(١) ينظر صفحة (٣٠) من هذا الكتاب (أي تعليقة الحلبي).

ونسب إليه الشيخ محمد علي الأوردبادي رحمته في ملحقات الحدايق ذات الأكمام قصيدة تتكون من (٣٥) بيتاً، مطلعها:

(هذي الطفوف وذو رسوم عهداها (خ - عمادها) فاملاً بفيض الدمع رحب وهادها)

بينما نسبها اليعقوبي في (البابليات: ٤٧ / ٢) والخاقاني في (شعراء الحلة: ٢٤ / ٣)، والسيد مضر الحلبي: في (شعر السيد سليمان الصغير: ٤١) لحفيده السيد سليمان الصغير، والظاهر أن سبب ذلك هو الاشتراك بالاسم واللقب، إذ إن اسم كل منهما (سليمان بن داود الحلبي)، فلاحظ. (أحمد علي الحلبي، وحدة التحقيق).

(٢) موسيقى الشعر: ١٨.

من خلال وروده في البيت أو الأبيات.

ويلاحظ أن الموسيقى في شعر الشاعر توافرت في تكرار الحروف، كقوله: (٦٠ / ٤)  
 أَخِي بِكَابَّتِي وَعَظِيمِ وَجَدِي تَعُودَ أَخِي عَلَى قَلْبِي الْكَيْبِ  
 فقد كرر حرف الياء سبع مرات.

أو يكرر الشين أربع مرّات، كقوله: (٤٥ / ١٧)

لَكِنَّ حُبَّ اللَّاتِ حَشُو حَشَاهُمْ لِلْمَوْتِ حَاشَاهُمْ مِنَ الْمَشْرُوعِ  
 أو يكرر القاف أربع مرات، مرتين في كل شطر، في قوله: (٦ / ٨)

تَفْتَرُّ عَنْ شَنْبٍ يَرُوقُ بِرِيقِهِ وَبَرِيقُهُ ذُرٌّ بِحُقَّةٍ عَنْبِرِ

أما الموسيقى الخارجية فتتمثل في نظم الشاعر على بحور الشعر العربي، ويلاحظ أن البحر الكامل هو أكثر البحور أهمية لدى الشاعر إذ نظم عليه (١٥) قصيدة طويلة مجموعها (١٠٦٧) بيتاً، بنسبة ٩٨،٥٥٪، ولعلّ سبب ذلك يعود إلى أن هذا البحر يكون فيه الإيقاع أقل رتابة، وهو أجود في الخبر منه إلى الإنشاء وأقرب إلى الشدة منه إلى الرقة، ويسمح باستيعاب الأفكار المباشرة أو الخطابية، وتضفي عليه النبرة الإيقاعية الرنانة التي ألفتها الأذن العربية على مرّ السنين.

ويأتي بعده - بفارق كبير - البحر الطويل، وله أيضاً أربع قصائد وبتفة في ٢٣١ بيتاً بنسبة ١٢،١٢٪، يليه الوافر، وله فيه ثلاث قصائد مجموعها ٢٢١ بيتاً، بنسبة ٦،١١٪، ونظم قصيدتين وثلاث نتف من البسيط، و قصيدتين على مجزوء الرمل، فضلاً على قصيدة واحدة للبحور: المتدارك والسريع<sup>(١)</sup> والخفيف.

(١) يلاحظ أن السريع قريب جداً من الكامل. فكأن الشاعر استغنى به هنا عن الكامل.

ويلاحظ كثرة البحور ذات التفعيلات المتشابهة (البحور الصافية): كالكامل، والوافر، والرمل المجزوء، والمتدارك، وقلة البحور التي يتكون فيها البيت من تفعيلتين تتكرران بانتظام (البحور الممتزجة): كالطويل، والخفيف، والبسيط.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

| النسبة المئوية % | عدد أبياتها | عدد القصائد | البحر       |
|------------------|-------------|-------------|-------------|
| ٩٨،٥٥            | ١٠٦٧        | ١٥          | الكامل      |
| ١٢،١٢            | ٢٣١         | ٥           | الطويل      |
| ٦،١١             | ٢٢١         | ٣           | الوافر      |
| ١،٦              | ١١٦         | ٥           | البسيط      |
| ٣،٥              | ١٠١         | ٢           | مجزوء الرمل |
| ٣،٤              | ٨٢          | ١           | المتدارك    |
| ٤،٢              | ٤٦          | ١           | السريع      |
| ٢،٢              | ٤٢          | ١           | الخفيف      |
| ١٠٠              | ١٩٠٦        | ٣٣          | المجموع     |

أمّا من حيث حروف الروي، فقد كان حرف الراء هو السيد على باقي الحروف، فللشاعر سبعُ قصائد على هذا الحرف، ثم الباء والعين، ففي الديوان أربع قصائد لكلٍّ منهما، ويليهما اللام، وقد نظم عليه ثلاث قصائد، يلي ذلك الميم والنون، فله على كلٍّ منهما قصيدتان، ثم باقي الحروف.

**الصنعة:**

(ترمي الصنعة إلى تحقيق التوازن النموذجي بين لغة الشعر بصفاتها منظومة من الآلات، ولغة الشعر بصفاتها شبكة من الإيقاعات، وعليه فإنها تتصل بالشكل والمضمون معاً، وهي بهذا المعنى ضرورة من ضرورات الفن)<sup>(١)</sup>.

قد استخدم الشاعر مختلف أنواع البديع في شعره، المعنوية منها أو اللفظية، من دون تكلف ومن دون أن يقصد بناء قصيدة بمواصفات

معينة، فمن ذلك:

التورية، كقوله: (١ / ٢٥)

ظَبْيِي سَبَبْتُ أَجْفَانُهُ      صَبَاباً عَلَتْ أَشْجَانُهُ

وكذلك قوله: (١٢ / ٢٣)

خِشْفٌ بِسَوَادِ ذَوَائِبِهِ      قَدْ سَادَ عَلَى أُسْدِ الْأَجْمِ

أما الجناس الذي يضيفي على النسق اللغوي تألفاً في البناء الصوتي ليثري المعنى، فقد أكثر منه الشاعر بشكل واضح في ديوانه بأنواعه المختلفة، فمنه:

**الجناس المطلق:**

(وهو ما اختلف ركناه في الحروف والحركات وجمع بين لفظيهما المشابهة)<sup>(٢)</sup>، قوله:

(١ / ١٦).

(١) ديوان سيف الدين المشد: ٨٨.

(٢) أنوار الربيع في أنواع البديع: ٢٢.

كَمْ ذَا تَحِنُّ عَلَى دُرُوسِ الْأَرْبَعِ      وَتَتِنُّ مِنْ فَقْدِ الْخَلِيطِ الْأَبْرَعِ

فإن الأربيع والأبرع تجمع بينهما المشابهة ولا يعودان لأصل واحد.

وقوله: (١٤ / ٢)

وَلَيْسَ أَسْوَدُ الْغَابِ عِنْدَ افْتِرَاسِهَا      لِشَلُوكِ يَوْمًا مِثْلَ سُودِ الدَّوَائِبِ

وفيه أسود وسود.

وقوله: (١٣ / ٢)

وَلَيْسَ الطُّبَى مِثْلَ الطُّبَا فِي بَرِيقِهَا      وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الرَّوْعِ تَرْمِي بِحَاصِبِ

وفيه الطُّبَى: وهي السيوف، والطُّبَا وأصلها الطُّبَاءُ، جمع طَبِي حذف هزتها

ضرورة.

ومن **الجناس المقرون** (أحد أنواع الجناس المركب الثلاثة: المقرون والمفروق والمرفوق):

هو ما اتفق ركناه لفظاً وخطاً وكان أحد ركنيه كلمة مفردة والآخر مكون من كلمتين

أو أكثر) كقوله: (٣ / ٨)

وَسَمَتْ وَقَدْ وَسَمَتْ بِسَهْمٍ لِبَيْتِي      فَعَدَوْتُ بَيْنَ مُحَسَّرٍ وَمُحَيَّرٍ

وفيه وَسَمَتْ، الواو للعطف، و سَمَتْ بمعنى تعالت خَلَقًا وَخُلُقًا وَحُسْنًا،

ووسمت الثانية من الوسم.

ومن **الجناس المفروق** (النوع الثاني من الجناس المركب، ما اتفق ركناه لفظاً و اختلفا

خطاً) كقوله: (٦٦-٦٥ / ٢٣)

فَهُمْ فَهَمُّوا أَمَرَ الزَّهْرَا      يَبِيدِ الْبَارِي الْفَرْدِ الْحَكَمِ

خُصَّتْ لِلطُّهْرِ وَخُصَّ لَهَا مِنْ دُونَ الخَلْقِ مِنَ النَّسَمِ

وفيه: فهم كلمة مركبة من حرف الفاء والضمير هم، والفعل فهموا.

وقوله من القطعة نفسها: (٧٨ / ٢٣)

قَوْمٌ بِكُمْ بِكُمْ وَأَعْمُوا وَهُمْ وَهُمْ وَأَلَمُنْكُمْ

وفيه: بكم (الباء حرف جر والكاف ضمير المخاطب والميم للجماعة) و بكموا فعل ماض من البكم وهو عدم القابلية على النطق. ومثلها وهم وهموا.

ومن **الجناس المصحف** (هو ما تماثل ركناه في الحروف واختلفا في النقط) كقوله في

البيت: (٥ / ٨)

سَكَرْتُ وَقَدْ سَكَرْتُ عَظِيمَ تَوَجُّدِي هَجَرْتُ وَقَدْ جَهَرْتُ بِطَوْلِ تَكْدِيرِي

وفيه: سكرت، سكرت. ومن المطلق: هجرت و جهرت.

ومن القصيدة نفسها قوله في البيت: (٨ / ٨)

جَلَّتْ وَقَدْ حَلَّتْ بِلُبَّةٍ مُهَجَّتِي فَوَدَدْتُ قَلْبِي لَوْ يَصِيرُ بِمَنْظَرِي

وفيه: جلَّت وحلَّت.

وقوله أيضاً من القصيدة نفسها في البيت: (١٠ / ٨)

كَمْ تَخْلِفِينَ وَتَخْلِفِينَ وَعُودَ مَنْ يَتَمَّتِهِ، فَلَقَدْ حَنَّتْ فَكْفَرِي

وفيه: تخلفين، وتخلفين.

وقوله في البيت: (٧٩ / ٢٣)

وَأَنَاسٌ مُنْذُ عَرَفُوا عَرَفُوا مِنْ بَحْرِكُمْ عَلِمَ الْحَكَمِ



وفيه: عرفوا وعرّفوا<sup>(١)</sup>.

ومن **التفوييف** (يأتي الشاعر في البيت الشعري بجمل قصيرة أو طويلة متساوية الوزن) كقوله من القصيدة نفسها: (٢٣ / ٢٤)

عُودُوا جُودُوا مُنُّوا أَحْيُوا      بَوَصَّالِكُمْ مِنِّْي رَمِي

فصدر البيت مكون من أربعة أفعال متساوية الوزن<sup>(٢)</sup>.

ومن **الجناس اللاحق** (هو ما أبدل من أحد ركنيه حرف بحرف آخر من غير مخرجه ولا قريب منه)، يقول من القطعة نفسها: (٢٣ / ٧)

فِعَادُكُمْ أَضْنَى كَبْدِي      وَفِرَاقُكُمْ أَفْنَى وَهْمِي

الكلمتان أضنى وأفنى اختلفت فيهما الحرفان الضاد والفاء وهما ليسا من مخرج واحد وغير متقاربين.

وقوله في البيت: (٨ / ٤)

نَفَرْتُ وَقَدْ ظَفَرْتُ بِقَلْبِ مُتَيْمٍ      صَبَّبْتُ يُرَدِّدُ حَسْرَةً بَتْرَفْرِ

وفيه نفرت وظفرت وقد استبدل حرف النون بحرف الظاء وهما متباعدان في المخارج<sup>(٣)</sup>.

ومن **المضارع** (هو ما أبدل من أحد ركنيه حرف بحرف آخر من مخرجه أو قريب

(١) يمكن النظر لمزيد من الأمثلة في الأبيات: ٢/٨، ١٢/٨، ٥١/١٠، ٢/١٧، ٨٠/٢٣.

(٢) وفي الديوان كثير من الأمثلة منها: ٣٦/١٣، ٣٨، ٤٢/٢٢-٤٥، ٣/٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

(٣) وللمتتبع مزيد من الأمثلة منها: ٣/٨، ٥/١١، ١/١٥، ٤، ٤٨/٢٢.

منه) كقوله من القطعة نفسها: (١١/١٣)

فَامْرَحْ وَعَنَّ وَأَعْتَنِمِ وَأَفْرَحْ وَهَنَّ مَنْ حَصَّرْ

وفيه (امرح) و(افرح) اختلفا بحرف واحد فقد استبدل الميم بالفاء وهما من مخرج واحد. وفي البيت جناس لاحق ذلك بين غنّ وهنّ فحرف الغين والهاء من مخرجين متباعدين.

وفي البيت: (٨/٢٨)

عَهْدِي بِهَا وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَرَهَّبُهَا وَالْمَوْتُ يُخْشَى مَتَى يَغْشَى عَوَالِيهَا

يخشى ويغشى استبدل حرف الخاء بحرف الغين وهما من مخرج واحد.

ومن **الجناس التام** (ويسمى الكامل وهو ما تماثل ركناه لفظاً وخطاً واختلفا معنى

من غير اختلاف في حركاتهما) كقوله: (٣/٢٣)

وَالْجِسْمُ بَلَى مِنْ عُظْمٍ بَلَا مُذْقِيْلَ بَلَى عِنْدَ الْقَدَمِ

وفيه (بلى) بمعنى تلاشى واطمحل و(بلا) بمعنى البلاء و(بلى) بمعنى نعم.

وقوله كذلك: (٤/٦)

وَسَلُّوا الصَّبَا عَنْ صَبِّكُمْ أَفْهَلُ صَبَا قَلْبِي لِعَيْرِكُمْ عَلَى هَضْبَاتِهَا

وفيه: (الصَّبَا) وهو ريح الشمال اللينة الطيبة، و(صَبَا) بمعنى مال إلى.

وقوله: (١/١١)

اسْمَعْ هَآيَا مَنْ حَصَّرْ بَدَوِيَّةً وَأَفْتَتْ حَصَّرْ

وفيه حضر الأولى من الحضور والثانية من الحضارة وهي خلاف البداوة<sup>(١)</sup>.

(١) ومن الأمثلة الأخرى ينظر الأبيات: ٥/٢٣، ٢٢/٢٣، ١٧/٢٦.

وبين البيتين: (١٥ / ٤-٥)

لَا حُكْمَ إِلَّا عَنْهُمْ أَوْ مِنْهُمْ      فَمَنْ الَّذِي فِي حُكْمِ قَتْلِهِمْ قَضَى؟  
أَبُوهُ يَسْقِي النَّاسَ فِي يَوْمِ الظَّمَا      وَسَلِيلُهُ فِي الطَّفِّ مِنْ ظَمًا قَضَى؟

جناس تام بين (قضى) الأولى من القضاء أي الحكم والثانية بمعنى الموت.

ومن التصدير **أورد العجز على الصدر** (هو أن يكون في أول البيت ما يستلزم القافية

ويدل على لفظها) كقوله: (١٦ / ١١-١٣)

وَتَجَرَّعُوا غُصَّصَ الْكُرُوبِ (بِكُرْبَلَا)      وَبَغَيْرِ سَفْكَ دِمَائِهِمْ لَمْ تُجْرِعِ  
قَطَعُوا طَرِيقَ الْحَتْفِ يَوْمَ نَزَالِهِمْ      وَبَغَيْرِ قَطْعِ رِقَابِهِمْ لَمْ تَقْطَعِ  
رَفَعُوا بَيْدِينَ (مُحَمَّدٍ) دِينَ الْهَدَى      وَبَغَيْرِ رَفْعِ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يُرْفَعِ

ومن **الكلام الجامع** (هو أن يأتي الشاعر ببيت يكون جملة حكمة أو موعظة أو نحو

ذلك من الحقائق الجارية مجرى الأمثال) كقوله: (٢ / ٣٩)

فَيَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِكَشْفِ مُلَمَّةٍ      وَيَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى لِرَفْعِ النَوَائِبِ

ومن **التوجيه** (هو أن يؤلف الشاعر مفردات أو جملاً ويوجهها إلى أسماء متلائمة

من أسماء الأعلام أو العلوم وغيرها، ومن ذلك التوجيه بسور القرآن الكريم) كقوله:

(٢٤ / ٣٢)

وَاسْأَلْ عَنِ الْأَعْرَافِ (فِيْمَنْ أُنزِلَتْ)      وَ (الْحَجَرِ) وَ (الْأَنْفَالِ) وَ (الْأَنْعَامِ)

ومن النحو، في قوله: (١٤ / ١٠)

وَالْمَاضِيَاتُ وَمِيَادُ الْقَنَا جُمِعَتْ      بَيْنَ الْحَمِيسَيْنِ فِيهِ جَمْعُ تَكْسِيرٍ  
 الاقتباس (هو تضمين البيت الشعري بعض ألفاظ القرآن الكريم وأحياناً يكون  
 الاقتباس من الحديث الشريف) فمن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكُبْرَى﴾ (المدثر/ ٣٥)،  
 يقتبس فيقول: (٣٦/ ١١)

وَكَرْبَلَا لَا تَنْسَهَا      فَإِنَّهَا إِخْدَى الْكُبْرَى  
 ومن قوله تعالى ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ (الحاقة / ٣٢)  
 يقتبس فيقول: (١٦/ ١)

وَسَلَّسِلَ الْأَعْنَاقِ كُلَّ ذَرْعُهَا      سَبْعُونَ حَامِيَةً بَنَارٍ قَصَائِهِ  
 استفاد الشاعر من الاقتباس كثيراً في شعره والمتبع لذلك يجده واضحاً.

### التضمين:

ضمّن الشاعر أشطراً للنابغة الذبياني وأبي تمام وابن منير الطرابلسي والمتنبي، قال  
 مضمّناً شطراً للنابغة الذبياني: (٦/ ٢)

فَأَسْيَافُهُمْ مِنْ طُولِ كَرٍّ وَسَطْوَةٍ      (بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ)  
 كما ضمّن آخر لأبي تمام: (٦/ ٢)

وَلَا تَأْسَ بَعْدَ الْحَسْفِ يَوْمَ فِرَاقِهَا      (عَلَى مِثْلِهَا مِنْ أَرْبَعٍ وَمَلَاعِبِ)  
 وكذلك أخذ عجزاً للمتنبّي، في قوله: (٣٦/ ٢)

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْلىَ الْوَرَى مِثْلَ (حَيْدَرٍ)      (فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ)  
 ويقول مضمّناً لابن منير الطرابلسي: (٤٨/ ٦)

(فَأَتَى أَبُو حَسَنِ وَسَلَّ حَسَامَةً) وَعَدَا يُوعِدُهَا بِقَتْلِ كُمَّاتِهَا

**التشطير:** (إذا أراد الشاعر تشطير بيت من الشعر أخذ صدر ذلك البيت وصنع له عجزاً يناسبه ثم صنع صدرًا للعجز المتبقي من البيت، وهكذا يعمل مع جميع أبيات القصيدة) وقد شطّر الشاعر سليمان بن داود قصيدة للسيد الحميري وأخرى للشيخ رجب البرسي وثالثة لابن سبع.

**التكرار:** استخدم الشاعر التكرار بصورة كبيرة، فقد كرر كلمة (أخي) أربع مرات في قصيدة<sup>(١)</sup>، وتسع مرات في قصيدة أخرى<sup>(٢)</sup>، أو قد يكرر حرف الجر (إلى) في بداية أربعة أبيات<sup>(٣)</sup>، وأورد كلمة (رزء) في بداية ثمانية أبيات<sup>(٤)</sup>، وأورد كلمة (لهفي) خمس عشرة مرة في بدايات الأبيات<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*\*\*

قصر الشاعر معظم شعره على أهل البيت عليهم السلام وسلك مسلك القدماء ولم يخرج عن نمطهم الشعري المألوف، ولم يسع إلى تجديد أو ابتكار في الإيقاع أو الشكل، ولكنه مال إلى المحسنات البديعية، وخاصة الجناس، لذا لم يكن الشعر عنده ذا غاية جمالية إبداعية بل وسيلة نافعة، لذلك لم نجد في ديوانه قصيدة واحدة خارج هذا الإطار.

(١) ينظر: الأبيات: ٥٩/٤-٦٣.

(٢) ينظر: الأبيات: ٢٠/٢٧-٣٥.

(٣) ينظر: الأبيات: ٣/١٤-١٧.

(٤) ينظر: الأبيات: ١٢/٤-١١.

(٥) ينظر: الأبيات: ١٥/٢١-٣٥.



## الفصل الثالث وَصَف مخطوطتي الديوان

❖ المخطوطة (أ): بخط الشيخ محمد ظاهر السماوي رحمته

❖ المخطوطة (ب): بخط الخطيب علي بن الحسين الهاشمي رحمته





## الفصل الثالث

### وصف المخطوطتين

لم يصل إلينا الديوان كاملاً، ولكن ما وصل من شعره كان عن طريق مخطوطتين، اعتمد ناسخاهما على مخطوطة بخط الشاعر، وقد تمّ تحقيق الديوان عليهما، وهذا بيان بهما:

#### الأولى: مخطوطة الشيخ السماوي رحمته

توجد هذه المخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم رحمته العامة، برقم (١/٤٠٤)، قياس ١٢ × ٢١ سم، وتقع في ٨٣ صفحة، وهي بخط الشيخ محمد طاهر السماوي <sup>(١)</sup> (ت ١٣٧٠هـ)، وتاريخ النسخ ١٣٦٣هـ، وعدد الأبيات في الصفحة الواحدة (٢٤) بيتاً. ويبلغ عدد الأبيات ١٨٨٧ بيتاً.

أولها: (ديوان السيد سليمان بن داود الحسيني الحلبي المتوفى سنة ١٢١١ هـ المختص بأجداده الطاهرين عليهم الصلاة والسلام)، ونص الديوان غير مضبوط بالشكل، وقد وضع الناسخ ثلاث نقاط بين شطري البيت الواحد، وأثبت التعقيية في أسفل

---

(١) هو الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن حبيب الفضلي السماوي رحمته، شاعر أديب، من القضاة، من أعضاء المجمع العلمي العراقي، وُلد في السماوة ٢٧ ذي الحجة ١٢٩٢هـ، ونشأ فيها، وتعلم في النجف وأقام مدة في بغداد وعاد إلى النجف وعُيّن فيها قاضياً شرعياً، صنف كتباً، منها: الطليعة في شعراء الشيعة، وإبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام وغيرهما، توفي في النجف ١٣٧٠هـ. (ينظر: الأعلام: ١٧٤/٦، أدب الطف: ١٨/١٠).

الصفحات، وختم عمله بالقول: (قد كمل ديوان السيد سليمان بن السيد داود استنساخاً على نسخة بخطه، إلا قليلاً بخط غيره وذلك الشعر الخاص المتعلق بذوي العصمة عليهم السلام، وله شعر بهم عليهم السلام بالمواليا، لم استنسخه لعدم الرغبة فيه في هذا العصر، وكتبه بخطه محمد بن الشيخ طاهر السهاوي في بلد النجف رابع ذي الحجة سنة ألف وثلاث مائة وثلاث وستين، حامداً مصلياً مسلماً سائلاً ممن نظر الدعاء).  
وقد حصلت على صورة منها بعد المخطوطة الثانية، ورمزت لها بالحرف (أ).

### الثانية: مخطوطة النجفي

نأسخ المخطوطة الخطيبُ علي بن الحسين الهاشمي النجفي رحمته الله (ت ١٣٩٦ هـ)<sup>(١)</sup>، كما يتضح من خاتمتها، وما بين أيدينا مصورة عن نسخة كانت موجودة عند إحدى أسر آل السيد سليمان، ولكنها فقدت في الوقت الحاضر، قام بعملية التصوير د. حازم سليمان الحلي بتاريخ ١٦ / ١١ / ١٩٧٣ في المجمع العلمي العراقي، كما هو مثبت بخط السيد حازم الحلي، وهي الآن في مكتبتني.

تقع في ١٥٨ صفحة، ويبلغ طولها (٢٢) ستمتراً، وعرضها (١٤) ستمتراً، وعدد الأبيات في الصفحة الواحدة نحو (١٩) بيتاً، ويبلغ عدد الأبيات في أصل الديوان

(١) السيد علي بن الحسين الغريفي الموسوي الهاشمي وُلد في النجف الأشرف، ونشأ فيها، وأخذ دروسه في النحو والصرف والبلاغة على نخبة من العلماء الأفاضل، كالشيخ علي بن الشيخ رضا آل كاشف الغطاء، والسيد مهدي الأعرجي، والشيخ محمد حسين الفيخاني، خطيب بارع، ومؤلف، له مجموعة من الكتب المؤلفة والمحققة، وولع بنسخ الدواوين الشعرية بخطه الجميل، وكان ديوان السيد سليمان بن داود منها، توفي سنة ١٣٩٦ هـ.

(ينظر عنه: شعراء الغري: ٥٠١/٦، معجم المطبوعات النجفية: ٢٢٢، ٣٨٣).

١٨٢٨ بيتاً، وإذا أضفنا إليها ١٧ بيتاً ونصف البيت وردت في المقدمة يكون المجموع النهائي ١٨٤٥ بيتاً ونصف البيت، وهي بحالة جيدة والخط واضح وجميل جداً، هو خط النسخ كما أخبرني بذلك الخبير في الخط العربي السيد حسام الشلاه حينما عرضتُ المخطوطة عليه، وأخطاء الرسم قليلة، فالناسخ أجهد نفسه في سبيل إخراج المخطوطة بأدق صورة.

وتنقسم على مقدمة وقسمين؛ أما المقدمة فقد وضعها الشيخ محمد طاهر السماوي، وتبدأ من الصفحة الثانية حتى الصفحة الثانية والثلاثين، ولكنها غير مرقمة أصلاً، إنما وُضعتُ عليها أرقام بصورة غير دقيقة، أُضيفت بين الصفحة الأولى التي تمثل العنوان والصفحة الثانية من الديوان الأصل.

وجاء في المقدمة: (ترجمة صاحب الديوان مختصرة من ترجمة<sup>(١)</sup> ولده السيد داود بن السيد سليمان بن السيد حيدر، قال...).

وأورد القطع التي نظمها معاصروه فيه من الإخوانيات وما قيل في رثائه. وجاء في خاتمتها قول السماوي: (أقول وأنا الفقيرُ إلى رحمة الله ذو المساوي، محمد ابن الشيخ طاهر السماوي عفا الله عنه وأفاض عليه الرحمة منه، هذا ما اختصرته من كتاب السيد داود ولد السيد سليمان، وقد زدتُ قصيدة السيد حسين ولده لحُسْنِهَا، ونقّصتُ قصيدة أخيه السيد محمد).

وبعدها نحو إحدى عشرة صفحة ضمت أحاديث نبوية في آل البيت عليهم السلام نُقلت من

(١) المقصود بذلك هو كتاب (سيرة السيد سليمان الكبير بقلم ابنه السيد داود) الذي وضعه عام ١٢١١هـ، وهو مخطوط، تناول فيه سيرة والده السيد سليمان وأموراً أخرى. (ينظر: البابليات / ١، شعراء الحلة: ١٨٩/٣).

كتاب للشاعر نفسه، لا ندري ما اسمه، جاء في أولها بعد البسملة: (قال السيد العالم الجليل النبيل السيد سليمان بن السيد داود بن السيد حيدر الحسيني الحلبي المتولد في النجف سنة ١١٤١ هـ والمتوفى في الحلة سنة ١٢١١ هـ، على مهاجرها آلاف التحية: ومما نقلته....).

ثم يأتي بعد ذلك ديوان الشاعر، في قسمين؛ القسم الأول، ويجوي (٢٧) قصيدة في آل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، مع ملاحظة أن أول صفحة منه أخذت الرقم (٢) وينتهي بالرقم (١١٣)، وقد وُضعت أرقام الصفحات بخط الناسخ، وأكبر الظن أنه بدأ بالرقم (٢)؛ لأن الرقم (١) كان لصفحة عنوان الديوان قبل إضافة المقدمة التي أشرت إليها، وجاء في نهايته: (والحمد لله، تم نقل هذه الفرائد على خطه رحمه الله، على يد أقل الخطباء علي بن الحسين الهاشمي النجفي).

القسم الثاني: يتكون هذا القسم من (١٢) صفحة غير مرقمة، وقد وضعت عليها أرقام غير صحيحة بعد ترتيب الديوان الأصل، وتم ترقيم الورقات من رقم (١) إلى (٧)، ويجوي هذا القسم سبع قصائد من المواليا، وجاء في أوله: (في ما يتعلق بمدح أهل البيت بلسان أهل عصره).

والمدقق في حالة المخطوط يلاحظ أن العمل الأول في كتابة قصائد الديوان وترقيم الصفحات من دون مقدمة ومن دون قسم ثانٍ للقصائد العامية كان عملاً مستقلاً، وجاءت إضافة المقدمة والقسم الثاني لاحقاً على العمل الأول.

ورمزنا لها بالحرف (ب).

لقد أراد النجفي أن يجمع أخبار الشاعر وشعره - الفصيح والعامي - في كتاب

واحد، وهذا ما حصل، فأدخل أولاً المقدمة التي صنعها السماوي، ثم ما نسخه هو من مخطوطة الشاعر، مع العلم أن في هذه المقدمة شعراً لم يرد في شعر الشاعر.

\*\*\*\*

لقد رأينا اختلافات كثيرة بين مخطوطتي الديوان، تجاوزت الكلمة أو الكلمتين إلى الأبيات، ومن ثمَّ رجَّحنا أن مصدر الخلاف هو الشاعر نفسه، لاعتقاد ناسخي المخطوطتين على خطه.

وقد استطعنا العثور على ثلاثة أبيات غير موجودة في المخطوطتين، وردت في بعض مصادر ترجمته.

### منهج التحقيق

١- نَسَخ المخطوطتين وفقاً للرسم الحالي، وعدم التقيّد برسم الناسخين، فعلى سبيل المثال رُسِمَت الهمزة ياء، فأعدناها إلى أصلها؛ حقايقها = حقائقها، ضامياً = ضامئاً...

٢- الاعتماد على مخطوطة (أ) في تحقيق نصّ الديوان، كونها الأقدم، فضلاً على أنها تزيد (٤٢) بيتاً على النسخة (ب).

٣- إهمال تحقيق مقدمة مخطوطة (ب)؛ لأنها ليست من صلب الديوان، ولكنني استفدت منها في الدراسة، وكذلك أهملنا القسم الثاني منها، كونه خاصاً بالقصائد العامية (المواليا)، وهذا القسم قد أهمله السماوي في مخطوطته أيضاً. وقد نشرناه في كتاب خاص سنة ٢٠٠٩ م.

٤- أثبتنا (ملحقاً) في نهاية الديوان ضمّ الأبيات التي لم ترد في المخطوطة (أ) مما

ورد في (ب) وكتاب (البابليات)، وهي في ١٦ بيتاً وشطر واحد، أوردناها على حروف المعجم، وهي ليست في آل البيت عليهم السلام.

٤- ترقيم القطع الشعرية للشاعر ترقيماً تصاعدياً، كي يسهل الرجوع إليها في الدراسة، مع ترقيم أبيات كل قصيدة أو مقطعة.

٥- في موضوع الدراسة أشرت للبيت برقم القصيدة أولاً، ثم خط مائل (/)، ثم رقم البيت لكي يسهل الرجوع إليه في القصيدة.

٦- تفسير المفردات التي تحتاج إلى إيضاح بالرجوع إلى المعاجم المختصة بذلك.

٧- ضبط نص الديوان ضبطاً كاملاً، يعين القارئ على سلامة نطقها اللغوي.

٨- إثبات اسم البحر لكل قصيدة أو مقطعة، مع بيان اسم القافية.

٩- التعريف بالأعلام والمواضع وما يتصل بها، ونظراً لكثرة تكرار أسماء الرسول الأكرم ﷺ وأسماء الإمام علي وفاطمة والحسن الحسين ﷺ لم أدرج أسماءهم الكريمة في الجداول.

١٠- إثبات اختلاف الروايات بين مخطوطتي الديوان، مع إيراد الاختلافات بينها وبين المصادر والمراجع التي أوردت نصوصاً من شعره.

١١- لاحظت وجود أخطاء في نص المخطوطتين تكسر الوزن، وأخطاء أخرى في الرسم، وقد وضعتها في المتن كما وردت، ونبّهت على صوابها - أو ما رجّحتها - في الهوامش.

١٢- تمّ حذف أبيات كثيرة وردت في الديوان لأسباب أهمها؛ خشية أن تؤول

على أنها تمس هذا الطرف أو ذاك، وقد أشرتُ إلى أماكنها، وقد بلغت الأبيات المسقطة (١٦٤) بيتاً.

١٣ - إثبات صفحات مصوّرة من المخطوطتين، لما لذلك من دلالة علمية.

١٤ - صنّع فهرس لقوافي الديوان.

١٥ - صنّع فهرس للأعلام.

١٦ - صنّع فهرس لأسماء البلدان والأمكنة.

١٧ - صنّع فهرس للآيات القرآنية.

١٨ - صنّع فهرس للأحاديث النبوية.



ايلوم في احزانه ونكاته ، من طائفتي عظيم لادنه  
 حتى كفتوا الشيب دموعه ، يوم انوار جده وخطاته  
 خذ عني الدنيا طول عروها ، وانفس الشيطان عند لادنه  
 فاجبتهم وعصيت جبار الحاله ، ما العذر يوم سؤاله ولعانه  
 ان قلت لم انذر لذنبه ان افله ، ثم ادر اشقى جزيل عطائه  
 الهولم اعلم مكاني عنده ، ورغبت على محذرو جبرائه  
 يا للرحال الخاطي نزهت سبه ، عن حمة هوانه لعنانه  
 افكلمنا بيمين شم عذاره ، تسود حمة ذنوبه خطائه  
 واجيبق يوم المعاد مستوف ، يا ويليني فظ لقي ولادنه  
 فانا غرق بحار جرم حاصله ، عبا الذنوب بقيد بشقائه  
 لم يرج وحده فبزه بتورع ، لم بلغت لامامه وورائه  
 هذلولم ارقب ليعمل عظيمه ، منشى العظام فاجسده  
 دليله من تارتكي من هبائه ، بدل الذنوب والبلاديه  
 دليله من شرب الحميم ومائه ، فيها حميم يوم عظيم سدائه  
 فتذكر الازلال يا من داسه ، ففعل الفجيع ورأيه  
 وسلاسل الدعوات كل ذرعها ، سمعها صامتة بنار اذنه  
 فيها ملائكة غلاظيس ترمم ، من شكا وتكلم عظيم عناه  
 يا ويليني من منكر وكسبه ، سوا العمل ذره جزائه  
 ايها المناصر من دخله من الجلا ، الاسباب محمده وادائه  
 السيد الظمان والموتى لدى ، حنفت كرميته بغيره مائه  
 يا سيدنا ثلث بيوم مصابه ، اركان عرش الله عند لعانه  
 يا سيدنا شهيد ، يا بين القضي ، يا بدر تم غابرت ضيائه  
 عتوت ممنوع الفرات ونعتي ، وحسن الطلوع تائه بلامائه  
 هل تعلم المحمد سيف من حمري ، نجوم وثوى كبر بلكائه

الصفحة الأولى من نسخة (أ)



قد قيل ان قوتكم غفركم مدعي يد ان اخدا يا على مقدار رمد ميا  
صلح الدله على ارواحكم وسخطى به اجداثكم ما البقير من عواديرها  
قد قيل بان المسلمان بالسيد او باستفاضا علكي  
عنه الا قليلا بجده غيره وذلك لشم الخاضع المصنوع  
بجوزى العصة عليهم وله مشورهم عليكم بالجلد  
لم استنسخ لكم الرعية قيم  
هذا الحمر وكست خط  
بجوزى العصة عليهم وله مشورهم عليكم بالجلد  
الاصح  
بها  
ها  
ساقه  
الرعية

الصفحة الأخيرة من نسخة (أ)

تتمت  
صاحب الديوان  
مختصة من تجميعه ولد السيد  
ابن السيد سليمان بن  
السيد خير قال  
مقدمة

ان صاحب الشعر الهاشمي هو السيد سليمان بن السيد داود بن جبار  
ابن احمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي الفاسم بن ابي الجار  
ابن الفاسم بن علي بن شكر بن ابي محمد الحسن بن ابي عبد الله احمد بن  
ابن الحسن علي بن ابي طالب محمد بن ابي علي عمر بن يحيى بن الحسين النساب بن احمد  
الشارت بن ابي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذبيذ بن زبير الشهيد بن علي بن ابي  
ابن الحسين الشهبان بن علي امير المؤمنين بن ابي طالب بن عبد المطلب صلوات  
الله عليهم وسالواته وارتبه النصف سنة لحدوي واربعين ومائة بعد لانت  
المجوسية وتوفي في الثلثة نصف الليل من ليلة الاحد الرابع عشر والعشرين  
من جمادى الثانية من سنة احدى عشر ومائة بن بعد الولف بمصر  
القلبية نقل الى النصف وصل عليه السيد محمد المهدي المتألف بغير العلوم وقد  
خلف الصريح للفتى في ما يلي جدار الرواق مقابل للسيد وفي ما يلي الباب

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

- ١٢ -

ربلا وفيل واحد وعشرون قال الحسن البصري ما كان على وجه الأرض من  
 لهم شبه لما حمل رأسه ابن زبأد جعله في طشت وجعل يضرب ثناياه  
 بقضيب ويعول ما رأيت مثل هذا حسنا أت الحسن الشعر وكان عنده انس  
 فكان وقال اشبههم برسول الله ورواه الزمذني وغيره لعنة الله على الظالمين

وسعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انا لله وانا اليه راجعون

وقال موعظنا بلبعثه ويخرج الى رثاء الحسين عليه السلام

أبلام في حزن وطول بكائه من كان مثلي ام بعظم غوائه

حز لي ان يشيب دموعه بدم الفؤاد لجرمه وخطائه

خادع الدنيا بطول غزوها والنفس الشيطان عند نداءه

فأجبه وعصيت جبار السما ما العذب يوم سؤاله والفاقة

ان قلت لم اترك كذبا وان اقل لم ادر اشقى في جزيل عطائه

المهول لم اعلم مكانه عند هـ ورغب عن تحذيره وجرائه

بالرجال الخاطي نزلت به عن رحمة هفوا لرعايته

افكنا ببيض شعر عذاه نسود صحف نوبه بخطائه

فأخبتني يوم المعاد شفوقه با ويلني من خالقي وبلوائه

فانا غربي بخارج حرم حاملا عبي الذنوب معقبا بسقائه

لم برع وعده فبره بنورج لم يلفت لامامه وورائته

هذا ولم اربب بفعل عظيمه منشى العظام فابن حسن رضائه

ويلاه من نار نيكى من جها بدل الدموع من البرؤيد مائه

ويلاه

القصيدة الأولى من نسخة (ب)

-١١٣-

وبأجنوسها نسفى العبر وبأ  
 روا سبأهم قرنت روا سبأ  
 ابن الرزا باوان جلت نوزكم  
 منى شاعدا يذكركنا ريبها  
 كرام المصطفى بوزن حاشه  
 ونم سنور بغير حرب جوارها  
 منارك الوجى والنار بل منفه  
 وغرف اطلالها نسفى سبها  
 وطار حرب بها دارت كوسها  
 وارودها الغواني في غناها  
 بني امية ان الشار مدخر  
 قبل الغيا منه لبريدى باورها  
 صناك بمجوضم الوجى ظن  
 ربابات دين الهدى نزهة با  
 السكم بابي المختار مرشدة  
 ازوت بكل نظام يومها با  
 باحد خذها فادوا لله ما نصبت  
 عيني نظمي ولا جفت اما باها  
 فذ كان صناع مرطبي عليك  
 بيدى المراني فيها ثم بليها  
 فلا فلما فلف الرج الثواب ولا  
 اخشى العقاب فاعبت من بيارها  
 باسادى ونما ردى والرجاء لما  
 حو الخيز آله فارها وحشها  
 فاشتم سليمان وليس له  
 سواكم طاعة لله بصنها  
 فلا قبل ان فصر عن فذركم مد  
 بان لهدا با على مفاد مهادها

صلى الله على ابي الاحم وسفى

اجدا لكم ما بغيرهم من غواها

والجريدة ثم نفل هذه الزائد على خطه وراثته

على يد اهل الخطباء بعينها

الحمد لله

البحر

الصفحة الأخيرة من القسم الأول من نسخة (ب)

القسم الثاني

الديوان مُحَقَّقاً



## ديوان

السيد سليمان بن داود الحسيني الحلبي

المتوفى سنة ١٢١١ هـ

المختص بأجداده الطاهرين عليهم الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>

[١]

قال الفاضل السيد سليمان راثياً الحسين عليه السلام:<sup>(٢)</sup>

[من الكامل والقافية من المتدارك]

- ١ أَيْلَامٌ فِي أَحْزَانِهِ وَبُكَائِهِ مَن كَانَ مِثْلِي فِي عَظِيمِ بَلَائِهِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٢ حَقٌّ لِمِثْلِي أَنْ يَشِيبَ دُمُوعُهُ بِدَمِ الْفُؤَادِ لِجُرْمِهِ وَخَطَائِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ خَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِطُؤْلِ غُرُورِهَا وَالنَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ عِنْدَ نِدَائِهِ
- ٤ فَأَجَبْتُهُ وَعَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَا مَا الْعُذْرُ يَوْمَ سُؤَالِهِ وَلِقَائِهِ؟

(١) في (ب): ديوان السيد سليمان بن السيد داود بن السيد حيدر الحلبي، المتوفى رحمته سنة ١٢١١ هـ،

القسم الأول في مديح أهل البيت ومرآتهم عليهم السلام).

(٢) في (ب): (قال موعظة بليغة ويخرج إلى رثاء الحسين عليه السلام).

(٣) في (ب):

(أيلام في حزن وطول بكائه من كان مثلي أم بعظم عزائه).

(٤) الخطأ والخطأ: ضد الصواب. (ينظر: لسان العرب: ٦٥/١، مادة: خ. ط. أ.).

- ٥    إِنْ قُلْتُ: لَمْ أُذْرَ، كَذِبْتُ وَإِنْ أَقُلُّ:    لَمْ أُذِرْ، أَشَقَى فِي جَزِيلِ عَطَائِهِ<sup>(١)</sup>
- ٦    أَلْهُو، وَلَمْ أَعْلَمْ مَكَانِي عِنْدَهُ    وَرَغِبْتُ عَنْ تَحْذِيرِهِ وَجَزَائِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٧    يَا لِلرَّجَالِ لِحَاطِي نَزَحَتْ بِهِ    عَنْ رَحْمَةٍ هَفَوَاتُهُ لِعَنَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٨    أَفَكَلَّمَا يَبِيضُ شَعْرُ عَذَارِهِ<sup>(٤)</sup>    تَسْوَدُّ صُحُفُ ذُنُوبِهِ بِخَطَائِهِ؟
- ٩    يَا خَيْبِي يَوْمَ الْمَعَادِ وَشَقَوْتِي    يَا وَيْلَتَا مَنْ خَالِقِي وَبَلَائِي
- ١٠    فَأَنَا غَرِيقُ بَحَارِ جُرْمٍ، حَامِلًا    عِبَاءَ الذُّنُوبِ، مُقَيِّدًا بِشَقَائِهِ
- ١١    لَمْ يَزَعْ وَحُدَّةَ قَبْرِهِ بِتَوْرُعٍ    لَمْ يَلْتَفِتْ لِأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
- ١٢    هَذَا وَلَمْ أَرْقُبْ بِفِعْلِ عَظِيمَةٍ    مُنْشِي الْعِظَامِ، فَأَيْنَ حُسْنُ رِضَائِهِ؟<sup>(٥)</sup>
- ١٣    وَيْلَاهُ مِنْ نَارِ تَبَكِّي مَنْ هَا    بَدَلِ الدُّمُوعِ لِعُظْمِهَا بِدِمَائِهِ
- ١٤    الْوَيْلُ مِنْ شُرْبِ الْحَمِيمِ وَمَالِهِ    فِيهَا حَمِيمٌ يَوْمَ عُظْمِ صِدَائِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (لَمْ أُذْرُ).

(٢) رَغِبَ فِيهِ أَرَادَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ لَمْ يَرِدْهُ. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٢/١، مادة: ر.غ.ب).

الجزء: المُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ. (ينظر: لسان العرب: ١٤٥ / ١٤، مادة: ح.ز.ي).

(٣) نَزَحَ الشَّيْءُ: بَعُدَ. (ينظر: لسان العرب: ٦١٤/٢، مادة: ن.ز.ح).

العَنَاءُ: التَّعَبُ وَالتَّصَبُّ. (ينظر: لسان العرب: ٢٣١ / ١، مادة: ت.ع.ب).

(٤) العَذَارَانُ: العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. (ينظر: لسان العرب: ٥٤٩/٤، مادة: ع.ذ.ر)، أي المقصود جانبا اللحية.

(٥) الفعل أَرْقُبُ: من مراقبة الأعمال.

(٦) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ (الواقعة/٥٤).

الحميم: الماء الحار، الحميم الثانية القريب. (ينظر: لسان العرب: ١٢ / ١٥٠، مادة: ح.م.م).

صداء: جمع الصدى، وهو شدة العطش. (ينظر: لسان العرب: ٤٥٣/١٤، مادة: ص.د.ي).

البيت فيه جناس تام جميل جداً وذلك بين حميم وحميم.



- ١٥ فَتَذَكَّرُ الْأَغْلَالَ يَا مَنْ ذَابَهُ فِعْلُ الْقَيْيَحِ وَتَابِعُ هُؤَائِهِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ وَسَالَسِلَ الْأَعْنَاقِ، كُلُّ ذُرْعِهَا سَبْعُونَ حَامِيَةً بِنَارِ قَضَائِهِ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ فِيهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ لَيْسَ تَرِ حَمٌ مِنْ شَكَا وَبَكَى عَظِيمَ عَنَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ يَا وَيْلَتَا مِنْ (مَنْكَرٍ) وَ(نَكِيرِهِ)<sup>(٤)</sup> وَسُؤَالِ عَامِلِ ذُرَّةٍ لِحَزَائِهِ
- ١٩ أَيْنَ الْمَنَاصُ وَلَا خَلَاصَ مِنَ الْبَلَا إِلَّا بِسِبْطِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ وَإِبَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ السَّيِّدِ الظَّمَانُ وَالْمَوْلَى الَّذِي خُضِبَتْ كَرِيمَتُهُ بِفَيْضِ دِمَائِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٢١ يَا سَيِّدًا ثَلَّتْ يَيَوْمٍ مُصَابِهِ أَرَكَانُ دِينِ اللَّهِ عِنْدَ نَعَائِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ يَا بْنَ الْمُرْتَضَى يَا بَدْرَ تَمِّ غَابَ غِبَّ ضِيَائِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) في (أ): (وَرَأَيْهُ بِهَوَائِهِ).

الدَّأْبُ: العادة والشُّنُّ. (ينظر: لسان العرب: ٣٦٨/١، مادة: د.أ.ب.).

الهوى: هوى النفس والجمع الأهواءُ وهوى: أحبَّ. (ينظر: لسان العرب: ٣٧١/١٥، مادة: ه.و.ا.).

(٢) قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ (الحاقة ٣٢).

(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا

يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم ٦).

(٤) في (ب): (ونكيراها).

(٥) المناص: الفرار، لاتَ حِينَ مَنَاصٍ: ليس حين فرار. (ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٧، مادة: ن.و.ص.).

البلا: الامتحان. (ينظر: لسان العرب: ٨٣/١٤، مادة: ب.ل.ا.).

(٦) خضبت: من الخضابُ وهو ما يختضب به من الحناء ونحوه. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٧/١، مادة:

خ.ض.ب.).

(٧) ثَلَّتْ يَتَلُّهُ: أي هَدَمَهُ. (ينظر لسان العرب: ٨٩/١١، مادة: ث.ل.ل.).

(٨) غِبَّ الْأَمْرِ وَمَعَبَّتْهُ: عاقبتُهُ وَآخِرُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٦٣٤ / ١، مادة: غ.ب.ب.).

- ٢٣ أَتَمُوتُ مَمْنُوعَ الْفُرَاتِ، وَتَعْتَدِي وَحْشُ الْفَلَا رِيَانَةً مِنْ مَائِهِ؟<sup>(١)</sup>
- ٢٤ هَلْ يَعْلَمُ الْمَجْدُ الْمُئَيَّفُ بِمَنْ هَوَى بِمُحَرَّمٍ وَتَوَى بِكَرْبٍ بَلَائِهِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ هَلْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامُ مَنْ هُوَ فَاقِدٌ يَوْمَ (الطُّفُوفِ)؟ لَيْبِكَ أَهْلٌ وَلَائِهِ
- ٢٦ وَيَلَاهُ مِنْ رُزْءٍ أَقَامَ بِمُهْجَةِ الْهَادِي صَنِىٍّ، وَاهْتَمَّتْ لِصَنَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ هَفِي لَقَدْ نَحَرَتْ سُيُوفُ (أُمِّيَّةٍ) نَحْرًا تُقْبَلُ فِي تَقِيٍّ لِنَقَائِهِ
- ٢٨ هَفِي لَقَدْ رَضَّتْ خِيُولُ (أُمِّيَّةٍ) صَدْرًا، تُدِينُ ذَوِي الْعُلَى لِعَلَائِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٩ تِلْكَ الْمَصَاعِبُ فِي (الطُّفُوفِ) تَذَلَّتْ وَجِبَالَ حِلْمٍ دُكِدَتْ بِفَنَائِهِ
- ٣٠ هَفِي عَلَى آسَادِ حَرْبٍ صُرِّعَتْ وَتَجَرَّعَتْ كَأَسِ الرَّدَى لِوِقَائِهِ
- ٣١ أَنْسَاكَ؟ يَا لَيْثًا يَرَى مُرَّ الرَّدَى يَوْمَ الْكَرِيمَةِ شَهْدَةً لِشِفَائِهِ
- ٣٢ أَسَدٌ يَرَى الْإِدْبَارَ عَارًا حَيْثُمَا دَارَتْ كُؤُوسُ الْحَرْبِ فِي نُصْرَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٣ أَفَدِي الْوَجِيدَ وَمَالَهُ مِنْ نَاصِرٍ مَنْ لِي بِحُسْنِ فِدَائِهِ وَوِقَائِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (أ): (ريانة بدمائه).

(٢) المئيف: المشرف. (ينظر: لسان العرب: ٣٤٢/٩، مادة: ن.و.ف).

توى: أطل الإقامة. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٢٥، مادة: ث.و.ا).

(٣) في (أ): (وا لهفتي).

ويئ: كلمة مثل ويح، إلا أنها كلمة عذاب. (ينظر: لسان العرب: ٧٣٧/١١، مادة: و.ي.ل. الرزء:

المصيبة. (ينظر: لسان العرب: ٨٥/١، مادة: ر.ز.أ).

الضنى: المرض. (ينظر: لسان العرب: ١١١/١، مادة: ض.ن.أ).

(٤) في (ب): (ذرى العلى).

(٥) في (ب): (عندما).

(٦) في (ب): (وقائه وفدائه).

- ٣٤ فَأَغْتَالَهُ سَهْمُ الرَّدَى مُتَشَعَّبًا فِي الْقَلْبِ غَارَ فَعَاصٍ فِي أَحْسَائِهِ<sup>(١)</sup>
- ٣٥ فَهَوَى الْجَوَادُ عَنِ الْجَوَادِ مُكْبَّرًا<sup>(٢)</sup> فَهَوَى أَثِيْلُ الْمَجْدِ فِي إِهْوَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ فَلَيْبِكِ لِلإِبْمَانِ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيَنْعَ لِلإِسْلَامِ يَوْمَ عَزَائِهِ
- ٣٧ فَعَدَا الْحِصَانَ إِلَى الْحِصَانِ وَسَرَّجُهُ مُتَنَكِّسٌ يَنْعَاهُ عِنْدَ نِسَائِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٨ مِنْ كُلِّ حَاسِرَةٍ يُجَاذِبُهَا الرَّدَا كَفُ الرَّدَى لِيُوَيْلِهِ وَرَدَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٩ مَا بَيْنَ مَنْ جَزَّتْ بِغَيْرِ شُعُورِهَا شَعَرَ النَّوَاصِي عَنِ جَوَى لِعَزَائِهِ
- ٤٠ أَوْ بَيْنَ مَنْ هَتَكَتْ خِمَارَ صِيَانَةٍ لِمُصُونِهَا وَتَهَيَّأَتْ لِبِكَائِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (غَاصَ فَعَارَ).

كثيرة هي الجراحات التي أُصيب بها الحسين عليه السلام ولكن سبب سقوطه من ظهر جواده كان سهماً رماه به خوَلِيُّ بن يزيد الأصبحي (لعنه الله) في صدره وخرج من ظهره فأرداه صريعاً عليه السلام. ويقال إن الذي رماه بالسهم هو قُدَامَةُ العامري لعنة الله عليه. (ينظر: مقتل الحسين عليه السلام المنسوب لأبي مخنف: ٩٢-٩٣).

(٢) الجواد: الرجل الكريم، والجواد: الحصان يستخدم في الحرب والفروسية.

(٣) في (ب): (فَهَوَتْ أَعَالِي الْمَجْدِ).

يقول الشاعر: بسقوط الحسين عليه السلام من ظهر جواده وإِهْوَائِهِ إلى الأرض سقطت المعالي والقيم السامية وهوى المجد المنيف بإهوائه.

(٤) الحِصَانُ: الجواد، والحِصَانُ: المرأة العفيفة. (ينظر: النهاية في غريب الحديث: ١٢٩٧).

يقول الشاعر: إنَّ جواد الحسين عليه السلام اتجه نحو مخيم الحسين الذي لم يتبق فيه إلا النساء والأطفال، وهو مائل السرج بعد سقوط الحسين عليه السلام من على ظهره، وكأنه ينعى الحسين إلى عياله. (ينظر: ينابيع المودة: ٨٥/٣).

(٥) في (ب): يأتي البيت برقم (٤٢).

(٦) في (أ): (وتهتكت).

- ٤١ أَوْ بَيْنَ مَنْ حَمَشَتْ لِفَقْدِ وَجِيهَهَا وَجْهًا يُعِيرُ الشَّمْسَ حُسْنَ ضِيَائِهِ
- ٤٢ أَوْ بَيْنَ ثَاكِلَةٍ يُعَالِجُ حُلِيِّهَا عَلِجٌ بِقَسْوَةِ قَلْبِهِ وَشَقَائِهِ<sup>(١)</sup>
- ٤٣ لَمْ أَنْسَ (زَيْنَبَ) <sup>(٢)</sup> إِذْ تُقُولُ بِحُرْفَةٍ: أَخِيَّ يَا مَنْ قَدْ قَضَى بِظَمَائِهِ
- ٤٤ يَا بَدْرَنَا وَوَرِيثَ بَعْدِكَ مَا لَنَا بَدْرٌ فِيهِهِدِينَا بِنُورِ سَنَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٥ يَا كَهْفَنَا وَلَقَدْ هَوَيْتَ فَمَا لَنَا كَهْفٌ نَلُودُ وَنَحْتَمِي بِحَمَائِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٦ يَا وَاحِدِي كُنْتَ الْمُعَدَّ لِشِدَّتِي وَشَفَاءَ قَلْبِي عِنْدَ فَقْدِ دَوَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٧ أَخِيَّ هَا سِتْرِي عَلَيْكَ هَتَكْتُهُ وَبَذَلْتُ وَجْهِي بَعْدَ صَوْنِ حَيَائِهِ
- ٤٨ أَخِيَّ كَيْفَ الدَّمْعُ يُبْرِدُ غُلَّتِي وَالْقَلْبُ مُحْتَرِّقٌ بِنَارِ عَرَائِهِ
- ٤٩ يَا لَيْثَ غَابٍ غَابَ غِبِّ فَرَأْسَةِ أَشْبَالُهُ صَرَ عَى إِلَى أَعْدَائِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت فيه جناس مطلق بين: يعالج، وعلج.

العُجُّ: الرجل الضخم من الكفار. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٦/٢، مادة: ع.ل.ج.).

بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام مباشرة اتجه جيش عمر بن سعد إلى مخيم الحسين يحرق الخيم وينهب ما هو موجود فيها، والقصص عن ذلك مروعة، وحتى حلي النساء نزعن منها ونهبت ولم يُترك شيء. (ينظر: شرح إحقاق الحق: ٦٨٨/٣٣).

(٢) السَّنَاءُ: المجد والشرف، والسَّنَاءُ سَنَا البرق وهو ضوؤه. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٣/١٤، مادة: س.ن.ا.).

(٣) حَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَاةٌ وَحَمَاءٌ: مَنَعْتُ عَنْهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٩٧/١٤، مادة: ح.م.ا.).

(٤) تستمر زينب عليها السلام في تأبين أخيها الحسين سلام الله عليهما قائلة له: كنت ذخري لشدتي ودوائي وشفائي من علتي فمن لي بعدك؟

(٥) في البيت جناس مطلق: غاب، غاب، غب.

يصور لنا الشاعر حالة عيال الحسين وأطفاله وأيتامه وإن لم يكونوا أطفاله هو، فأبناؤه قد قتلوا في المعركة حتى عبد الله الرضيع ولم يبق إلا النساء والعليل زين العابدين عليه السلام لكنهم أطفال إخوته وأنصاره، هؤلاء الأطفال يتوسلون ويتضرعون - كما يقول الشاعر بالعلوج الظلمة جيش عمر بن سعد من شدة ما عانوه من آلام ومأس وفقدان الناصر.

- ٥٠ أَبْنَاتُ بَيْتِ الْوَحْيِ تُسَبِّى حُسْرًا يَلْطَمَنَّ فِي جَزَعٍ عَلَى أَبْنَائِهِ
- ٥١ وَإِمَاءُ بَيْتِ الْفِسْقِ تَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَتَكْنَفُ فِي مَنِيْعِ حَمَائِهِ<sup>(١)</sup>؟
- ٥٢ وَمَنَازِلُ التَّنْزِيلِ فِي أَعْلَامِهَا قَفْرًا مَعَالِمُهَا خَفَتْ لِحَفَائِهِ
- ٥٣ يُسْرِى بِهِمْ أَسْرَى وَرَأْسُ إِمَامِهِمْ فَوْقَ السَّنَانِ أَمَامَ ظَعْنِ نِسَائِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٤ يَمَشِينِ وَالْأَعْنَاقُ تُلْوِي نَحْوَهُ فَقُلُوبُهَا وَعُيُوبُهَا بِفَنَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٥٥ عَارٍ، كَسْتُهُ السَّافِيَاتُ مَلَابِسًا مِنْ بَعْدِ سَلْبِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٥٦ يَا لِلرَّجَالِ لِسَيِّدٍ غَدَرَتْ بِهِ فُسْقَاءُ دَهْرِ الْغَدْرِ مِنْ أَمْرَائِهِ
- ٥٧ مَوْلَى سَقْتَهُ الْحَنْفُ أُمَّةٌ جَدَّهُ مِنْ بَعْدِ بَيْعَتِهِ وَعَقْدِ وِلَائِهِ
- ٥٨ خَطْبُ تَصَدَّعَتِ الصُّخُورُ لِذِكْرِهِ أَسْفًا، وَيَفْنَى الْعُمْرُ قَبْلَ فَنَائِهِ
- ٥٩ يَا بِنْسًا خَلَفْتُ (أُمِّيَّةً) (أَحْمَدًا) ﷺ فِي قَتْلِ عَتْرَتِهِ وَسَبِّي نِسَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٦٠ وَاللَّهِ مَا سَنَّ الْعَدَاوَةَ فِيهِمْ إِلَّا الَّذِي قَدْ حَلَّ عَقْدَ إِبَائِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٦١ رُكْنُ الْفَسَادِ وَكَعْبَةُ الْفِسْقِ الَّذِي جَحَدَ (النَّبِيَّ) ﷺ وَشَكَ فِي إِبْنَائِهِ
- ٦٢ نَغْلٌ إِلَهُ الْعَرْشِ أَوْجَبَ لَعْنَهُ وَهَجَاءَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

(١) كَنَفَهُ: ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٨/٩، مادة: ك.ن.ف.).

(٢) فِي (أ): (يسرى بها).

(٣) فِي (ب): (فظلوبها وعبونها).

فناء الدار: ما امتدَّ من جوانبها. (ينظر: لسان العرب: ١٦٤/١٥، مادة: ف.ن.ي.).

(٤) السافيات: الرِّياحُ التي تذرُ التُّرابَ. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٨/١٤، مادة: س.ف.ا.).

(٥) العترة: الرَّهْطُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٥/٧، مادة: ر.ه.ط.).

(٦) الإباء: أشدُّ الامتناع. (ينظر: لسان العرب: ٤١٧/١٥، مادة: أ.ب.ي.).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ٦٣ | يَا (آلَ أَحْمَدَ) ﷺ أَنْتُمْ سُفْنُ النَّجَا | لَمَنْ التَّجَا مِنْ ذَنْبِهِ وَخَطَائِهِ <sup>(١)</sup>   |
| ٦٤ | لَا تُقْبَلُ الطَّاعَاتُ إِلَّا فِيكُمْ       | يَا خَيْرَ مَنْ يَهْدِي بِنَهْجِ هُدَائِهِ <sup>(٢)</sup>  |
| ٦٥ | وَاللَّهِ مَا لِي فِي الْمَعَادِ تِجَارَةٌ    | تُنَجِّي مَنْ النَّيْرَانِ عِنْدَ لِقَائِهِ                |
| ٦٦ | إِلَّا وَلَاكُمْ يَا حَمَايَ وَعُدَّتِي       | فِي شِدَّتِي فِي الْحَسْرِ يَوْمَ بَلَائِهِ <sup>(٣)</sup> |
| ٦٧ | فَبَدَلْتُ كُلَّ قَرِيْبِي فِي نَصْرِكُمْ     | يَا رَاحِمِي مِثْلِي لِعُظْمِ شَقَائِهِ                    |
| ٦٨ | فَعَسَى سُلَيْمَانٌ يَفُوزُ بِمَدْحِكُمْ      | لَا خَيْبَ الرَّحْمَنِ عُظْمَ رَجَائِهِ <sup>(٤)</sup>     |

(١) في (ب): (عن ذنبه).

قال رسول الله ﷺ: "اعلموا أن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير وأن سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولده". ينظر: بحار الأنوار ٢٤٢/١٧.

(٢) في (ب): (لم تقبل).

الشاعر يتصرف بالمفردة فيقول: هدائه يقصد هُداه.

(٣) في (ب): (عند بلائه).

(٤) في (ب): (عقد ولائه).

## [٢]

وقال مادحاً أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومستصرخاً إياه بأمر مهم عرض له، ومستغيثاً به (عليه السلام):<sup>(١)</sup>

[من الطويل والقافية من المتدارك]

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | ظُهُورُ الْمَعَالِي فِي ظُهُورِ النَّجَائِبِ                 | وَيَيْلُ الْأَمَانِي بَعْدَ طَيِّ السَّبَابِ <sup>(٢)</sup>    |
| ٢ | وَهَجْرُ الْفَتَى دَارَ الْهَوَانِ احْتِشَامُهُ              | وَإِنْ كَانَ فِي التَّشْخِصِ سَدُّ الْمَذَاهِبِ <sup>(٣)</sup> |
| ٣ | فَكَيْفَ وَفِي الْأَسْفَارِ إِسْفَارُ ظُلْمَةٍ               | وَإِكْمَالُ آدَابٍ وَيَيْلُ مَطَالِبٍ؟                         |
| ٤ | فَإِنَّ الْفَتَى كَالْعَضْبِ <sup>(٤)</sup> فَارَقَ غَمْدَهُ | فَبَانَ وَبَانَ الْفَضْلُ بَعْدَ التَّجَارِبِ                  |

(١) في (ب): (وله رحمه الله مادحاً بها أمير المؤمنين (عليه السلام) ومستصرخاً به لأمر مهم عرض له).

التخريج: البابليات ١/ ١٩٢-١٩٣، شعراء الحلة: ٣/ ٣٠-٣٢، أدب الطف: ٦/ ٤٣-٤٤، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤/ ٣٥٢، الأبيات: (١)، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧٥

والبيت الأخير لم يرد في المخطوطتين.

(٢) النَّجَائِبُ: جمع نجيب وهي الكرام من الإبل والخيل. (ينظر: لسان العرب: ١/ ٧٤٨، مادة: ن.ج.ب.)  
السَّبَابُ: القفرُ والمفازة، والأرضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ. (ينظر: لسان العرب: ١/ ٤٦٠، مادة:

س.ب.س.ب.)

(٣) في (ب): (وإن كافي).

الاحتشامُ: التَّعْضُّبُ، والحشمة الحياء والانقباض. (ينظر: لسان العرب: ١٢/ ١٣٥، مادة: ح.ش.م.)

(٤) العضب: السيف القاطع. (ينظر: لسان العرب: ١/ ٦٠٩، مادة: ع.ض.ب.)

- ٥ فَدَعُ دَارَ ضَيْمٍ دَبَّ فِيكَ اهْتِصَامُهَا  
كَمَا دَبَّ فِي الْمَلْسُوعِ سَمُّ الْعَقَّارِ
- ٦ وَلَا تَأْسَ بَعْدَ الْحَسْفِ يَوْمَ فِرَاقِهَا  
(عَلَى مِثْلِهَا مِنْ أَرْبَعٍ وَمَلَاعِبٍ)<sup>(١)</sup>
- ٧ عَلَى مَا أَحْتَمِلُ الضَّيْمِ إِنْ ذَلَّ جَانِبُ  
فَمَا تَرْتَجِيهِ بَعْدَ ذِلَّةِ جَانِبٍ؟<sup>(٢)</sup>
- ٨ فَصَاحِبُ ظُهُورِ الْعَيْسِ عَنْهَا، إِلَى مَتَى  
تُعَلَّلُ فِيهَا بِالظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٩ مَتَى شِمْتَ فِيهَا مُنْكَرًا مِنْ نَزِيلِهَا  
بُلِّيتَ بِهَا فِي عَاتِبٍ وَمُعَاتِبِ
- ١٠ مَتَى تَمَلُّكَ السُّلُوانَ بَيْنَ ظُبَائِهَا  
إِذَا نَظَرْتَ عَيْنَاكَ بِيضَ التَّرَائِبِ؟<sup>(٤)</sup>
- ١١ وَهَلْ تَحْفَظُ الْقَلْبَ الَّذِي زَادَ وَجْدُهُ  
بِرَشْقَةٍ سَهْمٍ مِنْ قَيْبِ الْحَوَاجِبِ؟<sup>(٥)</sup>
- ١٢ فَمَا السُّمْرُ فِي حَرْبٍ كَسُمْرِ كَعَابِهَا  
وَلَا الْبَيْضُ فِيهَا مِثْلُ بَيْضِ الْكَوَاعِبِ؟<sup>(٦)</sup>

(١) تضمين صدر بيت من قصيدة لأبي تمام قالها في مدح أبي دلف العجلي، وتامه: (أذيلت مصوناتُ الدموع السواكب). (ينظر: شرح الصولي لديوان أبي تمام: ٢٧٦/١).

الحسف: الذل. (ينظر: لسان العرب: ٦٧/٩، مادة: خ.س.ف).

(٢) في (أ): (علام)، في (ب): (تحتجبه).

(٣) في (ب): (إلا متى).

(٤) السلوان: التسلية والصبر. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٤/١٤، مادة: س.ل.ا).

ظُبَةُ السيف: طَرْفُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٥٦٨/١، مادة: ظ.ب.ب).

الترائب: موضع الفلادة من الصدر. (ينظر: لسان العرب: ٢٣٠/١، مادة: ت.ر.ب).

(٥) القسي: جمع القوس، الوجد: ما يجد في صدره من حرارة أو مرارة أو معاناة.

(٦) في (ب):

(فَلَا السُّمْرُ مِثْلُ السُّمْرِ يَوْمَ شُرُوعِهَا وَلَا الْبَيْضُ رَوْعٌ مِثْلُ بَيْضِ الْكَوَاعِبِ)

الكواعب: جمع كاعب، وهي الجارية التي نَهَدَ ثَدْيُهَا. (ينظر: لسان العرب: ٧١٧/١، مادة: ك.ع.ب).

البيت فيه جناس تام جميل جداً ذلك بين السمر وهي الجوارى الجميلة والسمر الثانية وهي الرماح، والبيض الأولى السيوف والثانية الجوارى.



- ١٣ وَلَيْسَ الطُّبَى مِثْلَ الطُّبَا فِي بَرِّيْقِهَا<sup>(١)</sup> وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الرَّوْعِ تَرْمِي بِحَاصِبِ
- ١٤ وَلَيْسَ أُسُودُ الْغَابِ عِنْدَ افْتِرَاسِهَا لِشَلُوكِ يَوْمًا مِثْلَ سُودِ الدَّوَائِبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٥ إِذَا ظَعَنْتُ تِلْكَ الظَّعَائِنُ خِلْتَهَا بُدُورًا تَجَلَّتْ فَوْقَ تِلْكَ الرِّكَائِبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٦ وَتَهَزَّأُ بِالْغُصْنِ الرَّطِيبِ إِذَا انْتَشَتْ وَإِنْ أَسْفَرَتْ أَزْرَتْ بِنُورِ الْكَوَاكِبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٧ وَمَا الرَّوْضُ يَحْكِي حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْغَيْثِ جَمَّ الْعَجَائِبِ<sup>(٥)</sup>
- ١٨ أَحَادِي السُّرَى رِفْقًا بِمُهْجَةٍ وَإِلَيْهِ تَنَاهَبَهَا فِي السَّيْرِ أَيْدِي الرِّكَائِبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٩ فَمَا لِي إِلَّا عَظْمٌ شَوْقِي مَطِيئَةٌ وَلَا زَادِي غَيْرُ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

(١) وهنا بين الطُّبَى: وهي السيوف، والطُّبَا جمع طبي جناس مطلق.

(٢) الدَّوَائِبُ: جمع الدَّوَابَّةِ وهي مَنبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ. (ينظر: لسان العرب: ١/٣٧٧، مادة: ذ.أ.ب).  
البيت فيه جناس مُطَرَّفٌ ذلك بين سود وأسود.

(٣) في (ب): (بدوراً تجلى).

الظعائن: جمع الظعينة وهي الجمل يُطَعَنُ عَلَيْهِ وَالظَّعِينَةُ الْهُودُجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَسُمِّيَتْ  
النساء ظَعَائِنَ لِأَنَّهِنَّ يَكُنَّ فِي الْهُودُجِ. (ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٧٠، مادة: ظ.ع.ن).

(٤) في (أ):

(تمسخر بالغُصْنِ الرَّطِيبِ إِذَا انْتَشَتْ وَتَهَزَّأُ إِنْ تَسْفَرُ بِنُورِ الْكَوَاكِبِ)

(٥) في (ب): (ولا الروضُ ضاهى حُسْنَهَا فِي ابْتِسَامِهَا).

(٦) الرِّكَائِبُ: هي الإبل التي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَتُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَحَامِلُ. (ينظر: لسان العرب: ١/٤٢٨، مادة:  
ر.ك.ب).

في (أ): (النجائب).

الحدوُّ والحداء: سوْقُ الْإِبِلِ وَالْغِنَاءُ لَهَا. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٦٨، مادة: ح.د.أ).

- ٢٠ تَرَفَّقْ رَعَاكَ اللهُ إِنَّي مُحِبُّكُمْ<sup>(١)</sup> وَعَنْ حَيْكُمِ يَا حَيْرَتِي غَيْرُ رَاغِبٍ
- ٢١ وَعُجْ بِي عَلَى أَطْلَالِ دَارِ عَهْدَتِهَا مَعَاهِدَ جُودِ يَوْمِ بُخْلِ السَّحَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٢ دِيَارُ بِهَا كَمِ شَيْدٍ لِلْمَجْدِ رُكْنُهُ بِسْمِ الْقَنَا وَالْمَاضِيَاتِ الْقَوَاصِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٣ رُبُوعٌ يَمِيرُ الرَّافِدِينَ رِيْعُهَا سَحَابٌ جُودٍ عِنْدَ بَذْلِ الرَّغَائِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٤ مَهَابِطٌ وَحِيٌّ أَفْقَرَتْ وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهَا مِنْ فَادِحَاتِ الْمَصَائِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٥ مَلَاذُ عَفَاةٍ غَيْرُهَا يَدُ السَّبَلِ وَأَذَى لَهَا صَرْفُ الرَّدَى بِالْمَعَاظِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٦ بِهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ فِتْيَانٌ نَجْدَةٌ وَأُسْدٌ عَرِينٌ فِي الصُّرُوفِ اللَّوَاظِبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٧ فَأَسْيَافُهُمْ مِنْ طُولِ كَرٍّ وَسَطْوَةٍ (بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ)<sup>(٨)</sup>

(١) في (ب): (إِنِّي عَنكُمْ).

(٢) عج بي: اتجه بي.

(٣) في (أ): (كم شيد المجد).

(٤) يير أهله: يجلب لهم الطعام. (ينظر: لسان العرب: ١٨٨/٥، مادة: م.ي.ر).

(٥) هذه الدور: هي دور آل الرسول ﷺ كانت مهبطاً للوحي حينما كان ينزل على الرسول الكريم ﷺ وهو فيها بين ظهرائي أهل بيته الكرام، ولكن هذه الدور أقفرت بعد وفاة الرسول الكريم ﷺ وما حل بعده على أهله من المصائب والويلات.

(٦) في (ب): (ربوع عفاة).

العفاة: جمع العافي وهو طالب المعروف. (ينظر: لسان العرب: ٧٢/١٥، مادة: ع.ف.ا).

(٧) في (ب): (وَلَمْ يَثْبُتُوا إِلَّا بِمَوْقِفِ ضَارِبِ).

فتيان نجدة: الفتيان الشجعان الذين يسرعون لإغاثة المستغيث بهم.

صَرْفُ الدَّهْرِ: حَدَثَاتُهُ وَتَوَائِبُهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٨٩/٩، مادة: ص.ر.ف).

اللَّزْبُ: الضِّيقُ، اللَّزِيَّةُ: الشَّدَّةُ. (ينظر: لسان العرب: ٧٣٨/١، مادة: ل.ز.ب).

(٨) في (ب): (من غب).

العجز تضمين لعجز بيت للناطقة الذيباني في مدح النعمان بن المنذر، وصدرة: (ولا عيب فيهم

غير أن سيوفهم)، (ينظر: ديوانه: ٦٠).

- ٢٨ وَكَمْ مِنْ جِيَادٍ فِي الْوَعَى جَادَ كُرْهَا      عَلِيَّهَا كَمَاةٌ مِنْ (لُؤَيٍّ) بْنِ (غَالِبِ)
- ٢٩ لَقَدْ أَوْجَبَتْ آيَ الْكِتَابِ وَدَادَهُمْ      وَوَدُّ سَوَاهُمْ لَوْ زَكَ غَيْرُ وَاجِبٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٠ بِهِمْ مِنْ (عَلِيٍّ) ﷺ آيَةَ اللَّهِ آيَةً      سَمَتَ بِهِمْ فِي الْفَخْرِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣١ هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى حَوَى أَيَّ عِصْمَةٍ      هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى رَفَى أَيَّ غَارِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٢ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ خَيْرَ الْوَرَى وَإِمَامَهَا      لَمَا جَاَزَ أَنْ يَرْقَى خِيَارَ الْمَنَاكِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٣ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَيْفَ النَّبُوءَةِ لَمْ تَقُمْ      هَا حُجَّةٌ مَا<sup>(٥)</sup> بَيْنَ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ
- ٣٤ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ الْعَدِيرِ مُؤَمَّرًا      لِتَفْسِيرِ (بَلُّغٍ) كَانَ لَيْسَ بِصَائِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (وود سواكم).

(٢) في (ب): (فحازوا به في الفخر).

(٣) في (ب):

(هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى إِمَامُ ذَوِي الثُّهَى      هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى رَفَى أَيَّ غَارِبِ)

الغارب: ما بين السنام إلى العنق. (ينظر: لسان العرب: ٦٤٢/١، مادة: غ.ر.ب).

(٤) في (ب): (ولو لم يكن).

إشارة إلى رُفَى الإمام عليه السلام على منكب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة للصعود على ظهر الكعبة

المشرقة لتكسير الأصنام. (ينظر: إعلام الوری بأعلام الهدى: ١٨٦).

(٥) في (ب): (من بين).

(٦) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة / ٦٧) تقول التفاسير إن الله عز وجل أمر رسوله أن

ينصب علياً عليه السلام ويخبرهم بولايته، فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابي ابن عمه وأن يطعنوا في

ذلك عليه، فأوحى الله عز وجل إليه هذه الآية. (ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣٤٤/٣،

مختصر تفسير الميزان: ١٤٨، تفسير القرآن الكريم للعلامة عبدالله شمس: ١١٩، تفسير من هدى

القرآن: ٤٢٩/٢).

- ٣٥ وَلَوْ لَمْ تُفَسِّرْ فِيهِ (أَكْمَلْتُ دِينَكُمْ) لَعَابَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا كُلُّ عَائِبٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٦ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْلى الْوَرَى مِثْلَ حَيْدَرٍ (فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ)<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ إِذَا قُلْتُ: نَفْسُ الْمُصْطَفَى، كُنْتُ صَادِقًا وَإِنْ قُلْتُ: عَيْنُ اللَّهِ، لَسْتُ بِكَاذِبٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ وَلَمْ يَرِ فِي يَوْمِ الْوَعَى غَيْرَ صَاحِكٍ وَلَمْ يَقِفْ يَوْمَ الرَّوْعِ آثَارَ هَارِبٍ
- ٣٩ فَيَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِكَشْفِ مُلَمَّةٍ وَيَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى لِرَفْعِ النَّوَائِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٠ فَدَيْتَ (رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) بِالنَّفْسِ وَإِقِيًّا وَعَدُّوْا لَهُ فِي غَارِهِ خَيْرَ صَاحِبٍ
- ٤١ يَقِيهِ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) ﷺ بِنَفْسِهِ وَيُوْثِرُ قَوْمَ مَدْحَ نَسِجِ الْعِنَاكِبِ

(١) لم يرد البيت في (أ).

يشير إلى قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة / ٣).

ويذكر الطبرسي في (مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣ / ٢٤٦) بسنده أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية قال: "الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي وقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله". (ينظر: مختصر الميزان: ١٣٣، تفسير القرآن للسيد عبد الله شبر: ١٠٧).

(٢) العجز تضمين لعجز بيت للمتنبى، من قصيدة يمدح بها طاهر بن الحسين العلوي، وصدوره: (إذا علوي لم يكن مثل طاهر). (ينظر: ديوانه: ٢١١).

(٣) في (ب): (فَإِنْ قُلْتُ نَفْسٌ ... وَلَوْ قُلْتُ عَيْنٌ).

وهكذا جاء في (علي في الكتاب والسنة والأدب: ٣٥٣/٤).

قال رسول الله ﷺ: "خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نَوْرٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ". (ينظر: العمدة لابن البطريق: ٩١).

(٤) في (علي في الكتاب والسنة والأدب: ٣٥٣/٤): (ويا خير من يُدعى لدفع ملمة).

- ٤٢ فَمَا أَنْصَفُوهُ بَلْ عَمُوا عَنْ فَخَارِهِ كَمَا أَخْرُوهُ عَنْ عَظِيمِ السَّمَرَاتِبِ<sup>(١)</sup>
- ٤٣ فَيَا مَنْ كِتَابُ اللَّهِ جَاءَ مُؤَكَّدًا مَوَدَّتَهُ فِي حِفْظِ وَدِّ الْأَقْرَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٤ وَفِي (هَلْ أَتَى) وَالنَّجْمِ) جَاءَ مَدِيحُهُ وَفِي (الطُّورِ) وَالْأَعْرَافِ) ذَاتِ الْعَجَائِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٥ وَيَا<sup>(٤)</sup> خَيْرَةَ اللَّهِ الْعَلِيِّ وَمَنْ لَهُ مَنَاسِمٌ مَجْدٍ فَوْقَ أَعْلَى الْكَوَاكِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٦ فَلَا فَضْلَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مُقَدَّمٌ فَتَأْخِيرُهُ فِي الْعَقْلِ أَشْنَى الْغَرَائِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٧ أَمَنْ كَانَ مَفْضُولًا كَمَنْ كَانَ فَاضِلًا سَوَاءٌ وَذُو عَيْبٍ كَخَالِي الْمَعَائِبِ؟<sup>(٧)</sup>
- ٤٨ فَيَا شَنْعَةَ عَمِيَاءَ تَاهَ بَصِيرُهَا مَنَاقِبُهُ قَدْ عَوِدَلَتْ بِمَثَالِبِ

(١) في (ب): (عَظِيمِ الْمَرَائِبِ).

(٢) ورد البيت في كتاب: (علي في الكتاب والسنة والأدب: ٣٥٣/٤): (ويا من كتاب الله جاء مؤكداً).  
والآيات القرآنية الكريمة التي نزلت بحق آل البيت كثيرة منها: (الشورى ٢٣).

(٣) يعدد الشاعر السور التي نزلت فيها آيات في حق علي عليه السلام، فيبدأ بسورة (هل أتى) وهي سورة (الإنسان) أو (الدهر)، وفيها آيات كريمات تتحدث عن علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا \* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَيَتَمَنَّى وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان ٧-٨).

كان النذر بسبب مرض الحسن والحسين عليه السلام وقد عادهما جدتهما رسول الله ﷺ فقال: "لو نذرت يا أبا الحسن على ولديك...". (ينظر: مجمع البيان: ١٠ / ٦١١، مختصر تفسير الميزان: ٦٤١، تبين القرآن: ٥٩٩).

(٤) في (ب): (فيا خيرة).

(٥) مناسم: جمع مناسم؛ وهو طرف خفّ البعير. (ينظر: لسان العرب: ٥٧٣/١٢، مادة: ن.س.م).

(٦) في (ب): (فتأخيره في العقد أشنى المعائب).

(٧) لم يرد البيت في: (ب).

- ٤٩ لَقَدْ نَهَجَتْ نَهَجَ الضَّلَالِ بِعِيَّهَا وَقَدْ بَدَلَتْ أُسْدَ الْوَعَى بِالثَّعَالِبِ<sup>(١)</sup>
- ٥٠ مَتَى كُنْتَ يَا نَفْسَ (الرُّسُولِ) ﷺ مُؤَخَّرًا عَنِ الرَّثْبَةِ الْقُصْوَى وَعَالِي الْمَنَاصِبِ
- ٥١ إِذَا كُنْتَ أَيَّامَ (النَّبِيِّ) ﷺ مُقَدَّمًا فَمِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ؟
- ٥٢ وَمَنْ عَدَّ لِلْهَادِي (النَّبِيِّ) ﷺ خَلِيفَةً فَقَدْ عَدَّ نَقْصًا فِيهِ غَيْرُ مَنَاسِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٣ فَمَنْ نُصَّ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ بِحَقِّهِ وَمَنْ خُصَّ (بِالزُّهْرَاءِ) ﷺ أُمَّ الْأَطْيَابِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٥٤ وَمَنْ عَبَدَ الرَّحْمَانَ غَيْرَ مُرَاقِبٍ وَلَا بِجَنَانٍ فِي الْقِيَامِ بِرَاغِبٍ؟<sup>(٤)</sup>
- ٥٥ وَلَاؤُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى خَيْرٌ مَعْنَمٍ أَسَالِمٌ فِيهِ الْخِصَمَ وَهُوَ مُحَارِبِي
- ٥٦ لَيْنٌ جِئْتُ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ وَحُبِّهِ فَيَا يَوْمَ الْحَشْرِ غَيْرُ مُحَاسِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (لقد ركبت).

(٢) في (ب): (للهادي سواك).

(٣) في (أ، ب): (الأطائب)، وهو خطأ في رسم الكلمة.

(٤) في (ب):

(وَمَنْ عَابَدَ اللَّهَ لَيْسَ بِرَاغِبٍ بِجَنَاتِهِ مِنْ نَارِهِ غَيْرُ رَاهِبٍ)

يقال: راغبٌ فيما عند الله وراهبٌ من عذابه. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٢/١، مادة: رغ. ب).

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: "والله ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدتك

أهلاً للعبادة فعبدتك". (ينظر: كشف الغطاء عن مبهات الشريعة الغراء: ١٦/١، العروة الوثقى:

٤٣٥/٢، مستمسك العروة الوثقى: ٤٦٣/٢).

(٥) في (ب): (وإن جئت).

إذا علمنا أن السيد سليمان بن داود رجل عقائدي وهو عالم وأديب إذاً يجب أن لا يؤخذ

كلامه بمعناه الظاهري، في هذا البيت الحب بمعنى الولاية وولاية العالم العارف للإمام أمير

المؤمنين عليه السلام عصمة من الذنوب والمعاصي، فهما نقيضان لا يجتمعان في قلب رجل واحد، قال

تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت/٤٥)، وفي بعض أوجه تفسير هذه الآية

المباركة يقال: إن الصلاة التي لا تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر ليست بصلاة، فالولاية التي لا

تتنع الموالى عن المعاصي ليست بولاية حقيقية.

- ٥٧ وَمَهْمَا عَصَيْتُ اللَّهَ عِنْدَ وَلَائِهِ فَإِنِّي عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مُعَاتَبٍ<sup>(١)</sup>
- ٥٨ وَمَنْ عَبَدَ الْبَارِيَّ بِغَيْرِ وِدَادِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَبُ خَائِبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٥٩ فَلَمْ تُدْرِكِ الْأَوْهَامُ وَصْفَكَ سَيِّدِي وَلَمْ تُحْصِ كُلُّ الْخَلْقِ عَشْرَ الْمَنَاقِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٦٠ لَسِنُ كُنْتُ مَعْرُوفًا جُهَلْتُ، وَإِنْ تَكُنُّ بَعِيدًا فَعِنْدَ الْبُعْدِ لَسْتُ بِغَائِبٍ
- ٦١ فَكَمْ ظَهَرَتْ آيَاتُ فَضْلِكَ لِلسُّورَى بِتَكْلِيمِ أَمْوَاتٍ وَإِسْلَامِ رَاهِبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦٢ أَقَلُّ الْمَزَايَا أَنْ تُجَيَّرَ حَمَامَةٌ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الصُّفْرُ دَامِي الْمَخَالِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) هذه هي القضية الأولى نفسها، فلا يمكن أن يعصي الله من يتولى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ففي اللحظة التي تولى فيها الإمام يكون قد تاب وترك المعاصي واستبصر وغُفِرَ له بإذن الله تعالى، ولا يمكن أخذ القول على ظاهره ألا ترى قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ/٢٤) هل يمكن أن يؤخذ على ظاهره أم يجب معرفة القصد الحقيقي والغاية البعيدة منه؟

(٢) مسألة عقائدية أخرى يثيرها الشاعر هنا، فلا يمكن لمسلم يعتقد بالإسلام حقيقة أن يبغض الإمام علي عليه السلام، فالقرآن والسنة النبوية الشريفة تدعوان إلى حبّ علي عليه السلام والتمسك به، فمن لم يحب علياً ومن يبغضه، فقد خرج عن الإسلام، والله سبحانه يقول: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران ٨٥) وهذا هو الخائب.

(٣) قال عبد الله بن عباس (رض): (والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً، وأشجارها أقلاماً، وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وفوائده من يوم خلق الله الدنيا إلى أن يفنيها فما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى). (شرح إحقاق الحق: ١٠١/٤).

(٤) في (ب): (وقصة راهب).

يشير الشاعر إلى قصة الإمام عليه السلام مع الراهب شمعون في ديريه في الشام والذي أسلم على يديه بعد أن تأكّد من خلال علمه من الكتاب أن علياً عليه السلام هو وصي الرسول الموعود الذي يُظهر عين الماء (راحوما). (ينظر: كتاب الفتوح: ٥٥٦/٢).

(٥) في (ب): (أقل مزياه أجار).

- ٦٣ وَأَصْغَرَهَا أَنْ يَعْصِي الْعَبْدُ ذُو الْوَلَا  
وَتَشْفَعُ فِيهِ فَهَوَ غَيْرُ مُعَاقِبٍ<sup>(١)</sup>
- ٦٤ وَيُلْزِمُنِي إِنْ بُحْتُ يَوْمًا بِفَضْلِهِ  
خِلَافَ وَصَايَاهُ لِحَوْفِ الْعَوَاقِبِ
- ٦٥ فَيَا عَالَمَ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ  
قَدِيمٌ وَلَا آتٍ عَلَيْهِ بِعَازِبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٦٦ فَمَا أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ دُونَ إِيَّاهُنَا  
وَفَوْقَ الْوَرَى بَعْدَ (النَّبِيِّ) ﷺ ابْنِ (غَالِبِ)
- ٦٧ أَثَالِثَ تَفْضِيلِ الْوَجُودِ تَرَفَّعْتُ  
صِفَاتِكَ عَنْ مَدْحٍ لَا بَلَّغِ خَاطِبِ
- ٦٨ أَقُولُ وَمَا غَالَيْتُ إِنَّكَ عَلَّةُ الْـ  
وَجُودٍ وَلَا رَاجٍ وَلَا بِمُرَاقِبِ
- ٦٩ أَيَا جَدُّ مَنْ أَرْجُوهُ مِثْلَكَ مَوْئِلِي  
فَلَسْتُ لِأَهْوَالِ الزَّمَانِ بِهَائِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) في (ب):

(وأصغرها أن تعصي رباً مع الولا فإنك عند الله غير معاقب)

روى العياشي من عدة طرق: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه/٨٢): "إلى ولايتنا أهل البيت فوالله لو أن رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن والمقام، ثم مات ولم يجيء بولايتنا، لأكبّه الله في النار على وجهه". (ينظر: مجمع البيان: ٣٩/٧).

وأما الشفاعة فقد أذن الله بها لمن رضي قوله فيها من الأنبياء والأوصياء والأولياء والصالحين والصدّيقين والشهداء. (ينظر: مجمع البيان: ٥٠/٧، من هدى القرآن: ٢٣٠/٧).

(٢) يُخبر أمير المؤمنين علي عليه السلام أصحابه عن بعض المغيّبات بين الحين والآخر وقد سمعها وعلمها عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الوحي، من ذلك مثلاً عند مروره بطف كربلاء في طريقه إلى صفين استعبر وبكى وقال لأصحابه: "هاهنا يقتل ولدي الحسين". (ينظر: شرح منهاج الكرامة: ٥٥٧/١)، وقال لابن عباس: "أتدري ما هذه البقعة؟" قال: لا، قال: "لو عرفتها لبكيت بكائي" ثم قال: "مالي ولأل أبي سفيان؟" ثم التفت للحسين عليه السلام وقال: "صبراً بني فقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى". (ينظر: سيرتنا وستنتنا: ١٣٦، شرح إحقاق الحق: ٢٩٣/٢٧).

(٣) في (ب): (ولست لأهوال الزمان).

وكذلك ورد البيت في كتاب (علي في الكتاب والسنة والأدب: ٣٥٣/٤): (ولست لأهوال).

الموتل: الملجأ. (ينظر: لسان العرب: ٧١٥/١١، مادة: و.أ.ل).



- ٧٠ تَدَارِكُ أَبَا الْخَيْرَاتِ نَجَلَكَ إِنَّهُ قَلِيلُ اصْطِبَارٍ عِنْدَ وَقَعِ الْمَصَائِبِ<sup>(١)</sup>
- ٧١ فَوَاعَجِبْ أَهْلَ كَيْفَ تَرْضَى بِأَنِّي أَضَامُ وَأَنْتُمْ عُدَّتِي لِمَارِي<sup>(٢)</sup>؟
- ٧٢ أَتَرْضَى يَنَالُ الْغَيْرُ بِالْغَيْرِ مَطْلَبًا وَأُحْرَمُ فِيكُمْ بُغْيَتِي وَمَطَالِبِي<sup>(٣)</sup>؟
- ٧٣ شَكَوْتُ وَمَا حَالِي عَلَيْكَ بِعَامِضٍ وَلَا أَنَا يَا ذُخْرِي سِوَاكَ بِنَادِبٍ
- ٧٤ فَإِنْ نَابَ فِيكَ الدَّهْرُ لَسْتُ بِخَائِفٍ نَوَائِبُهُ، أَوْ جَادَ لَسْتُ بِرَاغِبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٧٥ فَخُذْهَا أَبَا الْأَطْهَارِ نَفْثَةَ مُغْرَمٍ يُنَاجِيكَ فِيهَا يَا سَلِيلَ الْأَطْيَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٧٦ لَقَدْ قُتُّهَا فِي لَيْلَةٍ لَيْسَ فَوْقَهَا فَرَانَتْ وَقَدْ عَابَتْ عَلَى كُلِّ عَائِبٍ
- ٧٧ فَإِنْ أَطْمَعَ الْأَقْوَامَ مَدْحِ سِوَاكُمْ فَمَدْحُكَ فِي الدَّارَيْنِ أَوْفَى مَكَاسِبِي<sup>(٦)</sup>
- ٧٨ أَخْشَى (سُلَيْمَانَ) وَجَدُّكَ (حَيْدَرَ) لَهُ الْعَزْمَةُ الْكُبْرَى بِكُلِّ النَّوَائِبِ<sup>(٧)</sup>؟

(١) في (ب): (أبا الهمات)، والبيت يأتي بعد بيتين أي برقم (٧٢).

(٢) في (أ): (أضام وأنت الكهف في مأرب).

في (ب): هذا البيت يأتي بعد بيتين أي برقم (٧٣).

(٣) في (ب): (وتَرْضَى).

(٤) في (ب): (لَسْتُ بِرَاهِبٍ).

في (ب): هذا البيت يأتي برقم (٧١).

ناب الدهر: أنزل نوائبه ومصائبه، وجاد: من الجود أو الكرم.

(٥) في (ب): (الأطائب).

أبو الأطهار كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام والأطهار أبناؤه الأئمة المعصومون عليهم السلام.

(٦) في (ب): (وإن أطمع).

(٧) في (ب): (لَهُ الْهَمَّةُ الْكُبْرَى وَعَالِي الْمَنَاصِبِ).

- ٧٩ سُرُورِكَ يَضْحَى بِالمُنَى غَيْرُ ذَاهِبٍ      وَحُزْنِكَ يُمَسِّي بِالمُهَنَّا غَيْرُ آئِبٍ<sup>(١)</sup>
- ٨٠ فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَرَّ شَارِقُ      وَمَا أَرْضَعَتْ رَوْضاً تُدِي السَّحَابِ<sup>(٢)</sup>

(١) في (ب):

كَمَا أَنَّ حُزْنِي بِالمُنَى غَيْرُ ذَاهِبٍ

(فَإِنَّ سُرُورِي بِالمُنَى غَيْرُ آئِبٍ  
آبَ مَنْ سَفَرَهُ: رَجَعُ وَالْإِيَابُ اسْمٌ مِنْهُ فَهُوَ آئِبٌ.  
فِي (ب): يَأْتِي هَذَا الْبَيْتَ بِرَقْمِ (٧٨).

(٢) في (ب):

وَمَا إِنْ هَمَى فِي الرُّوضِ وَدَقَّ السَّحَابِ

(وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا دَرَّ شَارِقُ

## [٣]

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويرثي ولده الشهيد وأصحابه عليهم السلام:<sup>(١)</sup>

[من الوافر والقافية من المتواتر]<sup>(٢)</sup>

- ١ سَرَتْ تَطْوِي الْوَهَادَ مَعَ السَّرْوَابِي وَلا تَهْوِي الْمَهْشِيمَ وَلَا الْجَوَابِي<sup>(٣)</sup>
- ٢ نَفُورٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَيْسِ تَفْرِي مَهَامَةَ دُومَهَا شَيْبُ الْغُرَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ تُعْيِرُ الرِّيحَ أَحْفَافًا حَفَافًا وَتُعْزِي بِالسَّرَابِ عَنِ السَّرَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٤ تُرِيكَ الْجَيْدَ قَائِمَةً فَتُلْفِي عَلَى خَمْسِ تَسِيرٍ مَعَ الْهَبَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (وقال رحمه الله يمدح الأمير عليه السلام ويذكر خبر الغدير ويرثي الحسين عليه السلام).

(٢) التخريج: شعراء الحلة: ٣/٣٠-٣٢ عدا الأبيات: (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠)، ووردت القصيدة في: (أدب الطف: ٦/٣٨-٤١)، عدا الأبيات (٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٦٦، ٧٨، ٨٠) والبيت الأول فقط في: (البابليات: ١/١٩٢).

(٣) في (ب): (إلى الروابي).

الروابي: جمع رابية: وهي ما ارتفع من الأرض. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٤/١٤، مادة: ر.ب.ا).

المهشيم: التبت القديم الياض المتكسر. (ينظر: لسان العرب: ٦/٣٦٣، مادة: ه.ش.ش).

الجوابي: جمع الجابية وهو الحوض الذي يُجَبَى فيه الماء للإبل. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٢٩، مادة: ج.ب.ي).

(٤) من الأمثال السائرة والتي تدل على استحالة حدوث الشيء قولهم: حتى يَشَيْبَ الْغُرَابُ وَيَبْيِضَ الْفَأْرُ. (ينظر: لسان العرب: ١/٥١٢، مادة: ش.ي.ب).

(٥) الحفاف: قليلة السمن، الرشيقة التي تساعد على سرعة السير. (ينظر: لسان العرب: ٩/٤٩، مادة: ح.ف.ف).

(٦) الهباب: دقائق الغبار والأجسام الدقيقة العالقة في الهواء يحملها معه أينما سار.

- ٥ تَلُوحُ عَلَى الرَّبَى نَسْرًا وَتَهْوِي هَوِيَّ الْمُضَلَّتَاتِ عَلَى الرَّقَابِ<sup>(١)</sup>
- ٦ تَمُرُّ عَلَى الْحَزُونِ كَوْمَضٍ بَرَقٍ تَأَلَّقَ بَيْنَ مَرْكُومِ السَّحَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٧ تَخَالُ بِوُخْدِهَا<sup>(٣)</sup> فِي السَّهْلِ سِرْبًا مِنْ الْكُدْرِيِّ فَرَّ مِنَ الْعُقَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٨ فَإِنْ وَخَدَتْ بِجَرَعَاءٍ وَتَلْعُ تَلَوَّتْ بَيْنَهَا مِثْلَ الْحُبَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٩ تَسِيحُ عَلَى الْفِيَا فِي الْقَفْرِ تَطْوِي مَفَاوِزَ عَارِيَاتٍ مِنْ ذُنَابِ<sup>(٦)</sup>
- ١٠ تَرَاهَا إِنْ حَدَوْتَ هَهَا ظَلْمِيًا تَدْعُرُ بَيْنَ هَاتَيْكَ الشُّعَابِ<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (إلى الرقاب).

يقول تحطُّ على الروابي كما يحطُّ النسر فتلوح لك من بعيد كأنها نسر على رابية ولكنها حينما تنزل تهوي هوي السيف على الرقاب في سرعتها.

(٢) الحزن: المكان الغليظ وهو الحشن والحزونة الحشونة. (ينظر: لسان العرب: ١١١/١٣، مادة: ح. ز. ن) يقول: إنها تمرُّ على هذه الأرض المرتفعة الحشنة، كأنها البرق بين السحاب.

(٣) في (ب): (تخال دميها).

(٤) الوخد: ضرب من سير الإبل سريع. (ينظر: لسان العرب: ٤٥٣/٣، مادة: و. خ. د).

الكُدْرِيُّ: ضرب من القَطَا (ينظر: لسان العرب: ١٣٤/٥، مادة: ك. د. ر).

العُقَاب: طائر من العتاق (ينظر: لسان العرب: ٦١٩/١، مادة: ع. ق. ب).

(٥) في (ب): (وإن وخذت).

الجرعاء: أرض رملية لاتتبت شيئاً. (ينظر: لسان العرب: ٤٦/٨، مادة: ج. ر. ع).

تلع: التلعة أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها وهي مكرمة من المنابت. (ينظر: لسان العرب: ٣٥/٨، مادة: ت. ل. ع).

الحباب: الحية. (ينظر: لسان العرب: ٢٩٦/١، مادة: ح. ب. ب).

(٦) يشبه الشاعر سير ناقته فوق تلك الرمال من النعومة والسهولة كما يسبح الماء، تطوي تلك القفار الرملية الخالية من كل شيء حتى من الذئب التي لا تجد ما تأكله وما تشربه.

(٧) الظلميم: الذكر من النعام. (ينظر: لسان العرب: ٣٧٣/١٢، مادة: ظ. ل. م) فإذا ما أحست بذكر النعام يفر مذعوراً بين تشعبات الوديان الرملية خوفاً منها حينما تقترب من مكمنه.

- ١١ تُعِيْزُ الرَّيْمَ لَنْفَتَهَا وَتَضْوِي بِأَعْضَادٍ مِّنَ التَّيْرِ الْمُذَابِ<sup>(١)</sup>
- ١٢ فَإِنْ تَشْتَقُّ لَهَا خَرَمْتَ أَوْ إِنْ لَهَا أَسْلَسْتَ تَهْوِي فِي الْعَذَابِ<sup>(٢)</sup>
- ١٣ فَدَعَهَا وَالْمَسِيرِ فَحَيْثُ تَهْوَى طِلَابٌ دُونَهُ أَعْلَى الطَّلَابِ<sup>(٣)</sup>
- ١٤ إِلَى ظِلِّ الْإِلَهِ وَسِرِّ قُدْسٍ تَلَأُلًا مِّنْ ذُرَى أَسْمَى حِجَابِ<sup>(٤)</sup>
- ١٥ إِلَى الْبَطْلِ الْكَمِيِّ وَبَحْرِ جُودٍ سَوَاحِلُهُ النَّدَى دُونَ الْعَبَابِ<sup>(٥)</sup>
- ١٦ إِلَى عِلْمِ الْهُدَى وَمَنَارِ قُدْسٍ يَلُوحُ بِقُدْسِهِ فَضْلُ الْخِطَابِ<sup>(٦)</sup>
- ١٧ إِلَى نُورِ الْعَلِيِّ وَمَنْ لَدَيْهِ عَالِيٌّ وَهَوِيٌّ فِي أُمَّ الْكِتَابِ<sup>(٧)</sup>

(١) تضوي إليه: تميل إليه. (ينظر: لسان العرب: ٤٨٨/١٤، مادة: ض. و. ا.)، تلفتت إليه كأنها الريم لحفة وسرعة حركتها بسبقان كأنها الذهب المذاب.

(٢) الشاعر يعقد قولاً لأمير المؤمنين علي عليه السلام من خطبته المعروفة بالشقشقية، قال الإمام عليه السلام: "فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم و إن أسلس لها تقحم". (ينظر: نهج البلاغة: ٣٣/١).

(٣) يقول: اتركها تسير مجريتها ولا تجبرها على شيء فهي تعرف طريقها جيداً وهدفها تتسافل أمامه كل الأهداف وكل المطالب.

(٤) في (ب): (عن ذرى أعلى حجاب).

لاحظ له ولها الأنوار القدسية التي تتلأل من ذرى القبة الشامخة المنيفة قبة أمير المؤمنين

علي عليه السلام وهي هدفه من هذه السفرة.

(٥) العباب: كثرة الماء، معظم السيل. (ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/١، مادة: ع. ب. ب.)، القاعدة هي أن عباب البحر أكثر كرمًا وجوداً من السواحل فإذا كانت السواحل بهذا السخاء والعطاء فكيف بالعباب إذاً؟

(٦) في (ب): (إلى بحر الندى فصل الخطاب).

فصل الخطاب: الحكم بالبيّنة أو اليمين، أو الفقه في القضاء، أو التطقُّ بأما بعد. (القاموس المحيط:

١٠٤/١)، فصل الخطاب جوهر الكلام دون حواشيه.

(٧) ينظر: هامش صفحة (١٣١) الفقرة الثانية.

- ١٨ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ، بَلِّغْ حَكِيمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ<sup>(١)</sup>
- ١٩ فَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَاتِ بَيْنَ الـ خَلَائِقِ كُلِّهَا يَوْمَ الْمَآبِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٠ وَمَنْ قَدْ قَالَ فِيهِ اللَّهُ (بَلِّغْ) (لَأَحْمَدَ) ﷺ بَعْدَ تَعْظِيمِ الْعِتَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٢١ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ بَلَّغْتَ عَنِّي وَلَمْ تَكْ سَامِعاً فِيهِ جَوَابِي
- ٢٢ فَقَامَ لَهُ بِهَا (بِغَدِيرِ حُمٍّ) خَطِيئاً مُعْلِناً صَوْتَ الْخِطَابِ:
- ٢٣ أَلَا (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ) فَهَذَا لَهُ مَوْلَى يَنْوِبُ بِكُمْ مَنَابِي<sup>(٤)</sup>
- ٢٤ فَوَالْوَا مَنْ يُوَالِيهِ وَعَادُوا مُعَادِيهِ وَفُوزُوا بِالْثَوَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٥ بِأَمْرِ اللَّهِ قَوْمُوا بِأَيْعُوهُ عَلَى نَهْجِ الْهَدَايَةِ وَالصَّوَابِ

(١) قال رسول الله ﷺ في خطبة له: "معاشر الناس إنَّ علياً صدِّيق هذه الأمة وفاروقها ومُحدثها، إنه هارونها ويوشعها وأصفها وشمعونها، إنه باب حطَّتها، وسفينه نجاتها، إنه طالوتها وذو قرنيها. معاشر الناس إنه محنة الوري والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى". (ينظر: روضة الواعظين: ٢٣٦/١).

(٢) قال رسول الله ﷺ: "معاشر الناس إنَّ علياً مع الحق والحقُّ معه وعلى لسانه معاشر الناس إنَّ علياً قسيم النار لا يدخل النار وليُّ له، ولا ينجو منها عدوُّ له، وإنه قسيم الجنة لا يدخلها عدوُّ له ولا يُزحزح عنها وليُّ له". (ينظر: آمالي الصدوق: ٨٣، روضة الواعظين: ١٠٠).

(٣) في (ب): (إلى مَنْ قَالَ).

الشاعر يشير إلى الآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة / ٦٧).

(٤) الشاعر يعقد حديثاً شريفاً لرسول الله ﷺ.

(٥) في (ب):

(فَوَالِ مَنْ يُوَالِيهِ وَعَادُوا مُعَادِيهِ وَمَنْ لِعِدَاهُ صَابِي)

- ٢٦ فَبَايَعَهُ الْجَمِيعُ وَمَاتَ أَبِي شَرِيفٌ أَوْ ذِيٌّ فِي الصَّحَابِ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ فَمِنْهُمْ مُؤْمِنٌ سِرًّا وَجَهْرًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَافِقُ فِي ارْتِيَابِ
- ٢٨ وَمِنْهُمْ مَنْ أَبِي، وَيَقُولُ أَضْحَى نَبِيُّكُمْ بِأَمْرَتِهِ يُحَابِي<sup>(٢)</sup>
- ٢٩ فَلَمَّا كَذَّبُوا (الْمُخْتَارَ) ﷺ فِيهَا هَوَى النَّجْبانِ، يَا لَكَ مِنْ عَجَابِ<sup>(٣)</sup>!
- ٣٠ فَبَرَهَانَانِ ذَانِكَ مِنْ إلهِي (حَيْدَرَةٌ) ﷺ، فَأَيُّهُمَا الْمُحَابِي؟
- ٣١ أَمَنْ فِي دَارِهِ أَمْسَى مُنِيرًا أَمْ الْهَآوِي لَتَعْجِيلِ الْعَذَابِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٣٢ وَمَنْ أَفُقِ السَّمَاءِ قَدْ خَرَّ نَجْمٌ عَلَى الشَّيْطَانِ يَهْوِي كَالشَّهَابِ

(١) في (ب): (أَوْ صَحَابِي).

(٢) في (ب):

(فَمِنْهُمْ مَنْ أَبِي وَيَقُولُ جَهْرًا نَبِيُّكُمْ بِمَا أَضْحَى يُحَابِي)

هذا الأمر هو الذي كان يحسنه الرسول ﷺ ويعلم أنه موجود في نفوس بعضهم ضد أمير المؤمنين عليه السلام ولذلك طلب العصمة من الله لثلاثا يرتدوا مشركين إن بلغهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بغضا له فأنزل الله سبحانه: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة / ٦٧).

(٣) يشير الشاعر إلى حادثة حصلت في حياة رسول الله ﷺ إذ هوى نجم من السماء فوق في إحدى الدور فأخبرهم الرسول ﷺ أن صاحب الدار التي هوى فيها النجم هو وصيُّه ففتشوا فوجدوا أن النجم هوى في دار علي عليه السلام. (ينظر: منهاج الكرامة: ١٦).

(٤) في (ب): (أَمْ الْهَادِي).

الهاوي لتعجيل العذاب: هو الشخص الذي دعا بعذاب ينزل عليه من السماء، وسيأتي الكلام عنه في البيت رقم (٣٣).

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٣٣ | لِذَلِكَ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ       | لِسُورَةِ (سَائِلِ) سُوءَ الْعَذَابِ <sup>(١)</sup>       |
| ٣٤ | لَهُ الْآيَاتُ فِي الْآيَاتِ تُتْلَى      | بِمُحْكَمِهَا وَتَأْوِيلِ الصَّوَابِ <sup>(٢)</sup>       |
| ٣٥ | كَيْوَمٍ أُكْمِلَ الْإِسْلَامُ فِيهِ      | وَنِعْمَتُهُ أَتَمُّ بِبَلَاءِ ذَهَابِ <sup>(٣)</sup>     |
| ٣٦ | مَعَاجِزُ حَارَتِ الْأَوْهَامِ فِيهَا     | فَلَا تُخْصِي بَعْدُ أَوْ حِسَابِ                         |
| ٣٧ | وَإِنَّ (الْمُصْطَفَى) ﷺ لِلْعِلْمِ دَارٌ | وَ(حَيْدَرٌ) ﷺ سُورُهَا، بَلْ خَيْرُ بَابِ <sup>(٤)</sup> |
| ٣٨ | وَكَلَّمَ (أَحْمَدًا) ﷺ جَمَلٌ وَضَبُّ    | وَخَاطَبَ (حَيْدَرًا) ﷺ طَلْسُ الذَّنَابِ <sup>(٥)</sup>  |
| ٣٩ | وَتُعْبَانُ وَضُرْعَامٌ وَمَوْتَى         | رُمَامًا قَدْ بَلَّوْا تَحْتَ التُّرَابِ                  |

(١) جاء جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي: ويقال: هو الحارث بن النعمان الفهري ودخل على رسول الله ﷺ في المسجد فقال: (يا محمد ﷺ أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، وبالصلاة والصوم، والحج والزكاة، فقبلنا منك، ثم لم ترض ذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلتنا علينا، وقلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه! فهذا شيء منك أم من الله؟)، فقال رسول الله ﷺ: "والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله"، فولى جابر يريد راحلته وهو يقول: (اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم). فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله فأنزله الله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (المعارج/١-٣). (ينظر: الغدير: ٢٣٩/١).

(٢) آيات الكتاب الكريم التي نزلت بحق أمير المؤمنين علي ﷺ كثيرة ومتعددة منها المحكم الواضح كآية المبالغة وآية التطهير ومنها ما يحتاج إلى توضيح وشرح لأن معانيها قد تخفى على بعض المسلمين، كآية التبليغ وغيرها.

(٣) في (ب): (ونعمته تتم).

(٤) قال رسول الله ﷺ: "أنا مدينة الحكمة وأنت يا علي بابها". (ينظر: روضة الواعظين: ١/٢٧٧).

(٥) في (ب): (حُرْسُ الذَّنَابِ).

الطَّلْسُ: الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ. (ينظر: لسان العرب: ٦/١٢٤، مادة: ط.ل.س).



- ٤٠ وَشَقَّ الْبَدْرُ لِلْهَادِي وَرَدَّتْ ذُكَاءً (لِلْوَصِيِّ) عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَطَابِ <sup>(١)</sup>
- ٤١ (رَسُوْلُ اللهِ) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمِحْرَابِ بِأَكْ (وَحَيْدَرُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْمِ يَوْمِ الْحِرَابِ <sup>(٢)</sup>
- ٤٢ (عَلِيٌّ) عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ يَدْرِي مَنْ (عَلِيٌّ) عَلَيْهِ السَّلَامُ سِوَى الْبَارِي (أَمَّهْدُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكِتَابِ <sup>(٣)</sup>
- ٤٣ ضَمِيرٌ بَارِزٌ خَافٍ مُبِينٌ لِدَقَّتِهِ بَعِيدٌ ذُو اقْتِرَابِ <sup>(٤)</sup>
- ٤٤ حُسَامُ اللهِ خَافِضٌ كُلَّ رَفْعٍ مِنْ الْإِشْرَاكِ مِنْ بَعْدِ انْتِصَابِ <sup>(٥)</sup>
- ٤٥ أَلَا يَا مَحْنَةَ الْأَلْبَابِ أَنْسَى بِحَدِّكَ ذُو ذُكَاءٍ عَنْهُ كَأَبِي؟ <sup>(٦)</sup>
- ٤٦ صِفَاتِكَ مُعْجِزَاتٌ مُعْجِزَاتٌ ذَوِي الْأَلْبَابِ تَوَقَّعُ فِي ارْتِيَابِ
- ٤٧ مَتَى رَأَمُوا حَقَائِقَهَا يَاضِلُوا عَنْ التَّوْحِيدِ فِي تَيْهِ التَّصَابِي <sup>(٧)</sup>

(١) ذُكَاءٌ: الشمس، ومن المعجزات الباهرات التي حدثت للرسول الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصرح بها القرآن الكريم هي انشقاق القمر، فقد أشار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقمر بإصبعه فانشق القمر، فعانده كفار قريش وقالوا سحر مستمر فقال الله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر \* وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ (القمر ١/٢-٢). وأما الشمس فقد عادت للإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ مرتين، الأولى في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بكراع الغميم، والثانية في طريقه من صفين إلى الكوفة في بابل، (ينظر: روضة الواعظين: ٢٩٧/١ - ٢٩٨).

(٢) في (ب): (وَحَيْدَرُ ضَا ح ك).

(٣) ورد في بعض أحاديث الرسول الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مخاطباً الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: "ما عرفك إلا الله وأنا". (ينظر: مناقب ابن شهر آشوب: ٦٠/٣، والروضة لشاذان بن جبريل: ١٦٩، والمختصر: ٧٨).

(٤) في (ب): (وسرُّ أعجمٌ خاف).

(٥) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: "نادى ملك من السماء يوم بدر: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي". (روضة الواعظين: ٢٩٥/١).

(٦) في (ب): (فَيْكَ صَابِي).

(٧) الصَّبْوَةُ: جهلة الفتوة واللَّهُو من العزل. (ينظر: لسان العرب: ٤٤٩/١٤، مادة: ص.ب.ا).

- ٤٨ وَإِنْ جَهِلُوا فَهَمُّ فِي أَيِّ تَيْهٍ عَنِ الْإِسْلَامِ بَلْ أَيُّ انْقِلَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٤٩ فَيَا لَكَ رَحْمَةً فِي الْخَلْقِ عَظْمَى لِعَارِ فِيهَا، وَيَا لَكَ مِنْ عَذَابٍ<sup>(٢)</sup>
- ٥٠ وَصَاعِقَةً عَلَى الْأَبْطَالِ تَهْوِي مِنْ الْأَفَاقِ طَوْرًا كَالْعُقَابِ
- ٥١ وَطَوْرًا تَحْصِبُ الْفُرْسَانَ حَصْبًا مُبِيرًا فِي الذُّهَابِ وَفِي الْإِيَابِ
- ٥٢ بَذَلْتَ (لِأَحْمَدٍ) ﷺ نَفْسًا تَسَامَتْ فَحَزَّتْ بِبَذْلِهَا كُلَّ الشَّوَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٥٣ جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ أبا الْحَسَنِ مِنْ لَيْثِ مُهَابٍ<sup>(٤)</sup>
- ٥٤ أبا الْحَسَنِ يَا نِعَمَ الْمُنَادَى إِذَا دَهَمَ الْمُصَابُ عَلَى الْمُصَابِ
- ٥٥ يَعِزُّ عَلَيْكَ لَوْ تَرْتُو (حُسَيْنًا) ﷺ طَرِيحًا بَيْنَ هَاتِيكَ الشُّعَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٦ ذِيحًا مِنْ قَفَاهُ بَغَيْرِ جُرْمٍ رَمِيلاً فَوْقَهُ يَجْثُو (الضَّبَابِ)<sup>(٦)</sup>
- ٥٧ قَتِيلًا ظَامِيًا وَالْمَاءَ أَضْحَى مُبَاحًا لِلذُّنَابِ وَلِلْكَلابِ<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (وإنَّ جَهِلَهَا أَبَدًا ضَلَالًا).

(٢) في (ب):

(فَيَا لَكَ رَحْمَةً فِي الْخَلْقِ عَظْمَى وَرَحْمَتَهَا وَبِالْكَ مِنْ عَذَابِ)

(٣) في (ب): (وَحَزَّتْ).

(٤) في (ب): (عنه كلَّ خير، من حصن مهاب).

(٥) في (ب):

(يعزُّ عليك لو تلقى حسيناً رَمِيلاً فَوْقَهُ يَجْثُو الضَّبَابِ)

(٦) في (ب):

(ذِيحًا مِنْ قَفَاهُ بَغَيْرِ جُرْمٍ طَرِيحًا بَيْنَ هَاتِيكَ الشُّعَابِ)

الضبابي: هو الشمز بن ذي الجوشن (عليه لعائن الله) من بني الضباب قاتل الحسين ﷺ.

(٧) في (ب): (قَتِيلًا ظَامِيًا، مُبَاحًا لِلْكَلابِ وَلِلذُّنَابِ).

- ٥٨ زَمِيلاً بِالِدِّمَاءِ لُقِي عَرِيًّا عَلَى رَمَضَاءَ دُونَ الْمَاءِ كَابِي<sup>(١)</sup>
- ٥٩ وَلَوْ شَاهَدْتَ فِي عَيْنَيْكَ لَمَّا دَهَى نِسْوَانَهُ أَذْهَى مُصَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٦٠ بَرَزْنَ مِنَ الْخِيَامِ مُهْتَكَاتٍ نَوَادِبَ بَعْدَ صَوْنٍ وَاحْتِجَابِ
- ٦١ تَخَالُ نِسَاءَهُ لَمَّا تَبَدَّتْ شُمُوسًا قَدْ بَدُونَ مِنَ الْحِجَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٦٢ وَكُلُّ نَادِبٍ وَاعْظَمَ كَرِيٍّ وَوَا ذُلَّاهُ وَاطْوَلَ اكْتِسَابِي
- ٦٣ ثَوَاكِلُ لَا تَجِفُّ هَذَا دُمُوعٌ مُحْسَرَةً عَلَى حُسْرِ الرِّكَابِ
- ٦٤ فَذِي تَنْعَى عَلَيْهِ بِلا قِنَاعِ وَذِي تَبْكِي عَلَيْهِ بِلا نِقَابِ
- ٦٥ وَهَذِي نَادِبٌ: وَاطْوَلَ حُزْنِي وَوَجِدِ [ي] بِإِحْتِرَاقٍ وَأَنْتِحَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٦٦ وَهَذِي نَادِبٌ: وَاعْظَمَ كَرِيٍّ وَوَا تُكْلَاهُ وَاطْوَلَ اغْتِرَابِي
- ٦٧ سَبَايَا بَيْنَ شَرِّ الْقَوْمِ تَسْرِي عَلَى قَتَبِ مُسَلَبَةِ الثِّيَابِ

(١) في (ب):

(زَمِيلاً بِالِدِّمَاءِ لُقِي جَرِيحًا عَلَى الرَّمَضَاءِ وَوَيَّالَهُ كَابِ

اللُّقَى: الشيء المُلْقَى. (ينظر: لسان العرب: ٢٥٣/١٥، مادة: ل.ق.ا).

كَبَا لَوْجُهُهُ يَكْبُو كَبْوًا: سقط فهو كَابٍ. (ينظر: لسان العرب: ٢١٣/١٥، مادة: ك.ب.ا)، أتى ذلك بفعل الأعداء حينما سحقوا صدره سلام الله عليه بسنابك الخيل، ثم قلبوه فسحقوا ظهره. (ينظر:

عمدة القاري: ٩٣/٨، و قرى الضيف: ٤٩٢).

(٢) في (ب):

(وَلَوْ شَاهَدْتَ يَا مَوْلَايَ لَمَّا دَهَى نِسْوَانَهُ عَظْمُ الْمُصَابِ)

(٣) في (ب): (قد برزن).

(٤) (الياء) زيادة ضرورية.

- ٦٨ بَنَاتُ (المُصْطَفَى) ﷺ أَمَسْتُ حَيَارَى سَهَارَى بَعْدَ سَبِيِّ وَاسْتِلابِ<sup>(١)</sup>
- ٦٩ وَرَأْسُ رَيْسِهَا فِي الرُّمْحِ يَتَلَوُ أَمَامَ الرَّكْبِ آيَاتِ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٧٠ فَوَاهُفًا لِذَلِكَ الشَّيْبِ أَضْحَى يُعَوِّضُ بِالدَّمَاءِ عَنِ الخِصَابِ
- ٧١ أَلَا أَيْنَ (الرَّسُولِ) ﷺ يَرَى (يزيداً) سَلِيلَ الشَّرْكِ يَقْرَعُ خَيْرَ نَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٧٢ تَمَثَّلْ نَادِبًا أَرْجَسَ حَرْبِ طَرُوبًا فِي مُجَاوَبَةِ الغُرَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٧٣ أَلَا يَا (لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ) لِيذِي الثَّارَاتِ قَدْ شَهِدُوا طِلايِ<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (أضحت حيارى، سهارى بين سبي).

(٢) رأس الحسين ﷺ على الرمح في المقدمة بعده رؤوس أهل بيته وأنصاره يطوفون بها من بلد إلى بلد، (ينظر: رسائل المرتضى: ١٣٠/٣، شرح إحقاق الحق: ٦٧٧/٣٣)، وروى ابن عساكر عن المنهال بن عمرو: قال: أنا والله رأيت رأس الحسين بن علي ﷺ حين حُمِلَ وأنا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف/٩) قال: فأنطق الله الرأس بلسانٍ ذرب فقال: "أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي". (ينظر: مناقب الإمام أمير المؤمنين: ٢٦٧/٢، الهداية: ١٦٣، تاريخ ابن عساكر: ٣٧٠/٦٠، وسبل الهدى والرشاد: ٧٦/١١).

(٣) يشير إلى فعل يزيد بن معاوية حينما وضع رأس الإمام الحسين أمامه فأخذ ينكته بقضيب بيده. (ينظر: ينابيع المودة: ٨٧/٣، بحار الأنوار: ١٣٢/٤٥).

(٤) في (أ): (يمثل نادباً... في محاورة الغراب).

(٥) أحضر رأس الحسين ﷺ أمام يزيد فكان يقرع ثنايا الحسين بخيزرانه وينشد:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل  
 لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تُشَل  
 قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه بيـــــدر فاعتدل  
 لستُ من خندفٍ إن لم أنتقم من بني (أحمد) ﷺ ما كان فعل

(ينظر: تاريخ الطبري: ١٨٧/٨، ولواعج الأشجان: ٢٢٦).

- ٧٤ فَيَا رَبِّي مِنَ اللَّعْنَاتِ ضَاعِفٌ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَهْلِ الدَّبَابِ<sup>(١)</sup>
- ٧٥ وَمَنْ أَدَى (الرَّسُولَ) ﷺ وَسَنَ ظُلْمًا عَلَى الْقُرْبَى وَعَظَّمُ لِلْعَذَابِ
- ٧٦ وَأَوَّلَ ظَالِمٍ فَابْدَأُ بِلَعْنِ وَأَخِرَ تَابِعٍ مِنْ كُلِّ بَابِ
- ٧٧ فَيَا مَنْ مَدَحَهُمْ فَرَضِي وَقَرَضِي عَلَى الرَّحْمَانِ وَالْأَحْزَانِ دَابِي
- ٧٨ عَدَدْتُ وَلَاءَكُمْ ذُخْرِي لِحَشْرِي وَحَسْبِي فِيهِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ
- ٧٩ فَأَيُّ الذَّنْبِ أَخْشَاهُ وَأَيُّ الْـ مَائِمِ لَا يَكُونُ لَهَا اِكْتِسَابِي<sup>(٢)</sup>
- ٨٠ وَمِنْكُمْ سَادَتِي وَبِكُمْ وَفِيكُمْ ثَوَابِي وَاحْتِجَابِي وَانْتِسَابِي
- ٨١ إِلَيْكُمْ مِنْ (سُلَيْمَانَ) عَرُوسًا بِرَأْيِ الشَّيْبِ فِي سِنِّ الشَّبَابِ
- ٨٢ فَيَا مَنْ حُبُّهُمْ فَخْرِي وَذُخْرِي وَلَاؤُهُمْ وَمَدْحُهُمْ اِكْتِسَابِي
- ٨٣ عَلَيْكُمْ سَلَّمَ الْبَارِي وَصَلَّى بَعْدَ الرَّمْلِ مَعَ قَطْرِ السَّحَابِ

(١) هنا إشارة إلى المؤامرة التي دبرها بعض المنافقين لقتل رسول الله ﷺ، ذكر الإمام الشافعي رحمه الله قضية المؤامرة التي حيكت لقتل رسول الله ﷺ فقال: (غزا رسول الله ﷺ فغزا معه بعض من يُعرف نفاقه، فانخزل يوم أحد عنه بثلاثمائة ثم شهدوا معه يوم الخندق فتكلموا بما حكى الله عز وجل من قولهم ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الأحزاب/١٢) ثم غزا النبي ﷺ بني المصطلق فشهدوا معه عدد فتكلموا بما حكى الله تعالى من قولهم: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ (المنافقون ٨) وغير ذلك مما حكى الله عز وجل من نفاقهم). (ينظر: كتاب الأم: ١٧٥/٤).

(٢) في (أ): (لا يكون لها ارتكابي).

## [٤]

وقال واعظاً راثياً الحسين (عليه السلام):<sup>(١)</sup>

[ من الوافر والقافية من المتواتر ]

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | عَلَى أَيِّ الْمَصَائِبِ وَالْخُطُوبِ   | أَلْوَمُ الدَّهْرِ ذَا الْوَجْهِ الْقَطُوبِ <sup>(٢)</sup> ؟ |
| ٢ | أَلِلْفِعْلِ الَّذِي لَا زَالَ يُزْرِي  | بِرَبِّ الْمَجْدِ وَالْحُرِّ النَّجِيبِ <sup>(٣)</sup> ؟     |
| ٣ | أَمِ الْحُكْمِ الَّذِي قَدْ جَارَ فِيهِ | بِلا ذَنْبٍ عَلَى قَلْبِي الْكَيْبِ <sup>(٤)</sup> ؟         |
| ٤ | وَهَلْ أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى كَرِيمٍ | سُرُوراً أَمْ رَعَى حَقَّ الْأَدِيبِ <sup>(٥)</sup> ؟        |
| ٥ | أَلَا بُعْدًا لِمُصْنِعِكَ يَا زَمَانِي | كَمَا بُعْدَ السُّرُورِ عَنِ الْأَرِيبِ <sup>(٦)</sup>       |
| ٦ | فَكَمْ فَوَّقَتْ نَحْوِي مِنْ سِهَامٍ   | تُصِيبُ يَهْنَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ <sup>(٧)</sup>            |

(١) في (ب): (وله رحمه الله تحمساً ويخرج إلى الموعدة ثم إلى رثاء الحسين (عليه السلام)).

(٢) القُطُوبُ والقَطْبُ: تَزَوَّي ما بين العَيْنَيْنِ. (ينظر: لسان العرب: ٦٨٠/١، مادة: ق. ط. ب.).

(٣) العجز لم يرد في (ب).

(٤) الصدر لم يرد في (ب).

زَرَى عليه عَمَلَهُ: إِذَا عَابَهُ وَعَنَّفَهُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٦/١٤، مادة: ز. ر. ي.).

(٥) في (ب): (أهل أبقى، رعى حق الأريب).

(٦) في (ب): (السرور عن الأديب).

الإرْبُ: الدهاء، الأريبُ: أي ذُو دَهْيٍ وَبَصَرٍ. (ينظر: لسان العرب: ٢٠٨/١، مادة: أ. ر. ب.).

(٧) في (ب): (تبيد يهن).

أَفَقَّتُ السَّهْمَ وَأَوْقَفْتُهُ وَأَوْقَفْتُ: وَضَعْتُهُ فِي الْوَتْرِ لِأُرْمِي بِهِ. (ينظر: لسان العرب: ٣١٥/١٠، مادة: ف. و. ق.).

حبات القلوب: تعبير عن النفس.

- ٧ وَأَوْدَعْتَ الْحَشَا أَسْقَامَ حُزْنٍ يَطِيشُ بِبَعْضِهَا فِكْرُ الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup>
- ٨ إِلَى كَمْ تَرْفَعُ الْأَنْذَالَ قَدْرًا وَتَخْفِضُ قَدْرَ ذِي الْمَجْدِ الْحَسِيبِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٩ فَكَمْ لِي فِي الزَّمَانِ فُنُونٌ فَضْلٍ وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهَا مِثْلُ الْغُيُوبِ
- ١٠ عَلَى الْأَنْذَالِ وَالْأَجْمَادِ حَطُّوا فَيَا لِلَّهِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ فَمَا يُجِدِي الْعِتَابُ وَلَا التَّأْسِي وَلَا نَظْمُ التَّحْمُسِ وَالنَّسِيبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ فَذِي قَسَمِ الْإِلَهِ هُكْنَ سِرِّ خَفِيٍّ دَقَّ عَنْ فَهْمِ اللَّيِّبِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ وَذِي الْأَقْدَارِ طَوَّعَ اللَّهُ تَجْرِي عَلَى مَا شَاءَ عِلَّامُ الْغُيُوبِ
- ١٤ فَنَمَّ وَأَكْدَحَ وَلَا تَبْرَحَ وَنَاصِبَ فَلَسْتَ تَنَالُ إِلَّا بِالنَّصِيبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ وَهَوْنٌ مَا عَلَيْكَ فَعَنْ قَلِيلٍ تَرَى الْأَهْوَالَ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (وأودعت الحشا، ذهن الطيب).

(٢) في (ب): (ترفع الأردال، ذي مجد حسيب).

الرَّذْلُ وَالرَّذِيلُ وَالْأَرْدَالُ: الدُّونُ مِنَ النَّاسِ. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٠/١١، مادة: ر.ذ.ل).  
الْحَسَبُ: مَا يُعَدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ وَالْحَسَبُ الْفِعَالُ الصَّالِحُ. (ينظر: لسان العرب: ٣١٠/١،  
مادة: ح.س.ب).

(٣) في (ب): (علا الأندال، فيا للقوم).

(٤) في (ب): (ولا يجدي).

التَّأْسِي: أي الاقتداء، التَّحْمُسُ: التشدد. (ينظر: لسان العرب: ٥٧/٦، مادة: ح.م.س).

النَّسِيبُ: رقيق الشعر في النساء. (ينظر: لسان العرب: ٧٥٦/١، مادة: ن.س.ب).

(٥) اللَّيِّبُ: العاقل. (ينظر: لسان العرب: ٧٣٠/١، مادة: ل.ب.ب).

(٦) في (ب): (ولا تسعى وتناصب)، لم يجزم الشاعر الفعل (تسعى) للضرورة الشعرية.

(٧) اليوم العصيب: يوم القيامة.

- ١٦ وَتَلَقَى مَا عَمِلْتَ غَدًا يَوْمًا (يُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ)<sup>(١)</sup>
- ١٧ إِذَا أَمْسَيْتُ فِي قَبْرِي وَحِيدًا فَمَا قَوْلِي وَيَنْسَانِي صَحِيبِي؟<sup>(٢)</sup>
- ١٨ وَقَدْ نُشِرَ الْكِتَابُ، فَآهِ مِمَّا حَوَاهُ مِنْ عَظِيمَاتِ الدُّنُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ وَقَدْ شَهِدَتْ جَوَارِحُنَا عَلَيْنَا وَكَاتِبْنَا عَتِيدٌ مَعَ رَقِيبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ فَمَا عُنْذُرٌ لِيَنْفَعَنَا فَمَنْ ذَا يُنْحِي الْمَرْءَ عَنْ هَذِي الْكُرُوبِ؟<sup>(٥)</sup>
- ٢١ عُيُوبِ النَّاسِ أَنْظُرْهَا قِبَاحًا وَأَعْمَى وَيَحَ عَيْنِي عَنْ عُيُوبِي<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ وَأَسْتَخْفِي بِبُحِ الْفِعْلِ عَنْهُمْ وَرَبِّي عَالِمٌ مَا فِي الْقُلُوبِ
- ٢٣ فَكَدْتُ الرُّشْدَ وَالتَّقْوَى جَمِيعًا فَحَقَّ بَأَنْ يُعَزِّينِي حَبِيبِي<sup>(٧)</sup>

(١) العجز تضمين وتام البيت:

(إِذَا وَاللَّهِ نَرَمِيهِمْ بِحَرْبِ تَشِيبِ الطُّفْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ)

البيت لحسان بن ثابت، (ديوانه: ٣٨).

(٢) الصَّحِيبُ: الشاعر يتصرف بمفردة الصاحب.

(٣) قال تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا \* اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الأسراء / ١٣-١٤).

(٤) قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النور / ٢٤)، وقال عز وجل: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق / ١٨).

(٥) في (ب):

(فَمَا عُنْذُرٌ بِنَافِعِنَا فَمَنْ ذَا يُنْحِي عَنكَ آلامَ الْكُرُوبِ)

ينحِّي: يزيل.

(٦) في (ب): (وَأَعْمَى وَيَلَّ نَفْسِي).

(٧) في (ب): (وَحَقٌّ).

تَعَزَّيْتُ: تصبرت، والاسم منه العزاء. (ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/٥، مادة: ع. ز. ز).



- ٢٤ جَدِيرٌ أَنْ أَمُوتَ لِذِكْرِ ذَنْبِي وَأَمْزَجَ طُؤْلَ نَوْحِي بِالنَّحِيبِ  
 ٢٥ شَرَهْتُ إِلَى الحُطَامِ وَلَا أَبَالِي بِأَنَّ عَدَاً بِهِ تُكْوَى جُنُوبِي<sup>(١)</sup>  
 ٢٦ تُبْعُدُ لِي الأَمَانِي يَوْمَ حَشْرِي وَنَشْرِي وَهُوَ آتٍ عَن قَرِيبِ  
 ٢٧ أَلَا وَخَيْتِي وَاطُؤْلَ كَرِيبِي وَيَا حُزْنِي مَعَ القَلْبِ الكَثِيبِ  
 ٢٨ فَلَا مَلَجَا وَلَا مَنَجَى بِمُغْنِ وَلَا بِمُدَافِعِ أَلَمِ اللُّغُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢٩ سِوَى (آلِ النَّبِيِّ) ﷺ وَمَنْ بَكَاهُ حَبِيبُ اللَّهِ ذِي الشَّيْبِ الحَضِيبِ  
 ٣٠ فَوَا لَهْفَاً عَلَيكُمْ آلَ (طَه) ﷻ حُزْنِكُمْ عَلَى الحَدِّ التَّرِيبِ  
 ٣١ تُقَلِّبُهُ المَوَاضِي وَهُوَ نَاوٍ غَرِيبٌ، لَهْفَ قَلْبِي لِلْغَرِيبِ  
 ٣٢ فَلَا كَفُّ تُقَلِّبُهُ بِرَفِيقِ سِوَى وَطْءٍ مِنَ الجُرْدِ الجُنُوبِ<sup>(٣)</sup>  
 ٣٣ تَعَرَّى بِالعَرَا فَكَسَاهُ نُوباً صَعِيدُ التُّرْبِ مِنْ نَسِجِ الجُنُوبِ<sup>(٤)</sup>

(١) حطام الدنيا: المال، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

هَذَا مَا كَتَرْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (التوبة ٣٥).

(٢) اللُّغُوبُ: التَّعَبُ والإِعْيَاءُ. (ينظر: لسان العرب: ٧٤٢/١، مادة: ل.غ.ب.).

(٣) في (أ): (وطئ السنايك للجنوب).

الجرد: الخيل أو الجياد والجنوب: المتجانبة تسير جنباً لجنب، التي تتحرك على شكل كتيبة من الخيالة. تقول أخبار معركة الطف: إنَّ الإمام (عليه السلام) بعد أن قتل قطع رأسه وأمرت الخيالة أن تسحق جسده الشريف بسنايك الخيل وجها وظهراً بعد أن سلبت ملابسه وعُرِّي.

(ينظر: تاريخ الطبري: ٣٣٥/٣، ومدينة المعاجز: ٩٤/٤، وجمار الأنوار: ٣٢١/٤٥).

(٤) يعني: ريح الجنوب.

- ٣٤ سَلِيْبًا قَدْ كَسَا الْأَحْشَاءَ وَقَدْ أَسَا  
فَوَا حُزْنِي عَلَى الْكَاسِي السَّلِيْبِ<sup>(١)</sup>
- ٣٥ عَلَى الْمَجْدِ الْأَثِيْلِ هَلُمَّ نَنْعَى  
بِعَامِ الْجَدْبِ لِلْوَفْدِ الْمَخِيْبِ
- ٣٦ عَلَى زُحْلِ الْعُلَى وَذُكَاةٍ فَضْلِ  
عَرَاهَا الْحَسْفُ مِنْ قَبْلِ الْغُرُوبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ أَلَا يَا ظَامِيًّا يُنْبِيْكَ دَمْعِي  
لَهَيْبِ جَوَانِحِي غَيْرِ الْمَشُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ فَلَا تُطْفِي الدُّمُوعَ لَهَيْبِ قَلْبِي  
وَلَا جَفَّتْ دُمُوعِي مِنْ هَيْبِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٩ وَحَاشَا يَا بَنَ (أَحْمَد) ﷺ كَيْفَ نَسَلُو<sup>(٥)</sup>  
وَفِيكَ يَحَقُّ إِتْلَافُ الْقُلُوبِ؟
- ٤٠ أَلَنْسَى جِسْمَكَ الْمَحْطُومَ يَكْسَى  
ثِيَابَ التُّرْبِ مِنْ نَسِجِ الْهُبُوبِ؟
- ٤١ فَلَوْ أَنَّ السَّعَادَةَ سَاعَدَتْني  
فَدَيْتَكَ عِنْدَ فَقْدِكَ لِلْمُجِيْبِ
- ٤٢ أَيَا أَسْدًا تَحَالُ الشُّوسُ مِنْهُ  
عُبَابَ النَّقْعِ نَارًا فِي الْحُرُوبِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٣ هَوَيْتَ فَلَا الْمَعَالِي فِي ذُرَاهَا  
يُرَى نَجْلُ الْكِرَامِ ابْنُ النَّجِيْبِ

(١) في (ب):

سَلِيْبٌ أُوْرَتِ الْأَحْشَاءَ وَجَدًّا فَوَا لَهْفًا عَلَى الْجِسْمِ السَّلِيْبِ

(٢) في (ب): (وَلِشَّمْسِ فَضْلٍ).

(٣) الْمَشُوبُ: المخلوط بغيره.

(٤) في (أ): (فَمَا أَطْفَا)، أَظْنَ أَنَهَا: (لهيبي).

(٥) في (ب): (تسلي).

(٦) الشُّوسُ: جمع الأشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبراً أو تغيطاً. (ينظر: لسان العرب:

١١٥/٦، مادة: ش.و.س).

النقع: الغبار الساطع. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٩/٨، مادة: ن.ق.ع).

- ٤٤ وَلَا وَفَدٌ وَلَا رِفْدٌ لَوْ فِدٍ وَلَا كَهْفٌ مَنِيْعٌ لِلْمَرْيَبِ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ أَمْرُ فَوْعِ الْكَرِيمِ عَلَى سِنَانٍ وَمَحْطُومَ الْأَصَالِعِ بِالْحَيْبِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ لَوْ أَنَّ (الْمُضْطَفَى) ﷺ وَأَبَاكَ فِيهَا وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ فَوْقَ الْكَيْبِ
- ٤٧ وَ(فَاطِمَ) ﷺ لَا فَتْدَيْتَ بِكُلِّ رُوحٍ تَهُونُ عَلَيْكَ فِي عِزٍّ وَطَيْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٨ وَرَوَيْتَ الظَّامِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ تَسِيلُ دُمُوعَهَا بِدَمٍ صَيِّبِ
- ٤٩ فَلَهْفًا لِلْفَوَاطِمِ بَيْنَ حَسْرَى وَعَبْرَى مِنْ مُفَارَقَةِ الْحَيْبِ
- ٥٠ أَسَارَى لَا تَجِفُّ لَهَا دُمُوعٌ وَلَيْسَ لَهَا سِوَى شَقِّ الْجُيُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥١ وَكُلُّ نَادِبٍ أَفْدِيكَ دُخْرِي بِأَحْشَائِي مِنْ أَلْسَهَمِ الْمُصِيبِ
- ٥٢ فَلَوْ عَايَنْتَ أُخْتَكَ يَا بَنَ أُمِّي مُسَلَّبَةً عَلَى ظَهْرِ النَّجِيبِ
- ٥٣ وَشَاهَدْتَ الْبَنَاتِ بَأْسَرِ ذُلِّ تُقَاسِي فِي السُّرَى صَعْبِ الرُّكُوبِ
- ٥٤ وَعَايَنْتَ الْيَتَامَى، يَوْمَ سَاقُوا كَوَاعِبَهَا بِأَطْرَافِ الْكُعُوبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الرُّفْدُ: العطاء. (ينظر: لسان العرب: ١٨١/٣، مادة: ر.ف.د.).

المريِب: الخائف.

(٢) في (أ): محطوم الضلوع من الكعوب).

مرفوع الكريم: أي الرأس، رفع رأس الحسين ﷺ على رأس رمح أمام ركب عيال الحسين ﷺ يطاف بهم في البلدان.

الأضالع: جمع ضلع، الحَبَبُ: ضرب من العَدْو، (ينظر: لسان العرب: ٣٤١/١، مادة: خ.ب.ب).  
أمر ابن سعد أن تسحق الخيل جسد الحسين ﷺ وانتدب عشرة من الخيالة لهذه المهمة.

(٣) في (ب): (تهون لديك).

(٤) من بعض العادات الجارية لطم الحدود وشق الجيوب عند الجزع على الميت.

(٥) في (ب): (حين ساقوا).

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٥٥ | كَأَنَّا بَعْدَ فَقْدِكَ يَا بَنَ أُمِّي | حَصَى رَمْلٍ تَفَرَّقَ مِنْ كَثِيبِ                     |
| ٥٦ | يَعِزُّ عَلَيْكَ تَسْمَعُنِي أَنَادِي    | وَلَسْتَ تَكُونُ يَا أَمْلِي مُجِيبِي <sup>(١)</sup>    |
| ٥٧ | أَسَارِي طُلِعَ بَيْنَ الرَّزَايَا       | حَيَارَى ضُيِّعَ بَيْنَ الشُّعُوبِ <sup>(٢)</sup>       |
| ٥٨ | هَوَيْتَ وَقَدْ كَوَيْتَ حَشَا فُؤَادِي  | بِنَارِ جَوَى تَأَجَّجَ فِي الْقُلُوبِ                  |
| ٥٩ | أَخِي لَا يَشْتَفِي قَلْبِي بِلَطْمِ     | حُرُورٍ لَا وَلَا دَمْعِ سَكُوبِ <sup>(٣)</sup>         |
| ٦٠ | أَخِي بِكَابِتِي وَعَظِيمِ وَجْدِي       | تَعُودُ أَخِي عَلَيَّ قَلْبِي الْكَيْبِ <sup>(٤)</sup>  |
| ٦١ | أَخِي يَا قُدُوهَ الْأَمْنَاءِ حَقًّا    | وَأَسُوهَ كُلِّ أَوَاهٍ مُنِيبِ                         |
| ٦٢ | أَخِي مَنْ بَعْدَكُمْ أَرْجُو لِثُكْلِي  | يُسَاعِدُنِي عَلَيَّ الْحِظُّ التَّعِيبِ <sup>(٥)</sup> |
| ٦٣ | أَخِي مَنْ أَرْجِيهِ لِكَشْفِ ضُرِّي     | وَكَهْفِي فِي مِلَمَاتِ الْخُطُوبِ                      |
| ٦٤ | فَلَا جِسْمِي تَحَلَّى فِي لِبَاسِ       | وَلَا قَلْبِي تَحَلَّى مِنْ وَجِيبِ <sup>(٦)</sup>      |
| ٦٥ | فَهَيْهَاتَ الزَّمَانَ يُعُودُ فِيكُمْ   | وَيَأْتِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ بِطَيْبِ <sup>(٧)</sup>     |

(١) في (ب): (يا ذخري مجيبي).

(٢) في (ب): (أَسَارَى كَمْ تُفَجِّعُنَا الرَّزَايَا).

(٣) في (ب): (وَلَا بِيكًا وَلَا دَمْعَ سَكُوبِ).

(٤) في (ب): (أَخِي يَا بَنَ النَّبِيِّ بِحَقِّ دَلِّي).

(٥) في (ب): (ويسعفني على الحظ).

التعيب: المتعب.

(٦) وَجِيبُ الْقَلْبِ: هُوَ حَقْفَانُهُ وَاضْطِرَابُهُ. (ينظر: لسان: ٧٩٣/١، مادة: وج. ب.).

(٧) في (ب):

(فهيهايات الزمان أخني أراه يجود ببعديكم يوماً بطيب)

- ٦٦ أُنْسَى تُغْرَكَ الْبَسَامَ جَهْرًا      بنادي الحَمْرِ يُنْكِتُ بِالْقَضِيبِ؟<sup>(١)</sup>
- ٦٧ أَمِ الرَّاسِ الذِّي يَتَلَوُ الْمَثَانِي      عَلَى الْعَسَالِ فِي زِيِّ الْحَطِيبِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٦٨ تَقَاسَمْنَا الْحِمَامَ، فَبَيْنَ نَاوٍ      قَتِيلٍ أَوْ سَمِيمٍ أَوْ صَلِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ٦٩ أَلَا تَعُسْتُ (أُمِّيَّةً) حَيْثُ كَانَتْ      لِسَجْرَاتِهَا عَلَى اللَّهِ الرَّقِيبِ<sup>(٤)</sup>
- ٧٠ لَقَدْ ذَخَرْتَ لِيَوْمِ الْحَشْرِ خَزِيًّا      يُطِيلُ الْمَكْثَ فِي ذَاتِ اللَّهَيْبِ<sup>(٥)</sup>
- ٧١ وَذِي الْأَسْيَافِ ظَمَأَى سَوْفَ تُرْوَى      وَتَجْلُو فِي الصَّرَابِ صَدَى الْقُلُوبِ<sup>(٦)</sup>
- ٧٢ مَتَى يَا بَنَ (النَّبِيِّ) ﷺ وَكَمْ نُرَجِّي      طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْمَغِيبِ؟<sup>(٧)</sup>

(١) الناسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى أَي يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ. (ينظر: لسان العرب: ١٠٠/٢، مادة: ن.ك.ت)، كان عبيد الله بن زياد يضرب ثنايا الحسين عليه السلام حينما وضع الرأس أمامه في قصر الإمارة في الكوفة بعود الخيزران ويقول: (إنه لحسن الثغر). (ينظر: الفتوح: ١٢٩/٥، الأماشي للشيخ الطوسي: ٢٥٢، اللهوف في قتلى الطفوف: ١٠٤، البداية والنهاية: ٢٦٠/٦، ينابيع المودة: ٢٨/٣).

(٢) في (ب): (يا لك من خطيب).

العَسَالُ: الرمح. (ينظر: لسان العرب: ٤٤٤/١١، مادة: ع.س.ل).

يروى عن محمد بن مسلم، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "السبع المتاني هي آيات سورة الحمد، وبسم الله الرحمن الرحيم واحدة منها". (ينظر: المعتمر: ١٧٩/٢، تذكرة الفقهاء: ١١٤ / ١، ١٣٣/٣، منتهى المطلب: ٢٧١/١).

(٣) في (ب): (تقاسمنا المنون).

(٤) في (ب): (على الله الرقيب).

(٥) في (ب): (ليوم الحشر حزناً).

(٦) في (ب): (وها الأسياف، وتجلو في القتال).

(٧) في (ب): (من برج المغيب).

تلك علامة من علامات قيام الساعة، قال أمير المؤمنين عليه السلام في معرض حديثه عن علامات الظهور "ومن بعد ذلك الطامة الكبرى: طلوع الشمس من المغرب تطلع مكورة. فيومئذٍ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾" (الأنعام/١٥٨).

(تمج السعادة: ٤٤١/٣، وينظر: تعطير الأنام: ١٨٥/٢، وشرح إحقاق الحق: ٥٨٠/٢٩).

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٧٣ | مَتَى يَا غَوْثَنَا وَالْغَيْثُ تَشْفِينِي    | غَلِيلَ الدِّينِ مِنْ رَبِّ مُرِيبٍ؟ <sup>(١)</sup>       |
| ٧٤ | مَتَى تَشْفِينِي (الْبُتُولُ) بِمَنْ أَذَاهَا | وَتَجْلُو أَلْهَمَّ عَنْ قَلْبِ الْكَيْبِ؟ <sup>(٢)</sup> |
| ٧٥ | أَغْنِنَا سَيِّدِي فَلَقَدْ دَهْتَنَا         | مُرَادَفَهُ الْكُرُوبِ عَلَى الْكُرُوبِ                   |
| ٧٦ | أَلَا يَا بَنَ (الرَّسُولِ) إِلَيْكَ بِكْرًا  | يَحَارُ بِنَعْتِهَا فَهَمُّ اللَّيْبِ <sup>(٣)</sup>      |
| ٧٧ | رَجَوْتُ بِهَا وَتَعَلَّمُ مَا رَجَائِي       | فَكُنْ يَا بَنَ (النَّبِيِّ) بِهِ مُجِيبِي                |
| ٧٨ | وَلَيْسَ عَلَى الْكَرِيمِ الْخُرُّ سَرْطٌ     | وَلَيْسَ يَجِفُّ بَحْرٌ كَالْقَلْبِ <sup>(٤)</sup>        |
| ٧٩ | وَخَلَّتْكَ يَا بَنَ (فَاطِمَةَ) مُغِيثًا     | بِلا سَوْءٍ وَقَدْ أَكْدَى نَصِيبِي <sup>(٥)</sup>        |
| ٨٠ | وَتَعَلَّمُ كَمَ (سُلَيْمَانَ) بِصِدْقٍ       | لَهُ فَيُكْمُ مِنَ الْمَدْحِ الْغَرِيبِ                   |
| ٨١ | وَكَمَ فَيُكْمُ لَهُ آمَالُ رَاجٍ             | لَدَى الدَّارَيْنِ مِنْ عِزٍّ وَطَيْبِ <sup>(٦)</sup>     |
| ٨٢ | فَلَا عُسْرٌ وَلَا عُذْرٌ وَلَا لِي           | سِوَى رَبِّي وَأَنْتُمْ مِنْ مُثِيبِ                      |
| ٨٣ | إِلَيْكُمْ دَائِمًا تَوْجِيهُ قَلْبِي         | كَمَا عَنْ غَيْرِكُمْ أَبَدًا نُكُوبِ                     |
| ٨٤ | وَصَلَّى اللَّهُ بَارُوكُمْ عَلَيْكُمْ        | تَوَاصَلَ بِالطَّلُوعِ وَبِالْعُرُوبِ <sup>(٧)</sup>      |

(١) في (ب): (متى يا غيثنا والغوث).

(٢) في (ب): (متى تجلوا ألهوم عن القلوب؟).

(٣) في (ب): (يتيه بوصفها).

يعني بالبكر هنا: القصيدة.

(٤) في (ب): (من قلب).

القلبي: البئر. (ينظر: لسان العرب: ٦٨٩/١، مادة: ق.ل.ب).

(٥) في (ب): (كريمًا مغيثًا لي وإن أكدي..).

أكدي: افتقر بعد غنى. (ينظر: لسان العرب: ٢١٦/١٥، مادة: ك.د.ا).

(٦) في (أ): (غنى الدارين في عز).

(٧) البيت غير موجود في (ب).

[٥]

وقال في رثاء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) <sup>(١)</sup>[من الحفيف والقافية من المتواتر] <sup>(٢)</sup>

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | لَمْ يَرُ عَنِّي افْتِقَادُ عَهْدِ السَّبَابِ  | إذْ بَدَا الشَّيْبُ لَامِعًا كَالشَّهَابِ                |
| ٢ | لَا وَلَمْ تُشْجِنِي رِيَاضُ كَسَاهَا          | مِنْ طِرَازِ الْأَزْهَارِ، نَسْجُ السَّحَابِ             |
| ٣ | لَا وَلَا شَاقِنِي الْغَرِيرُ، وَلَا اسْتَع    | ذَبْتُ مِنْ سَاكِنِي الْعُدَيْبِ عَدَائِي <sup>(٣)</sup> |
| ٤ | مَا شَجَّتَنِي ظَعَائِنُ الْحَيِّ إِذْ مَر     | رَتْ وَلَا ذِكْرُ (زَيْنَبٍ) وَ (رَبَابِ)                |
| ٥ | بَلْ شَجَانِي ذِكْرُ (ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ آلِ | لِهِ) <sup>(٤)</sup> صَادِي الْحَشَا سَلَيْبِ الثِّيَابِ |
| ٦ | طَالَ وَجَدِي بِهِ وَهَاجَتْ شُجُونِي          | وَتَلَطَّيْ قَلْبِي وَزَادَ التَّهَائِي                  |
| ٧ | لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ أَتَى (الطَّف) يَدْعُو   | خَيْرِ صَحْبِ كَرِيمَةِ الْأَنْسَابِ                     |
| ٨ | مَا اسْمُ ذِي الْأَرْضِ؟ وَهُوَ فِيهَا خَبِيرٌ | فَلَدَيْهِ قَضَاءٌ فَضْلِ الْخَطَابِ                     |
| ٩ | قِيلَ: ذِي (كَرْبَلَا)، فَقَالَ بِشَجْوٍ:      | يَا لَقَوْمِي، يَا أَرِيحُوا رِكَائِي                    |

(١) في (ب): (وله أيضًا رحمه الله).

(٢) في (ب): أثبتت الأبيات (٣١-٣٩، والبيت ٤٢) فقط.

(٣) الغرير: الخلق الحسن يقال للرجل إذا شاخ أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه. (ينظر:

لسان العرب: ١١/٥، مادة: غ.ر.ر).

العديب: موضع بين القادسية ومعينة، بينه وبين القادسية أربعة أميال، وهي منازل لبني تميم، ومن

منازل حاج الكوفة، مسمى بتصغير العدب.

(ينظر: معجم البلدان: ٩٢/٤).

- ١٠ إِنَّمَا هَذِهِ لَنَا أَرْضٌ كَرِبٍ      وَبَلَاءٍ وَمِحْنَةٍ وَاكْتِتَابٍ  
 ١١ فَارْحَلُوا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْمَوْتِ      تِ رَجَاءٍ لِنَيْلِ حُسْنِ الثَّوَابِ  
 ١٢ فَأَجَابُوهُ: لَا، وَمَنْ قَدْ حَبَاكُمْ      بِمَدِيحِ أَتَى بِنَصِّ الْكِتَابِ  
 ١٣ لَا رَجَعْنَا وَأَنْتَ فَرْدٌ أَحَاطَتْ      بِكَ أَهْلُ الضَّلَالِ وَالْإِزْتِيَابِ  
 ١٤ أَفَنَلْوِي خَوْفَ الْخُتُوفِ عِنَانًا      كَيْفَ تَخْشَى الْأَسْوَدُ نَبْحَ الْكِلَابِ؟  
 ١٥ فَانْتَشُوا لِلْهِيَاجِ وَامْتَطُوا الْحَيْبَ      لَلْ لَدَى الرَّوْعِ كَالْأَسْوَدِ الْغَضَابِ  
 ١٦ أوردُوا السُّمْرَ مِنْ صُدُورِ الْأَعَادِي      وَأَبَاحُوا السُّيُوفَ هَبْرَ الرَّقَابِ<sup>(١)</sup>  
 ١٧ وَأَبَادُوا لَوْلَا الْقَضَا عَضْبَةَ الشِّدِّ      شِرْكَ بِحَرْبِ عَقِيمَةِ الْأَعْقَابِ<sup>(٢)</sup>  
 ١٨ عَانَقُوا الْحُورَ بَعْدَمَا عَانَقُوا الْيَبَّ      ضَصَّ عِنَاقِ الْكَوَاعِبِ الْأَتْرَابِ<sup>(٣)</sup>  
 ١٩ فَسَطَا ثَابِتَ الْجَنَانِ بَعَزْمٍ      مِنْهُ جَيْشُ الْعِدَا غَدَا فِي اضْطِرَابِ  
 ٢٠ وَاسْتَدَارَتْ رُحَى الْمُنُونِ فَفَرُّوا      كَفَرَارِ الْبُعَاثِ خَوْفَ الْعُقَابِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢١ مَا ائْتَنَى مُهْرُهُ عَلَى الْجَيْشِ إِلَّا      ضَاقَ رَحْبُ الْفَضَاءِ بِالْأَحْزَابِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢٢ لَمْ يَزَلْ يَسْلُبُ النُّفُوسَ وَيَكْسُو      سَيْفُهُ عِنْدَمَا أَدِيمَ التُّرَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) الهَيْرُ: قطع اللحم، وهَبْرٌ يَهْبُرُ هَبْرًا: قطع قطعاً. (ينظر: لسان العرب: ٢٤٧/٥، مادة: هب.ر).

(٢) عقيمة الأعقاب: لا تبقي ولا تدر.

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبُ أُنثَرَابًا﴾ (النبأ / ٣٣).

(٤) البُعَاثُ: كل طائر ليس من جوارح الطير. (ينظر: لسان العرب: ١١٨/٢، مادة: ب.غ.ث).

(٥) هذه تورية، الشاعر يوري عن جيش عمر بن سعد بجيش المشركين.

(٦) العَنْدَمُ: صبغ أحمر معروف وهو البَقَمُ. (ينظر: لسان العرب: ٤٣٠/١٢، مادة: ع.ن.د.م)، وهو هنا

تورية عن الدم المراق.



|    |  |  |
|----|--|--|
| ٢٣ | فَدَنَا مُحْكَمُ الْقَضَاءِ وَغَصَّتْ          | لَهَوَاتُ <sup>(١)</sup> الرَّدَى بِذَلِكَ الْجَنَابِ        |
| ٢٤ | حُرَّ قَلْبِي لَمَّا أَصَابَ فُؤَادَ الدُّ     | دَيْنِ سَهْمٍ خَطَا طَرِيقَ الصَّوَابِ                       |
| ٢٥ | فَهَوَى صَادِي الْحَشَا لَمْ يُبْرِدْ          | عُلَّةَ الْقَلْبِ مِنْهُ عَذْبُ الشَّرَابِ                   |
| ٢٦ | وَلَهُ زُلْزِلَ الْوُجُودُ وَكَادَتْ           | تُزْعِجُ الْخَلْقَ دَهْشَةُ الْإِنْقِلَابِ                   |
| ٢٧ | يَا لَقَوْمِي (بَنِي نِزَارٍ) وَأَشْرَا        | فِ (بَنِي غَالِبٍ) لِيُوثِ الْحِرَابِ                        |
| ٢٨ | أَتْرَاهُمْ دَرَوْا بِأَنَّ (حُسَيْنًا) ﷺ      | مَيَّزَ الرَّاسَ مِنْهُ سَيْفُ (الضَّبَائِي)؟ <sup>(٢)</sup> |
| ٢٩ | وَالكِرِيهَاتُ مِنْ بَنَاتِ (رَسُولِ آلِ       | لِهِ) ﷺ حَسْرَى تُسَبِّي عَلَى الْأَقْتَابِ                  |
| ٣٠ | حُرَّ قَلْبِي (لِزَيْنَبٍ) ﷺ إِذْ تُتَادِي     | وَهِيَ عَبْرَى بِنَاظِرٍ ذِي أَنْسِكَابِ                     |
| ٣١ | يَابْنَ أُمِّي مَا كُنْتُ أَحْسَبُ غَابَ آلِ   | أُسْدٍ يَغْدُو مَغَارَةً لِلِكِلَابِ <sup>(٣)</sup>          |
| ٣٢ | يَابْنَ أُمِّي وَهَلْ عَلِمْتَ بَأَنِّي        | لَمْ أَجِدْ غَيْرَ سَالِبٍ لِي وَسَائِي؟ <sup>(٤)</sup>      |
| ٣٣ | كَيْفَ تَرْضَى أَنَا نُسَاقُ أُسَارَى          | بَعْدَ صَوْنٍ عَنِ الْوَرَى وَاحْتِجَابِ؟                    |
| ٣٤ | وَالْعَلِيلُ (السَّجَادُ) ﷺ أَجْهَدُهُ الْقَيْ | دُ يُقَابِي فِي السَّيْرِ صَعْبَ الرُّكَّابِ <sup>(٥)</sup>  |

(١) اللهوات: جمع اللهأة، وهي أقصى الفم. (ينظر: لسان العرب: ٢٥٨/١٥، مادة: ل. هـ. ا.).

وغصت لهوات الردى تعبير مجازي عن ازدحام القتلى وكثرتهم.

(٢) يقال: مزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينهما، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (الملك/٨) أي تتقطع.

(٣) في (ب): (يغدو مغارة للذئاب).

(٤) في (ب): (يابن أمي أهل علمت).

(٥) السجّاد: هو زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) كان في كربلاء مريضاً طريح الفراش لا

يستطيع النهوض ولذلك لم يشترك في المعركة وهو الوحيد الذي بقي حياً من أولاد الحسين (عليه السلام)

توفي سنة ٩٥ هـ.

|   |    |   |
|---|----|---|
| كُلَّمَا وَشَّحُوهُ بِالسَّوْطِ نَادَا                  | ٣٥ | لَكَ بَعَيْنٍ عَبْرَى وَقَلْبٍ مُذَابٍ                    |
| وَإِذَا اسْتَعْطَفَ الْأَعَادِي بِلَيْنِ الْ            | ٣٦ | قَوْلٍ سَأَوْوا عَلَيْهِ رَدَّ الْجَوَابِ                 |
| يَا لَهَا مِنْ مَصَاعِبٍ <sup>(١)</sup> ضَاعَ دِينُ الْ | ٣٧ | لَّهُ فِيهَا وَحَادِثَاتٍ صِعَابِ                         |
| أَبْنِي الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ أَنْتُمْ               | ٣٨ | لِي أَسْنَى ذَخِيرَةٍ فِي الْحِسَابِ                      |
| فَأَشْفَعُوا لِي إِنْ جِئْتُ أَحْمَلُ ذَنْبِي           | ٣٩ | خَائِفًا مِنْ جَزَائِهِ وَعِقَابِ                         |
| أَنَا يَا سَادَتِي (سُلَيْمَانُ) مَدِحِ                 | ٤٠ | وَإِلَيْكُمْ بَيْنَ الْأَنْامِ انْتِسَابِي <sup>(٢)</sup> |
| كَيْفَ أَخْشَى نَارًا وَجَدِّي قَسِيمُ النُّ            | ٤١ | سَارِ بَيْنَ الْوَرَى يَوْمِ الْمَأْبِ؟                   |
| وَصَلَاةٌ تَغْشَاكُمْ مَا تُحْيِي                       | ٤٢ | بَاسْمَاتُ الْأَزْهَارِ بَاكِي السَّحَابِ                 |

(١) في (ب): (يا لها من نواكب).

(٢) في (ب): (فإليكم بين العباد انتسابي).

[٦]

وقال راثياً فاطمة الزهراء صلوات الله عليها: <sup>(١)</sup>

[من الكامل والقافية من المتدارك]

- ١ بِنْتُمْ فَلَا الْأَجْفَانُ مِنْ عَبْرَاتِهَا      قَرَّتْ وَلَا الْأَنْفَاسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا  
 ٢ هَلْ تَطْلُبُونَ سِوَى السُّهَادِ وَمُهْجَةٍ      تَتَوَقَّدُ الْأَحْشَاءُ مِنْ حَسْرَاتِهَا؟  
 ٣ هَذِي مَنَازِلُكُمْ سَلُّوْهَا كَمْ جَرَى      دَمْعِي؟ وَكَيْفَ وَقَفْتُ فِي عَرَصَاتِهَا <sup>(٢)</sup>؟  
 ٤ وَسَلُّوا الصَّبَا عَنْ صَبِّكُمْ أَفْهَلُ صَبَا      قَلْبِي لِغَيْرِكُمْ عَلَى هَضْبَاتِهَا؟ <sup>(٣)</sup>  
 ٥ مَا خِلْتُ قَبْلَ وَقُوفِنَا بِدِيَارِهِمْ      أَنَّ الْقُلُوبَ تُذَابُ فِي نَفَثَاتِهَا  
 ٦ لَوْ تَعْلَمُونَ أَهْيَلُ وَدِّي مَا النَّوَى      لَقَلْتُ نُفُوسَكُمْ لَدَيْدَ حَيَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
 ٧ أَشْتَاقُكُمْ وَالْبَيْنُ لَيْسَ بِسَامِعٍ      شَكْوَى تَرُقُّ لَهَا قُلُوبُ عِدَاتِهَا  
 ٨ مَنْ لِي بِقَوْمٍ لَا يُدَلُّ نَزِيلُهَا      أَبَدًا، وَلَيْسَ يُرَاعُ فِي كُرْبَاتِهَا <sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (وله نور الله ضريحه في رثاء الزهراء عليها السلام).

(٢) في (ب): (ما جرى).

(٣) في البيت جناس تام بين الصَّبَا: وهي ریحُ الصَّبَا، وصَبَا: بمعنى حنَّ ومال. (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤، مادة: ص.ب.ا).

(٤) في (ب): (لجفت نفوسكم).

أهيل: تصغير أهل، وهو للتحييب، لقلت: أي لفارقت من القلى وهو الفراق.

(٥) في (ب): (وليس تُرَاع).

- ٩ لا جُودَ إِلَّا يَوْمَ بَدَلِ نَوَاهَا أَوْ صَوْلَةً يَوْمًا لَغَيْرِ كُمَاتِهَا<sup>(١)</sup>
- ١٠ هَازِي مَنْزِلُهَا وَذِي وَرَادِهَا تَبْكِي مَعَالِمَهَا<sup>(٢)</sup> وَقَفَدَ حَمَاتِهَا
- ١١ يَا دَارَ (أَمَدٍ) وَالْوَصِيِّ<sup>(٣)</sup> وَ(فَاطِمِ)<sup>(٤)</sup> حَاشَاكَ مِنْ صَنِيمٍ بِجَوْرِ بُغَاتِهَا
- ١٢ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ يَا (رَسُولَ اللَّهِ)<sup>(٥)</sup> لَوْ شَاهَدْتَ (فَاطِمَةَ)<sup>(٦)</sup> بِظُلْمِ طُعَاتِهَا
- ١٣ مُنِعْتَ مِنَ الْمِيرَاثِ ظُلْمًا بَعْدَمَا غُصِبَتْ فَرِيضَتُهَا وَدَعَّ هِبَاتِهَا<sup>(٧)</sup>
- ١٤ إِذْ أَبْطَلُوا الدَّعْوَى وَشَقَّ كِتَابَهَا مِنْ بَعْدِ رَدِّ شُهُودِهَا وَبَنَاتِهَا
- ١٥ فَعَدَّتْ بِغُصْبَتِهَا وَفَقَدِكَ فِي أَسَى تَتَرَلُّزُ الْأَطْوَادُ مِنْ نَحْبَاتِهَا<sup>(٨)</sup>
- ١٦ وَبِدَارِهَا نَارَ الْعَدَاوَةِ أَضْرَمُوا حَطْبًا عَلَى أَوْلَادِهَا وَبَنَاتِهَا<sup>(٩)</sup>
- ١٧ وَبِضْغَطِ بَابِ الدَّارِ رَضُوا ضِلْعَهَا فَرَمَتْ جَيْنًا مِنْ خِيَارِ كَفَاتِهَا
- ١٨ وَبِضْرَبِ أَسْوَاطِ تَوَرَّمِ جَنْبِهَا وَرُسُومُهُ<sup>(١٠)</sup> بَقِيَتْ لِيَوْمِ مَمَاتِهَا
- ١٩ وَلِبَعْلِهَا مِنْ شَرِّ دَهَشَتِهَا رَنْتَ فَرَأْتَهُ مُتَقَادًا لِشَرِّ وَلَايَتِهَا<sup>(١١)</sup>

(١) في (ب): (لا صَوْلَةَ لِلدَّهْرِ غَيْرَ كُمَاتِهَا).

النوال: العطاء. (ينظر: لسان العرب: ٦٨٣/١١، مادة: ن. ول).

الكماة: الأبطال الشجعان. (ينظر: لسان العرب: ٢٣١/١٥، مادة: ك. م. ي).

(٢) في (ب): (معاهدها).

(٣) الدَعُّ: الطرد والدفع. (ينظر: لسان العرب: ٨٥/٨، مادة: د. ع. ع).

(٤) في (ب): (مِنْ أَسَى).

(٥) في (ب): (ظُلْمًا).

(٦) في (ب): (ورسومها).

(٧) في (ب): (بغاتها).

- ٢٠ لَطَمْتُ وَقَالَتْ يَا أَبِي أَفْهَلُ تَرَى؟ حَاشَاكَ بِنْتُكَ نَغَّصْتُ بِحَيَاتِهَا<sup>(١)</sup>
- ٢١ أَبْكِي بَلِيْلِي مَعَ نَهَارِي مِنْ أَسَى فَاَلْعَيْنُ حُدَّ الْحُدُّ مِنْ عِبْرَاتِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٢ وَأَمْرٌ مِنْ هَذَا مُنِعْتُ مِنَ الْبُكََا حُزْنَا عَلَيَّكَ أَيَا خِيَارَ هُدَاتِهَا
- ٢٣ فَالُوا: تَأَذَّنَا بِطُولِ بُكَائِهَا فَلْتَبِكِ وَقْتًا حُصَّ مِنْ أَوْقَاتِهَا
- ٢٤ فَعَدُوْتُ مُذْ أَشْتَأَقُ نَدْبَكَ يَا أَبِي فِي ذِي الْبِلَادِ خَرَجْتُ فِي فُلُواتِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٥ نَحْوِ (الْبَيْعِ) فَأَقْضِينَ بِهِ<sup>(٤)</sup> الْعَزَا بِيكِي عَلَيَّكَ يُّلُّ مِنْ حُرْقَاتِهَا
- ٢٦ وَأَعُوذُ لِلْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِمُهْجَةٍ عَبْرِي<sup>(٥)</sup> وَعَيْنٍ وَكُفِّهَا لِكُفَاتِهَا
- ٢٧ وَتَقُولُ: يَا أَبْتَاهُ مَنْ أَوْصَيْتَ بِي؟ حُذْنِي فَمِثْلِي كَرِهَهَا بِحَيَاتِهَا
- ٢٨ وَتَنُوحُ حَاضِنَةً لِقَبْرِ حَبِيبِهَا وَدُمُوعُهَا تَجْرِي عَلَيَّ وَجَنَاتِهَا
- ٢٩ مَهْمُومَةٌ مَعْمُومَةٌ مَنُوقَةٌ مَهْمُومَةٌ مَوْجُوعَةٌ مَفْجُوعَةٌ بِحَمَاتِهَا<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (لظمت ونادت).

(٢) في (ب): (بِاللَّيْلِ أَبْكِي وَالنَّهَارِ أَيَا أَبِي وَالْعَيْنِ..).

(٣) في (ب): (نَحْوَ فَلَاتِهَا).

(٤) في (ب): (شَأْنًا).

(٥) في (ب): (حرى).

وكف الدمع والماء: سال (ينظر: لسان العرب: ٣٦٢/٩، مادة: و.ك.ف).

(٦) في (ب): (مغمومة مسقومة).

هذا البيت والذي بعده مفوفان تفويفاً جميلاً.

السُّقْمُ: المَرَضُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٣١/٧، مادة: م.ر.ض).

- ٣٠ مَعْصُوبَةٌ مَعْصُوبَةٌ مَعْصُوبَةٌ مَصْرُوعَةٌ وَمَلُوعَةٌ لِيُولَاتِهَا<sup>(١)</sup>
- ٣١ وَتَتَابِعُ الْحَسْرَاتِ فِي عِبْرَاتِهَا وَتَتَابِعُ الْعَبْرَاتِ فِي غَشَوَاتِهَا
- ٣٢ لَمَّا دَنَتْ مِنْهَا الْوَفَاةُ دَعَتْ لَهَا (أَسْمًا)<sup>(٢)</sup> (عَلِيٍّ) الطُّهْرَ خَيْرَ كُفَاتِهَا
- ٣٣ فَآتَى بِقَلْبٍ خَاشِعٍ وَبِعَبْرَةٍ تَتَوَقَّدُ الْأَجْفَانَ مِنْ حُرْقَاتِهَا
- ٣٤ وَأَنْكَبَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا فَاعْتَدَتْ عِبْرَاتُهُ يُمَزَّجْنَ فِي عِبْرَاتِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٥ فَدَعَتْهُ: يَا بِنَ الْعَمِّ تَعْهَدُ أَنْنِي خَالَفْتُ أَمْرَكَ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا؟<sup>(٤)</sup>
- ٣٦ هَلْ كُنْتُ خَائِنَةً وَكُنْتُ كَذُوبَةً؟ فَأَجَابَهَا: حَاشَا بِكُلِّ جِهَاتِهَا
- ٣٧ جَدَّدَتْ فِينَا حُزْنَ (أَحْمَدَ) ﷺ، يَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ زَادَتْ عَلَى حَسْرَاتِهَا
- ٣٨ قَالَتْ لَهُ: أُوصِيكَ بِنْتِ (أَمَامَةٍ)<sup>(٥)</sup> خُذْهَا لِرِقَّةِ قَلْبِهَا وَزَكَاتِهَا

(١) في (ب): (مَعْصُوبَةٌ مَعْصُوبَةٌ).

المَعْصُوبُ: الجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ جُوعاً سَمِي مَعْصُوباً؛ لِأَنَّهُ عَصِبَ بَطْنُهُ بِجَجْرٍ مِنَ الْجُوعِ (ينظر: لسان العرب: ٦٠٢/١، مادة: ع.ص.ب).

(٢) أسماء: هي أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمي، صحابية كان لها شأن، أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له عبد الله ومحمدا وعونا، ثم قتل عنها جعفر شهيدا في وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمدا بن أبي بكر، وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا. وماتت بعد علي. وصفها أبو نعيم بمهاجرة المهجرتين ومصليّة القبلتين.

(الأعلام: ٣٠٦/١. وينظر: ميزال الاعتدال: ٢٧٧/٤).

(٣) في (ب): (فَأَنْكَبَ).

(٤) في (ب): (قَالَتْ أَيَا بِنَ الْعَمِّ).

(٥) هي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، أمها زينب بنت رسول الله ﷺ، وتزوجها علي بن أبي طالب ﷺ بعد فاطمة ﷺ وهي ابنة أختها، أمرته فاطمة بذلك. (ينظر: الإكمال في أسماء الرجال: ١٥٠).

- ٣٩ وَاجْعَلْ لَوْلَدِي يَا (عَلِيٌّ) لَيْلَةً  
 ٤٠ أَعْزَمِيٌّ<sup>(١)</sup> لَا تُشْهَدُ حِمْلَ جَنَازَتِي  
 ٤١ وَقَصَّتْ فَعَمَّضَهَا (عَلِيٌّ) الْمُرْتَضَى  
 ٤٢ وَتَبَاكَيْتَا وَتَنَادَبَا لِمِصَابِيهَا  
 ٤٣ وَنَعَتَ لِفَجَعَتَيْهَا الْوُحُوشُ وَنَاحَتْ أَلْ  
 ٤٤ يَا بَضْعَةَ الْهَادِي النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) ﷺ  
 ٤٥ ظَلَمُواكِ سَيِّدَةَ النَّسَاءِ<sup>(٤)</sup>، فَوَيْلُهَا  
 ٤٦ لَمْ يَكْفِهِمْ تَكْلٌ وَعَظْمٌ مُصِيبِيَّةٌ  
 ٤٧ إِذْ جُرِعَتْ كَأْسُ الْحَمَامِ بِسُقْمِهَا  
 ٤٨ (فَأَتَى أَبُو حَسَنِ وَسَلَّ حُسَامَهُ) <sup>(٦)</sup> وَهَذَا كَيْفَ قَاتَلَهَا<sup>(١)</sup>

(١) في (ب): (حافظاً لبيلاتها).

(٢) في (ب): (على وكناتها).

الوكنات: جمع وكنة لوكر الطائر (ينظر: لسان العرب ٣/٣٧٢، مادة: ق.ي.د).

(٣) رجلٌ سريٌّ: أي ذو مروءة وشرف، والسراة اسم للجمع. (ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٧٧، مادة: س.ر.ا).

(٤) في (ب): (ياست النساء، تبغي على).

(٥) المحنة: الاختبار واحدة المحن التي يمتحن بها الإنسان. (ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٠١، مادة: م.ح.ن).

(٦) في (ب): (يُوَعِّدُهَا).

الصدر استعانة أو تضمين لجزء من بيت ابن منير الطرابلسي (ت ٥٤٨ هـ) من قصيدته المعروفة بالترتية، وتمام البيت: (فَأَتَى أَبُو حَسَنِ وَسَلَّ حُسَامَهُ وَسَطًا وَكَرًّا) (ينظر ديوانه:

- ٤٩ فترَاجِعُوا كُرْهًا، فَلَيْتَكَ قَبْلَ ذَا كُنْتَ الْمُهَدَّدَ يَوْمَ غَضِبَ هِبَاتِهَا<sup>(١)</sup>
- ٥٠ لَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَائِنًا وَتُقَدَّرُ الْأَشْيَاءُ فِي أَوْقَاتِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٥١ هَلْفِي عَلَى تِلْكَ النَّفُوسِ تَجَرَّعَتْ أَنْوَاعَ كَأْسِ الْحُتْفِ مِنْ عُصْبَاتِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٥٢ مِنْكُمْ سَمِيمٌ أَوْ طَرِيدٌ هَالِكٌ مَا بَيْنَ مَضْرُوعٍ بِحَدِّ ظَبَاتِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٥٣ أَوْ بَيْنَ مَضْرُوعٍ عَلَى مِحْرَابِهِ أَوْ بَيْنَ مَفْجُوعٍ بِطُولِ شَتَاتِهَا
- ٥٤ وَاللَّهِ يَا (أَهْلَ الْكِسَاءِ) ﷺ وَخَيْرَةَ آلِ بَارِيٍّ وَخَيْرَ هُدَاتِهَا وَوِلَاتِهَا<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (كنت الموعَّد).

(٢) في (ب): (ويُقَدَّرُ الأشياء).

الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ (الأنفال/٤٢).

(٣) في (ب): (لهفًا).

العُصْبَةُ من الرجال ما بين العَشْرَةِ إلى الأربعين، والعَصَابَةُ الجماعة من الناس. (ينظر: لسان العرب: ٦٠٢/١، مادة: ع.ص.ب).

(٤) في (ب): (أو بين مَضْرُوعٍ).

(٥) في (ب): (أَهْلَ الْعَبَاءِ، وفي (أ): (خيرة البار).

أهل العباء وأهل الكساء واحد وهم: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم قال المجلسي في تفسير آية (الشورى /٢٣): روى الثعلبي في تفسير هذه الآية تعيين آل محمد (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) من طرق، منها عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه قال لفاطمة ؑ: "إِنَّتِي بزوجك وابنيك" فأنت بهم فألقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال "اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد" قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال: "إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ". وكذلك ورد في تفسير (آية التطهير) في رواية أحمد بن حنبل تعيين آل محمد ﷺ.

(بحار الأنوار: ٢٣/٢٥٠، وينظر: الخلاف: ٤/١٥٧، إيضاح الفوائد: ١/ شرح الصفحة: ٧).



- ٥٥ مَهْمَا حَزَنَّا عِنْدَ ذِكْرِ مُصَابِكُمْ فَهُوَ الْقَلِيلُ، عَلَى خِيَارِ هُدَايَاهَا<sup>(١)</sup>
- ٥٦ يَا أَهْلَ بَيْتٍ يَقْبَلُونَ هَدِيَّةَ الْجَانِينِ، صَفَّاحِينَ عَنِ هَفَوَاتِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٥٧ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مِنْ حُبِّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّتْ عَلَى حَسَنَاتِهَا
- ٥٨ وَأَنَا ابْنُ (دَاوُدَ) (سُلَيْمَانَ) بِكُمْ أَرْجُو خَلَاصَ النَّفْسِ مِنْ عَثَرَاتِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٥٩ أَزْكَى سَلَامِ الْكَائِنَاتِ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ الْبَارِي وَخَيْرُ صَلَاتِهَا

---

(١) في (ب): (أبَا خِيَارِ).

(٢) في (ب): (صَفَّاحُونَ).

(٣) في (ب): (مِنْ عَثَرَاتِهَا).

[٧]

وقال في رثاء رسول الله وآله عليه وعليهم الصلوات والسلام: <sup>(١)</sup>

[ من الكامل والقافية من المتدارك ]

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | عَظَمَ الْمُصَابُ فَكَيْفَ عَيْنِي تَرَقُّدُ                | أَمْ كَيْفَ نَارَ الْحُزْنِ لَا تَتَوَقَّدُ؟  |
| ٢ | وَأَهْفَتَاهُ لِعُظْمِ رُزْءٍ هَدَّيْ                       | وَبَلَى فُوَادِي فَهَوَ رُزْءٌ أَنْكَدُ <sup>(٢)</sup>                                    |
| ٣ | لِمُصَابِ خَيْرِ الْخُلُقِ فِي خُلُقِ وِفِي                 | خَلَقِ وَذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدٌ) <sup>(٣)</sup>                                |
| ٤ | يَا (أَحْمَدُ) <sup>(٤)</sup> الْهَادِي الَّذِي لِمُصَابِهِ | شُمُّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ تَأَوَّدُ <sup>(٥)</sup>                                   |
| ٥ | أَفْدِي نَبِيًّا حَوْلَهُ سِبْطَاهُ وَابِ                   | سِتُّهُ (الْبَتُولُ) <sup>(٦)</sup> وَ(حَيْدَرُ) <sup>(٧)</sup> وَالْعُودُ <sup>(٨)</sup> |

(١) في (ب): (وله قدس الله سره في رثاء النبي ﷺ ويذكر مصاب الآل).

(٢) في (ب): (وهو رُزْءٌ أَنْكَدُ).

قال بلى يريد أبلى، وحذف الهمزة التي هي فاء الفعل من ضرائر الشعر (ينظر: الضرائر: ١٠٠).

(٣) في (ب): (هُوَ التَّدْبُ الْجَوَادُ الْأَحْمَدُ).

رجل تدب: أي خفيف في الحاجة، تدبُّه لأمر فائتدب له أي دعاه له فأجاب. (ينظر: لسان العرب: ٧٥٣/١، مادة: ن.د.ب).

(٤) جبل أشم: أي طويل الرأس. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/١٢، مادة: ش.م.م).

والجبال الرواسي والرأسيات هي الثوابت (ينظر: لسان العرب: ٣٢١/١٤، مادة: ر.س.ا).

تأود: يقال تأودت المرأة في قيامها إذا تننت لتناقلها. (ينظر: لسان العرب: ٧٤/٣، مادة: أ.و.د).

(٥) في (ب): (حوله سبطاه مع ست النساء وحيدر).

- ٦ أَفْدِيهِ فِي حَجْرِ الْوَصِيِّ وَرَأْسُهُ مِنْ فَوْقِ رُكْبَتِهِ الْيَمِينِ مَوْسَدٌ<sup>(١)</sup>
- ٧ أَفْدِي [ي] مَرِيضًا لَيْسَ كَانَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ وَلَا فِيهَا سَيِّئَاتِي يُوجَدُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ أَفْدِي (عَلِيًّا) وَالْبَتُولَ<sup>(٣)</sup> وَوَلَدَهَا وَيَكُونُ وَالطُّهْرُ (الْبَتُولُ) تُعَدُّ<sup>(٤)</sup>
- ٩ فَتَوَاقَعَ (الْحَسَنَانِ) فَوْقَ الْمُصْطَفَى<sup>(٥)</sup> وَ(الْمُرْتَضَى) لَهَا بِرَفِقٍ يُبْعَدُ<sup>(٦)</sup>
- ١٠ أَفْدِيهِ لَمَّا قَالَ يَا خَيْرَ الْوَرَى بَعْدِي وَيَا صَهْرِي، الْوَيْلُ الْأَوْكَدُ<sup>(٧)</sup>
- ١١ دَعْنِي أَشْمُهُمَا فَلَا تُبْعِدُهُمَا عَنِّي فَإِنِّي الْيَوْمَ عَنكُمْ أَفْقَدُ<sup>(٨)</sup>
- ١٢ لِيُودِّعَانِي يَا (عَلِيًّا) وَإِنِّي لَمُودِّعٌ لَهَا أَسَى وَمُزَوِّدٌ كُلُّ يَنْوُحٍ بِحَسْرَةٍ وَيُرَدُّ
- ١٣ فَتَصَارَخَا وَتَنَادَبَا لِمَقَالِهِ تَبْكُوا فَارْزُؤْكُمْ أَجَلٌ وَأَنْكَدُ<sup>(٩)</sup>
- ١٤ فَتَلَهَّفَ الْهَادِي النَّبِيَّ وَقَالَ لَا فَلَأَنْتَ يَا (حَسَنٌ) تَمُوتُ بِعُصَّةٍ وَتَمُوتُ مَسْمُومًا غَدًا وَتَشْرَدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) في (ب): (في حجر الإمام).

في (ب): البيت يأتي تحت رقم (٩) أي بعد: (أفدي علياً).

(٢) في (أ): (غير موجود).

[ي]: سياق الجملة يقتضي ذلك.

(٣) في (أ): (غير موجود).

(٤) في (ب): (فوق مُحَمَّد).

(٥) في (ب): (خير المَلَأ).

(٦) في (ب): (جرماً أفقد)، وفي (أ) سقطت: (عني).

(٧) في (ب): (فتحسر الهادي).

التَّكْدُ: الشُّؤْمُ وَاللُّؤْمُ. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٧/٣، مادة: ن.ك.د).

(٨) في (ب): (وتسم مظلوماً غداً).

- ١٦ هَفَيْيْ عَلَيَّكَ تَجُودُ فِي سَمِّ غَدَا فِي قَلْبِكَ الْمُضْنَى الْحَزِينِ وَتُجْهَدُ<sup>(١)</sup>
- ١٧ هَفَيْيْ عَلَيَّكَ قُتِلْتَ ظُلْمًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لَدَيْكَ سِوَى أُخِيكَ يُوجِدُ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ وَلَاأَنْتَ تَلْقَى يَا (حُسَيْنُ) مُصِيبَةً عَظْمَى تُفْتُّ لَهَا الْحَشَى وَالْأَكْبَدُ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ هَفَيْيْ عَلَيَّكَ وَأَنْتَ عَارٍ فِي الْعَرَا فِي كَرْبَلَا حَرِّ الصُّخُورِ مُوسَدُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ هَفَيْيْ عَلَيَّكَ وَأَنْتَ فَرْدٌ وَاقِفٌ بَيْنَ الْأَلُوفِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُسْعِدُ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ ظَامٌ ذَبِيحٌ يَا (حُسَيْنُ) مِنْ الْقَفَا وَالصَّدْرُ مَرْضُوضٌ وَأَنْتَ مُجْرَدُ
- ٢٢ وَهِيَ بَنَاتُ الْوَحْيِ مِنْ فَوْقِ النَّضَا نَحْوَ (الشَّامِ) بِهَا (أُمِّيَّة) تَقْصِدُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ وَلَاأَنْتِ يَا خَيْرَ النِّسَاءِ وَبَضْعَتِي بَعْدِي سَتَظْلِمُكَ الطُّعَاةُ الْجَحْدُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ وَاحْسَرْتَاهُ عَلَيَّكَ يَا ثَمَرَ الْحَشَا إِذْ تُظْلَمِينَ غَدَاً وَمَا لِكَ مُنْجِدُ<sup>(٨)</sup>

(١) في (ب): (لهفأ عليك).

(٢) في (ب): (لهفأ عليك).

(٣) في (ب):

(لَكِنْ مُصَابُكَ يَا (حُسَيْنُ) مُصِيبَةٌ وَلِعَظْمَهَا مِمَّا تُفْتُّ الْأَكْبَدُ)

(٤) في (ب):

(أَهْفَأُ عَلَيَّكَ أَيَا (حُسَيْنُ) بِكَرْبَلَا عَارٍ عَلَى حَرِّ الصُّخُورِ مُوسَدُ)

(٥) في (ب): البيت غير مثبت.

(٦) أنضاء: جمع التّضو: أي البعير المهزول. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/١٥، مادة: ن.ض.ا).

والشاعر يضطر لحذف الهمزة من بداية الكلمة ويقصر فيقول: النضا وحقه أن يقول الأنضاء.

(٧) في (ب): (يا ست النساء).

(٨) في (ب): (وَمَا لِكَ مُسْعِدُ).

٢٥ وَسَتَلْحَقِينَ أَبَاكَ أَوَّلَ قَادِمٍ لَكِنْ مُصَابِكِ يَا (عَلِيٌّ) أَضْهَدُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*\*

٢٦ وَ(لِفَاطِمِ) بِالسَّوْطِ يُوجَعُ مَتْنُهَا وَتُذَادُ عَنِ إِرْثِي وَعَنْيَ تَبْعَدُ

٢٧ وَاحْسَرْتَاهُ عَلَيْكَ مِنْ مَظْلُومَةٍ حَسْرَى وَمِنْ مَغْصُوبَةٍ لَا تُنْجَدُ

٢٨ وَلَاأَنْتِ تُضْرَبُ فَوْقَ رَأْسِكَ سَاجِدًا وَالشَّيْبُ مِنْ دِمَكِ الشَّرِيفِ يُورَدُ<sup>(٢)</sup>

٢٩ فَصَارَ خَوْفِي فِي حُرْقَةٍ وَكَآبَةٍ كُلُّ عَلَى كُلِّ يَنْوُحُ وَيُنْشِدُ

٣٠ قَالَ: اصْبِرُوا يَا آلَ بَيْتِي وَابْشِرُوا إِنْ تَصْبِرُوا يَا أَهْلَ بَيْتِي تُسْعَدُوا<sup>(٣)</sup>

٣١ وَعَلَيْكُمْ مِنْنِي سَلَامٌ مُودِّعٍ لَا غَائِبٍ فَهَوَ الْفِرَاقُ السَّرْمَدُ<sup>(٤)</sup>

٣٢ لَمَّا دَنَا مِنْهُ الْجَمَامُ وَحِينُهُ نَادَى (عَلِيًّا) ثُمَّ وَلَّى الْعُوْدَ<sup>(٥)</sup>

٣٣ قَالَ: اذْنُ مِنْنِي يَا (عَلِيٌّ) فَمَذُ دَنَا نَاجَاهُ سِرًّا وَالْعُهُودُ تُؤَكَّدُ<sup>(٦)</sup>

٣٤ فَاحْمَرَ وَجْهَهُ (الْمُصْطَفَى) وَتَحَادَرَتْ مِنْهُ دُمُوعٌ لِلْخُدُودِ تُخَدِّدُ<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (وَسَتَلْحَقِينَ بِنَا قَرِيبًا عَاجِلًا).

أضهد: أكثر ظلماً. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٦/٣، مادة: ض.هـ.د)، وبعده بيت واحد حذفناه.

(٢) في (أ): (دمك العبيط).

(٣) في (أ): (قال اصبروا يا أهل بيتي واصبروا).

(٤) في (ب): (لا غائب يرجى فراق سمرمد).

(٥) ولى: أدبر. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٥/١٥، مادة: و.ل.ي).

وقوله تعالى: ﴿يُؤَلِّمُ الْأُدْبَارَ﴾ (آل عمران: ١١١) أي ينصرفوا.

(٦) في (ب): (والعهود يؤكد).

(٧) في (ب): (فاغبر، في الحدود).

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٣٥ | فَتَصَايَحُوا وَتَنَاحُوا لِمَصَابِهِ        | وَالرُّوحُ فِي صَدْرِ (النَّبِيِّ) ﷺ تَرَدَّدٌ <sup>(١)</sup> |
| ٣٦ | فَنَضًا الْغَطَا وَقَضَى تَقِيًّا طَاهِرًا   | فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّي الصَّلَاةُ تُؤَبَّدُ <sup>(٢)</sup>    |
| ٣٧ | وَعَدَا لَهُ (جَبْرِيلُ) ﷺ يَهْتَفُ نَاعِيًا | مَاتَ (النَّبِيُّ) ﷺ الطَّاهِرُ الْمُتَهَجِّدُ <sup>(٣)</sup> |
| ٣٨ | وَاعْبَرَتِ الْأَفَاقُ ثُمَّ تَكَوَّرَتْ     | شَمْسُ النَّهَارِ وَلِلْجِبَالِ تَأَوَّدُ <sup>(٤)</sup>      |
| ٣٩ | لَمْ أَنْسَ (فَاطِمَةَ) ﷺ تَنُوحُ بِحُرْقَةٍ | وَبِفَرَطٍ لَاعِجَهَا عَلَيْهِ تُعَدَّدُ <sup>(٥)</sup>       |
| ٤٠ | وَتَقَوْلُ: يَا أَبَتَا بِيَوْمِكَ لَيْتَنِي | عَمِيًّا وَقَبْلَ حُلُولِهِ لَا أُوجَدُ                       |
| ٤١ | يَا وَالِدِي مَنْ لِلْيَتَامَى وَالَّذِي     | لِسَوَى نَوَالِكَ لَا تُمَدُّ لَهُ يَدُ؟                      |
| ٤٢ | يَا وَالِدِي مَنْ لِلْأَرَامِلِ وَالَّذِي    | يَأْتِي بِجَدْبٍ زَمَانِهِ يَسْتَرْفِدُ؟                      |
| ٤٣ | يَا وَالِدِي مَنْ لِلشَّرِيعَةِ كَافِلٌ      | هَيْهَاتَ بَعْدَكَ يَا أَبِي مَنْ يُوجَدُ؟                    |
| ٤٤ | يَا وَالِدِي هَذِي الْمَنَابِرُ هُدِّمَتْ    | هَيْهَاتَ بَعْدَكَ يَا أَبِي تَتَشَيَّدُ <sup>(٦)</sup>       |
| ٤٥ | يَا وَالِدِي الْقُرْآنُ مَنْ يَتْلُو بِهِ    | وَدَجَى اللَّيَالِي مَنْ يَهَا يَتَهَجَّدُ؟                   |

(١) في (ب): (فتصايحوا وتتأدبوا).

(٢) في (ب): (جر الغطا، الصلاة السرمدة).

نضا ثوبه عنه نضواً خلعه. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/١٥، مادة: ن.ض.ا)، ولعل الصواب أن

يقال: (نضي الغطا).

(٣) في (ب): (فغدا له جبريل).

(٤) في (أ): (شمس الضحى وانهد منها الأسعد).

(٥) في (ب): (من فرط لوعتها عليه تعدد).

(٦) في (ب): (تتجدد).

- ٤٦ يَا وَالِدِي حَاشَاكَ تَجْمُؤُ بِنْتِكَ الثُّ شَكْلِي وَتَهْجُرْهَا وَأَنْتَ الْمُنْجِدُ<sup>(١)</sup>
- ٤٧ يَا وَالِدِي سَبْطَاكَ بَعْدَكَ مِنْ جَوَى يَتَبَاكِيَانِ بَعْبِرَةَ تَتَرَدَّدُ<sup>(٢)</sup>
- ٤٨ يَا طَالَمَا يُؤْذِيكَ قَبْلُ بُكَاهُمَا إِذْ أَنْتَ نِعَمَ الْمُشْفِقِ<sup>(٣)</sup> الْمُتَوَدِّدُ
- ٤٩ يَا وَالِدِي أَيَّنَ الْمَمَرُ مِنَ الْأَذَى بِهِمَا إِلَى مَنْ بَعْدَ فَقْدِكَ نَقْصِدُ؟<sup>(٤)</sup>
- ٥٠ يَا طَالَمَا لِلْبَيْتِ أَنْتَ قَصْدَتِي وَرَفَعْتَ عَنِّي كُلَّ مَا هُوَ يَضْهَدُ<sup>(٥)</sup>
- ٥١ قَدْ كَانَ طَرْفِي نَحْوَ بَابِ الدَّارِ يَنْدُ ظُرٌّ دَائِمًا لِقُدُومِ شَخْصِكَ يَرِضُدُ
- ٥٢ وَالْآنَ لَمْ تَفْتَحْ عَلَيَّ وَلَا أَرَى فِيهِ خَيْالَكَ يَا أَبِي يَتَعَهَّدُ<sup>(٦)</sup>
- ٥٣ يَا (أَحْمَدُ) ﷺ الْمُخْتَارُ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا أَيُّهَا الْمَوْئِي الْكَرِيمِ الْأَمْجَدُ<sup>(٧)</sup>
- ٥٤ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَعِلَّةَ الْأَشْيَاءِ يَا مَوْئِي الْوَرَى وَالْأَسْعَدُ<sup>(٨)</sup>
- ٥٥ أَشْفِيْعُ أُمَّتِهِ إِلَيْكَ قَصِيْدَةٌ مِنْ شَاعِرٍ لَكِنْ بِوَصْفِكَ أَبْلَدُ<sup>(٩)</sup>

(١) في (ب): (يا والدي هيهات).

(٢) في (ب): (سبطاك حولك).

(٣) في (ب): (الكافل).

(٤) في (ب): (بعد فقدك أقصد).

(٥) في (ب): (ما به اتضهد).

(٦) في (ب): (والله لم تفتح، فيها خيالك).

(٧) في (ب): (المولى الجليل).

(٨) في (أ): (يا بدر الوجود الأسعد).

(٩) في (ب): (من ألكن في وصف فضلك أبلد).

لَكِنْ لَكْنَا: لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ لِعَجْمَةِ لِسَانِهِ. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٠/١٣، مادة: ل.ك.ن).

- ٥٦ مَا لِي سِوَاكَ بِيَوْمِ حَشْرِي شَافِعٌ يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الشَّفِيعُ الْأَمَّجِدُ<sup>(١)</sup>
- ٥٧ فَأَقْبَلْ هَدِيَّةَ مُذْنِبٍ يَا سَيِّدِي فَفَوَّادُهُ فِي حَبْلِ وَدِّكَ يُعْقَدُ<sup>(٢)</sup>
- ٥٨ يَرْجُو (سُلَيْمَانَ) بِيَوْمِ مَعَادِهِ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرًا يُرْفَدُ<sup>(٣)</sup>
- ٥٩ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَا دَامَ طَيْرٌ فِي الْغُصُونِ يُعَرِّدُ

(١) في (ب): (المولى الجليل. المولى: السيد ويقال: تولاك الله أي وكيك الله).

(٢) في (ب): (لفواده).

(٣) الرَّفْدُ: العطاء. (ينظر: لسان العرب: ١٨١/٣، مادة: ر.ف.د).



[٨]

وقال يمدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، بقصيدة خالية من الألف، نهج خطبته (عليه السلام):<sup>(١)</sup>

[ من الكامل والقافية من المتدارك ]

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | مَرَّتْ تَمِيسُ كَمَيْسٍ غُضِنٍ مُثْمِرِ     | وَعَلَيْهِ يَزْهُو وَجْهٌ بَدْرٍ مُبْدِرِ <sup>(٢)</sup>     |
| ٢ | ظَعَنْتُ وَقَدْ طَعَنْتُ بِرَمْحٍ مُهَجَّتِي | فَظَلَلْتُ بَيْنَ مُرَضٍ وَمُحَسَّرِ <sup>(٣)</sup>          |
| ٣ | وَسَمَّتْ وَقَدْ وَسَمَتْ بِسَهْمٍ لُبَّتِي  | فَعَدَوْتُ بَيْنَ مُحَسَّرٍ وَمُحَيَّرِ <sup>(٤)</sup>       |
| ٤ | نَفَرْتُ وَقَدْ ظَفَرْتُ بِقَلْبٍ مُتَيِّمِ  | صَبٌّ يُرَدُّ حَسْرَةً بِتَرْفُورِ <sup>(٥)</sup>            |
| ٥ | سَكَّرْتُ وَقَدْ شَكَّرْتُ عَظِيمَ تَوْجُدِي | هَجَّرْتُ، وَقَدْ جَهَّرْتُ بِطُولِ تَكْدُرِي <sup>(٦)</sup> |

(١) في (ب): (وقال يمدح جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد ذكر بحضرته أن الألف من حروف الهجاء كثير الدوران في الكلام ولا يتم كلام بدونه، فأنشأ خطبة كبيرة بلا ألف، فأحببت أن أمدحه بمثلها بلا ألف مقصورة ولا محذوفة ولا موجودة. قال نور الله مرقدّه).

(٢) في (ب): (تميلُ كميل).

ماسَ يَمِيسُ مَيْسًا: إذا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَتَنَكَّى. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٤/٦، مادة: م. ي. س).

(٣) في (ب): (طعنت وقد طعنت). في (أ): (فظلت بين ممرض).

استعمل الشاعر في هذه القصيدة أنواعاً مختلفة من الجناس كمحسنات بديعية ذكرتها في

موضوع الخصائص الفنية لشعره، تراجع في الصفحات: ٧٩-٩٨.

(٤) اللَّبَّةُ مَوْضِعُ التَّحَرُّ. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٧/١، مادة: ت. ر. ب.).

(٥) التَّفَرُّقُ: التَّفَرُّقُ وَالِابْتِعَادُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٤/٥، مادة: ن. ف. ر.).

ظَفَرْتُ بِالضَّالَةِ: إِذَا وَجَدْتَهَا، وَتَيَّمَهُ الْحَبُّ: أَي عَبَّدَهُ وَذَلَّلَهُ. (ينظر: لسان العرب: ٧٥/١٢، مادة:

ت. ي. م.).

(٦) سَكَّرْتُ: سَكَّرْتُ الرِّيحَ تَسَكَّرًا: سَكَنْتُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٧٢/٤، مادة: س. ك. ر.).

التَّوَجُّدُ: إِظْهَارُ الْوُجْدِ، الْكَدْرُ ضِدُّ الصَّفْوِ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٤/٥، مادة: ك. د. ر.).

التكدر: ظهور الحزن وعدم الارتياح أو ظهور الانزعاج على ملامح الوجه.

- ٦ تَفَتَّرَ عَنْ شَنْبٍ يَرُوقُ بِرَيْقِهِ وَبَرَيْقُهُ دُرٌّ بِجُؤَانَةٍ عَنَبَرٍ<sup>(١)</sup>
- ٧ مَنْ يَشْتَرِي قَلْبِي وَقَدْ سَعَّرْتُهُ فِي رَشْفَةٍ مِنْ رَيْقِهِ مَنْ يَشْتَرِي؟
- ٨ جَلَّتْ وَقَدْ حَلَّتْ بِلُبَّةٍ مُهَجَّتِي فَوَدَدْتُ قَلْبِي لَوْ يَصِيرُ بِمَنْظَرِي<sup>(٢)</sup>
- ٩ لَوْ تَعْلَمِينَ قَلِيلَ هَجْرِكَ كَيْفَ قَدْ هَيَّجَتْ فِيهِ لَوْعَتِي لَمْ تَهْجُرِي<sup>(٣)</sup>
- ١٠ كَمْ تَخْلِفِينَ وَتُخْلِفِينَ وَعُودَ مَنْ يَتَمَّتِهِ؟ وَلَقَدْ حَتَّتِ فَكْفُرِي<sup>(٤)</sup>
- ١١ فَوَحَقِّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَوَدَّتِي لَكُمْ عَرَفْتُمْ هَجْرَكُمْ لَمْ يُغْفِرِ
- ١٢ كَمْ تَعْدِرُونَ وَتُعْدِرُونَ وَعِنْدَكُمْ مَنْ لَمْ يَصِلْ مِنْ بَعْدِ هَجْرٍ يَكْفُرِ
- ١٣ فَعَظِيمٌ وَجَدِي لَمْ يُخَفِّفْ مَدْمَعِي وَبِمَدْمَعِي لَمْ يُطْفِئْ حَرَّ تَزْفُرِي

(١) في (ب): (بِحَقَّةٍ عَنَبَرٍ).

المجونة: علبة يُحْرَزُ فِيهَا الطيبُ. (ينظر: لسان العرب: ١٣/١٠٦، مادة: ج.ون).  
أَفْتَرَّ فُلَانٌ ضاحكاً: أي أبدى أسنانه وأفترَّ عن ثَغْرِهِ: إذا كَشَرَ ضاحكاً. (ينظر: لسان العرب: ٥٠/٥، مادة: ف.ر.ر.).

الشَّنْبُ: الشَّنْبُ البِيضُ والبَرِيقُ والتَّحْدِيدُ فِي الأَسْنَانِ. (ينظر: لسان العرب: ٥٠٦/١، مادة: ش.ن.ب).  
والبَرِيقُ: التَّلَاقُ. (ينظر: القاموس المحيط: ١/١١٢٠، مادة: أ.ل.ب.ر.ق.).  
الدُّرَّةُ: اللؤلؤة العظيمة. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٩/٤، مادة: د.ر.ر.).

الحَقَّةُ: وعاء يصنع من العاج وغيره جمعه حقق. (ينظر: لسان العرب: ٤٩/١٠، مادة: ح.ق.ق.). الحَقَّةُ  
يكون فِيهَا طيبُ الرَّجُلِ والعُرُوسِ. (ينظر: القاموس المحيط: ٣٧٩/١، مادة: أ.ل.ع.ت.ي.د.ة.).

(٢) جَلَّ: عَظُمَ قَدْرُهُ. (ينظر: لسان العرب: ١١٦/١١، مادة: ج.ل.ل.).

المهجة: الروح.

(٣) في (أ): (لم تهجري).

(٤) في (ب): (فَلَقَدْ حَتَّتِ).

الحُنْتُ: الحُنْتُ فِي اليمين (ينظر: لسان العرب: ١٣٨/٢، مادة: ح.ن.ث)، كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ: أَعْطَى  
الكفَّارَةَ (ينظر: القاموس المحيط: ٦٠٦/١، مادة: أ.ل.ك.ف.ر.).

- ١٤ جُرْتُمْ عَلَيَّ فَيَوْمَ حُقِّقَ بَيْنَكُمْ لَوْ تَعْلَمُونِي كَيْفَ عَزَّ تَصْبِرِي<sup>(١)</sup>
- ١٥ جَرَّتْ عِيُونَ عِيُونِكُمْ مِنْ لَوْعَتِي بِدَمٍ لَطُولِ تَحْيِرِي وَتَكْذِرِي
- ١٦ وَعَظِيمٍ وَجَدِي يَسْتَقِلُّ وَحَقُّكُمْ مَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّكُمْ لَمْ يَعْدِرِ
- ١٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ كَيْفَ يَفْعَلُ وَجِدُّكُمْ بِمُحِبِّكُمْ، هَلْ بَعْدَهُ مِنْ مُخْرِ؟
- ١٨ هَلْ كَيْفَ يُنْكَرُ عَظْمُ وَجَدِي فِيكُمْ وَنُحُولُ جِسْمِي فِيكُمْ لَمْ يُنْكَرِ؟
- ١٩ هُوَ بَيْنَ لَمْ تَنْكَرُوهُ كَفَضْلِ مَنْ فِي فَضْلِهِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ يَكْفُرِ؟
- ٢٠ هُوَ عَزَّ دِينَ (مُحَمَّدٍ) ﷺ بَلْ نَفْسُهُ وَبِنَفْسِهِ لَ (مُحَمَّدٍ) ﷺ كَمْ يَشْتَرِي<sup>(٢)</sup>
- ٢١ هُوَ سَيْفٌ دَوْلَتِهِ وَمُعْجِزُهُ وَمَنْ فِي يَوْمِ (خَيْبَرَ) غَيْرُهُ لَمْ يُنْصِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) الجوز: الميل عن القصد. (ينظر: لسان العرب: ٤/١٥٣، مادة: ج. و. ر.).

البين: الفراق.

(٢) علي (عليه السلام) هو نفس الرسول ﷺ وكم اشترى نفس محمد ﷺ بنفسه ابتداء من نومه على فراشه ليلة الهجرة.

(٣) في (ب): (بَلْ سَيْفٌ دَوْلَتِهِ).

خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ وهي ناحية على ثمانية برد (جمع بريد) من المدينة لمن يريد الشام، يطلق الاسم على الولاية التي تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، وخيبر بلسان اليهود تعني الحصن، فتحها النبي ﷺ السنة السابعة وقيل الثامنة للهجرة. (ينظر: معجم البلدان: ٤٠٩/٢).

بعث رسول الله ﷺ جيشاً بقيادة عمر بن الخطاب لفتح خيبر فلم يفلح وعاد وجماعته يجبن بعضهم بعضاً، فقال رسول الله ﷺ: "لأعطين الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار"، فاشرايت الأعناق لكي ترى من هو هذا الرجل وفي الصباح: قال ﷺ: "ادعوا لي علياً" فقالوا: إنه يشتكي من عينيه فأتوا به (عليه السلام) وهو يكاد لا يبصر الطريق من أثر الرمذ في عينيه فتفل رسول الله ﷺ في عينيه وقال له: "امض على بركة الله" فمضى وفتح خيبر وأحداث خيبر فيها معجزات إلهية كثيرة. (ينظر: بحار الأنوار: ٢١/٣-٢).

- ٢٢ وَيَوْمَ (بَدْرٍ) لَيْسَ يُنْكَرُ فِعْلُهُ وَيَوْمَ (صِفِّينَ) وَوَقْعَةَ (خَيْبَرَ) <sup>(١)</sup>
- ٢٣ مَنْ قَدَّ (مَرْحَبَ) يَوْمَ (خَيْبَرَ) سَيْفُهُ نِصْفَيْنِ بَعْدَ تَجْبُرٍ وَتَكْبُرٍ <sup>(٢)</sup>
- ٢٤ سَلَّ عَنْهُ (شَيْبَةَ) كَيْفَ صَيَّرَ شِلْوَهُ لِلْوَحْشِ بَعْدَ تَضْمُنْخٍ وَتَعَطُّرٍ <sup>(٣)</sup>

(١) بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصفراء، وهو ساحل البحر، يقال إن الذي احتفرها هو بدر بن قريش وبه سميت، وبها وقعت الواقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام، وفرق بين الحق والباطل، في شهر رمضان السنة الثانية للهجرة، وبين بدر والمدينة سبعة برد. (ينظر: معجم البلدان: ٣٥٧/١).

صِفِّينَ: موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفين بين الإمام علي عليه السلام ومعاوية وحزبه سنة سبع وثلاثين، في غرة صفر، وكانت مدة المقام فيها مائة وعشرة أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة. (ينظر: معجم البلدان: ٤١٤/٣).

(٢) مرحب: هو مرحب بن الحارث اليهودي صاحب حصن خيبر، فارس اليهود وبطلهم، كان يرتجز فيقول:

قد علمت خيبر أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
فخرج له أمير المؤمنين علي عليه السلام مرتجزاً:  
أنا الذي سمتني أمي حيدرة      أكيلكم بالسيف كيل السندرة

فاختلفا بضربتين فبدره الإمام بضربة فقدَّ المحففة والمغفر ورأسه حتى وقع إلى الأرض فأخذَ المدينة. (ينظر: مناقب أمير المؤمنين: ٥٠٠/٢، مقاتل الطالبين: ١٤، شرح الأخبار: ٣٦٣، الإرشاد: ٤١٣، الكامل في التاريخ: ٢١٨/٢).

(٣) في (ب): (تَضْمُنْخٍ وَتَعَطُّرٍ).

شيبية بن ربيعة بن عبد شمس: هو عم هند أم معاوية، خرج يوم بدر مع أخيه عتبة وابن أخيه الوليد بن عتبة للمبارزة فخرج لهم عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب، وحمزة بن عبد المطلب، والإمام علي عليه السلام، فقتلوا الثلاثة وعادوا لمعسكرهم بعبيدة جريحاً. (ينظر: أعيان الشيعة ٢١٨/١).

- ٢٥ مَنْ مَرَحَبٌ؟ مَنْ شَيْبَةٌ؟ مَنْ طَلْحَةٌ؟ مَنْ نَجْلٌ (وَدٌّ) بَلْ وَصَوْلَةٌ (عَنْتَرٍ)؟<sup>(١)</sup>
- ٢٦ هَلْ يُمْتَرَى مِنْهُ فَضِيلَةٌ مَوْقِفٍ بِحُرُوبِهِ؟ بَلْ هَلْ عَدُوٌّ يَمْتَرِي؟<sup>(٢)</sup>

(١) في (أ):

(مَنْ مَرَحَبٌ مَنْ شَيْبَةٌ مَنْ طَلْحَةٌ مَنْ نَجْلٌ (وَدٌّ) بَلْ وَصَوْلَةٌ (عَنْتَرٍ) مَنْ عَدُوٌّ يَمْتَرِي؟)

طلحة بن عثمان: صاحب لواء المشركين يوم أحد، خرج بين الصفيين طالباً المبارزة فخرج له الإمام علي عليه السلام فضربه وقطع رجله فسقط فانكشفت عورته وناشده الله والرحم فتركه، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسأل الإمام: "ما منعك أن تجهز عليه؟" قال: "ناشدني الله والرحم فاستحييت وتركته: (ينظر: الكامل في التاريخ: ١٥٢/٢).

عمرو بن عبد ود العامري: أشجع العرب والمشركين اقتحم الخندق بفرسه وهو يرتجز ويقول:

ولقد مجحت من النداء بجمعكم هل من مبارز

برز له الإمام عليه السلام مرتجزاً:

لا تعجلن فلقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "برز الإيمان كله إلى الشرك كله". فقتله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. (ينظر: نهج الحق: ٢١٧، أعيان الشيعة: ٥٥٢/١).

عنترة العبيسي (ت نحو ٢٢ قبل الهجرة / نحو ٦٠٠م): هو عنترة بن شداد بن عمرو العبيسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد، أمه حبشية اسمها زبيبة، كان من أحسن العرب شيمة وحلماً وعزة نفس مع شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، قتله جبار بن عمرو الطائي.

(ينظر: الأعلام: ٩١/٥).

(٢) في (أ): (مَنْ مُنْكَرٌ مِنْهُ فَضِيلَةٌ).

المريئة: الشاك. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٥/١٥، مادة: م.ر.ا).

- ٢٧ وَيُحْكَمِ نَزَلَتْ فَسَلِّ مَنْ تَرْتَضِي هَلْ فِي (حُنَيْنٍ) مَنْ يَدُبُّ (كَحَيْدِرٍ)؟<sup>(١)</sup>
- ٢٨ مَنْ مِثْلُهُ فِيهِ؟ وَكَمْ مِنْ هَوْلِهِ فِي وَحْيِ رَبِّكَ مِنْ كَمِيٍّ<sup>(٢)</sup> مُدْبِرٍ؟
- ٢٩ كَمْ مِنْ كَمِيٍّ فَرَمْنُهُ حَيْثُ لَمْ يُعْصَمِ بَدْرِعٍ؟ بَلْ وَكَمْ مِنْ عَسْكَرٍ؟
- ٣٠ لَيْتُ بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَمْ يَنْتَهِ عَضْبٌ وَلَمْ يَحْفَلِ بِطَعْنَةِ سَمَهْرِي
- ٣١ كَمْ وَثْبَةً مِنْهُ لِنَصْرِ (مُحَمَّدٍ) تَنْسِيكَ<sup>(٣)</sup> وَثْبَةً كُلُّ لَيْثٍ قَسْوَرِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٢ وَلَكُمْ بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ مِنْ جَحْفَلٍ لَمْ يَكْتَرِثْ فِيهِ وَحَدٌّ مُذَكَّرِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٣ دَعَّ عَنْكَ نَصْرَتَهُ لِدَيْنِ (مُحَمَّدٍ) فَحُرُوبُهُ مَشْهُورَةٌ لَمْ تُنْكَرِ
- ٣٤ وَعَلَيْكَ فِي تَخْصِيصِهِ لِخُصُوصِهِ بَعْلُومِ شَرِّعٍ لَمْ تُتَلِّ بِتَفْكَرِ

(١) حُنَيْن: واد قريب من مكة، وقيل: قبل الطائف، وقيل: بجنب ذي المجاز، وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل: بضعة عشر ميلاً، يذكر ويؤثت قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾ (التوبة/٢٥)، كانت فيها وقعة النبي ﷺ ببني هوازن، ويومها قال الرسول ﷺ "حمي الوطيس"، وذلك حين استعرت الحرب. (ينظر: معجم البلدان: ٣١٣/٢).

في معركة حُنَيْن انهزم جيش المسلمين وولَّوْا هَارِبِينَ لَا يَلُوونَ عَلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَثْبِتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَادِي أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: "أَنَا رَسُولُ اللَّهِ هَلَمُّوا إِلَيَّ" وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَجِيبُهُ، فَقَصَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبَ رَايَةِ جَيْشِ هَوَازِنِ فَقَضَى عَلَيْهِ وَانْكَسَرَ جَيْشُ هَوَازِنِ وَصَارَتْ الْغَلْبَةُ لِلْمُسْلِمِينَ. (ينظر: تاريخ البيهقي: ٦٣/٢، البداية والنهاية: ٣٢٦/٤، موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ: ٢٥٤).

(٢) الكمي: البطل المدجج بالسلاح. (ينظر: لسان العرب: ٢٣١/١٥، مادة: ك.م.ي).

(٣) في (ب): (يُنْسِيكَ).

(٤) القسور والقسورة اسمان للأسد. (ينظر: لسان العرب: ٩١/٥، مادة: ق.س.ر).

(٥) في (أ): (بجد مذكر).

الذكر والمذكر: من أسماء السيف. (ينظر: لسان العرب: ٣١١/٤، مادة: ذ.ك.ر).

- ٣٥ مَنْ مِثْلُهُ؟ فِيهِ عُلُومٌ (مُحَمَّدٍ) ﷺ جُمِعَتْ، وَهَلْ بَحْرٌ يَمُورُ كَحَيْدَرٍ؟<sup>(١)</sup>
- ٣٦ هُوَ زَوْجٌ بَضَعْتَهُ وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ وَخَلِيفَةٌ فِي شَرِّهِ لَمْ يَعْثُرِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ لَوْ قُلْتَ نَفْسُ (مُحَمَّدٍ) ﷺ بِعُلُومِهِ وَبَزْهُدِهِ وَبِمَجْدِهِ لَمْ تَفْتَرِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ يَكْفِيكَ قَوْلُ (مُحَمَّدٍ) ﷺ وَحَدِيثُهُ يَرُونِيهِ كُلُّ مُحَدَّثٍ وَمُقَرَّرِ
- ٣٩ هُوَ لِلْعُلُومِ مَدِينَةٌ، هَلْ مَدْخَلُ مَنْ غَيْرِ (حَيْدَرٍ) ﷺ لِلْمَدِينَةِ فَكَّرِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٤٠ وَلَكُمْ حَدِيثٌ صَحَّ فِي تَخْصِيصِهِ بِخُصُوصِهِ لِحُلُوصِهِ؟ فَتَبَصَّرِ<sup>(٥)</sup>
- ٤١ فِي كُلِّ عِلْمٍ ذَكَرَهُ مُتَفَرِّدٌ بِعُلُومِهِ، وَلِغَيْرِهِ لَمْ يَذْكَرِ
- ٤٢ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ رَبَّهُ وَنَبِيَّهٗ مِنْ بَعْدِ تَبْلِيغِ تَحْتَمِّ يَكْفُرِ
- ٤٣ مِنْ حَيْثُ كَذَبَ قَوْلُهُ (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي) مَنْ (يَعْلَمُونَ)؟ فَوَيْلَهُ مِنْ مُنْكَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): صدر البيت ناقص (فيه).

مار الشبيء: أي تحرك، والمور: الموج. (ينظر: لسان العرب: ١٨٦/٥، مادة: م.و.ر).

(٢) عَيْبَةُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُ سِرِّهِ. (ينظر: لسان العرب: ٦٣٣/١، مادة: ع.ي.ب).

(٣) أَفْتَرَاهُ: اخْتَلَقَهُ، وَالاسْمُ الْفَرِيئَةُ (ينظر: لسان العرب: ١٥١ / ١٥، مادة: ف.ر.ا)، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا﴾ (مريم / ٢٧).

(٤) يَقُولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ مُصَدِّقَ ذَلِكَ كُلِّهِ هُوَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا".

(ينظر: الأمالي للصدوق: ٤٢٥، كشف الغطاء ١١/١، جواهر الكلام: ٢٣١/٣٣).

(٥) في (ب): (بِخُصُوصِهِ كَخُصُوصِهِ).

يقول الشاعر: كم حديث شريف للرسول ﷺ ثبت بالتمحيص والتدقيق والتحقيق أنه صحيح

جاء بخصوص الإمام علي عليه السلام وهو حديث واضح ودقيق كشخصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام،

يتضح لكل متبصر متبحر فيه، فتبصر بهذه الأحاديث لكي تفهم شخصية الإمام من خلالها فهي

قد حددت ملامح شخصيته.

(٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر / ٩).

- ٤٤ دَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ عُلُومِهِ فَلَقَدْ فَشَتْ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَهُوَ عَلِجٌ مُجْتَرٍ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ وَتَفَكَّرَنَّ بِزُهْدِهِ وَبِجُودِهِ هَلْ مِثْلُهُ فِيهِ؟ تَفَكَّرْ تُبْصِرِ
- ٤٦ هَلْ مَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ يَرْكَعُ غَيْرُهُ؟ مَنْ مُطْعِمٌ فِي قَوْلِ كُلِّ مُفَسِّرٍ؟<sup>(٢)</sup>
- ٤٧ هَلْ غَيْرُهُ نَزَلَتْ بِهِ وَبِمَدْحِهِ وَبِحَمْدِهِ؟ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ يُجْتَرِي<sup>(٣)</sup>
- ٤٨ دَعَّ عَنْكَ كَثْرَةَ جُودِهِ فِي عُسْرِهِ وَبِزُهْدِهِ وَبِفَضْلِهِ فَتَفَكَّرِ
- ٤٩ هَلْ لِلدَّيْنِيَّةِ خَلَّتْ طَلَّقَ غَيْرُهُ مُدْزُخِرْفَتْ وَتَزَيَّنَتْ بِتَزْهِرٍ؟<sup>(٤)</sup>
- ٥٠ وَيَقُولُ: قَدْ طُلِّقَتْ مِنِّي بَتَّةً مَنْ حَيْثُ حُسْنُكَ لَمْ يَرْقُ فِي مَنْظَرِي<sup>(٥)</sup>
- ٥١ مَنْ مِثْلُهُ فِي صَوْمِهِ مُتَسَحَّرٌ بِنَهْجِجِدٍ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَفْطِرِ؟<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (علجٌ مجترى).

مجترى: يجترى.

(٢) الشطر الأول يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة / ٥٥). هذه الآية نزلت في حق علي بن أبي طالب عليه السلام حينما تصدق بخاتمه وهو في الصلاة. (ينظر: جامع البيان: ٦٢٨/٤، معالم التنزيل: ٧٢/١، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٧/٦، تفسير ابن كثير: ٧١/٢، الدر المنثور: ١٠٥/٣).

والعجز يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الإنسان / ٨ - ٩) والتي نزلت في حق علي وفاطمة عليهما السلام. (ينظر: مجمع البيان: ٦١١/١٠، تبيين القرآن: ٥٩٩).

(٣) في (أ): (مجترى).

(٤) يشير إلى قوله عليه السلام مخاطباً الدنيا "هيهات غرِّي غيري". (نهج البلاغة: ١٧/٤).

(٥) في (ب): (لم يفع في منظرى).

(٦) يقول: هو الصائم الذي سحوره وفضوره التهجد، قال الزمخشري في الفائق: سُمِّيَ السَّحُورُ فلاحاً؛ لأنه قِسْمَةٌ خَيْرٍ يَفْتَقِعُهَا الْمُتَسَحِّرُ. (ينظر: الفائق في غريب الحديث: ١٤١/٣).



- ٥٢ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَوْلُهُ فِي شِعْرِهِ وَنَشِيدُهُ يَرُوِيهِ كُلُّ مُخْبِرٍ<sup>(١)</sup>
- ٥٣ تَكْفِي عَدُوَّكَ فُبِحَ دَمِّكَ بِطَنَّةٍ مِنْ حَوْلِ كُلِّ مَجْجُوعٍ مُتَحَسِّرٍ<sup>(٢)</sup>
- ٥٤ دَعَّ زُهْدَهُ فَلَقَدْ بَبَّيْنَ لَمْ تَكُنْ تُحْصِيهِ فِي قَوْلٍ وَوَهُمِ تَصَوُّرٍ
- ٥٥ وَيُحِبُّهُ لِي (مُحَمَّدٍ) ﷺ وَلِرَبِّهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ كَمَثَلِهِ فَلْيُذَكِّرْ؟
- ٥٦ هُوَ نَفْسُهُ وَوَصِيئُهُ وَوَزِيرُهُ وَعَمِيدُهُ فِي كُلِّ خَطْبٍ يَعْتَرِي
- ٥٧ هُوَ رَبُّ كُلِّ فَضِيلَةٍ، وَلِعَظْمِهِ صَغُرَتْ، فَكُلُّ فَضِيلَةٍ لَمْ تَكْبُرِ
- ٥٨ وَلَقَدْ تَرَفَّعَ عَنِ مَدِيحِ قَدْرِهِ لَوُرْمَتْ تَحْصِرُ عَشْرَهُ لَمْ تَقْدِرِ<sup>(٣)</sup>
- ٥٩ دَعَّ عَنكَ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِيهِ وَلَوْ عَظَمْتَ فَلَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦٠ وَتَفَكَّرَنَّ فَلَمْ تَجِدْ لِي (مُحَمَّدٍ) ﷺ ذُرِّيَّةً مِنْ غَيْرِ (حَيْدَرَ) ﷺ تُبْصِرِ
- ٦١ فِيهِمْ يَقُولُ وَكَمْ يُكْرِّرُ قَوْلَهُ مَعَ صِدْقِهِ هَلْ بَعْدَهُ مِنْ مُخْبِرِ
- ٦٢ خَلَفْتُ فِيكُمْ عِشْرَتِي فَوَلِيَّهُمْ يَنْجُو وَمُنْكَرُهُمْ يَكُونُ كَمُنْكَرِي<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (يَرُوِيهِ كُلُّ مُحَدِّثٍ وَمُقَرَّرٍ).

(٢) في (ب): (بطننه يكفيك كل مجوع متحسر).

يشير إلى قوله ﷺ: "أو أبيت مبطانا وحوالي بطون غرثي وأكباد حري؟". (نهج البلاغة: ٧٢/٣).

(٣) في (ب): (فلقد).

(٤) اقتباس من قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾. (سورة الغاشية / ٢٢).

(٥) يشير الشاعر إلى حديث الرسول الكريم ﷺ: "خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما

أن تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي أبدا". (غريب الحديث: ١٩٢/٢، وينظر: الفائق: ١٧٠/١، النهاية

في غريب الحديث والأثر: ٣٨٥/٣).

- ٦٣ هُمْ فَلُكُ (نوح) ﷺ مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِمْ يَرْبَحْ وَمَنْ عَنَّهُمْ تَأَخَّرَ يَخْسِرُ<sup>(١)</sup>
- ٦٤ تَطْهِيرُهُمْ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ مُحْكَمٌ فِي وَحْيِ رَبِّكَ غَيْرُهُمْ لَمْ يَطْهَرِ<sup>(٢)</sup>
- ٦٥ وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُمْ، فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُحِبَّهُمْ، فَهَلْ مِنْ مُنْكَرٍ؟<sup>(٣)</sup>
- ٦٦ بَلْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ وَكُلُّ فَضِيلَةٍ حُصِرَتْ بِهِمْ وَبَعِيرُهُمْ لَمْ تُذَكَّرِ
- ٦٧ مَنْ مِثْلُهُمْ فِي جِدِّهِ وَبِجَدِّهِ يَزُكُو؟ وَهَلْ بَحْرٌ يَمُورُ كَ (حَيْدَرٍ)؟<sup>(٤)</sup>
- ٦٨ هُوَ (حَيْدَرٌ) وَبَنُوهُ وَوَلَدُ (مُحَمَّدٍ) ﷺ بَلْ خَيْرٌ مِمْدُوحٍ وَخَيْرٌ مِمَّنْطَهَّرِ<sup>(٥)</sup>
- ٦٩ مَدْحِي لَهُ بَلْ كُلُّ مَدْحٍ قَطْرَةٌ وَقَعَتْ بِبَحْرِ مُزْبِدٍ مُتَزَخَّرِ<sup>(٦)</sup>

(١) يشير الشاعر إلى حديث الرسول الكريم ﷺ: "أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك (غرق)". (المعجم الأوسط: ٣٠٦/٥، وينظر: الكافي للحلي: ٩٧، السرائر: ٦٧٩/٢، روح المعاني: ٣٢/٢٥).

(٢) يشير الشاعر إلى آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب/٣٣).

(٣) في (ب): (فليس لمسلم، من حبههم بد فهل من منكر).

يشير الشاعر إلى آية المودة: (الشورى/٢٣).

(٤) الرِّكَاء: الثَّمَاء والرَّيْعُ، وَزَكَاهُ اللهُ، وَزَكَى نَفْسَهُ تَزَكِيَةً: مَدَحَهَا. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٨/١٤، مادة: ز.ك.ا)، وقوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (الشمس/٩) إنما يزكو أحدٌ من أهل البيت بأبائه وبيده في علمه وعمله.

(٥) يشير الشاعر إلى حديث الرسول ﷺ: "الحسن والحسين ابناي من صلبي علي". (ميزان الاعتدال: ٥٨٦/٢، وينظر: بحار الأنوار: ١٤٤/٢٣، أعيان الشيعة: ٥٦٤/١). وحديثه: "إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب، ومن فاطمة ابنتي". (الفضائل: ١٥٤).

(٦) بحر مُزْبِدٌ: أي مائج وزبد الماء: طُفَاؤُهُ وَقَدَاهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٩٢/٣، مادة: ز.ب.د) فَزَخَّرَ الْبَحْرُ: أي مَدَّ وَكَثَّرَ مَاؤَهُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٠/٤، مادة: ز.خ.ر).

- ٧٠ هُوَ مَحْنَةٌ، كَمِ مِنْ عُقُولٍ حُيِّرَتْ فِيهِ فَكَمِ مِنْ مُفْرِطٍ وَمُقَصِّرٍ
- ٧١ وَحَلِيفِ هَدِيٍّ فِيهِ لَمْ يَغْلُ وَلَمْ يَقُلْ بَنَصِّ (مُحَمَّدٍ) مَنْ يَمْتَرِي<sup>(١)</sup>
- ٧٢ فَضْلٌ يُحْيِي كُلَّ عَقْلٍ، حَيْثُ لَمْ تُدْرِكْ حَقِيقَتَهُ بِوَهْمِ تَصَوُّرٍ
- ٧٣ فَخُرُّ يَرْيُوكَ جَمِيعَ فَخْرِ دُؤُونِهِ بِعُلُوِّهِ، هَلْ بَعْدَهُ مِنْ مَفْخَرٍ؟
- ٧٤ شَرَفٌ جَلِيلٌ قَدْ تَعَذَّرَ تَيْلُهُ عَنْ كُلِّ مَنْ يَرْجُوهُ كَلَّ تَعَذُّرٍ
- ٧٥ وَمَحَلُّ قُدْسٍ، كَمِ تَحْيَرٍ فِيهِ مِنْ عَقْلٍ لِيَذِي لُبِّ وَفِكْرٍ مُفَكِّرٍ
- ٧٦ هُوَ سَيِّدِي، بَلْ خَيْرٌ مَنْ مَسَكَتْ يَدِي مَدْحِي لَهُ دُخْرِي وَحَبِّي مَفْخَرِي<sup>(٢)</sup>

(١) في (ب): (لَمْ يَغْلُوْا وَلَمْ يَقُلُوْا بَنَصِّ مُحَمَّدٍ لَمْ يَمْتَرِي).

العلو: تجاوز الحد والتشدد. (ينظر: لسان العرب: ١٣١/١٥، مادة: غ.ل.ا).

قال تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (المائدة / ٧٧)، امْتَرَى امْتِرَاءً إِذَا شَكَّ. (ينظر: لسان العرب:

٢٧٥/١٥، مادة: م.ر.ا).

(٢) في (ب): (هُوَ سَيِّدِي).

[٩]

وقال رحمه الله يمدحه عليه السلام بقصيدة خالية من حرف معجم، مجنسة بالقافيتين:

[من الطويل والقافية من المتواتر]<sup>(١)</sup>

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | هُوَ الْمِسْكُ أَمْ رَمَسُ الْإِمَامِ لَهُ عِطْرُ؟ | هُوَ السِّرُّ سِرُّ اللَّهِ وَالْعَالِمُ الصَّدْرُ <sup>(٢)</sup> |
| ٢ | أَهْلُ لِعُلُومِ اللَّهِ وَالْحِلْمِ وَاهْدَى      | وَأَحْكَامِهِ حَاوٍ سِوَى صَدْرِهِ صَدْرُ؟                        |
| ٣ | إِمَامٌ هُمَامٌ سَادَ عِلْمًا عَلَى الْوَرَى       | وَصَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ مَوْلَى لَهُ الْأَمْرُ <sup>(٣)</sup>    |
| ٤ | إِمَامٌ حَوَى كُلَّ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَى        | وَوَاللهِ مَا حَاوٍ سِوَاهُ لَهُ أَمْرُ <sup>(٤)</sup>            |
| ٥ | هُوَ الْأَسَدُ الْكَرَّارُ صَمْصَامُهُ لَهُ        | جِهَامُ الْعِدَا طَوْعٌ وَصَالٌ وَهُمْ حَمْرُ <sup>(٥)</sup>      |

(١) التخريج: الأبيات (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) في: شعراء الحلة: (٣٢/٣)، البيتان (٣، ١) في: (البابليات: ١٩٤/١، أدب الطف: ٤٤/٦).

حرص الشاعر أن يضع بين كل بيتين نوعاً من أنواع الجناس، يراجع ذلك في فصل الخصائص الفنية: ٧٦ - ٩٣.

(٢) في مصادر التخريج الثلاثة: (أم رسم الإمام) وهو خطأ.

(٣) الهُمَامُ: الملك العظيم الهمة. (ينظر: لسان العرب: ٦١٩/١٢، مادة: هم.م.).  
الأَصْهَارُ: أهل بيت المرأة ولا يقال لأهل بيت الرجل إِلَّا أُخْتَان. (ينظر: لسان العرب: ٤٧١/٤، مادة: ص.ه.، ر.).

يشير الشاعر هنا إلى أمر الولاية الذي عقده له عليه السلام رسول الله ﷺ في غدير خم في حجة الوداع بأمر من الله تعالى.

(٤) في (أ): (لها أمر).

(٥) صال: صال على قرنه صولاً: سطا. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٧/١١، مادة: ص.و.ل.).

- ٦ لَدَى الرَّوْعِ صَوَّالٌ وَلِلْسُمْرِ مَعْرَكٌ مَهْوُولٌ وَأَطْمَارُ الْعَدَاءِ لَهُ حُمْرٌ<sup>(١)</sup>
- ٧ وَكَوْلَاهُ حُكْمُ اللَّهِ مَا سَارَ مُحْكَمًا وَلَا الْعَدْلُ وَالْإِسْلَامُ صَارَ لَهُ سِعْرٌ<sup>(٢)</sup>
- ٨ وَسَلَّ أُحْدًا لَمَّا دَهَاهَا حُسَامُهُ وَلِلرَّوْعِ رَوْعٌ وَالرَّمَاخُ هَهَا سَعْرٌ<sup>(٣)</sup>
- ٩ أَهْلُ دَارِعٍ أَوْ حَاسِرٍ رَاعَهُ وَمَا لَهُ مُسْعِدٌ حَامِيٌ وَحُلُو الرَّدَى مُرٌّ؟<sup>(٤)</sup>
- ١٠ وَكَمَّا سَطَا رَاعِ الْحِمَامِ حُسَامُهُ وَوَلَّى الْعِدَا كَلِمَى عَلَى رِسْلِهِمْ مَرُّوا<sup>(٥)</sup>
- ١١ وَلَا دَارِعٍ حَامِيٌ وَلَا حَاسِرٍ رَمَى وَلَا أُطْمٌ رَدَّ الْحِمَامَ وَلَا مُهْرٌ<sup>(٦)</sup>
- ١٢ وَكَمَّا سَرَى أَهْدَى لَهُ الرَّوْعُ عُرْسَهُ لَهُ الدَّمُ إِطْعَامٌ وَأَزْوَاحُهُمْ مَهْرٌ

(١) الروع: الحرب، السمر: الرماح، الطُّمْرُ: الثوب الخلق والجمع أطمَارٌ. (ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/٤، مادة: ط.م.ر.).

والعداءُ والعداءُ لغتان: الطَّلُقُ الواحدِ وهو أن يعادي الفرس أو الصياد بين صيدين ويصرع أحدهما على أثر الآخر. (العين: ٢ / ٢١٤، مادة: ع.د.و.).

(٢) صار لها سِعْرٌ: أخذ مكانته السامية في المجتمع وذلك باعتناقه من قبل عامة الناس.

(٣) للروع روعٌ: أي للحرب رهبة والرماح لها سِعْرٌ أي تستعر ناراً تعبيراً عن شدة الطعن والضرب.

(٤) في (ب): (أهل حاسر أو دارع، له مسعد حام).

الحاسِرُ: الرجل الذي لا درع عليه ولا بيضة على رأسه. (ينظر: لسان العرب: ١٨٧ / ٤، مادة: حسر).  
الدارع: خلاف الحاسر.

(٥) السَطُّوُ: القهر بالبطش. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٣/١٤، مادة: س.ط.ا.).

رَاعَهُ فَارْتَاعَ أَي أَفْرَعَهُ فْفَزَعَهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٨، مادة: ر.و.ع.).

الكَلْمُ: الجَرْحُ والجمعُ: الكَلُومُ. (ينظر: لسان العرب: ٥٢٢/١٢، مادة: ك.ل.م.).

على رسلهم: منكسرين متخاذلين لا يبدون أي رغبة أو اندفاع للقتال.

(٦) الأُطْمُ: حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِجِجَارَةٍ. (ينظر: لسان العرب: ١٩/١٢، مادة: أ.ط.م.).

المُهْرُ ولد الفرس، والشاعر يريد به الخيل عموماً. (ينظر: لسان العرب: ١٨٤/٥، مادة: م.ه.ر.).

- ١٣ وَ(سَلْعًا)<sup>(١)</sup> عَرَاهَا مَا عَرَاهَا وَأَهْلُهَا كَعَادٍ لَهُ صَرَعى وَمَا مَسَّهَا طُهُرُ
- ١٤ أَهْلٌ عَامِلٌ لِّلَّهِ حَامِي (لَأَحْمَدِ) كَمَا الْأَسَدُ الْكَرَّارُ وَالْعَالِمُ الطُّهْرُ؟
- ١٥ إِمَامُ الْوَرَى طُرّاً وَرُوحٌ (مُحَمَّدِ) لَهُ طُهُرُهُ طُهُرٌ، لَهُ سَدْرُهُ سَدْرٌ<sup>(٢)</sup>
- ١٦ أَلْأَهْلُ دَعُوا صَمَّاهُمْ<sup>(٣)</sup> أُمَّ عَلَى الْهَدَى لَهُ حَسَدُوا أَمْ حَلَّ إِحْسَاسَهُمْ سَدْرٌ؟<sup>(٤)</sup>
- ١٧ وَمَا دَامَ مَحْسُودًا<sup>(٥)</sup> عَلَى الْعِلْمِ وَالْعُلَى وَأَحْلَامُهُ حَلَّ الصُّدُورِهَا وَحُرٌّ
- ١٨ وَوَاللَّهِ مَا عَادَاهُ إِلَّا عَدُوَّهُ وَلَا وَدَّهَ إِلَّا امْرُؤٌ عَالِمٌ حُرٌّ
- ١٩ وَمَا رَاعَهُ لِّلَّهِ صَمَّصَامٌ أَرْوَعٍ لَدَى الرُّوعِ وَالسَّهْمُ الْمُهُولُ وَلَا السُّمْرُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٠ وَكَمْ صَامَ كَمْ أُعْطِيَ وَأَكْرَمَ رَاكِعًا وَأَهْنَى سِوَاهُ الْحُمْرُ وَالسُّمْرُ وَالسُّمْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) سَلْعٌ: موضعٌ بقرب المدينة المنورة. (ينظر: معجم البلدان ٢٣٦/٣).

(٢) يقال: سَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَبْنِ شَيْءًا. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٤/٤، مادة: س.د.ر.).

والسَادِرُ: الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لِشَيْءٍ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٥/٤، مادة: س.د.ر.).

(٣) فِي (أ، ب) وَرَدَتْ هَكَذَا، أَظْنَاهَا: (صُمَّهُمْ) أَوْ (صُمَّانَهُمْ) جَمْعُ (الْأَصْم) وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٤٢/١٢، مادة: ص.م.م.).

(٤) سَدَرَ بَصْرُهُ سَدْرًا فَهُوَ سَدِرٌ؛ لَمْ يَكِدْ يَبْصُرُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٥/٤، مادة: س.د.ر.).

(٥) فِي (ب): (مَحْسُورًا).

مَحْسُورًا: مَنْقُطًا. (ينظر: لسان العرب: ١٨٧/٤، مادة: ح.س.ر.).

الْوَحْرُ: الْحِقْدُ وَالْغِشُّ وَالْغَيْظُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٠/٥، مادة: و.ح.ر.).

(٦) الْأَرْوَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَعْجَبُكَ حَسَنُهُ وَلَهُ وَجَاهَةٌ وَفَضْلٌ وَسُودَدٌ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٨، مادة: ر.و.ع.).

(٧) فِي (ب): (وَأَهْلًا سِوَى الْحَمْرِ).

يقول الشاعر: إن الإمام كان مشغولاً ملتزماً بالعبادة والعتاة في سبيل الله ولم ينشغل كما انشغل غيره بمغريات الدنيا من مال وجوار وآلة طرب.

- ٢١ لَهُ هِمَمٌ مَا عَاكَسَ الدَّهْرُ أَمْرَهَا وَلَا سَاءَهَا عُسْرٌ وَلَا سَرَّهَا حُمْرٌ<sup>(١)</sup>
- ٢٢ وَلَا أَسْدٌ أَسَدَى لَهَا سُوءَ مَعْرِكٍ وَمَا الْأُسْدُ أُسْدُ الرَّوْعِ إِلَّا لَهَا حُمْرٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢٣ وَأَمْرُهُ أَمْرُ الْإِلَهِ وَ(أَحْمَدٍ) ﷺ وَأَعْدَاؤُهُ أَسْمَاعُهُمْ حَلَّهَا سَكْرٌ
- ٢٤ عَصَوْا كُلُّهُمْ أَمْرَ الْإِلَهِ وَمَا رَعَوْا أَوْامِرَهُ لَمَّا دَعَا طَاهَمٌ سُكْرٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢٥ وَصَارَ لَهُمْ مَوْلَى وَكُلُّ لَهُ وَلِيٍّ وَلَا وَاحِدٌ إِلَّا وَسِرَّالَهُ مَكْرٌ
- ٢٦ وَهَمُّوا وَمَا هَمُّوا لِأَمْرِ أَسَاءَهُ أَطَاعُوا لِإِعْلَالٍ وَإِسْلَامُهُمْ مَكْرٌ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ وَمَا أَمَرُوا إِلَّا لِأَمْرِ أَرَادَهُ أَهْلُ (سَوَاعٍ) سَلَمُوهُ الْعُلَى وَكُرُّهُ؟<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (ما أعكس).

الحمير: كناية عن كثرة المال أو الغنى، ومنه قول الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): "يا دنيا احمرِّي واصفرِّي وغرِّي غيري". (ينظر: لسان العرب: ٤/٦٠، مادة: ص.ف.ر).

(٢) يقول الشاعر: ما أبطال الحرب وشوسها، إلا فرائس سهلة أمام همم الإمام في ساحة الحرب فهبي أمامه كحمر الوحش يهاجمها الأسد الجائع.

(٣) في (ب): (أوامرهم).

(٤) الإعلال: جعل الشيء ذا علة. والعلة السبب: يقول الشاعر إنهم أطاعوا وقتياً لأسباب، فلما زالت الأسباب رجعوا عن طاعتهم. قال تعالى: ﴿وَهُمْ أُولُو بَأْسٍ ظَالِمٍ لَّنَا فَأَلَّوْا﴾ (التوبة/٧٤)، وهنا تشير الآية للمؤامرة التي دبرت ليلة العقبة لقتل الرسول ﷺ عند عودته من تبوك، فأخبره الوحي بذلك فانتدب لهم حذيفة بن اليمان فضرب وجوه رواحلهم فردوا. (ينظر: مجمع البيان، تفسير عبد الله شبر: ١٩٩، تبين القرآن: ٢١١).

المكْرُ: المغرَّةُ وثوب مَمْكُورٌ ومُمَّتَكْرٌ مصبوغ بالمكْرِ. (ينظر: لسان العرب ٥/١٨٣، مادة: م.ك.ر).

(٥) في (أ): (أهل سواع سلموه العلى وأكروا).

وفي (ب): (أهل سواع سلموه العلى وكروا).

وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه.

سواع: صنم كانت لهذيل. (ينظر: لسان العرب: ٨/١٦٩، مادة: س.و.ع).

وكر: من الكويبة وهي الحُثْرَةُ والحَتِيرَةُ: وهو طعام يصنع عند بناء البيت. (ينظر: لسان العرب:

٤/١٦٣، مادة: ح.ت.ر).

|    |  |  |
|----|--|--|
| ٢٨ | وَمُرْدَعُ عَلِيمِ اللَّهِ حَاكِمٌ وَعَدِيدُهُ       | عَلَاهُ عَلَى هَامِ الْعَلَاءِ لَهُ وَكُرُّ                    |
| ٢٩ | أَطَاعُوا الْهَوَى لَمَّا أَطَاعَ إِلَهَهُ           | وَإِكْرَامُهُمْ لُوْمٌ وَإِكْرَامُهُ أَمْرٌ <sup>(١)</sup>     |
| ٣٠ | أَمَّا وَعَلَاهُ لَوْ إِلَى (أَحْمَدٍ) عَلَا         | سِوَاهُ لَمَّا صَارَ (الرَّسُولُ) ﷺ لَهُ أَمْرٌ <sup>(٢)</sup> |
| ٣١ | وَلَا كَمَّلَ الْإِسْلَامَ إِلَّا وَلَاؤُهُ          | وَلَا حَلَّهُ إِلَّا لِمَا عَمِلُوا كَسْرُ                     |
| ٣٢ | هُوَ الدَّارُ دَارُ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ وَالْهُدَى | وَ(أَحْمَدُهَا) ﷺ سُورٌ وَأَوْلَادُهُ كِسْرٌ <sup>(٣)</sup>    |
| ٣٣ | وَسَدَّدَ حُكْمَ اللَّهِ حَدَّ حُسَامِهِ             | وَلَا مَلِكٌ إِلَّا أَطَاعَ وَلَا دَهْرٌ                       |
| ٣٤ | عَدَا حَاسِدٍ عَادَاهُ أَعْمَى، وَلَوْ رَأَى         | مَكَارِمَهُ أَكْدَى وَصَارَ لَهُ دَهْرٌ <sup>(٤)</sup>         |

(١) في (ب): (وَإِكْرَامُهُ هَمْرٌ).

وَإِكْرَامُهُ أَمْرٌ: من الإمرة.

(٢) في (أ، ب): (لو على أحمد)، وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه، في (ب): (له الأمر).

يقول الشاعر: لو قاربت مكانة أحد من القوم مكانة النبي ﷺ، كما حصل للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الإسلام حدث، ولكنه أمير المؤمنين عليه السلام، مع سمو مكانته، ومؤاخاة الرسول ﷺ له، إلا أنه كان يقول: "أنا عبد من عبيد محمد ﷺ"، أي خادم مطيع له كبعض خدمه، وقصته مع الحبر الذي سأله بعض الأسئلة المعقدة فأجابه جواباً كأنه ينطق عن وحي، فقال الحبر له: أنبي أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال له: "ويحك إنما أنا عبد من عبيد محمد ﷺ".

(ينظر: الحاشية على أصول الكافي للنائيني: ٣٠٢، نور البراهين: ٤٣٠/١).

(٣) في (ب): (وَأَوْلَادُهَا كِسْرٌ).

كِسْرٌ: قطع. (ينظر: مختار الصحاح: ٥٨٦/١، مادة: ك.س.ر)، يستخدم الشاعر هنا تعبيراً مجازياً، يريد أن يقول إن أبناء الإمام علي من فاطمة عليها السلام هم أجزاء من رسول الله ﷺ فاستخدم الكسر الذي هو أصلاً أجزاء الشيء.

(٤) الدهر عند الصوفية هو الآن الدائم، الذي هو امتداد الحضرة الإلهية وهو باطن الزمان وبه يتحد الأزل والأبد. (ينظر: رياض السالكين: ٢/شرح صفحة ٨٩).

يقول الشاعر إن حاسده لو رآه على حقيقته لأطاعه ورأى أن الإمام عليه السلام ما هو إلا تجسيد لإرادة الخالق عز وعلا فإطاعته إطاعة الخالق.



|    |   |  |
|----|---|--|
| ٣٥ | إِمَامٌ حَوَى كُلَّ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا           | وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ السَّمَّاحِ لَهُ دُرٌّ <sup>(١)</sup>          |
| ٣٦ | لَهُ السُّؤْدُودُ الْمَعْلُومُ وَالْحَمْدُ وَالسَّدَى | لَهُ الرَّمْلُ مِسْكٌ وَالْحِصَاءُ لَهُ دُرٌّ <sup>(٢)</sup>       |
| ٣٧ | وَوَالِدُ أَعْلَامِ الْهُدَى حَامِلُ اللُّوَا         | هُوَ الْأَسَدُ الصَّوَالُ وَالْأَسَدُ الْهَرُّ                     |
| ٣٨ | صَوُّوْلٌ وَكَمْ أَرْدَى لَدَى الرَّوْعِ أَحْرُسًا    | وَرَدَّ الْعِدَا حَسْرَى الصُّدُورِ وَلَوْ هَرُّوْا <sup>(٣)</sup> |
| ٣٩ | وَأَوْلَادُهُ الْأَطَهَارُ لِلَّهِ رُكَّعٌ            | سُرُورُهُمُ الْأَوْزَادُ مَا عَسَعَسَ السَّحْرُ <sup>(٤)</sup>     |
| ٤٠ | وَسِرٌّ عَصَا (مُوسَى) هُمْ وَلَا مِثْلَهُمْ          | وَوَالِدِهِمْ لَمَّا دَعَا دُمِّرَ السَّحْرُ <sup>(٥)</sup>        |
| ٤١ | هُمُ وَلِدُ طَهْرٍ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرٍ                | لَأَكْرَمَ (رُسُلِ اللَّهِ) وَالِدُهُمْ صِهْرُ <sup>(٦)</sup>      |

(١) هنا تأخذ التعابير الصوفية مأخذها فإذا قلنا الباقوتة الحمراء نقصد الروح الكلية وإن قلنا الدرّة البيضاء نقصد العقل. (ينظر: التعاريف: ٧٤٧/١).

الدرّة البيضاء عند القوم: العقل الأول. (ينظر: التعاريف: ٣٣٥/١).

(٢) في (ب): (والسما).

السدى: الجود، يقال التدى ندى النهار والسدى ندى الليل يُضربان مثلاً للجود ويسمى بهما. (ينظر: لسان العرب: ٣١٥/١٥، مادة: ن.د.ي).

الحصى: صغار الحجارة. (ينظر: لسان العرب: ١٨٣/١٤، مادة: ح.ص.ي).

(٣) الصوول: القوي الشديد. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٧/١١، مادة: ص.و.ل).

أحرس: جمع حارس. (ينظر: لسان العرب: ٤٨/٦، مادة: ح.ر.س).

هرّ الشيء: كرهه. (ينظر: لسان العرب: ١٠١/٤، مادة: ث.و.ر).

(٤) الأوراد: جمع ورد، وهو الجزء من القرآن، يقال: قرأت وردي. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٨/١، مادة: ح.ز.ب).

والعسس: الظلمة التي بين العتمة والغداة. (ينظر: لسان العرب: ١٣٩/٦، مادة: ع.س.س).

(٥) في (أ): (وولدهم).

(٦) في (أ): (هم ولد طاها).

- ٤٢ وَ وَاللَّهِ مَا عَادَاهُ إِلَّا امْرُؤٌ لَهُ لَدَى الْوَعْدِ مَا طَالَ الْمَعَادُ لَهُ صَهْرُ
- ٤٣ أَمَارٌ لَدَى مَحَلِّ الدُّهُورِ أَرَامِلًا فَلَا رَاعِيَهَا مَحَلٌّ وَلَا آدَهَا عُسْرٌ<sup>(١)</sup>
- ٤٤ وَلَا سَلَّمَ الْأَمْرَ الْمُؤَمَّرَ مُكْرَهًا وَلَا حَسِيرًا كَلًّا وَلَا آدَهُ عُسْرٌ<sup>(٢)</sup>
- ٤٥ وَ لَوْ رَامَ إِحْصَاءَ مَكَارِمِهِ الْوَرَى لَمَا أَدْرَكُوا أَصْلًا وَرَدُّوا وَهُمْ حَسْرٌ<sup>(٣)</sup>
- ٤٦ هُوَ الْعَلَمُ الْعَلَامُ مَا دَامَ وَلَدُهُ لِإِدْرَاكِهِمْ إِدْرَاكَهَا مَا لَهُ حَسْرٌ<sup>(٤)</sup>
- ٤٧ وَ (آدَمُ) ﷺ وَ (الرُّسُلُ الْكِرَامُ) ﷺ هُمْ الْأُلَى هُمْ سِرُّهُمْ سِرٌّ وَأَوْلَادُهُمْ عُسْرٌ<sup>(٥)</sup>
- ٤٨ هُمْ أَصَلُّوا كُلَّ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا سَادَ (سَعْدٌ) وَلَا (عَمْرُو)<sup>(٦)</sup>

(١) الميرة: الطعام يمتاره الإنسان، الميرة جلب الطعام وقد مار عياله وأهله يميزهم ميرًا وامتار لهم. (ينظر: لسان العرب: ١٨٨/٥، مادة: م. ي. ر.).

آده بمعنى حناه وعطفه. (ينظر: لسان العرب ٧٤/٣، مادة: أ. و. د.).

(٢) التؤدة: التآني، العسر: الأمر الصعب.

(٣) في (ب):

(ولو رام إحصاء مكارمه الوري لَمَا أَدْرَكُوا مَا أُمَّلُوهُ وَهُمْ حَسْرٌ)

يقال للرجل النادم على ما فعل الحسِر على ما فرط منه. (ينظر: لسان العرب: ٣١٦/٧، مادة: س. ق. ط.).

(٤) في (ب): (لم يرد البيت).

الأدرك: جمع دَرَك أو دَرَك وهو القعر، والإدراك اللحاق أو الوصول. (ينظر: لسان العرب: ٤١٩/١٠، مادة: د. ر. ك.).

(٥) في (ب): (لهم سرهم سر وا..... دهم عمر).

يقول الشاعر كما أن للرسول الكرام من آدم ﷺ إلى يومنا هذا أسرارهم فإن آل البيت الكرام هم امتداد لهم فهم عمر ثان لأولئك.

(٦) في (ب): (المكارم والهدى).

- ٤٩ عِمَادُ (رَسُولِ اللَّهِ) ﷺ صَنْصَامٌ مُلْكِيهِ لَهُ الْعِلْمُ وَالْأَحْكَامُ وَالْحُدُ وَالْكَرُّ<sup>(١)</sup>
- ٥٠ إِمَامٌ لِأَوْلَادِ الْحَلَالِ وَلَاؤُهُ هُوَ الطُّهْرُ لَا السَّاءُ الطُّهُورُ وَلَا الْكَرُّ<sup>(٢)</sup>
- ٥١ أَصْبَهَرَ (رَسُولِ اللَّهِ) ﷺ مَدْحَكَ مَسْلُوكٌ إِلَى كُلِّ مَا أَهْوَى وَلَوْ عَكَسَ الصَّدْرُ<sup>(٣)</sup>
- ٥٢ وَمَا سَيْمَ الْمُدَّاحُ إِلَّا وَمَدَحَكُمْ أَكْرَرَهُ حُلُوًا وَلَوْ حَسِرَ الصَّدْرُ<sup>(٤)</sup>
- ٥٣ وَلَاؤُكُمْ (آلِ الرَّسُولِ) ﷺ وَوِدُّكُمْ سُرُورٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ سَهْلُ الْأَصْرِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٤ وَوِدَّكُمْ أَصْلُ الْهُدَى، وَعَدُوُّكُمْ مَحَامِدُهُ أَصْلُ الْعَمَى وَوِدُّهُ إِصْرٌ<sup>(٦)</sup>
- ٥٥ وَحَصْرُ الْحَصَى وَالرَّمْلِ أَسْهَلُ مَا عَدَا مَحَامِدُكُمْ أَهْلُ الْهُدَى مَا هَا حَصْرٌ
- ٥٦ وَأَعْدَاؤُكُمْ لِلَّهِ عَادُوا وَمَا هَدُوا وَلَاؤُهُمْ لُؤْمٌ وَمَأْوَاهُمْ حَصْرٌ<sup>(٧)</sup>
- ٥٧ وَمَأْوَاهُمْ سَهْمٌ لَدَى اللَّهِ لَا وَلَا لَدَى الرَّسْلِ الْأُولَى دِمَاؤُهُمْ هَدْرٌ
- ٥٨ سَلَامٌ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ (آلِ أَحْمَدٍ) ﷺ عَلَى الدَّهْرِ مَا دَامَ الْحَمَامُ لَهُ هَدْرٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الكَرُّ: الهجوم في الحرب.

(٢) الكَرُّ: أقل كمية من الماء لا تنتجس بملاقاة النجاسة، محددة في رسائل العلماء جميعاً.

(٣) في (ب): (ولو عكس الدهر).

الصدر: تورية عن الخلافة، عكس الصدر: أي تحول الأمر إلى غيره ﷺ، بينما هو الموصى إليه بالولاية بعد رسول الله ﷺ.

(٤) حَسِرَ الصَّدْرُ: كُشِفَ، تعبير عن ضعف الحال.

(٥) في (ب): (سَهْلُ الْعُسْرِ).

الْأَصْرُ وَالْإِصْرُ: مَا عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ. (ينظر: لسان العرب: ٢٢/٤، مادة: أ.ص.ر).

(٦) في (أ): (وله الإصر).

الإصر: الإثمُ أو الذنبُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٢/٤، مادة: أ.ص.ر).

(٧) في (ب): (دِمَاؤُهُمْ حَصْرٌ)، مأواهم جهنم يحصرون فيها.

(٨) في (ب): (دواماً وصلّى الله ما رَوَّحَ العطر).

[١٠]

وقال يرثي علياً وفاطمة والحسين عليهم السلام:<sup>(١)</sup>[من الطويل والقافية من المتدارك]<sup>(٢)</sup>

- ١ دُمُوعٌ يُضَاهِي الْمُعْصِرَاتِ غَزِيرُهَا      وَنِيرَانٌ أَحْزَانٍ يَشْبُ سَعِيرُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٢ فَيَا وَيْحَ عَيْنِي كَمْ تُتَابِعُ عَبْرَةً      إِذَا نَضَبَتْ مِنْ مُهْجَتِي تَسْتَعِيرُهَا؟<sup>(٤)</sup>
- ٣ وَيَا وَيْحَ قَلْبِي كَمْ يُرَدِّدُ حَسْرَةً      تَصَرَّمَ مَا بَيْنَ الصُّلُوعِ زَفِيرُهَا؟
- ٤ عَلَى خَيْرٍ مَنْ يُعْزَى الْفَخَارُ إِلَيْهِمْ      وَأَكْرَمٍ مَنْ سَادَتْ وَعَزَّ نَظِيرُهَا
- ٥ مَحَلُّ النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ بِيوتِهَا      وَتَدْفَعُ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ قُبُورُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ فَمَنْ كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْمَى فَخَارُهَا      فَأَنَّى يَحْتَبُ الْوَفْدُ حِينَ يَزُورُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٧ نَبِيُّ يَرِيكَ الْبُحْلَ فِي الْبَحْرِ جُودُهُ      وَأَنْوَارُهُ دَانَتْ لَهْنٌ بَدُورُهَا
- ٨ أَهْلٌ بَعْدَ مَدْحِ اللَّهِ يَحْتَاجُ مَدْحَةً؟      فَيَكْفِيهِ (يَسُّ) وَ(طَه) وَ(طُورُهَا)
- ٩ وَإِنْجِيلُ (عِيسَى) عليه السلام جَاءَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ      وَتَوْرَاةُ (مُوسَى) عليه السلام شَاهِدٌ وَ (زُبُورُهَا)

(١) في (ب): (وله نور الله مرقدته في رثاء النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة وعلي والحسين عليهم السلام ومدح الحجة القائم عليه السلام).

(٢) في (ب): (البيت (٥٧) مكرر).

(٣) الْمُعْصِرَاتُ: السَّحَابُ، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (النبا/١٤).

(٤) في (ب): (كَمْ تُكْفِكِفُ).

نَضَبَ الْمَاءِ: غَارَ فِي الْأَرْضِ وَأَصْلُ التُّضُوبِ الْبُعْدُ. (ينظر: لسان العرب: ٧٦٢/١، مادة: ن.ض.ب).

(٥) في (أ): (تبيح الندى، وتدفع نكباء الزمان).

(٦) في (أ): (مبدا فخارها).

- ١٠ وَدَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ لِفَضْلِهِ  
وَلَوْلَاهُ لَمْ تُبْعَثْ وَلَمْ يَبْدُ نُورُهَا
- ١١ إِذَا الْعَيْنُ لَا تَبْكِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ  
بَلْوَعَةٍ وَجَدِ عَنْ جَوَى يَسْتَشِيرُهَا<sup>(١)</sup>
- ١٢ فَأَنَّى تَقْرُ الْعَيْنُ؟ بَلْ مَنْ شَفِيعُهَا؟  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَوْمَ الْحِسَابِ يُجِيرُهَا؟
- ١٣ عَلَيْكَ وَإِلَّا لَيْسَ يُسْتَحْسَنُ الْبُكَاءُ  
وَتَقْبِحُ أَشْعَارُ الْوَرَى وَشَعُورُهَا
- ١٤ أَيَا زَهْرَةَ الْأَيَّامِ وَهُوَ مُبِيرُهَا  
وَيَا كَافِلَ الْأَيْتَامِ وَهُوَ مُمِيرُهَا<sup>(٢)</sup>
- ١٥ لَتَبْكِ اللَّيَالِي الْمُشْرِقَاتُ بِنُورِهِ  
وَيَنْدُبُهُ ابْكَارُهَا وَسُحُورُهَا<sup>(٣)</sup>
- ١٦ وَمَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ؟  
وَقَدْ مَاتَ عَنْهَا كَهْفُهَا وَعِيُورُهَا<sup>(٤)</sup>
- ١٧ وَقُلْ لِلْهُدَى وَالِدَيْنِ: مَاتَ زَعِيمُهَا؟  
وَقُلْ لِلصَّلَاةِ اللَّيْلِ: غَابَ سَمِيرُهَا؟<sup>(٥)</sup>
- ١٨ وَقُلْ لِكِتَابِ اللَّهِ: مَنْ أَنْتَ فَاقْدُ؟  
وَقُلْ لِلْوَرَى: فِيمَنْ يَعْزُ فَقِيرُهَا؟
- ١٩ فَلَوْ كُنْتَ حَيًّا وَالبَتُولَةَ (فَاطِمَةَ) ؑ  
عَلَى الْمَتَنِ أَعْدَاهَا السَّيَاطُ تُدِيرُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٠ فَمَا كُنْتَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ صَانِعًا  
بِمَنْ كَانَ يُؤْذِيهَا وَكَانَ يُضِيرُهَا؟<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (تَسْتَعِيرُهَا).

(٢) في (ب): (بَلْ يَا مُبِيرُهَا).

(٣) أبكار الليالي: أوائلها وسحورها أو آخرها.

(٤) في (ب): (وَالِدٌ وَعِيُورُهَا).

(٥) في (ب): (أَيْنَ زَعِيمُهَا، أَيْنَ سَمِيرُهَا).

(٦) في (ب): (عَلَى مَتْنِهَا تَلْكَ السَّيَاطُ تُضِيرُهَا).

يَضِيرُكَ: أَي يَضُرُّكَ. (ينظر: لسان العرب: ٤/٤٩٥، مادة: ض. ي. ر.).

(٧) في (ب): (وَأَشْجَأَتْهَا فِي الْقَلْبِ شَبَّ سَعِيرُهَا).

- ٢١ لَقَدْ نَشَرْتُ مِنْ فَوْقِ قَبْرِكَ شَعْرَهَا      وَ(شُبْرَهَا) مِنْ حَوْهَا وَ(شَيْرَهَا)<sup>(١)</sup>
- ٢٢ وَقَدْ صَرَخْتُ لِلَّهِ يَا لَكَ صَرَخَةً      وَلَوْلَا (عَلِيٌّ) ﷺ كَانَ فِيهَا نُشُورَهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٣ أَفْقَدَكَ وَالْمِيرَاثَ أَمْ كَسَرَ ضِلْعَهَا      تَنُوحٌ؟ وَقَدْ طَافَتْ عَلَيْهَا شُرُورَهَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٤ فَمَنْ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا دُعَّ إِزْثَهَا      وَعَزَّ مُعَادِيَهَا وَذَلَّ نَصِيرَهَا<sup>(٤)</sup>؟
- ٢٥ وَمَنْ أَسْقَطَتْ ظُلْمًا وَمَنْ دَقَّ ضِلْعَهَا      وَمَنْ قَبْرَهَا يُخْفَى عَلَى مَنْ يَزُورَهَا؟
- ٢٦ فَيَا وَيْحَ قَلْبِي مَنْ تَشَبَّ بِقَلْبِهَا      وَفِي دَارِهَا نَارُ الْأَسَى وَسَعِيرَهَا<sup>(٥)</sup>
- ٢٧ وَيَا وَيْلَ نَفْسِي مَنْ بَكَتْ لِبُكَائِهَا      عَلَى فَرْطٍ وَجِدٍ مَا نَعُوها شُرُورَهَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٨ وَيَا رَحْمَتًا مَنْ مِثْلَهَا فَوْقَ ثُكْلِهَا      تَحْمَلُ بَلْوَى قَلِّ فِيهَا صَبُورَهَا<sup>(٧)</sup>
- ٢٩ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ قُرْبَى وَلَا كَانَ شَاهِدًا      لَهُ حُمُّهَا فِي فَضْلِهِ وَعَدِيرُهَا
- ٣٠ وَلَا رُوعِيَتْ فِيهَا وَصَايَا نَبِيِّهَا      غَدًا حَصْمُهَا يَوْمَ الْمَعَادِ نَذِيرُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) في (ب): (وَقَدْ نَشَرْتُ).

شبر وشبير هما الحسن والحسين ﷺ أمر الله تعالى رسوله الكريم ﷺ أن يسميهما باسمي ابني هارون ﷺ، وكان اسماهما (في العبرية) شبراً وشبيراً، ومعناهما في العربية: حسن وحسين. (ينظر: تاريخ الإسلام: ٩٤/٥، البداية والنهاية: ٣٦٦/٧ - ٣٦٧).

(٢) في (ب): (صَارَ فِيهَا).

(٣) في (ب) وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهَا).

(٤) في (ب): (وَعَيْنُ مُعَادِيهَا).

(٥) في (ب): (وَيَا وَيْحَ قَلْبِي).

(٦) في (ب): (عَلَى فَرْطٍ حُزْنٍ).

(٧) في (ب): (وَيَا لَهْفَتِي).

(٨) في (ب): (وصي نبيها).

- ٣١ أَمَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ: إِنِّي مَدِينَةُ الْـ  
عُلُومٍ وَصِهْرِي بَابُهَا وَهُوَ سُورُهَا؟
- ٣٢ فَيَا لِحَيَاةِ الدِّينِ مِنْ آلِ (هَاشِمِ)  
إِلَى مِحْنَةِ عَمِيَاءَ تَأَهُ بِصِيرُهَا<sup>(١)</sup>
- ٣٣ وَيَا ذِلَّةَ الْإِسْلَامِ ذَلَّ مِعْرُزُهُ  
وَيَا حَيْبَةَ الْأَشْرَافِ ذَلَّ أَمِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

- ٣٤ بِهَا ذَلَّتْ الْأَنَافُ وَارْتَكِسَ الْهُدَى  
وَأُقْعِدَ مَتْنُ الْمَجْدِ إِذْ قَامَ زُورُهَا
- ٣٥ فَوِخْتِكَ الْعُظْمَى أَذَلَّتْ عَزِيزَنَا  
بِأَشْمَاتِ قَوْمٍ طَالَ فِينَا غُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ أبا (حَسَنِ) ﷺ قَدْ كَانَ رُزُوكَ عِبْرَةً  
وَكَبُورَةَ مَجْدٍ لَا يُقُومُ عَثُورُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ وَأَعْظَمُ مِنْهَا فِي (الطُّفُوفِ) رَزِيَّةٌ  
لَفَجَعَتْهَا تَبْكِي دِمَاءً صُخُورُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ عَلَى فِتْيَةٍ تَحْسُو الدِّمَاءَ عَلَى ظَمًا  
وَتُدْمَى بِوَقْعِ الْمُرْهَفَاتِ نُحُورُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ عُيُوثٌ إِذَا شَحَّتْ تَسْحُ عُيُوثُهَا  
بُحُورٌ إِذَا جَفَّتْ بِجَدْبٍ بُحُورُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (وَيَا مِحْنَةَ).

(٢) في (ب): (فَيَا ذِلَّةً)، في (أ): (ويا ذل الإسلام).

(٣) في (ب): (بتشميت قوم).

(٤) في (ب): (والله رزوك عشرة).

(٥) في (ب): (لفجعتها تبكي الدماء صخورها).

(٦) في (ب): (عبوا الدماء).

تَعَبَّتُهَا: شَرِبَتْهَا. (ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/١، مادة: ع.ب.ب).

(٧) في (أ):

(عُيُوثٌ إِذَا شَحَّتْ بِجَدْبٍ عُيُوثُهَا      بُحُورٌ إِذَا جَفَّتْ إِجَامٌ بُحُورُهَا)

- ٤٠ صِيَامٌ وَلَا غَيْرَ الصَّلَاتِ فُطُورُهَا      قِيَامٌ وَلَا غَيْرَ الصَّلَاةِ سُحُورُهَا<sup>(١)</sup>
- ٤١ فَيَا شُعْلَةً فِي الْقَلْبِ لَمْ يُطْفَأْ حَرُّهَا      وَيَا حَرَّةً فِي الْعَيْنِ غَابَ قَرُورُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٤٢ أَيْلَحَفُ جِسْمِ ابْنِ الدَّعِيِّ حَرِيرُهُ؟      وَيَلْفَحُ جِسْمَ (ابْنِ النَّبِيِّ) حُرُورُهَا؟
- ٤٣ وَتُعْنَفُ رَبَّاتُ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا؟      وَتُكْنَفُ رَبَّاتُ الْفُجُورِ قُصُورُهَا؟<sup>(٣)</sup>
- ٤٤ سَبَايَا تَبُثُّ الْحُزْنَ عِنْدَ قَتِيلِهَا      وَيَرْتِي لَهَا عِنْدَ الْمَسِيرِ أَسِيرُهَا
- ٤٥ فَوَاهَقَتَا تَسْرِي وَرَأْسَ رَيْسِهَا      عَلَى الرَّمْحِ شَمْسٌ يُجْجِلُ الْبَدْرُ نُورُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٤٦ وَمِنْ حَوْلِهِ فِتْيَانٌ صَدَقَ رُؤُوسُهَا      عَلَى السُّمْرِ تَسْرِي بِأَسْمَاتِ نُعُورُهَا
- ٤٧ وَأَجْسَادُهَا حَرُّ الْوَطِيسِ شِعَارُهَا      وَتَنْدُبُهَا وَحْشُ الْفَلَا وَتَرُورُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٤٨ أَيَا لِدْيَارِ الْوَحْيِ أَمَسْتَ بَلَاقِعًا      وَآلَ أَبِي (حَرْبٍ) تُعَمَّرُ دُورُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (غَيْرَ الصَّلَاةِ فُطُورُهَا).

(٢) في (ب): (وَيَا حَرَّةً عَيْنٍ غَابَ عَنْهَا قَرُورُهَا).

القَرُورُ: هو الدمع البارد يخرج مع الفرح وقيل هو من القَرَارِ وهو الهدوء (ينظر: لسان العرب: ٨٢/٥، مادة: ق.ر.ر).

(٣) تُعْنَفُ: أصلها تُعَنَّفُ لكن الشاعر يضطر للتخفيف أي تعامل بعنف، وتُكْنَفُ: تؤوى وتستتر. (ينظر: تاج العروس: ٦١٠٤ / ١، مادة: ع.ن.ف).

(٤) رأس الإمام الحسين عليه السلام مرفوع على رأس الرمح في مقدمة الركب.

(٥) الشُّعَارُ: ما ولي شَعَرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. (ينظر: لسان العرب: ٤١٠/٤، مادة: ش.ع.ر).

الوَطِيسُ: التنور (ينظر: لسان العرب: ٢٥٥/٦، مادة: و.ط.س).

(٦) في (أ): (أَيَا لِدْيَارِ، وَآلَ (أَبِي سُفْيَانَ) يُعَمَّرُنْ دُورُهَا).

بَلَقَعَ: خال. (ينظر: لسان العرب: ٢١ / ٨، مادة: ب.ل.ق.ع).



- ٤٩ تُغْنِي الْعَوَانِي فِي رُبُوعِ دِيَارِهَا وَتُسْكَبُ فِي تِلْكَ الْمَغَانِي حُمُورُهَا
- ٥٠ (وَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) يَنْعَى بِدُورِهَا حَزِينُ الصَّدَى إِذْ فَارَقَتْهَا بُدُورُهَا
- ٥١ حَلِيفُ الْأَسَى وَالسُّقْمِ يَمْشِي أَسِيرُهَا أَلِيفُ الطُّبَى وَالسُّمْرِ يُمْسِي عَفِيرُهَا<sup>(١)</sup>
- ٥٢ صُدُورُ الْعُلَى أَمَسَتْ بِعَرَضَةِ (كَرْبَلَا) تُرَضُّ بِرَكْضِ الْعَادِيَاتِ صُدُورُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٥٣ عَطَّاشَى تَبُلُّ السُّمْرَ حَرًّا أَوَامِهَا وَمِنْ حَوْلِهَا فَاصَتْ فُرَاتًا بِحُورِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٥٤ أَيَا عُصْبَةَ خَانَتْ عُهُودَ نَذِيرِهَا بِمَنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تُوفَى نُذُورُهَا
- ٥٥ فَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ الشَّفِيعُ خَصِيمَهَا وَتُعْسَأُ لِمَنْ يَغْدُو الْبَشِيرُ نَذِيرُهَا<sup>(٤)</sup>
- ٥٦ فَأَنْتَ هَيَا مُدْرِكًا ثَارَ مَا مَضَى وَمُنْتَقِمٌ مِنْهَا وَأَنْتَ مَثِيرُهَا<sup>(٥)</sup>
- ٥٧ أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُورُ عَجَّلْ بِنَارِ مَنْ بَفَقَدِ أَيْبِهَا غَابَ عَنْهَا سُورُهَا<sup>(٦)</sup>
- ٥٨ وَلَا تَنْسَ آثَارَ السَّيَاطِ بِجَنْبِهَا وَلَا دَعَهَا حَقًّا فَأَنْتَ مَثِيرُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) العفير: العفر محرّكة ظاهر التراب، وعفره في التراب: مرغه فيه أو دسه وضرب به الأرض. (ينظر:

القاموس المحيط: ٩٢/٢، مادة: ع.ف.ر).

(٢) العاديات: الخيل، قال تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (العاديات ١/).

(٣) في (ب): (عبت فراتاً).

الأوام: العطش وقيل حره وقيل شدة العطش (ينظر: لسان العرب: ٣٨/١٢، مادة: أ.و.م).

(٤) الشفيع أمير المؤمنين وأهل البيت جميعاً مشفقون في أمة محمد ﷺ إن شاء الله والبشير رسول الله ﷺ.

(٥) الشاعر يخاطب الإمام الحجة ﷺ.

(٦) البيت مكرر في (ب).

(٧) في (ب): (وأنت مثيرها).

- ٥٩ وَلَا رَوْعَةَ (السَّبْطَيْنِ) يَا مُعْظِلًا جَنَّا عَلَى الْقَلْبِ أَوْ صَابَ الْمُصَابِ يُغَيِّرُهَا<sup>(١)</sup>
- ٦٠ وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ يَا ثَائِرًا بِهِ مُصِيبَتُهُ الْكُبْرَى أَقَامَتْ بُورَهَا<sup>(٢)</sup>
- ٦١ وَتُنْسَى السَّبَابَا يَا لِثَارَاتِ (أَحْمَدِ) تَهْتَكُ مَا بَيْنَ اللَّئَامِ سُتُورَهَا
- ٦٢ فَيَا حَامِلًا أَعْبَاءَهَا عَجَّلَنْ لَهَا بِرَايَاتِكَ الْمُحْيِي الرِّمِيمِ ظُهُورَهَا
- ٦٣ (أَبَا الْقَاسِمِ) (عج) الْمَهْدِيِّ وَثَبَّةَ ثَائِرٍ بِشَارَاتِ قَتْلِي (بِالطَّفُوفِ) تُثِيرُهَا
- ٦٤ عَسَى وَلَعَلَّ الْوَجْدُ يُطْفَى بِدَوْلَةٍ لَهَا (الْخَضْرُ) خِذْنُ (الْمَسِيحِ) وَزِيرَهَا<sup>(٣)</sup>
- ٦٥ مَتَى يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَقْيَادُ جِيدِنَا تُفَكُّ عَنِ الْأَذْلَالِ وَهُوَ مُضِيرُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) الرَّوْعُ: الْفَزَعُ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٨، مادة: ر.و.ع).

الأَوْصَابُ: الْأَسْقَامُ. (ينظر: لسان العرب: ٧٩٧/١، مادة: و.ص.ب).

يُغَيِّرُ الْقِدْرَ: يُغَيِّرُهَا أَيْ يَشُدُّ وَقُوْدَهَا (ينظر: لسان العرب: ٦٧/٥، مادة: ف.و.ر).

(٢) الثَّبُورُ: الْهَلَاكُ. (ينظر: لسان العرب: ٩٩/٤، مادة: ث.ب.ر).

(٣) يقول الشاعر: لعل القلوب تبرد وتطفأ نار الجوى بظهور دولة الإمام المهدي عليه السلام.

الْخَضْرُ: عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَوْ قِيَمٌ مِنْ عِلْمِ بَاطِنِ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَبُوءْ غَيْرَهُ. (ينظر: مجمع

البيان: ٧٤٦/٦).

ويقال عنه: إنه نبيٌّ مُعَمَّرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَهُوَ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى

الَّذِي التَّقَىٰ مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ. (ينظر: لسان العرب: ٢٤٣/٤، مادة: خ.ض.ر).

الْحَدِيدُ: الصَّاحِبُ، وَقِيلَ: هُوَ الصِّدِّيقُ الْمَصَافِي، وَقِيلَ: الصِّدِّيقُ فِي السَّرِّ. (ينظر: لسان العرب:

١٣٩/١٣، مادة: خ.د.ن).

(٤) الْجِيدُ: الْعُنُقُ أَوْ مُقَلَّدُهُ أَوْ مُقَدَّمُهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٩/٣، مادة: ج.ي.د).

الصُّورُ بِمَعْنَى الصُّرِّ يُقَالُ ضَارَهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٤٩٤/٤، مادة: ض.و.ر).

- ٦٦ إِلَيْكُمْ (بَنِي الْمُخْتَارِ) ۞ مُهْدَى عَرَائِسُ يَدِينُهَا (بِشْرٍ) وَيَعْنُو (جَرِيرُهَا) <sup>(١)</sup>
- ٦٧ يُرْتَحُّهَا شَجْوُ الْوَلِيِّ صَبَابَةً عَلَيْكُمْ فَمَا نَظْمُ الْعُقُودِ نَظِيرُهَا <sup>(٢)</sup>
- ٦٨ وَلَا تَرْتَضِي نَفْسِي بِهَا غَيْرَ أَنْكُمْ بِحَشْرِي وَنَشْرِي وَالْمَمَاتِ حُضُورُهَا <sup>(٣)</sup>
- ٦٩ وَذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْكُمْ وَإِنْ اغْتَدَى كَثِيرٌ ذُنُوبِي مِثْلَ (أَحَدٍ) صَغِيرُهَا
- ٧٠ وَحَاشَاكُمْ يَا سَادَتِي أَنْ يُوْودَكُمْ كَبِيرٌ ذُنُوبِي فِي الْجَزَا أَوْ كَثِيرُهَا؟ <sup>(٤)</sup>
- ٧١ وَحَاشَايَ أَنْ أَخْشَى وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ إِلَيْكُمْ جَمِيعُ الْخَلْقِ آلَتْ أُمُورُهَا <sup>(٥)</sup>
- ٧٢ إِذَا كُنْتُمْ لِي فِي الْمَعَادِ وَسَيْلَةً فَمَا (مُنْكَرٌ) إِنْ تَحْضَرُوا وَ (نَكِيرُهَا)؟

- (١) يدين: يقر ويخضع، عَنَّا عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَي شَقَّ عَلَيْهِ. (ينظر: لسان العرب: ١٠١/١٥، مادة: ع.ن.ا).
- بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ قبل الهجرة تقريباً): شاعر جاهلي فحل من الشجعان من بني أسد بن خزيمه، له ديوان شعر. (ينظر: الأعلام ٥٤/٢).
- جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠هـ): من تميم، ولد ومات باليمامة، أشعر أهل عصره، كان هجاءً، ولم يثبت أمامه غير الأخطل والفرزدق، له ديوان شعر، وجمعت نقائضه مع الفرزدق فكانت ثلاثة أجزاء. (ينظر: الأعلام: ١١٨/٢-١١٩).
- (٢) في (ب): (وَلَا نَظْمُ الْعُقُودِ).
- رُتِحَ فَلَانٌ تَرْتِيحًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ أَوْ سُكْرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَتَّحَهُ الشَّرَابُ. (ينظر: لسان العرب: ٤٥٤/٢، مادة: ر.ن.ح).
- الشَّجْوُ: الهمُّ والحُزْنُ، الْوَلِيُّ: ضِدُّ الْعَدُوِّ (ينظر: لسان العرب: ٣١/١٥، مادة: ع.د.ا)، الصَّبَابَةُ: الشَّقُوقُ، وَقِيلَ: رَقَّتْهُ وَحَرَارَتُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٥١٥/١، مادة: ص.ب.ب).
- (٣) في (ب): (نَفْسِي لَهَا).
- (٤) في (أ): (أَنْ يُوْودَكُمْ)، وَفِي (ب): (هَلْ يُوْودُكُمْ، أَمْ كَثِيرُهَا).
- يُوودكم: يشق عليكم.
- (٥) في (ب): (وَحَاشَا يَا، آلْ أُمُورُهَا).

- ٧٣ نَشَدْتِكُمْ هَلْ بِي يُضَيِّقُ جَاهُكُمْ؟  
 أَمْ الْجَنَّةُ الْكُبْرَى تَضِيقُ قُصُورُهَا؟<sup>(١)</sup>
- ٧٤ (سُلَيْمَانُ) مَا هَذَا اللَّحَاجُ فَإِنَّمَا الـ  
 كِرَامُ غَدًا لِلْأَمْلِينَ تَمِيرُهَا<sup>(٢)</sup>
- ٧٥ عَلَيْهَا صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَاعَ ذِكْرُهَا  
 وَمَا أَزْهَرَ الْكَوْنَيْنِ إِذْ لَاحَ نُورُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) في (ب): (وَحَاشَاكُمْ هَلْ).

(٢) في (ب): (الكرام إذن، في (أ): (غد).

اللحاج: اللجاج. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٦/٢، مادة: ل.ح.ج).

(٣) في (ب): (ما شاع).

## [ ١١ ]

وقال في مدح أئمة الهدى وهَجْوٍ من عليهم قد اعتدى: <sup>(١)</sup>

[ مجزوء الكامل والقافية من المتدارك ]

- |   |                                  |  |
|---|----------------------------------|--|
| ١ | اسْمَعْ هَلَايَا مَنْ حَصَرَ     | بَدْوِيَّةً وَأَفْتَتْ حَصَرَ <sup>(٢)</sup>       |
| ٢ | أَلْفَاظُهَا مِنْ عَقْدِهَا      | فِي جِيْدِهَا تَزْهُو دُرُر <sup>(٣)</sup>         |
| ٣ | تَحْتَالُ فِي دَلِّ الصَّبَا     | قَدْ زَانَهَا حُسْنُ الْخُدْر                      |
| ٤ | أَيْنَ الطَّبِي مِنْ حَظِّهَا    | أَيْنَ الطَّبَا مِنْ ذَا الْحَوْر <sup>(٤)</sup> ؟ |
| ٥ | مَنْظُومَةٌ بِعُقُودِهَا         | دُرُرٌ مَعَانِيهَا الْغُرُر <sup>(٥)</sup>         |
| ٦ | إِنْ أَسْفَرَتْ مَا خِلْتِ أَنْ  | يَحْكِي مُحَيَّاها الْقَمَر                        |
| ٧ | وَالشَّمْسُ لَوْ لَمْ تَحْتَجِبْ | بِالْغَيْمِ عَنِ مَدِّ الْبَصَر                    |
| ٨ | كَادَتْ تُضَاهِي حُسْنَهَا       | إِذْ عِنْدَهَا يُجْسِي النَّظْر <sup>(٦)</sup>     |

(١) في (ب): (وقال تَدُّرُ في ذم أعداء آل محمد ﷺ).

(٢) في (ب): (بِكْرًا وَلَيْسَتْ مِنْ حَصْر).

(٣) في (ب): (الدر).

(٤) الطبا: جمع الطَّبِي الغزال. (ينظر: لسان العرب: ٢٢/١٥، مادة: ظ. ب. ا).

الحور: شدة بياض العين في شدة سوادها. (ينظر: لسان العرب: ٢١٧/٤، مادة: ح. و. ر).

(٥) في (ب): (منظومة بدوية بشرى معانيها الغر).

الغر: غُرَّة الشيء أوله وأكرمه وقيل غُرَّة الهلال طَلَعَتْه. (ينظر: لسان العرب: ١١/٥، مادة: غ. ر. ر).

(٦) في (ب): (وعندها).

- ٩ مَا الرَّوْضُ يُشْبِهُ نُورَهَا إِذْ كَانَ يَحْتَاجُ الْمَطَرَ<sup>(١)</sup>
- ١٠ لِأَنَّهَا قَدْ أَعْرَبَتْ مِنْ بَعْدِ تَحْقِيقِ النَّظَرِ<sup>(٢)</sup>
- ١١ عَنِ ذَمِّ قَوْمٍ ذَمَّهُمْ بِفِعَالِهِمْ رَبُّ الْبَشَرِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ وَمَدِيحٍ مَنْ قَدْ حَصَّهْمُ بِالْمَدْحِ فِي كُلِّ السُّورِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ فَامْرَحٌ وَغَنَّ وَاعْتَنِمَ وَأَفْرَحُ وَهَنَّ مَنْ حَصَّرَ رُوَيْسَ عَنْهُ مُصْطَبِرِ<sup>(٥)</sup>
- ١٥ إِنَّ فَاتَ مَوْسِمٍ لَكِنَّةٌ فَالْعَبْنُ فِيهِ وَالْحَطَرُ<sup>(٦)</sup>
- ١٦ إِنْ كُنْتَ ذَا دِينَ فَذَا مِصْدَاقُ ذِي الدَّعْوَى ظَهْرُ فَوَاتِهِ لَا يُغْتَفَرُ<sup>(٧)</sup>
- ١٨ يَوْمٌ بِهِ الْجُورُ اخْتَفَى يَوْمٌ بِهِ الْكُفْرُ انْقَهَرَ<sup>(٨)</sup>

(١) في (ب): (لا الرَّوْضُ ضَاهِيٌّ).

(٢) في (أ): (ولأنها).

(٣) في (ب):

(عَنِ ذَمِّ مَنْ قَدْ ذَمَّهُمْ رَبُّ الْخَلَائِقِ وَالْبَشَرِ)

(٤) في (ب): (وَمَدْحٍ مَنْ).

(٥) في (ب): (فقد زاد الهنا).

(٦) في (ب): (فَذَاكَ عُبْنٌ أَوْ حَطَرٌ).

(٧) في (أ):

(إِنَّ السُّرُورَ بِمَثَلِ يَوْمِكَ فَوَاتِهِ لَنْ يَغْتَفَرَ)

(٨) في (أ): (والكفر فيه قد اختفر).

|    |                                   |   |
|----|-----------------------------------|---|
| ١٩ | يَوْمٌ بِهِ الدِّينُ اشْتَفَى     | وَالْعَدْلُ فِي الدُّنْيَا اشْتَهَرَ <sup>(١)</sup> |
| ٢٠ | يَوْمٌ بِهِ الظُّلْمُ انْطَفَى    | وَالْجَوْرُ لِلْحَقِّ اعْتَذَرَ                     |
| ٢١ | يَوْمٌ هَوَى رُكْنَ الشَّقَا      | عِ بِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَثَرُ <sup>(٢)</sup>         |
| ٢٢ | يَوْمٌ بِهِ الخُبْثُ انْمَحَى     | يَوْمٌ بِهِ الفِسْقُ انْطَمَرَ                      |
| ٢٣ | يَوْمٌ بِهِ الإلْحَادُ فِي        | ذُلٍّ وَكَرْبٍ قَدْ زَفَرَ <sup>(٣)</sup>           |
| ٢٤ | إِذْ سَاعِدِ التَّقْوَى انْجَبَرَ | إِذْ سَاعِدِ الكُفْرِ انْكَسَرَ <sup>(٤)</sup>      |

\*\*\*\*\*

|    |                                  |   |
|----|----------------------------------|---|
| ٢٥ | أَرَأَيْتَ لَمَّا (أَحْمَدُ) ﷺ   | أَمَرَ الوَصِيَّةَ قَدْ ذَكَرَ <sup>(٥)</sup> |
| ٢٦ | مِنْ بَعْدِ (خُمٍّ) قَالَ: ذَا   | إِمَامُكُمْ، قُلْتُمْ هَجَرَ <sup>(٦)</sup>   |
| ٢٧ | إِذْ قَالَ: بَعْدِي (حَيْدَرٌ) ﷺ | خَيْرُ الْبَرَايَا وَالْبَسْرُ <sup>(٧)</sup> |

(١) في (ب): (في الدنيا ظهر).

(٢) في (ب): (الشقا به ولم يبق).

(٣) في (ب): (ذُلٌّ وَكَرْبٌ وَانْعَسَرَ).

الرُّفْرُ: شِدَّةُ الأَينِ وَقَبِيحُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٤/٣٢٤، مادة: ز.ف.ر).

(٤) في (ب): (وَسَاعِدِ التَّقْوَى، وَسَاعِدِ الكُفْرِ).

بعده (١٥٧) بيتاً حذفناها.

(٥) في (ب): (فكيف لَمَّا، أمر الوصي).

(٦) في (أ):

(من بعد خم حين قلت دعوا النبي فقد هجر)

(٧) في (ب): (وقال).

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٢٨ | وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُجْتَبَى                  | وَمَنْ أَبَى قَوْلِي كَفَرُ <sup>(١)</sup>      |
| ٢٩ | وَكُلُّ هَذَا عَنْهُمْ                          | يُرَوَى بِإِسْنَادِ الْحَبْرِ <sup>(٢)</sup>    |
| ٣٠ | وَرَوَاهُ جَمْعٌ مِنْهُمْ                       | فِي كُتُبِهِمْ (كَابِنِ حَجْرٍ) <sup>(٣)</sup>  |
| ٣١ | لَكِنَّمَا تَعْمَى الْبَصِيرُ                   | رَةً مِثْلَمَا يَعْمَى الْبَصْرُ <sup>(٤)</sup> |
| ٣٢ | هَلْ عَاقِلٌ، هَلْ عَارِفٌ                      | هَلْ مِنْ مُجِيلٍ لِلنَّظَرِ؟ <sup>(٥)</sup>    |
| ٣٣ | هَذِي الْوَصَايَا كُلُّهَا                      | قَدْ أَلْقَيْتَ خَلْفَ الظَّهْرِ <sup>(٦)</sup> |
| ٣٤ | فَأَنْضِ لَهَا يَا سَيِّدِي                     | يَا أَيُّهَا الثَّانِي عَشْرَ <sup>(٧)</sup>    |
| ٣٥ | وَاطْلُبْ بَشَارِ (الْمُرْتَضَى) <sup>(٨)</sup> | وَ(بِفَاطِمِ) ۞ أُمُّ الْغُرَرِ <sup>(٨)</sup>  |
| ٣٦ | وَأَذْكَرُ فَوَاجِعَ (كَرَبَلَا)                | فَأَتَّهَا إِحْدَى الْكُؤْبَرِ <sup>(٩)</sup>   |

(١) في (ب): (قولوا كفر).

(٢) في (أ): (أفليس هذا).

(٣) في (ب): (رواه جمع، وابن حجر).

(٤) في (ب):

(لكن ما يعمى البصر وإنما يعمى النظر)

(٥) في (ب): (يراجع بالفكر).

(٦) في (ب): (قد غودرت).

(٧) في (ب): (فقم لها).

(٨) في (ب):

(وخذ بشار المرتضى وِفَاطِمِ أُمِّ الْغُرَرِ)

(٩) في (ب): (وَكَرَبَلَا) لا تَنْسَهَا).

الشاعر يقتبس، من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكُؤْبَرِ﴾ (المدثر/٣٥).



|    |                                  |   |
|----|----------------------------------|---|
| ٣٧ | كَيْفَ الْمُصَفَّدِ سَيِّدِي     | بِالْقَيْدِ يُضْرَبُ إِنْ عَثَرَ <sup>(١)</sup> ؟ |
| ٣٨ | كَيْفَ السَّبَايَا قَدْ غَدَت    | لِلسَّامِ لَيْسَتْ تَسْتَرِ <sup>(٢)</sup> ؟      |
| ٣٩ | كَيْفَ الْهُدَى فِي ذَلَّةٍ      | وَذَا مَمَّةٍ لَا يَنْتَصِرُ <sup>(٣)</sup> ؟     |
| ٤٠ | الذُّنُوبُ خَافٍ ضَائِعٌ         | وَالْكَفْرُ بَادٍ قَدْ ظَهَرَ <sup>(٤)</sup>      |
| ٤١ | يَا سَيِّدِي وَأَجْرُ (سُلَيْمِ) | سَمَانَ الْجُبُورِ بِذِي الْخَبْرِ <sup>(٥)</sup> |
| ٤٢ | قَدْ جَاءَ يَمْدُحُكُمْ وَيَهْـ  | جُومَنَ لِحَقِّكُمْ عَدَرَ <sup>(٦)</sup>         |
| ٤٣ | وَلَقَدْ رَوَى عَنْكُمْ نُقَا    | تُ النَّاسِ فِي نَقْلِ الْخَبْرِ <sup>(٧)</sup>   |
| ٤٤ | مَنْ قَالَ بَيْتًا فِي غَدٍ      | يُجَبِّي وَلَا يَنْشَى سَقَرَهُ <sup>(٨)</sup>    |
| ٤٥ | صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكُمْ      | بِاللُّطْفِ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ <sup>(٩)</sup>   |

(١) في (ب): (إن المصنف).

(٢) في (ب):

(إن السبايا قد غدت تهدي ولا من تستر)

(٣) في (ب):

(والذنين يا مولى الملا في ذلّة لا ينتصر)

(٤) في (ب):

(والحق خاف ضائع والفسق باد قد ظهر)

(٥) غير موجود في (ب).

(٦) غير موجود في (ب).

(٧) في (ب):

(ففي الجزاء عنكم أتى يروي ثقافة للخبر)

(٨) في (ب): (بيت).

(٩) في (ب):

(وبعدها صلوا على خير البرايا والبشر)

[١٢]

وقال يرثي الحسين عليه السلام ويتفجع له ويتوجع: <sup>(١)</sup>

[من الكامل والقافية من المتدارك]

- ١ يَا عَيْنَ مَقْرُوحِ الْفُؤَادِ تَفَجَّرِي بِدَمٍ وَيَا قَلْبَ الشَّحِيحِ تَفْطَّرِي <sup>(١)</sup>
- ٢ لِمَصَابِ سِبْطِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَحَبِيبِهِ وَأَبْنِ (الْبُسُولِ) عليه السلام أَخِي الْمُرْكَى (شُبْرِي) <sup>(٢)</sup>
- ٣ لَا رُزْءَ لَا وَاللَّهِ يَعْـدِلُ رُزْءُهُ كَلَا وَلَا خَطْبُ كَذَلِكَ يَعْـتَرِي
- ٤ رُزْءٌ يَجِيئُ عَنِ الْبُكَاءِ وَإِنْ جَرَتْ مَنَا الْعُيُونُ لَهُ بِدَمْعِ أَحْمَرِ
- ٥ رُزْءٌ إِذَا قُتِلَ الْحَزِينُ بِهِ أَسَى وَتَفَجَّعاً وَتَوَجَّعاً لَمْ يَعْـذِرِ <sup>(٤)</sup>
- ٦ رُزْءٌ بِهِ احْتَرَقَتْ حُشَّاشَةُ (أَحْمَدِ) عليه السلام وَتَمَزَّقَتْ جَزَعاً حُشَّاشَةُ (حَيْدَرِ) عليه السلام <sup>(٥)</sup>
- ٧ رُزْءٌ بِهِ شَبَّتْ بِمُهْجَةِ (فَاطِمِ) عليها السلام نَارٌ وَأَضْرَمَهَا بِمُهْجَةِ (جَعْفَرِ) <sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (وله طاب ثراه يرثي جده الحسين عليه السلام).

(٢) الشجى الذي يعانى من الشجى وهو الحزن والأسى.

(٣) بيّن الشاعر هنا أن حزنه لمصاب سبط رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام.

(٤) أعتقد أن البيت في الأصل:

(رزء إذا لم يقتل المحزون فيه تفججاً وتوجعاً لم يعذر)

(٥) الحُشَّاشَةُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ. (ينظر: لسان العرب: ٦/٢٨٣، مادة: ح.ش.ش).

(٦) جعفر الطيار بن أبي طالب أخو الإمام علي عليه السلام، وهو أسن منه بعشر سنين، وهو من السابقين إلى

الإسلام، هاجر إلى الحبشة وعاد يوم فتح خيبر واستشهد في مؤتة بعد أن قطعت يمينه ثم شماله، ونال

الشهادة فيها سنة (٨ هـ)، وأبدله الله جناحين يطير بهما في الجنة. (ينظر: تهذيب الكمال: ٦٣/٥، الأعلام

- ٨ رُزْءٌ بِهِ بَكَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَمَا  
وَفَتِ السَّمَاءُ لَهُ إِذَا لَمْ تُفْطِرِ
- ٩ رُزْءٌ بِهِ الْإِسْلَامُ أَضْحَى فِي الْوَرَى  
عَرَضًا لِنُهْبَةٍ فَاجِرٍ أَوْ مُفْتَرِي<sup>(١)</sup>
- ١٠ رُزْءٌ بِهِ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ بَعْدَمَا  
كَسَفَتْ لَقَدْ بَرَزَتْ بِلَوْنٍ أَكْدَرِ
- ١١ رُزْءٌ بِهِ جُبْرِيلُ أَضْحَى فِي السَّمَا  
شَجْوًا بِصَوْتٍ مُفَجِّعٍ مُتَحَسِّرِ
- ١٢ وَالْكُلُّ يَا (سَبَطَ الرَّسُولِ) ﷺ مَقْصُرٌ  
فِي جَنْبِ رُزْنِكَ وَالْمُصَابِ الْأَكْبَرِ
- ١٣ أَنْسَاكَ لَا وَاللَّهِ يَا بَنَ (مُحَمَّدٍ) ﷺ  
نَهَبَ الْمَوَاضِي تَحْتَ لَيْلِ الْعَثِيرِ<sup>(٢)</sup>
- ١٤ ظَامٌ تَجُودُ بِنَفْسٍ حُرٍّ آيسٍ  
مِنْ نَفْسِهِ بَيْنَ الْمَوَاضِي الْبِتْرِ<sup>(٣)</sup>
- ١٥ فِي مَوْقِفٍ تَتَضَاءَلُ الْأَبْطَالُ عَنْ  
إِقْحَامِهِ مِنْ كَثْرٍ ذَاكَ الْعَسْكَرِ
- ١٦ لَمَّا رَأَى أَنْ لَا مَنَاصَ مِنَ الرَّدَى  
فِيهَا وَلَا يَرْضَى بِعَارِ الْمُدْبِرِ
- ١٧ ثَبَّتَتْ لِحَوْضِ الْحَتْفِ مِنْهُ عَزْمَةٌ  
أَبَدًا يَوْمِ الرَّوْعِ لَمْ تَتَدَعِرِ
- ١٨ وَتَنَى إِلَى نَحْوِ الْخِيَامِ جَوَادُهُ  
هَمَلِ الْعِيُونِ بَدَمْعِهِ الْمُتَحَدِّرِ
- ١٩ وَدَعَا: أَلَا يَا أَهْلَ بَيْتِي فَاخْرَجُوا  
هَذَا الْفِرَاقُ وَلَا لُقَى لِلْمَحْشَرِ
- ٢٠ فَخَرَجْنَا ثُمَّ حَفَفْنَا فِيهِ مِثْلَمَا  
شُهِبَ حَفَفْنَا بِبَدْرِ تَمَّ أَنْوَرِ<sup>(٤)</sup>

(١) التَّهْبُ: الْعَنِيمَةُ، التَّهْبَةُ: اسْمُ الْإِنْتِهَابِ. (ينظر: لسان العرب: ١/٧٧٣، مادة: ن.هـ.ب).

فَجْرٌ: فَسَقٌ. (ينظر: لسان العرب: ٥/٤٥٥، مادة: ف.ج.ر).

فَرَى كَذِبًا: خَلَقَهُ وَافْتَرَاهُ اخْتَلَقَهُ وَالاسْمُ الْفَرِيَةُ. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٥١، مادة: ف.ر.ا).

(٢) الْعَثِيرُ: الْعِبَارُ. (ينظر: لسان العرب: ٤/٥٣٩، مادة: ع.ث.ر).

(٣) الْمَوَاضِي الْبِتْرِ: السِّيُوفُ الْقَوَاطِعُ.

(٤) فِي (ب): (ببدر أفق).

- ٢١ هَذِي تَقْبَلُهُ وَتَلِكَ تَشْمُهُ وَهَذِي يُوصِي: أُخِيَّةَ فَاصِرِي
- ٢٢ يَا (أُمَّ كَلْثُومٍ)<sup>(١)</sup> إِذَا حَلَ الْبَلَا بَعْدِي بِكُمْ وَقَتِلْتُ لَا تَتَّصَجِرِي
- ٢٣ وَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى وَبِالصَّبْرِ الَّذِي هُوَ أُنْبَا فِي كُلِّ خَطْبٍ يَعْتَرِي<sup>(٢)</sup>
- ٢٤ لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الشَّيْطَانُ يَا أُنْحَتَا، وَمِنْ عَظْمِ الْبَكَ لَا تُكْثِرِي
- ٢٥ دَارِي نَحِيلِ الْجِسْمِ بَعْدِي وَالطُّفِي يَا أُخْتِ بِالطُّفْلِ الرَّضِيعِ الْأَصْغَرِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ أَوْصِيكَ بِالْأَيْتَامِ رِفْقاً وَالنِّسَا يَا أُخْتِ وَالْعَائِي الْعَلِيلِ الْأَكْبَرِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ إِيَّاكَ مِنْ لَطْمِ الْخُدُودِ بَلْ أَحْزِنِي سِرّاً وَعَنْ نَشْرِ الشُّعُورِ تَسْتَرِي
- ٢٨ إِنْ تَكْتُمِي وَجَدَ الْمَصَابِ وَتَتْرُكِي شَقَّ الثِّيَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ تُوجِرِي
- ٢٩ قَالَتْ: أَيَا كَهْفِي وَعَايَةَ بُغْيَتِي فَإِذَا فَقَدْتِكَ كَيْفَ وَجْهَ تَصْرِي؟
- ٣٠ مَنْ لِلْأَرَامِلِ بَعْدَ فَقْدِكَ كَافِلٌ وَأَنَا عَلَى كَتَمِ الْعِزَا لَمْ أَقْدِرِ<sup>(٥)</sup>؟
- ٣١ هَلْ كَيْفَ أَصْبِرُ إِنْ أَرَاكَ مُجْرِحاً فَوْقَ الصَّعِيدِ مُجْدِلاً لَمْ تُقْبِرِ؟
- ٣٢ فَتَصَارَحُوا جِزَعاً عَلَيْهِ وَكُلُّهُمْ يَبْكُونَ مِنْ وَجْدٍ بِدَمْعِ أَحْمَرِ
- ٣٣ فَأَجَابَهُمْ صَبْرًا بِصَوْتٍ خَاشِعٍ وَبِنَظْرَةٍ مِنْ طَرْفِهِ الْمُسْتَعْبِرِ

(١) هي أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) البيت غير موجود في: (أ).

(٣) في (أ): (يا طفل بالطفل).

نحيل الجسم: المقصود به الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام إذ كان عليلاً، ولم يستطع

الإشتراك في معركة الطف، ولكنه حضرها مريضاً راقداً في الفراش.

(٤) العاني: الأسير. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٠١، مادة: ع.ن.ا).

(٥) في (أ): (بعد بعدك).

- ٣٤ وَعَدَا إِلَى نَحْوِ اللَّثَامِ وَقَلْبُهُ  
عِنْدَ النِّسَاءِ بِنَكْبَةٍ وَتَحْرِيرِ
- ٣٥ نَادَاهُمْ: يَا قَوْمُ أَيُّ جِنَايَةٍ  
سَبَقَتْ عَلَيْكُمْ مِنْ يَدِي فَلْتَذَكِّرِ
- ٣٦ فَأَجِيبَ بِالشَّمِّ الشَّنِيعِ وَأَسْهَمِ  
مُتَّابِعَاتٍ أَوْ مَوَاضٍ بُتِّرَ
- ٣٧ وَسَطًا عَلَيْهِمْ وَالْحُسَامَ نَصِيرُهُ  
مَعَهُ فَذَكَرَهُمْ وَقَائِعَ حَيْدَرٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٨ فَتَمَزَّقَتْ أَبْطَالَهُمْ لَمَّا سَطَا  
وَتَفَرَّقَتْ مِثْلَ النَّعَامِ الشَّفِيرِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٩ فَأَغْتَالَهُ فِي الْقَلْبِ سَهْمٌ مَنِيَّةٌ  
فَهَوَى عَنِ الطَّرْفِ الْجَوَادِ الْأَشْفَرِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٠ أَفْدِيهِ إِذْ عَزَّ الْفِدَاءُ بِمُهْجَتِي  
مِنْ حَامِدٍ لَمَّا هَوَى وَمُكَبِّرِ
- ٤١ وَعَدَا إِلَى نَحْوِ الْخِيَامِ جَوَادُهُ  
يَبْكِي وَيَنْعَى لِلْإِمَامِ الْأَطْهَرِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٢ لَمَّا سَمِعْنَ الطَّاهِرَاتُ نَعْيَهُ  
يُشْجِي الْقُلُوبَ بِدَهْشَةٍ وَتَحْسِرِ
- ٤٣ أَدْرَكْنَ سَبْطَ (مُحَمَّدٍ) ﷺ فَرَأَيْنَهُ  
فِي التُّرْبِ مَعْفُورًا خَضِيبَ الْمَنْحَرِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٤ فَوَقَعْنَ فَوْقَ السَّبْطِ كُلُّ تَهْتَوِي  
تَقْبِيلَهُ فِي فَرْطٍ وَجِدٍ مُعْتَرٍ<sup>(٦)</sup>
- ٤٥ لَمْ أَنْسَ (فَاطِمَةَ) ؑ الصَّغِيرَةَ حَوْلَهُ  
تَبْكِي وَتَنْدُبُهُ بِطُولٍ تَكْدِرِ
- ٤٦ أَأَبِي وَحَقِّكَ مَا حَسِبْتُ بِأَنِّي  
لِسِوَاكَ تَرْجِعُ ذُلَّتِي وَتَصْغُرِي<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (غير موجود).

(٢) في (ب): (تفرقت).

(٣) الطرف: الفرس الكريم. (ينظر: لسان العرب: ٢١٣/٩، مادة: ط.ر.ف).

(٤) في (ب): (فعدا إلى نحو اللثام).

(٥) في (ب): (وقصدن سبط).

(٦) في (ب): (معتري).

(٧) في (ب): (يرجع ذلتي).

- ٤٧ حَاشَاكَ يَا أَبَتِي جَفَوْتَ عَزِيْرَةً ٤٧ عَهَدَتْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ لَمْ تَهْجُرْ<sup>(١)</sup>
- ٤٨ حَاشَاكَ يَا أَبَتِي جَفَوْتَ صَغِيْرَةً ٤٨ تُسَبِّحُ وَتُضْرِبُ بَعْدَ سَلْبِ الْمُعْجَرِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٩ فِي الصُّغْرِ أَيْتَمَنِي الْعُلُوجُ أَيَا أَبِي ٤٩ حَاشَاكَ يَا قَلْبِي وَبِهَجَّةٍ مَنْظِرِي
- ٥٠ وَتُقَبِّلُ النَّحْرَ الْخَضِيْبَ وَإِمَّهَا ٥٠ بِالْأَسْرِ مِنْ فَرَطِ الْأَسَى لَمْ تَشْعُرْ<sup>(٣)</sup>
- ٥١ وَتَشْمُهُ فِي صَدْرِهِ وَتَقُولُ وَآ ٥١ لَهْفَاهُ يَا فَرْدًا قَصَى لَمْ يُنْصِرِ
- ٥٢ لَمْ أَنْسَ (زَيْنَبَ) ﷺ إِذْ تُنَوِّحُ بِحَرْفَةٍ ٥٢ وَتَقُولُ وَالْهَفَاهُ يَا لَيْثًا جَرِي
- ٥٣ حَاشَاكَ يَا كَهْفِي تَرَانِي فِي السَّبَا ٥٣ بِالرَّاحِ عَنِ حَظِّ الْعِيُونِ تَسْتُرِي<sup>(٤)</sup>
- ٥٤ لَمْ أَدْرِ لِلْبِنْتِ الصَّغِيْرَةِ يَا أَخِي ٥٤ أَرْثِي وَلِلْعَانِي الْعَلِيْلِ الْأَطْهَرِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٥ أَمَ لِلنِّسَاءِ وَلِلْبِنَاتِ يَسْلُهَا ٥٥ فَوْقَ الرِّكَائِبِ كُلِّ وَغَدٍ أَكْفَرِ
- ٥٦ يَا تَالِي الْقُرْآنِ مِنْ فَوْقِ الْقَنَا ٥٦ فَكَأَنَّمَا تَتْلُوهُ فَوْقَ الْمُنْبَرِ<sup>(٦)</sup>
- ٥٧ أَوْرَثْتَنِي كَمَدًا تَعَاَصَلَ عَنِ أَسَى ٥٧ يَا مُهْجَةَ (الْهَادِي) ﷺ وَبِهَجَّةٍ (حَيْدَر) ﷺ<sup>(٧)</sup>
- ٥٨ لَمَّا رَأَتْهُ لَيْسَ يَكْشِفُ كُرْبَةً ٥٨ لَفَتَتْ بِوَجْهِ خَاشِعٍ نَحْوَ (الْغَرِي)

(١) في (ب): (موصل).

(٢) المعجّر: ثوب تُلْفَهُ المرأة على رأسها. (ينظر: لسان العرب: ٥٤٢/٤، مادة: ع.ج.ر).

(٣) في (ب): (وتارة).

(٤) في (ب): (بالزند).

(٥) في (أ): (العليل الموسر).

(٦) غير موجود في (أ).

(٧) في (ب): (يا بهجة الهادي ومهجة حيدر).

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٥٩ | وَهَنَّاكَ نَادَتْ يَا أَبِي يَا هَا زِمِ الْ    | أَحْرَابَ فِي (سَلْعٍ) وَوَقَعَةَ (خَيْرٍ) <sup>(١)</sup>     |
| ٦٠ | يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا مَوْلَى الْوَرَى    | وَبِنُوكَ بَيْنَ مَجْرَدٍ وَمَجَزَّرٍ                         |
| ٦١ | تِلْكَ الرَّزَايَا لَا عَزَاءَ لَهَا وَإِنْ      | طَالَ الْبُكَاءُ لَهَا بِطُولِ تَكَدَّرِ                      |
| ٦٢ | حَتَّى يَقُومَ لَهَا الْإِمَامُ الْمُجْتَبَى     | وَبَقِيَّةُ الْأَمْنَاءِ (نَجْلُ الْعَسْكَرِيِّ) (صح)         |
| ٦٣ | مَوْلَايَ قَدْ مَلَأَ الْأَرَاضِي جَوْرًا أَوْ   | لَادِ النَّغُولِ وَأَدْعِيَاءِ الْعَهْرِ                      |
| ٦٤ | أَمَّا الْمُحِبُّ فَإِنَّهُ فِي مِحْنَةٍ         | وَالْأَشْقِيَاءُ بِخَفْضِ عَيْشٍ أَنْصَرِ                     |
| ٦٥ | طَالَ التَّطَلُّعُ يَا بَنَ بِنْتِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ | وَالْإِنْتِظَارُ أَشَدُّ مِنْ قَتْلِ حَرِي <sup>(٢)</sup>     |
| ٦٦ | يَا رَبِّ (بِالْهَادِي النَّبِيِّ) ﷺ وَآلِهِ     | بِالْبَيْتِ بِالْمَسْعَى بِحَقِّ الْمَشْعَرِ <sup>(٣)</sup>   |
| ٦٧ | يَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَخَيْرَ مُؤَمَّلٍ          | يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَخَيْرَ مُقَدَّرِ                       |
| ٦٨ | عَجَّلْ ظُهُورَ إِمَامِنَا وَأَمُدَّهُ بِالتُّ   | تَأْيِيدِ وَالْعِزِّ الَّذِي لَمْ يُفْهَرِ <sup>(٤)</sup>     |
| ٦٩ | وَاجْعَلْ (سُلَيْمَانًا) أَمَامَ إِمَامِهِ       | مِنْكَ الْجِنَانَ بِبَدْلِ نَفْسٍ يَشْتَرِي <sup>(٥)</sup>    |
| ٧٠ | وَالطُّفُفِ بِهِ فِي مَنْ لَطَفَتْ مِنَ الْوَرَى | وَاعْفِرْ لَهُ الذَّنْبَ الَّذِي لَمْ يُعْفَرَ <sup>(٦)</sup> |

(١) في (ب): (فهناك، في حرب كثير المدير).

(٢) في (أ): (أشد قتل للسري).

(٣) الشاعر قال: ياربِّ بحذف حرف الباء والإكتفاء عنه بالكسرة للضرورة (ضرائر الشعر: ١١٩)،

المشعر: المُرْدَلِقَةُ. (ينظر: لسان العرب: ٤/٤١٤، مادة: ش.ع.ر).

(٤) في (ب): (واتحفه بالتأييد).

(٥) في (ب): (ببذل نصر).

(٦) في (ب): (بِالْمُصْطَفَى وَوَصِيِّهِ وَبِآلِهِ).

- ٧١ وَلَوْلَا الدَّيْهَ وَسَامِعِينَ لِنَظْمِهَا      وَلِنَاشِدِ أَيْبَاتِهَا فِي مَحْضِرِ<sup>(١)</sup>
- ٧٢ يَا آلَ (أَحْمَدَ) ﷺ إِنَّ مَنْ يَهْوَاكُمْ      يَهْوَاهُ قَلْبِي رُغْمَ أَنْفِ الْمُزْدَرِيِّ<sup>(٢)</sup>
- ٧٣ وَأَقُولُ مَنْ نَصَبَ إِلَهُهُ إِمَامَنَا      بِالنَّصِّ لَا مَا يَدَّعِيهِ الْمُفْتَرِيُّ
- ٧٤ وَإِلَيْكُمْ هَا مَدْحَةٌ مَرْتَبَةً      فَاقْتِ لِيذِكْرَكُمْ مَدِيحَ (الْبُحْتَرِيِّ)<sup>(٣)</sup>
- ٧٥ صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكُمْ مَا عَاقَبْتُ      شَمْسُ النَّهَارِ ظِلَامَ لَيْلٍ مُكْدِرِ<sup>(٤)</sup>

(١) في (أ): (للمصيح، ولناشد أبياته).

(٢) في (ب):

(وَأَقُولُ مَا وَالَيْتُ إِنْ لَمْ أَقُلْ مَنْ      عَادُوا وَأَمَدَحُكُمْ بِرُغْمِ الْمُزْدَرِيِّ)

(٣) في (ب):

(وَإِلَيْكُمْ هَا غَادَةٌ مَنظُومَةٌ      تُجَلَى بِمَدْحِكُمْ فَأَيْنَ الْبُحْتَرِيُّ)

البحترى: الوليد بن عباد، شاعر كبير عاش في العصر العباسي وكان ثالث ثلاثة المتنبي وأبي تمام، له ديوان شعر وكتاب الحماسة، ولد بمنبج وتوفي فيها سنة ٢٨٤هـ. (ينظر: الأعلام:

١٢١/٨).

(٤) في (ب): (أكفر).



## [١٣]

وقال يرثي الحسين صلوات الله عليه: <sup>(١)</sup>

[مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]

|   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | هَاجَ وَجَدِي وَزَفِيرِي                   | (لِلْحُسَيْنِ) ابْنِ الْأَمِيرِ            |
| ٢ | لِعَرِيبِ الدَّارِ فَرْدًا                 | لَيْسَ يَلْقَى مِنْ نَصِيرِ <sup>(٢)</sup> |
| ٣ | لَمْ يَجِدْ بَيْنَ الْأَعَادِي             | مِنْ مُعِينٍ أَوْ ظَهِيرِ <sup>(٣)</sup>   |
| ٤ | وَاقِفًا كَاللَّيْثِ يَحْمِي               | خِذْرَ رَبَّاتِ الخُدُورِ <sup>(٤)</sup>   |
| ٥ | يَتَلَقَّى الشُّوسَ فَرْدًا                | غَيْرِ خَاشٍ أَوْ دَعُورِ <sup>(٥)</sup>   |
| ٦ | فَأَصَابَ القَلْبَ مِنْهُ                  | سَهْمٌ أَفَّاكٍ كَفُورِ                    |
| ٧ | فَهَوَى كَالطُّودِ مُلَقَى                 | فَوْقَ بَوَغَاءِ الهَجِيرِ <sup>(٦)</sup>  |
| ٨ | وَعَدَتْ (زَيْنَبُ) <sup>(٧)</sup> تَذْرِي | قَانِي الدَّمْعِ الغَزِيرِ <sup>(٧)</sup>  |

(١) في (ب): (وقال جليله راثياً جدّه الحسين عليه السلام).

(٢) في (ب): (شَفَهُ فَقَدُ النَّصِيرِ).

(٣) الظَّهيرُ: المعِينُ. (ينظر: لسان العرب: ٥٢٠/٤، مادة: ظ. هـ.ر.).

(٤) في (ب):

(صائلا كالليث يعدو دون ربّات الخدور)

(٥) في (ب): (غير وان).

(٦) الهَجِيرُ: وقت الزوال إلى العصر عند اشتداد الحر. (ينظر: لسان العرب: ٢٥٠/٥، مادة: هـ.ج.ر.).

(٧) في (ب): (فعدت).

- ٩ وَأَتَتْ عَابِرَى تُنَادِي: يَا أَخِي قَلَّ مُحْيِرِي<sup>(١)</sup>
- ١٠ أَنْتَ فَخْرِي، أَنْتَ دُخْرِي أَنْتَ عَزِي وَحُبُورِي<sup>(٢)</sup>
- ١١ وَمَعَاذِي وَمَلَاذِي وَرَبِيعِي وَنَمِيْرِي
- ١٢ وَرَجَائِي وَهَبَائِي وَضِيَائِي وَسُرُورِي
- ١٣ يَا أَخِي أَنْتَ حَمَانَا مِنْ مِلَمَاتِ الدُّهُورِ
- ١٤ يَا أَخِي مَتْنِي قَدْ اسْوَدَّ مِنْ الضَّرْبِ الْمُمِيْرِي<sup>(٣)</sup>
- ١٥ وَابْنُكَ الْعَانِي أَسِيْرٌ آهَ لِلْعَانِي الْأَسِيْرِ
- ١٦ مُؤْتَقًا يُسْرَى بِهِ مِنْ فَوْقِ مَهْزُولِ الْبَعِيْرِ
- ١٧ لَسْتُ أَنْسَى يَا بَنَ أُمِّي قَرْعَ هَاتِيكَ الثُّغُورِ
- ١٨ وَدِمَاءَ قَدْ أُرِيْقَتْ مَالَهَا مِنْ مُسْتِيْرِ
- ١٩ يَا حَمَانَا مَا تَصَوَّرْتُ تُ إِلَى الذُّلِّ مَا صِيْرِي
- ٢٠ مَا تَوَهَّمْتُ بِأَنْ تُهْـ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْخُدُورِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ وَتُنَادِي يَا (رَسُولَ الْـ لَّهُ) يَا خَيْرَ سَفِيْرِ
- ٢٢ رَهْطِكَ الْأَطْهَارُ فِيهِمْ غَدَرَتْ أَهْلَ الْغُرُورِ<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (يا أخي أنت نصير).

(٢) الحُبُور: السُّرُور. (ينظر: لسان العرب: ١٥٧/٤، مادة: ح.ب.ر).

(٣) في (ب): (الضرب المضيير).

(٤) في (ب): (ماتخيلت).

(٥) في (ب): (غدروا أهل).

|    |                                |   |
|----|--------------------------------|---|
| ٢٣ | فَالْمَوَاضِي وَالْغَنَاتُ     | فِي طُلَاهُمُ وَالنُّحُورِ <sup>(١)</sup>   |
| ٢٤ | وَالْعَوَالِي وَرُدُّهَا أَصْـ | بَحَ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ <sup>(٢)</sup>  |
| ٢٥ | بَقِيَّتْ جَزْرًا ثَلَاثًا     | لَمْ تُوسِّدْ فِي الْقُبُورِ <sup>(٣)</sup> |
| ٢٦ | وَابْنُكَ (السَّبْتُ) طَرِيحًا | بَيْنَ هَاتَيْنِكَ الْوَعُورِ               |
| ٢٧ | فِي فَيَافِي لَمْ تَزُرْهُ     | غَيْرَ عُقْبَانَ النَّسُورِ <sup>(٤)</sup>  |
| ٢٨ | وَمُحْيَاهُ عَلَى الْعَسْـ     | سَالِ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ                |
| ٢٩ | أَذْرَفُ السَّدَمِ عَلَيْهِ    | أَمَّ عَلَى الطُّفْلِ الصَّغِيرِ            |
| ٣٠ | أَمْ وَجُوهُ عَقْرُوهُمَا      | وَهِيَ تُزْرِي بِالْبُدُورِ <sup>(٥)</sup>  |
| ٣١ | فَوَأْمُرِهِمْ قَدْ            | دَرَهُ حَاسِرٌ قَدِيرِ <sup>(٦)</sup>       |
| ٣٢ | مَا أَبْبَادَ الْأَلِّ إِلَّا  | مَنْ تَوَاصَوْا بِالْفُجُورِ                |

(١) وَلَغَ الْكَلْبِ فِي الْإِنَاءِ وَوُغَا أَي شَرِبَ مَا فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٠/٨، مادة: و.ل.غ.).

الطَّلَاة: العُنُقُ وَالْجَمْعُ طُلَى. (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٥، مادة: ط.ل.ي.).

(٢) فِي (ب):

(وَعَطَّاشَى السُّمْرِ أَضْحَى وَرُدُّهَا خَيْرٌ صُدُورِ)

(٣) فِي (ب): (وَعَدَتْ تَطْوِي ثَلَاثًا).

(٤) فِي (أ): (فِي فَيَافِ).

عُقْبَانٌ: جَمْعُ عُقَابٍ وَهُوَ مِنَ الطُّيُورِ الْجَوَارِحِ. (ينظر: لسان العرب: ٦٢١/١، مادة: ع.ق.ب.).

(٥) فِي (ب): (عَقَّرَتْهَا التُّرْبُ).

تَزْرِي: تَحْقِرُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٦/١٤، مادة: ز.ر.ي.).

(٦) فِي (ب): (فَوْ قَدْرِ).

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٣٣ | مَعَشْرٌ قَدْ غَدَرُوا بِالْ—                  | عَهْدِ أَيَّامِ الْغَدِيرِ <sup>(١)</sup>     |
| ٣٤ | فَأَسْتَحْلُوا دَمَ (سِيبِطٍ) <sup>(٢)</sup>   | سَيْطٍ مِنْ دَمِّ (الْبَشِيرِ) <sup>(٣)</sup> |
| ٣٥ | وَاسْتَبَاحُوا مِنْ بَنَاتِ (الْ—              | مُصْطَفَى) <sup>(٤)</sup> هَتَكَ السُّتُورَ   |
| ٣٦ | ثَاكِلَاتٍ لِلْمَحَامِي                        | فَاقِدَاتٍ لِلْمَجْرِي                        |
| ٣٧ | سَاعِبَاتٍ لِأَغْبَاتٍ                         | تَشْتَكِي كَرَبَ الْمَسِيرِ <sup>(٥)</sup>    |
| ٣٨ | نَادِبَاتٍ خَاسِرَاتٍ                          | نَاشِرَاتٍ لِلشُّعُورِ                        |
| ٣٩ | أَيْمُوتُ السَّبْبُ ظَامٍ                      | وَهُوَ تَيَّارُ الْبُحُورِ؟                   |
| ٤٠ | وَيَبِيئُ الْجِسْمُ مِنْهُ                     | فَوْقَ هَاتِيكَ الصُّحُورِ؟                   |
| ٤١ | وَ (بِرَيْدُ) الرَّجْسُ فِي ظِلِّ              | لِ قَبَابٍ وَقُصُورِ؟ <sup>(٤)</sup>          |
| ٤٢ | يَا بَنِي (فَاطِمَةَ) <sup>(٥)</sup> الزَّهْرِ | رَاءِ يَا خَيْرَ عَشِيرِ <sup>(٥)</sup>       |
| ٤٣ | يَأْمُلُ الْعَبْدُ (سُلَيْمًا                  | نُ) بِكُمْ خَيْرَ حُبُورِ                     |

(١) في (ب):

(مَعَشْرٌ خَانُوا عُهُودًا أَكَّدَتْ يَوْمَ الْغَدِيرِ)

يوم الغدير: بيعة الغدير وخطبة رسول الله ﷺ التي قال فيها: "من كنت مولاه فعلي مولاه".

(٢) سيط: مزج وخلط. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/٧، مادة: س.و.ط.).

(٣) في (ب): (تَاعِبَاتٍ).

(٤) في (ب): (بِيسِي فِي).

(٥) الْعَشِيرُ: القبيلة. (ينظر: لسان العرب: ٥٦٨/٤، مادة: ع.ش.ر.).

- ٤٤ فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ رَبِّي فِي قِيَامِي بِالنُّشُورِ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ فَابْكُمُ أَزْجُونَ جَاتِي مِنْ لَطْفِي ذَاتِ السَّعِيرِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ وَعَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ الْـ لَّهُ فِي كُلِّ الدُّهُورِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) في (ب):

(فَأَحْضُرُونِي فِي وَقَاتِي وَأَشْفَعُوا لِي بِالنُّشُورِ)

(٢) في (ب): (وبكم).

(٣) البيت غير موجود في (ب).

[١٤]

وقال يرثيه صلوات الله عليه:

[من البسيط والقافية من المتواتر]<sup>(١)</sup>

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١  | أَرَاكَ حُمَّلْتَ عَيْبًا غَيْرَ مَيْسُورٍ        | مِنَ الْكَأَبَةِ قَلْبًا غَيْرَ مَسْرُورٍ                   |
| ٢  | فَهَلْ جَزَعْتَ لِحَيْرَانٍ فَقَدْتَهُمْ          | قَدْ شَتَّتْ سَمْلَهُمْ أَيْدِي الْمَقَادِيرِ؟              |
| ٣  | أَمْ هَلْ شُجِيتَ لِأَوْطَانٍ مَلَاعِبُهَا        | خَلَّتْ مِنَ الْخَفَاتِ الْخُرْدِ الْحُورِ؟ <sup>(٢)</sup>  |
| ٤  | لَا بَلْ شُجِيتَ لِأَبَائِي الَّذِينَ عَدُوا      | بِالطَّفِ مَا بَيْنَ مَا سُورٍ وَمَنْحُورٍ                  |
| ٥  | فَكَمْ هَلَالٍ عَدَا بِالْتُرْبِ مُلْتَحِفًا      | قَدْ غَيَّرْتَهُ الْمَوَاضِي أَيَّ تَغْيِيرِ                |
| ٦  | وَكَمْ صَرِيحٍ عَلَى الرَّمَضَا يُقَلِّبُهُ       | طَعْنُ الْأَسِنَّةِ أَوْ صَرْبُ الْمَبَاتِيرِ               |
| ٧  | وَكَمْ قَتِيلٍ نَجِيعِ الطَّعْنِ كَفَنُهُ         | فِيهَا وَغَسَلَهُ نَسْجُ الْأَعَاصِيرِ                      |
| ٨  | وَحَائِضٍ عَمَرَاتِ الْمَوْتِ مُقْتَحِمٍ          | حَدَّ السُّيُوفِ بِقَلْبٍ غَيْرِ مَدْعُورٍ                  |
| ٩  | فِي مَازِقٍ حُطِّمَتْ فِيهِ الْقَنَا وَبِهِ الدُّ | فَضَاءٌ قَدْ ضَاقَ بِالسُّوسِ الْمَعَاوِيرِ                 |
| ١٠ | وَالْمَاضِيَّاتِ وَمِيَادُ الْقَنَا جُمِعَتْ      | بَيْنَ الْحَوَيْسِينَ فِيهِ جَمْعَ تَكْسِيرِ <sup>(٣)</sup> |
| ١١ | فَلَا حُسَامٌ تَرَاهُ غَيْرَ مُنْثَلِمٍ           | وَلَا تَرَى سَمَهْرِيًّا غَيْرَ مَطْرُورٍ                   |

(١) هذه القصيدة لم تحوها (ب).

(٢) الخفوات: جمع الخفوت من النساء المهزولة الضعيفة. (ينظر: لسان العرب: ٣٠/٢، مادة: خ.ف.ت).

الخريدة والخريد والخرود من النساء: البكر التي لم تُمسس قط (ينظر: لسان العرب: ١٦٢/٣، مادة: خ.ر.د).

(٣) الخميس: الجيش وقيل الجيش الجرأ. (ينظر: لسان العرب: ٦٦/٦، مادة: خ.م.س).

- ١٢ يَا لِرَجَالِ لِرُزْءٍ جَلَّ فَادِحُهُ  
 ١٣ يَقْضِي الْحُسَيْنُ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ظَمًا  
 ١٤ دَامِي الْوَرِيدَيْنِ مَقْطُوعِ الْيَدَيْنِ لُقَى  
 ١٥ وَرَأْسُهُ فَوْقَ رَأْسِ الرُّمَحِ مَرْتَفَعٌ  
 ١٦ وَالْعَادِيَاتُ عَلَى الصَّدْرِ الشَّرِيفِ عَدَتْ  
 ١٧ اللَّهُ أَكْبَرُ أَبْنَاءِ (النَّبِيِّ) ﷺ لَقَدْ  
 ١٨ تُسَبَّى بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ حَاسِرَةً  
 ١٩ وَرَيْنَبُ بَيْنَهُمْ تَدْعُو وَأَضْلَعُهَا  
 ٢٠ أَيْنَ (الرَّسُولِ) ﷺ رَسُولُ اللَّهِ يَنْظُرُنَا  
 ٢١ أَيْنَ الْيُوثُ حُمَاهُ الدِّينِ مِنْ (مُضَرِّ)  
 ٢٢ مَضُوا فَلَا الْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ مُبْسِطٌ  
 ٢٣ فَيَا بَحَارُ أَنْضِي حُزْنَ لِفَقْدِهِمْ  
 ٢٤ يَا آلَ (طَهَ) وَ(يَاسِينَ) وَآلَ (حَوَا)  
 ٢٥ تَقَبَّلُوا مِنْ قَرِيحِ الْقَلْبِ مَرْتِيَّةً  
 ٢٦ يَرْجُو (سُلَيْمَانُكُمْ) فِيهَا النِّجَاءَ مِنْ آلِ  
 ٢٧ صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا بَدَا قَمَرٌ  
 أَنْاطَ بِالِدِّينِ كَسْرًا غَيْرَ مَجْبُورِ  
 وَالسَّاءُ يَجْرِي مَبَاحًا لِلْخَنَازِيرِ  
 فَوْقَ الصَّعِيدِ ثَلَاثًا غَيْرَ مَقْبُورِ  
 وَمِنْهُ أَشْرَقَتِ الْآفَاقُ بِالنُّورِ  
 عَدَاوَةٌ بَعْدَ تَضْمِيحٍ وَتَعْفِيرِ  
 قَامَتِ قِيَامَتُهُمْ فِي يَوْمِ عَاشُورِ  
 بَيْنَ اللَّئَامِ عَلَى الْأَنْضَاءِ فِي الْكُورِ  
 تُحْتَى عَلَى شُعَلَاتِ ذَاتِ تَسْعِيرِ  
 وَأَيْنَ (حَيْدَرُ) ﷺ جَزَارِ الْمَغَاوِيرِ؟  
 وَأَيْنَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ جَبْرٌ مَكْسُورِ؟  
 وَلَا لِيَوَاءِ الْهُدَى فِيهِمْ بِمَنْشُورِ  
 وَيَا جِبَالَ عَلَى أَرْزَائِهِمْ مُورِي  
 مِيمِ) وَآلِ (النَّبَا) وَ(النُّورِ) وَ(الطُّورِ)  
 لَا جُهْدَ قَدْرِكُمْ بَلْ جُهْدَ مَقْدُورِي  
 عَذَابِ إِذْ حُبِّكُمْ لِلْحَشْرِ مَذْخُورِي  
 وَمَزَّقَ الْغَسَقُ الْمُجْتَاخَ بِالنُّورِ

[١٥]

وقال يرثيه صلوات الله وسلامه عليه: <sup>(١)</sup>

[ من الكامل والقافية من المتدارك ]

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | لَمْ يَشْجُنِي ذِكْرُ الْمُحْصَبِ وَالْغَضَى             | وَزَمَانُ عَصْرِ شَيْبَةِ مَنِّي مَضَى <sup>(٢)</sup>                        |
| ٢ | كَأَنَّ وَلَا إِلْفُ نَأَى عَنِ دَارِهِ                  | وَفِرَاقُهُ لِعِظَائِمِ الْوَجْدِ اقْتَضَى                                   |
| ٣ | لَكِنَّ شَجَانِي مَنْ نَعْتَهُ (فَاطِمٌ) <sup>(٣)</sup>  | فَبَكَاهُ (أَحْمَدُ) <sup>(٤)</sup> وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى <sup>(٥)</sup> |
| ٤ | لَا حُكْمَ إِلَّا عَنْهُمْ أَوْ مِنْهُمْ                 | فَمَنْ الَّذِي فِي حُكْمِ قَتْلِهِمْ قَضَى؟                                  |
| ٥ | أَبُوهُ يَسْقِي النَّاسَ فِي يَوْمِ الظَّمَا             | وَسَلِيلُهُ فِي الطَّفِّ مِنْ ظَمًا قَضَى؟ <sup>(٦)</sup>                    |
| ٦ | لَا يَشْمُتُ الطُّلُقَاءُ فِيهِ فَإِنَّهُ                | أَسَدُ الشَّرَى وَالْحَتْفُ مِنْ صَرْفِ الْقَضَا <sup>(٧)</sup>              |
| ٧ | لَوْلَاهُ مَا ظَفَرَتْ عُلُوجُ (أُمِّيَّة)               | لَكِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ وَالْعُمُرُ انْتَقَضَى                               |
| ٨ | صَاعَتْ وَصَايَا (الْمُصْطَفَى) <sup>(٨)</sup> فِي آلِهِ | فِي نَقْضِ عَهْدٍ مِنْهُمْ لَمْ يُنْقَضَا                                    |
| ٩ | يَا بَاسِلًا إِنْ صَالَ فِي يَوْمِ الْوَعَى              | نَهَبَ النَّفُوسَ وَصَاقَ بِالشُّوسِ الْفَضَا <sup>(٩)</sup>                 |

(١) في (ب): (وقال نور الله مرقدته في رثاء جده الحسين عليه السلام).

(٢) الْمُحْصَبُ: موضع الجِمارِ بِمَعْنَى. (ينظر: معجم البلدان: ١١٢/١).

والغَضَى: شجر صحراوي يكثر في أماكن معينة تعرف به (ينظر: لسان العرب: ١٢٨/١٥، مادة: غ.ض.ا).

(٣) في (ب): (الإمام المرتضى).

(٤) في (ب): (وأبوه يسقي الناس، في ظمًا قضى).

(٥) في (ب): (لا يُفخر).

(٦) الشوس: الأبطال الشجعان. (ينظر: لسان العرب: ٣٣١/٨، مادة: ش.و.س).



- ١٠ قَدْ رَأَسَلُوهُ وَلَمْ يَكُنْ بِمَجِيئِهِ هَلْمٌ بَغَيْرِ هُدَاهُمْ مُتَعَرِّضًا
- ١١ وَلَقَدْ أَتَاهُمْ وَاتِقًا بِعُهُودِهِمْ يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ مُحَرِّضًا<sup>(١)</sup>
- ١٢ فَسَقُّوهُ مِنْ جُرْعِ الْحُتُوفِ أَمْرَهَا وَمَضُّوا بِأَفْبَحِ شُرْعَةٍ لَنْ تُرْتَضَى<sup>(٢)</sup>
- ١٣ يَا ضَيْعَةَ الْإِسْلَامِ بَلْ يَا ذَلُّهُ أَمْسَى بِقَتْلِ سَلِيلِ (أَحْمَدَ) ﷺ مُدْحَضًا<sup>(٣)</sup>
- ١٤ حَمُّ (النَّبِيِّ) ﷺ عَلَى رِمَاحِ (أُمِّيَّةٍ) وَبَنُوهُ بَيْنَ مَرْمَلٍ وَمُرْمَلٍ وَبَنَاتُهُ تُسَبَّى عَلَى قَتَبٍ نَضًا<sup>(٤)</sup>
- ١٥ وَبَنُوهُ بَيْنَ مَرْمَلٍ وَمُرْمَلٍ وَمُكَبَّلٍ أَضْحَى يَقَادُ مُرَّضًا<sup>(٥)</sup>
- ١٦ هُنْفًا (لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ) بِأَسْرِهِ مُسْتَعْطِفًا رَجَسًا عَدُوًّا مُبْغِضًا
- ١٧ فَيَزَادُ ضَرْبًا بِالسِّيَاطِ كَأَنَّهُ طَلَبَ الْمُحَالَ، وَوَدَّهَ لَنْ يُفْرَضًا<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (ليقيم دين إلههم متحرضا).

(٢) في (أ): (بأجور شرعة).

(٣) في (أ): (إن ذليله).

دُحِضَ: أُبْطِلَ. (ينظر: لسان العرب: ١٤٨/٧، مادة: د.ح.ض).

قال تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (الصفات ١٤١).

(٤) القتب: رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ. (ينظر: لسان العرب: ٦٦٠/١، مادة: ق.ت.ب).

النضو: الهزبل. (ينظر: لسان العرب: ٢٥١١/٦، مادة: ن.ض.ا).

(٥) المرمّل: القتبيل الساقط على الأرض وقد تعفّر جسمه برمال الأرض.

المزمل: الذي التفأ بدمائه كأنها رداء له. (ينظر: لسان العرب: ٣١١/١١، مادة: ز.م.ل).

المكَبَّلُ: الأسير المقيّد بالقيود.

المرض: الذي يعاني المرض الناتج من الظروف القاسية التي مرّضته.

(٦) كأن وُدّه لن يفرض عليهم بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

(الشورى/٢٣).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ١٨ | فَيَقُولُ يَا شَرَّ الْأَنْثَامِ أَنَا ابْنُ مَنْ | بِيَدَيْهِ تَقْسِيمُ الْجَنَانِ مَعَ اللَّظَى <sup>(١)</sup> |
| ١٩ | يَا قَوْمُ هَلْ يِقْتَالِنَا وَبِسِينَا           | لِلَّهِ أَمْ لِرَسُولِهِ جَدِّي رِضَا؟ <sup>(٢)</sup>        |
| ٢٠ | أَوْ مَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ إِنَّا بَعْدَهُ        | حُجَّجُ الْإِلَهِ نُبِينُ مَا قَدْ أُغْمِضَا <sup>(٣)</sup>  |
| ٢١ | هَفَيْ لِيَدْرِ عَلَانَوِي فِي (كَرْبَلَا)        | وَلِصَدْرِ عِلْمٍ بِالسَّنَابِكِ رُضَا                       |
| ٢٢ | هَفَيْ لِرَأْسِ الدِّينِ مِنْ فَوْقِ الْقَنَا     | يَتْلُو الْكِتَابَ كَأَنَّهُ قَمَرٌ أَصَا                    |
| ٢٣ | هَفَيْ عَلَى (سَبْطِ النَّبِيِّ) ﷺ مُرْمَلًا      | أَمَرَ (ابْنَ سَعْدٍ) خَيْلَهُ أَنْ تَرْكُضَا <sup>(٤)</sup> |
| ٢٤ | هَفَيْ عَلَى دَمِ مُهْجَةِ (الْمُهَادِي) ﷺ غَدَا  | بِطَبْئِ الْعُلُوجِ بِكَرْبَلَاءَ مُفَيَّضَا <sup>(٥)</sup>  |
| ٢٥ | هَفَيْ لِحِسْمِ هُدَى تَغَسَّلَ بِالِدَّمَا       | وَعَنِ التَّكْفَنِ بِالرَّمَالِ تَعَوَّضَا                   |
| ٢٦ | هَفَيْ وَقَدْ فَاضَتْ دِمَاءٌ فَتَى لَهُ          | رَبُّ الْخَلَائِقِ فِي الْخَلَائِقِ فَوْضَا <sup>(٦)</sup>   |

(١) في (أ): (في يوم الجزاء فصل القضا).

يروى عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله تعالى عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

"علي قسيم الجنة والنار"، (ينظر: ينابيع المودة: ٥٥).

(٢) في (أ): (الله أو لرسوله).

(٣) في (ب): (لمن وعى وتيقضا).

(٤) في (ب): (أمر الخيول ابن الحنا أن تركضا).

ركضه البعير إذا ضربه برجله. (ينظر: لسان العرب: ١٥٨/٧، مادة: رك.ض).

(٥) في (ب): (على الثرى متقيضا).

(٦) في (ب): (رب العباد على الخلائق).

هذه مسألة عقائدية، فالحسين ﷺ إمام معصوم، وهو خليفة الرسول في الأرض، وهو الحجّة

على العباد، ولا فرق بين من اعتنق الإسلام وآمن به وبين الآخرين، فالله سبحانه وتعالى يقول:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران ١٩).

|    |  |  |
|----|--|--|
| ٢٧ | هَفِي لَهُ وَعَلَيْهِ كَلْبٌ رَابِضٌ         | وَعَلَى سِوَى صَدْرِ الْهُدَى لَنْ يَرْبُضَا               |
| ٢٨ | هَفِي لِبَحْرِ عَاطِشٍ مِنْ نَحْرِهِ         | يَسْتَقِي اللَّئِيمُ سِنَانَهُ وَالْأَيْضَا <sup>(١)</sup> |
| ٢٩ | هَفِي لِمَجْرُوحٍ يُعَالِجُ لَمْ يَجِدْ      | بَيْنَ الْعِدَا رِيَالَهُ حَتَّى قَضَى <sup>(٢)</sup>      |
| ٣٠ | هَفِي لِمَحْزُوزِ الْوَرِيدِ عَلَى ظَمًا     | شَلُوا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ صَرْفُ الْقَضَا                 |
| ٣١ | هَفِي لِمَنْ بَكَتِ السَّمَاءُ لِأَجَلِهِ    | فِي يَوْمٍ عَاشُورًا دَمًا مُمَحَّضَا                      |
| ٣٢ | هَفِي عَلَى ظَعْنِ النَّبِيِّ أَنَاخَهُ      | فِي (كَرْبَلَا) وَإِلَى (يَزِيدٍ) قَوْضَا <sup>(٣)</sup>   |
| ٣٣ | هَفِي عَلَى نِسْوَانِهِ وَبَنَاتِهِ          | قَرَحَى الْجُفُونِ عِيُونَهَا لَنْ تَعْمُضَا               |
| ٣٤ | هَفِي هُنَّ يَبْتَنُّنَ مِنْ عُظْمِ الْأَسَى | وَقُلُوبُهَا تُطْوَى عَلَى جَمْرِ الْغَضَا                 |
| ٣٥ | هَفِي (لِزَيْنَبَ) إِذْ تَقُولُ وَقَلْبُهَا  | مَنْ فَرَطَ لَوْعَتَهَا تَأْجُّ بِهِ لَطَى: <sup>(٤)</sup> |
| ٣٦ | أَخِيَّ مَا لِي بَعْدَ وَضَلِكِ كُلِّمَا     | أَشْكُو إِلَيْكَ أَرَاكَ عَنِّي مُعْرِضَا؟ <sup>(٥)</sup>  |
| ٣٧ | أَخِيَّ كَيْفَ تَرَكْتَنَا فِي ذُلِّهِ       | حَتَّى كَأَنَّ وَدَادَنَا لَنْ يُفْرَضَا؟ <sup>(٦)</sup>   |

(١) في (أ): (ولقد سقت من نحره الأعداء أسمر أبيضاً).

(٢) في (ب): (بَيْنَ الْعُلُوجِ (بِكَرْبَلَا) ظَامٍ قَضَى).

(٣) في (ب):

(لهفي على ظعن النبي بكربلا) ورد الردى وإلى يزيد قوضا

(٤) في (أ):

(لهفي لزینب إذ تقول وصوتها) غلب الزفير بمدة فتجرّضا

(٥) في (ب): (وَدَّكَ بَعْدَ).

(٦) في (ب): (وَكأن حَسَن مودتي لَنْ تفرضا).

- ٣٨ أَخِيَّ مَالِكَ لَا تَغِيثُ كَأَنَّمَا حَالِي عَلَيْكَ وَقُصَّتِي لَنْ تُعْرَضَا؟
- ٣٩ أَخِيَّ إِنَّ الْقُرْبَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى لِقِتَالِنَا وَجَمِيعَ مَا نِلْنَا اقْتَضَى
- ٤٠ أَخِيَّ لَمْ يَزْعُوا بِنَايْتِمَا وَلَا صُغْرًا وَلَا تُكْلًا وَلَا مَنْ أَمْرًا<sup>(١)</sup>
- ٤١ أَخِيَّ فَانظُرْنَا نُسَاقَ بِذَلَّةٍ لَا رَاحِمًا نَلْقَى وَلَا مُتْرِيًّا صَا
- ٤٢ أَخِيَّ قَدْ أَضْحَى فُوَادِي بَيْنَ أَطْفَالِي وَبَيْنَكَ أَسْهَمًا مُتَبَعًّا<sup>(٢)</sup>
- ٤٣ يَا فَارِسًا تَخْشَى الْأَسُودَ لِقَاءَهُ إِنْ سَلَّ صَارِمَهُ الْمُهَنْدَ وَأَنْتَضَى<sup>(٣)</sup>
- ٤٤ لَوْ كُنْتَ تَنْظُرُ يَا بَنَ أُمِّي يَوْمَ قَدْ أَمَرَ (ابْنُ سَعْدٍ) أَنَّ نُسَاقَ وَنُعْرَضَا<sup>(٤)</sup>
- ٤٥ ظَلَمًا عَلَى نَعْلِ الدَّعِي (يَزِيدُ) فَاسْ تَحَلَّى الْعِرَاضَ لَهُ وَأَنْشَدَ مُعْرَضًا<sup>(٥)</sup>
- ٤٦ فُزْنَا بِقَتْلِ (ابْنِ الرَّسُولِ) ﷺ وَ(حَيْدَرِ) ﷺ وَأَخَذْتُ ثَارَاتِ الْجُدُودِ وَمَا مَضَى<sup>(٦)</sup>
- ٤٧ فَعَلَيْهِ مِنْ لَعْنِ الْإِلَهِ أَشَدُّهُ وَمَنْ اقْتَفَى مِنْهَا جَهْ وَمَنْ ارْتَضَى
- ٤٨ يَا آلَ (أَحْمَدَ) ﷺ مَنْ مَسَى بِطَرِيقِكُمْ عَمْرِي لَقَدْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْيَضَا<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (ولا مُتْرِيًّا).

(٢) في (ب):

(أَخِيَّ لَمْ يَتْرِكْ لِسْتِرِي بَعْدَكُمْ جَزَاءً وَلَا بَعْضَ لَهُ مُتَبَعًّا)

(٣) في (ب): (مَنْ قَبْلَمَا سَلَّ الْمُهَنْدَ وَأَنْتَضَى).

(٤) في (ب): (لو كنت تحضر).

(٥) في (ب):

(ظلماً على نعل الدعى يزيدهم لما رأنا قام ينشد مبعضاً)

(٦) في (ب): (بني الرسول).

(٧) في (أ): (من يسر بطريقكم).

عَمْرِي: الشاعر أراد لعمرى وهو قسم فحذف اللام. (ينظر: لسان العرب: ٦٠١/٤، مادة: ع.م.ر).

- ٤٩ إِنَّ الدُّنُوبَ تَفَايَضَتْ وَأَرَى لَكُمْ حُكْمًا لَدَى يَوْمِ الْخِصَامِ مُفَوَّضًا<sup>(١)</sup>
- ٥٠ فَلِذَا (سُلَيْمَانُ) لَكُمْ قَدْ حَالَفَ الْوَدَادَ مُمَحَّضًا<sup>(٢)</sup>
- ٥١ لَا مُفْرَضًا فِي مَدْحِكُمْ كَالَا وَلَا أَمْسَى بِنِظْمِ مَدِيحِكُمْ مُسْتَقْرَضًا<sup>(٣)</sup>
- ٥٢ صَلَّى إِلَهِ عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَمَا أَضَا

(١) في (ب):

(إِنَّ الْقَلِيلَ وَلَا قَلِيلٌ مِنْكُمْ حَقًّا أَرَاهُ فِي الْمَعَادِ مُفَوَّضًا)

(٢) في (ب): (الْحُزْنَ الطَّوِيلَ وَعَقْدَ وَدِّ مُنْحَضًا).

(٣) في (ب):

(لَا مُفْتَفٍ فِي حُبِّكُمْ كَالَا وَلَا أَمْسَى لِنِظْمِ قَرِيضِهِ مُسْتَقْرَضًا)

[١٦]

وقال يرثيه صلوات الله عليه: <sup>(١)</sup>

[ من الكامل والقافية من المتدارك ]

- |    |   |  |
|----|---|--|
| ١  | كَمْ ذَا نَحْنُ عَلَى دُرُوسِ الْأَرْبَعِ       | وَتَيْنُ مِنْ فَقْدِ الْخَلِيطِ الْأَبْرَعِ <sup>(٢)</sup> |
| ٢  | وَتُرِي الْعَوَاذِلَ أَنَّ قَلْبَكَ لَمْ يَمِمْ | وَنُحُولُ جِسْمِكَ مُبْطِلٌ مَا تَدَّعِي                   |
| ٣  | تُخْفِي عَنِ الْعُدَالِ لَوْعَةَ مُغْرَمٍ       | وَالْعَيْنُ تُظْهِرُهَا بِفَيْضِ الْأَدْمَعِ               |
| ٤  | لِي بَيْنَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَ وَدَاعِهِمْ      | قَلْبُ الْيَوْوَسِ وَنَظْرَةٌ فِي مَطْمَعِ <sup>(٣)</sup>  |
| ٥  | أَنْسَى تَقَرُّ وَلَمْ يَزُورُوا يَفْظَةً       | عَيْنِي وَلَا فِي الطَّيْفِ إِذْ لَمْ تَهْجَعِ             |
| ٦  | فَسَمًّا بِتَهْيَامِي بِيَوْمٍ وَدَاعِهِمْ      | إِنِّي لِعَيْرٍ فِرَاقِهِمْ لَمْ أَجْزَعِ                  |
| ٧  | إِلَّا لِمَا أَبْكَى (النَّبِيَّ) وَ(حَيْدَرًا) | يَا نَفْسُ جُودِي بِالْعَزَا وَتَوَجَّعِي                  |
| ٨  | وَاسْتَعْمَلِي جَزَعًا وَطَوَّلَ تَلْهُفِ       | وَأَسَى عَلَى نَجْلِ الْبَطِينِ الْأَنْزَعِ                |
| ٩  | وَنَسَائِهِ وَبِنِي أَيْهِ وَصَحْبِهِ           | وَبَيْنِهِ مِنْ كَهْلٍ وَطِفْلِ مُرْضَعِ                   |
| ١٠ | صَبَّتْ عَلَيْهِمْ فِي الطُّفُوفِ مَصَائِبُ     | بِسُورَى ذَهَابِ نُفُوسِهِمْ لَمْ تَقْلَعِ                 |

(١) في (ب): (وله طاب ثراه في رثاء جدّه الحسين عليه السلام).

(٢) الرَّبْعُ: الدار. (ينظر: لسان العرب: ٩٩/٨، مادة: رب.ع).

الأبرع: الأتمُّ في كلِّ فضيلة وجمال. (ينظر: لسان العرب: ٨/٨، مادة: ب.ر.ع).

(٣) البَيْنُ: الفراق. (ينظر: لسان العرب: ٦٢/١٣، مادة: ب.ي.ن).

- ١١ وَتَجَرَّعُوا غُصَصَ الْكُرُوبِ بِكَرْبَلَا وَبَغَيْرِ سَفْكَ دِمَائِهِمْ لَمْ تُجْرَعِ<sup>(١)</sup>
- ١٢ قَطَعُوا طَرِيقَ الْحَتْفِ يَوْمَ نَزَالِهِمْ وَبَغَيْرِ قَطْعِ رِقَابِهِمْ لَمْ تُقْطَعِ
- ١٣ رَفَعُوا بَرْفِعِ رُؤُوسِهِمْ ذِينَ الْهُدَى وَبَغَيْرِ رَفْعِ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يُرْفَعِ
- ١٤ بَاعَتْهُمْ أَرْضُ الطُّفُوفِ حُتُوفَهَا وَبَغَيْرِ رَهْنِ جُسُومِهِمْ لَمْ تَنْقَعِ
- ١٥ يَا (كَرْبَلَا) كَمْ لِي بِيَوْمِكَ لَوْعَةٌ حَطَبْتُ لَوْ قَدِ زَفِيرِ قَلْبِي أَضْلَعِي
- ١٦ اللَّهُ كَمْ لِي فِي عِرَاصِكَ وَفَقَّةٍ حَكَمْتُ عَلَى عَيْنِي بِفَيْضِ الْأَدْمَعِ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ كَمْ مُهْجَةٍ لـ(مُحَمَّدٍ) ﷺ سُنِفَتْ بِهَا فَوْقَ الْوَهَادِ وَفَوْقَ تِلْكَ الْأَجْرَعِ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ وَلَكُمْ بِهَا (لِلْمُرْتَضَى) ﷺ كَبِيدٌ جَرَتْ مَسْفُوحَةٌ عَوَّضَ الدُّمُوعِ الْهُمَّعِ<sup>(٤)</sup>
- ١٩ كَمْ مِنْ فُؤَادٍ (لِلْبُتُولِ) ﷻ بِهَا غَدَا شُعْبًا وَقَلْبٍ بَيْنَهُنَّ مُوزَعِ
- ٢٠ كَمْ حُرْمَةٍ لِلدِّينِ قَدْ هَتَيْتَ بِهَا مِنْ فَوْقِ أَعْجَفِ أَدْبَرٍ أَوْ أَضْلَعِ<sup>(٥)</sup>

(١) جَرَعَ الْمَاءَ: بَلَعَهُ. (ينظر: لسان العرب: ٤٦/٨، مادة: ج. ر. ع.).

(٢) العرصة: البقعة وسط الدار أو بين الدور ليس فيها بناء. (ينظر: لسان العرب: ٥٢/٧، مادة: ع. ر. ص.).

(٣) الوهاد: ما انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ جَمْعٌ وَهْدَةٌ. (ينظر: لسان العرب: ٤٧٠/٣، مادة: و. ه. د.).

الأجرع: من الجرعَة وهي الأرض ذات الحزونة. (ينظر: لسان العرب: ٤٦/٨، مادة: ج. ر. ع.).

(٤) همع: سال وقيل تتابع في سِيلَانِهِ. (ينظر: لسان العرب: ٣٧٥/٨، مادة: ه. م. ع.).

(٥) أعجف: شديد الهزال. (ينظر: لسان العرب: ٢٣٣/٩، مادة: ع. ج. ف.).

من حق الشاعر أن يقول: أدبرَ وأطلعَ لكنه استعمل الضرورة الشعرية وصرف ما لا ينصرف.

الجميل الأدبر: الذي أصابته الدبيرة وهي قَرْحَةُ الدَابَّةِ. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٨/٤، مادة: د. ب. ر.).

والأضلع: المائل، من الضَّلْعُ وهو المَيْلُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٥/٨، مادة: ض. ل. ع.).

يشير الشاعر إلى حمل عيالات الحسين (عليه السلام) ونسائه على ظهور جمال هزيلة عجفاء بدون وطء ولا

هوادج مما زاد في إيذائهن وهتك ستورهن وهم يطوفون بهن من بلد إلى بلد. (ينظر: ينابيع المودة: ٨٦/٣).

- ٢١ كَمْ طَوْدٍ عِزٌّ قَدْ هَوَىٰ وَلَقَدْ وَهَىٰ بِهِوِيهِ قَلْبُ الْإِمَامِ الْأَضَلِ<sup>(١)</sup>
- ٢٢ كَمْ عَيْبَةٍ لِلْعِلْمِ فِيهَا رُضِضَتْ بِسَنَابِكٍ مِنْ وَطْءِ خَيْلِ الْوَضْعِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٣ كَمْ بِحَرِّ جُودٍ فُجِّرَتْ مِنْهُ الدِّمَا فَجَرَتْ بِصَرْبَةٍ فَاجِرٍ أَوْ مُبْدِعِ
- ٢٤ كَمْ مِنْ جَلِيلٍ بِالرَّمَالِ مُجَلَّلٍ وَلَكُمْ نَيْلٍ بِالنَّبَالِ مُدْرَعِ
- ٢٥ بِأَبِي الْبُدُورِ الزَّاهِرَاتُ تَغَيَّبَتْ بِالثُّرْبِ وَآسْفَاهَا لَمْ تَطْلُعِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ بِأَبِي الْبُحُورِ الزَّاخِرَاتُ تَغَوَّرَتْ بِأَبِي سَحَائِبِ رَحْمَةٍ لَمْ تَقْلَعِ
- ٢٧ بِأَبِي الثُّحُورِ السَّامِيَاتُ تَخَضَّبَتْ بِدِمَائِهَا فَوْقَ اللَّدَانِ الشُّرَعِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ بِأَبِي الثُّغُورِ الْبَاسِمَاتُ عَلَى الْقَنَا إِنْ أَنْزَلَتْ عَنْهَا بَعُودٌ تُقْرَعِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ بِأَبِي الرُّؤُوسِ الْمُكْرَمَاتُ كَأَنَّهَا شُهْبٌ مَتَى تَسِرِ الرِّكَائِبُ تُرْفَعِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ بِأَبِي النَّفُوسِ الزَّاكِيَاتُ تَحَرَّمَتْ ظُلْمًا بِأَيْدِي الْفَاجِرِينَ الْوَضْعِ<sup>(٧)</sup>
- ٣١ بِأَبِي طَرِيحٍ بِالطُّفُوفِ مُجَدَّلٍ وَالْهَفَقَاتِ لِصَرِيحِ ذَاكَ الْمَضْرَعِ

(١) قال رسول الله ﷺ لعلِّي لعلِّي: "أبشر فإنك الأنزع البطين، منزوعٌ من الشرك بطينٌ من العلم".  
(ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/١، مستدرک الوسائل: ١٨/١٥٢).

(٢) في (أ): (رضضت).

الوضع: جمع الوَضِعُ، وهو الدَّيْبِيُّ من الناس. (ينظر: لسان العرب: ٨/٣٩٦، مادة: و.ض.ع).

(٣) في (ب): (وا أسفي).

(٤) في (ب): (النحور الفاخرات).

اللَّدْنُ: اللَّيْنُ، اللدان: الرماح. (ينظر: لسان العرب: ١٣/٣٨٣، مادة: ل.د.ن).

(٥) في (ب): (بِقَضْبٍ تُقْرَعِ).

(٦) في (ب): (الْمُعْلِيَاتُ كَأَنَّهَا).

(٧) احْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ: أَخَذَتْهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٢/١٧٠، مادة: خ.ر.م).



- ٣٢ ظَعْنُ النَّبِيِّ سَرَى بِأَعْظَمِ مُحْنَةٍ      مَا بَيْنَ أَرْوَاعٍ فَاقِدٍ وَمُرْوَعٍ
- ٣٣ وَاهْفَتَا لِلظَّاعِنِينَ مَعَ الْعِدَا      كَرِهَاءً عَلَى حُسْرِ النَّيَاقِ الظُّلَعِ
- ٣٤ وَاهْفَتَا لِلظَّاعِنِينَ بِرَعْمِهِمْ      عَنْ خَيْرِ أَشْلَاءٍ بِقَاعٍ بَلْقَعِ
- ٣٥ وَاهْفَتَا لِلظَّاعِنِينَ نَوَادِبًا      مَا بَيْنَ ثَاكِلٍ كَافِلٍ وَمُضَيِّعِ
- ٣٦ وَاهْفَتَا لِلظَّاعِنِينَ عَلَى الطَّوَى      بِالْأَسْرِ بَيْنَ مُفَجِّعٍ وَمُوجِّعِ<sup>(١)</sup>
- ٣٧ وَاهْفَتَا لِلظَّاعِنِينَ جَوَازِعًا      أَسْرَى فَلَهْفًا لِلْأَسَارَى الْجُرْعِ
- ٣٨ نَادَيْتُهُمْ وَالْعَيْنُ يَسْفَحُ مَاؤُهَا      وَالْقَلْبُ بَيْنَ تَفَجِّعٍ وَتَوَجُّعِ
- ٣٩ يَا ظَعْنَ آلِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ هَلْ جَدُّكُمْ      فِيكُمْ فَيَرْفِقَ بِالْأَسَارَى الْخُضْعِ؟
- ٤٠ يَا ظَعْنَ آلِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ هَلْ فِيكُمْ الزُّ      زَاكِيٌّ فَيُحْسِنُ بِالْيَتَامَى الْجُوعِ؟
- ٤١ يَا ظَعْنَ آلِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ هَلْ (فَاطِمَةُ) ؓ      فِيكُمْ فَتَلْطَفَ بِالْأَيَامَى الْخُشْعِ<sup>(٢)</sup>؟
- ٤٢ يَا حَادِي السُّرَى رِفْقًا بِهَا      مَهْلًا بِغَيْرِ تَرْوَعٍ وَتَقْنَعِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٣ يُسْرَى بِرَبَّاتِ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا      فَوْقَ الْمَطِيِّ، وَمَا لَهَا مِنْ بُرُوعِ
- ٤٤ فَالْعَيْنُ عَنْ حُظِّ الْعَيْونِ تَسْتَرَّتْ      إِذْ لَمْ يَكُنْ سِتْرٌ لَهَا بِالْأَذْرِعِ

(١) في (ب): (بين تفجّع وتوجّع).

(٢) الأيّم: التي لا زوج لها، والمقصود هنا نساء شهداء معركة الطف. (ينظر: لسان العرب: ٣٩/١٢، مادة: أ.ي.م).

(٣) في (أ): (واسر بغير).

فَقَعَهُ بالسيف والسوطِ والعَصَا: علاه به. (ينظر: لسان العرب: ٢٩٧/٨، مادة: ق.ن.ع).

- ٤٥ إِنَّ الْبُدُورَ ذَوَى الْخُدُودِ نَضِيرَهَا<sup>(١)</sup> وَخَدُ النَّيَاقِ مِنَ السِّيَاقِ الْمَفْضَعِ
- ٤٦ هَلْ بَعْدَ أَيِّدِي سَبَا<sup>(٢)</sup> وَسَبِي نِسَائِهِمْ أُبْقِي بَقِيَّةَ ذَاخِرٍ مِنْ أَدْمَعٍ؟
- ٤٧ يَا خَيْرَ قَتْنِي بِالطُّفُوفِ تَحَرَّمُوا سَلَبُوا الرُّقَادَ مِنَ الْجُمُودِ الْهَمَّعِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٨ وَاحْسِرْتَا لِفِرَاقِهِمْ، كَمْ أَوْحَشُوا مِنْ مَرَبَعٍ، كَمْ أَجْدَبُوا مِنْ أَرْبَعِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٩ أَمِنَ الْمَنَابِرِ لِلْمَقَابِرِ حَطَّهَا صَرَفُ الزَّمَانِ، فَيَا قُلُوبَ تَقْطَعِي
- ٥٠ مَنْ لِلسُّيُوفِ وَلِلْحُتُوفِ وَلِلضُّيُوفِ فِ وَالْمَخُوفِ الْمُسْتَفِيقِ الْمَتْرُوعِ<sup>(٥)</sup>؟
- ٥١ فَسَلِ السَّمَاءَ لِمَنْ بَكَتْ بِدِمَائِهَا وَسَلِ الْكِتَابَ عَنِ السُّجُودِ الرُّكْعِ<sup>(٦)</sup>
- ٥٢ ذُبِحُوا عَلَى ظَمَأٍ بِشَاطِي نَيْنَوَى وَالْمَاءَ بَيْنَ تَدْفُقِي وَتَدْفَعِ

(١) الشاعر يضطر إلى حذف همزة الفعل أذوى فيقول ذوى. (ينظر: ضرائر الشعر: ٩٩).

النضير: الناعم. (ينظر: لسان العرب: ٢١٠/٥، مادة: ن.ض.ر)، الشاعر قال: نضيرها يريد نضارتها.

(٢) في (أ، ب): (أَل سِبا) وهو خطأ أعتقد أن سببه النسخ، وهو مثل تضربه العرب للقوم الذين تشتت بهم الطرق. قال ابن منظور: قولهم تَفَرَّقُوا أَيدي سَبَا أي تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ. (ينظر: لسان العرب:

٩٤/١، مادة: س.ب.أ).

(٣) في (ب): (سَلَبُوا السُّهَادَ).

(٤) في (ب): (وَاحْسِرْتَا لِفِرَاقِهِمْ، مِنْ أَرْبَعٍ فِي فَقْدِهِمْ مِنْ مُرَبَعٍ).

في (أ): (وَرَدَ خَطَا (وَاحْسِرْتِي) وَالصَّحِيحُ مَا أَتَيْتَنَاهُ).

رُبِعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ. (ينظر: لسان العرب: ٩٩/٨، مادة: ر.ب.ع).

(٥) في (ب): (وَالْحُتُوفِ وَمَنْ، تُرَى لِلضُّيُوفِ أَوْ لِلْحَائِفِ الْمَتْرُوعِ).

رَجُلٌ مُتْرُوعٌ: مَفْزُوعٌ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٨، مادة: ر.و.ع).

(٦) في (ب): (وَسَلِ السَّمَاءَ لِمَنْ تَسَحُّ دِمَاءُهَا).

- ٥٣ قَتَلُوا ظِمَاءً بِالْعَرَاءِ عَلَى الثَّرَى بِحُرُورٍ مَهْمَهَةٍ وَقَاعٍ بَلْقَعِ<sup>(١)</sup>
- ٥٤ تَجْرِي عَلَيْهَا الْعَادِيَاتُ عَدَاوَةً بَرُبُّوعَهَا تَطَأُ الضُّلُوعَ بِأَرْبَعِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٥ قُلْ لِلْعَفَاةِ الْمُتْتَحِينَ دِيَارَهُمْ خَلَّتِ الرُّبُوعُ مِنَ الرَّبِيعِ الْمُمْرِعِ
- ٥٦ وَاحَسْرَتَاهُ لِعُصْبَةٍ عَلَوِيَّةٍ عَهْدُ (النَّبِيِّ) ﷺ بِهَا وَ(حَيْدَرَ) مَا رُعِي<sup>(٣)</sup>
- ٥٧ مَاذَا رَأَتْ يَوْمَ (الطُّفُوفِ) وَقَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ أَفْظَعِ
- ٥٨ مِنْ عُصْبَةٍ جَحَدَتْ حُقُوقَ نَبِيِّهَا لِرِضَى (يَزِيدَ) الرَّجْسِ أَفْبَحَ مَنْ دُعِي
- ٥٩ وَاطْوَلَ نَدْبِي لِلْقَتِيلِ (بِكَرْبَلَا) وَاعْظَمَ كَرْبِي لِلْعَلِيلِ الْمُفْجِعِ<sup>(٤)</sup>
- ٦٠ هُمْ أَوْرَثُوا قَلْبِي ضَرَامَ الْوَجْدِ أَنْ أَتَنَفَسَ الصُّعْدَا عَلَيْهِمْ يَلْدَعِ
- ٦١ يَا جَدُّ مَا وَاللَّهِ يُبْرِدُ غُلَّتِي نَظْمُ الْقَرِيضِ وَلَا نِشَارُ الْأَذْمَعِ
- ٦٢ يَا آلَ بَيْتِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ يَا مَنْ بِهِمْ عِنْدَ الْإِلَهِ تَوْسُلِي وَتَضْرُعِي
- ٦٣ جِبَلِ الْفُؤَادِ عَلَى حَقِيقَةٍ وَدُكُّمِ وَعَلَى سِوَاهُ وَحَقِّكُمْ لَمْ يُطْبَعِ<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): (قتلى عرايا بالعراء).

الحرور: الرياح الحارة بالليل كالسموم بالنهار. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٢/١٢، مادة: س.م.م).

المَهْمَهَةُ: المَفَاذَةُ. (ينظر: لسان العرب: ٥٤١/١٣، مادة: م.ه.ه).

البَلْقَعَةُ الأرض التي لا شجر بها. (ينظر: لسان العرب: ٢١/٨، مادة: ب.ل.ق.ع).

(٢) في (ب): (تَطَأُ الرَّبِيعَ بِأَرْبَعِ).

(٣) في (ب): (واالهفتاه).

(٤) في (ب): (لِلرَّضِيعِ الْمُفْجِعِ).

(٥) في (أ): (طبع الفؤاد).

- ٦٤ مَالِي سِوَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ بَغَيْرِهِ  
عَمَلِ الْخَلَائِقِ صَالِحاً لَمْ يَنْفَعِ
- ٦٥ وَأَنَا الَّذِي عَنْ غِيِّهِ يَا سَادَتِي  
أَبْدأً وَحُسْنِ وَدَادِكُمْ لَمْ يَقْلَعِ
- ٦٦ يَرْجُو (سُلَيْمَانُ) لَدَى يَوْمِ الْجُزَا  
مِنْكُمْ شَفَاعَةَ شَافِعٍ مُتَشَفِّعٍ<sup>(١)</sup>
- ٦٧ صَلَّى إِلَهُ عَلَيَّكُمْ مَا مَرَّقَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ قَمِيصَ لَيْلٍ أَدْرَعِ<sup>(٢)</sup>

(١) في (ب): (إِذَا زَارَ الْبَلِيَّ).

(٢) الليالي الدُّرَع: التي يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ مَظْلَمٌ. (ينظر: لسان العرب:

٨١/٨ ، مادة: د.ر.ع)

[١٧]

وله طاب مثواه في ذكر الأمير ورثاء الحسين (عليه السلام):<sup>(١)</sup>

[من الكامل والقافية من المتواتر]

- ١ مَابَيْنَ أَطْلَالٍ عَفَتْ وَرُبُوعٍ حَلَّتْ عَرَى صَبْرِي وَبَانَ هُجُوعِي<sup>(٢)</sup>
- ٢ مَهْمَا تُغَادِيهَا الْغَوَادِي لَمْ تَكُنْ تُسْقَى وَلَا تُشْفَى بِغَيْرِ دُمُوعِي<sup>(٣)</sup>
- ٣ وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِهَا وَبِي فِي رُبْعِهَا قَلْبُ الْمَخُوفِ وَنَاطِرُ الْمَفْجُوعِ
- ٤ فَمَتَى أَرَاهَا يَوْمَ وَقَفْتَنَا وَقَدْ سُغِلَ الْفُؤَادُ بِهَا عَنِ التَّوْدِيْعِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٥ فَأَعَجَبَ لَهَا نَفَثَاتُ قَلْبِي وَإِلَيْهِ أَوْرَتْ لِمَنْ بَيْنَ الضُّلُوعِ ضُلُوعِي
- ٦ لِتَذَكِّرِي أَيَّامَ كُنَّا جِيرَةً وَرُبُوعَهَا تَرْهُو بِزَهْرِ رِيْعِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ وَالْبَيْنُ يَرْمُقْنَا بِمُقْلَةٍ خَائِفٍ مِنَّا لِقُصْرِ ذِرَاعِهِ الْمَقْطُوعِ<sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (وله طاب مثواه في ذكر الأمير ورثاء الحسين (عليه السلام)).

(٢) العرى: هي جمع عُرْوَةٍ، منها عرى الصبر تشبيهه بعرى الجبل الحقيقية. (ينظر: لسان العرب:

٤٤/١٥، مادة: ع.ر.ا).

الهجوع: النوم ليلًا. (ينظر: لسان العرب: ٣٦٧/٨، مادة: ه.ج.ع).

(٣) تغاديتها: تباكرها. (ينظر: لسان العرب: ١٥/٥، مادة: غ.د.ا).

(٤) في (ب): (شغلا بها قلبي عن التوديع).

(٥) في (أ): (لتذكري).

(٦) في (أ): (لقصر ذراعها).

- ٨ أَمَنَّا زِلَّ الْأَحْبَابِ، لَمْ يُبَقِ الْجَوَى فِي وَقْفَتِي غَيْرَ الْجَوِي الْمَلْدُوعِ<sup>(١)</sup>
- ٩ أَحْبَبْتِي بَرَحَ الْخَفَا مَا فِي الْجَفَا وَأَسِيَّ أَسَا لِمُتَمِّمٍ مَوْجُوعِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ قَدْ طَالَ فِي هَدْيِي الطُّلُولِ تَلَهُفِي وَالْوَجْدُ لَا يُجِدِي فُؤَادَ مَرْوَعِ
- ١١ أَيَّامَ أَحْبَابِي أَلَا هَلْ عَوْدَةٌ أَدْعُو وَكَيْسَ بِهَا الزَّمَانُ مُطِيعِي
- ١٢ يَا طَالَمَا طَالُوا بِهَا وَتَطَوَّلُوا لِدِفَاعِ خَيْفَةَ غَاشِمٍ أَوْ جُوعِ<sup>(٣)</sup>
- ١٣ تَنِيَّ فِتْبَكِي الْمَجْدَبُونَ أَسَى عَلَى أَصْلٍ زَكَ مِنْهَا وَطِيبٍ فُرُوعِ<sup>(٤)</sup>
- ١٤ مَا تَنْقِضِي لِي حَسْرَةَ بَدْيَارِهِمْ فِي الرَّكْبِ إِلَّا أَدْنَتْ بِرُجُوعِ
- ١٥ يَا حَادِي الرَّكْبِ الْمُرْنِحِ جِيدَهَا فَتَخَالَهَا حَدْبًا هَوَتْ لِقِرُوعِ<sup>(٥)</sup>

(١) الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، يقال: جوى الرجل فهو جوى. (ينظر: لسان العرب: ١٥٧/١٤، مادة: ج.و.ا.).

الملدوع: المكوي كية خفيفة. (ينظر: لسان العرب: ٣١٧/٨، مادة: ل.ذ.ع.).

(٢) في (أ): (ما في جفا واسا اسى).

برح الخفا: وضح الأمر. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٨ / ٢، مادة: ب.ر.ج.).

الجفاء: التباعد. (ينظر: لسان العرب: ١٤٧/١٤، مادة: ج.ف.ا.).

الأسى: المداواة، وأسا: العلاج، (ينظر: لسان العرب: ٣٤/١٤، مادة: أ.س.ا.).

تيممه الحب: إذا استولى عليه. (ينظر: لسان العرب: ٧٥/١٢، مادة: ت.ي.م.).

(٣) في (ب): (خوف غاشم).

(٤) البون: الفضل والمزية. (ينظر: لسان العرب: ٦٢/١٣، مادة: ب.ي.ن.).

زكا الرجل: صلح وتنعّم فهو زكي. (القاموس المحيط: ١٦٦٧/١).

(٥) ترنج: تمايل من السكر. (ينظر: لسان العرب: ٤٥٤/٢، مادة: ر.ن.ح.).

والحدباء: الصعبة الشديدة. (ينظر: لسان العرب: ٣٠١/١، مادة: ح.د.ب.).

قروع: من قرع الفحل الناقة. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٢/٨، مادة: ق.ر.ع.).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ١٦ | تَرْتَاخُ كَالنَّشْوَانِ مِنْ كَرْبِ السُّرَى                                 | حَتَّى تَسَاوَى ضَالِعٌ بِضَالِعٍ <sup>(١)</sup>         |
| ١٧ | عُجْ بِئِ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ فَإِنَّهَا                                  | حَسَرَاتُ قَلْبٍ بِالنَّوَى مَفْجُوعِ                    |
| ١٨ | يَأْبَى إِلَهُ بِأَنْ يَرَى قَلْبِي لَهَا                                     | وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ غَيْرِ جَزُوعِ                  |
| ١٩ | شُهْبُ أَهْدَى بَزَعَتْ بِلَيْلٍ ضَالِلِهَا                                   | فَجَلَّتْ دِيَاجِي ظَلَمِ كُلِّ وَضِيعٍ <sup>(٢)</sup>   |
| ٢٠ | كَمْ زَا حَمَّتَهَا (تَيْمَهَا) وَ(عَدِيَّهَا)                                | يَا لِلرَّجَالِ لِيُوهِمَهَا الْمَشْنُوعِ <sup>(٣)</sup> |
| ٢١ | هَذِي الْخِلَافَةُ بَيْنَهُمْ مَظْلُومَةٌ                                     | مَا بَيْنَ مَفْضُولٍ إِلَى مَصْفُوعِ                     |
| ٢٢ | عَدَلْتُ عَتِيفًا (بِالْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى) <sup>(٤)</sup>                  | قُبْحًا لَهَا مِنْ تَابِعٍ مَتَّبِعٍ <sup>(٥)</sup>      |
| ٢٣ | كَمْ دَافَعَ الْأَهْوَالَ دُونَ (مُحَمَّدٍ) <sup>(٦)</sup>                    | وَاحَسَرَتَاهُ لِدَافِعِ مَدْفُوعِ <sup>(٧)</sup>        |
| ٢٤ | فِي أَيِّ مَكْرَمَةٍ وَأَيِّ فَضِيلَةٍ  | تَسْمُو إِلَيْهِ بِسَاعِدِ مَقْطُوعِ <sup>(٨)</sup>      |
| ٢٥ | قَدْ بَدَلْتُ حُكْمَ إِلَهِ وَأَمْرَهُ  | بِزَخَارِفِ الْأَقْوَالِ وَالتَّصْنِيعِ                  |
| ٢٦ | وَزَوَّتْ (عَلِيًّا) <sup>(٩)</sup> وَ(الْبُتُولَ) <sup>(١٠)</sup> بِغِيَّهَا | وَتَغَيَّرَ الْمَشْرُوعُ بِالتَّشْرِيعِ                  |

(١) النَّشْوَانُ: هو المنتشي من السكر. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/١٥، مادة: ن.ش.ا).

الكَرْبُ: الحُزْنُ وَالْعَمُّ. (ينظر: لسان العرب: ٧١١/١، مادة: ك.ر.ب).

السُّرَى: السَّبِيرُ لَيْلًا. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٩/٤، مادة: س.ي.ر).

الضَالِعُ المَائِلُ: وهي العرجاء، والضليع: تامُّ الخَلْقِ غَلِيظُ الْأَلْوَابِ كَثِيرُ الْعَصَبِ. (ينظر: لسان

العرب: ٢٢٥/٨، مادة: ض.ل.ع).

(٢) في (ب): (بليل ظلها).

(٣) في (ب): (كم ذا حمتها).

(٤) في (ب): (عدلتُ بحيدرَة عتيقًا، ويئها).

(٥) في (ب): (هذا البيت غير موجود).

(٦) في (ب): (سبقته أم في العلم والتوريع).

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٢٧ | يَا رَبِّ فَاشْهَدْ إِنِّي مُتَبَرِّئٌ        | مِنْ أُمَّةِ التَّبْدِيلِ وَالتَّضْيِيعِ <sup>(١)</sup>   |
| ٢٨ | أَدَّتْ (رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) فِي أَرْحَامِهِ   | وَبَيْنِهِ ثُمَّ يَدِينَهُ الْمَشْرُوعِ                   |
| ٢٩ | فَأُصِيبَ فِي يَوْمِ السَّقِيْمَةِ سَبْطُهُ   | فِي حَادِثِ يَوْمِ (الطُّفُوفِ) شَنِيعِ <sup>(٢)</sup>    |
| ٣٠ | بِأَبِي قَتَيْلٍ فِي الطُّفُوفِ مُجَلِّبًا    | ثَوْبَيْنِ، ثَوْبَ بِلَى وَثَوْبَ نَجِيعِ                 |
| ٣١ | بِأَبِي الَّذِي يَلْقَى النَّبَالَ بِلْبَّةِ  | حَسْرَى مُعْطَشَةٍ بَغَيْرِ دُرُوعِ                       |
| ٣٢ | بِأَبِي الَّذِي تَطَأُ الْعِدَا أَشْلَاءَهُ   | وَتَدُوسُ مِنْهُ الْجُرْدُ أَيَّ ضُلُوعِ <sup>(٣)</sup>   |
| ٣٣ | بِأَبِي بَنِيَّاتِ (الْبُتُولِ) وَجُوهَهَا    | مُخْضُوبَةً مِنْ نَحْرِهِ الْمَقْطُوعِ                    |
| ٣٤ | بِأَبِي كَرِيْمَاتِ (الرَّسُولِ) ﷺ شَوَاكِيَا | أَحْزَانِهِنَّ لِرَأْسِهِ الْمَرْفُوعِ                    |
| ٣٥ | بِأَبِي الَّذِي تَعْلُو السَّنَابِكُ شِلْوَهُ | وَاهْتَفَاتُهُ لِعَاطِشٍ مَضْرُوعِ                        |
| ٣٦ | وَاهْتَفَاتِ لِنِسَائِهِ وَلِصَحْبِهِ         | مَا بَيْنَ كَهْلٍ ضَارِعٍ وَرَضِيعِ <sup>(٤)</sup>        |
| ٣٧ | وَاهْتَفَاتِهِ وَطُوقِ حُزْنٍ دَائِمِ         | وَتَحْسُرٍ لِمُكَبَّلٍ مَفْجُوعِ                          |
| ٣٨ | وَاهْتَفَاتِهِ لِمَنْ أَتَى بِرَضِيعِهِ       | بِالْحَتْفِ مِنْ سَهْمِ الرَّدَى مَرْضُوعِ <sup>(٥)</sup> |
| ٣٩ | وَاهْتَفَاتِهِ لِمَنْ بَقِيَ شِلْوًا بِلَا    | غُسْلٍ وَلَا كَفْنٍ وَلَا تَشْيِيعِ <sup>(٦)</sup>        |

(١) في (ب): (من عصابة).

(٢) في (ب): (يَوْمَ الطُّفُوفِ بِحَادِثِ وَشَنِيعِ).

(٣) في (ب): (هذا البيت غير موجود).

(٤) الضارِع: المتذلل. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٢/٨، مادة: ض. ر. ع.).

(٥) في (ب): (بالحتف من سهم الردى مرضوع).

(٦) في (ب): (دفن ولا غسل ولا تشييع).



- ٤٠ أَفْدِي وَحِيدًا قَدْ غَدَتِ فِتْيَانُهُ  
 فِي الطَّفِّ بَيْنَ مُجَدَّلٍ وَصَرِيحِ
- ٤١ يَا مِزْهَرَ الْأَسْحَارِ فِي أَوْرَادِهِ  
 فِيهَا وَطُولِ تَهْجُدٍ وَرُكُوعِ<sup>(١)</sup>
- ٤٢ لَا زِلْتُ يَا بَنَ (مُحَمَّدٍ) أَتَّبِعُكَ عَنْ  
 وَجِدٍ بِفَيْضِ مَدَامِعِي مَشْفُوعِ
- ٤٣ آذَتْ عَدِيَّ بِالْأَصَالَةِ (أَحْمَدًا) ﷺ  
 وَبَيْنِهِ وَالْأَتْبَاعِ بِالتَّفْرِيعِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٤ لَمْ تَرَعِ رَبًّا لَا وَلَا دِينًا وَلَا آلَ  
 إِسْلَامٍ فِيهِمْ وَالْهُدَايَةَ رُوعِي
- ٤٥ لَكِنَّ حُبَّ (اللَّاتِ) حَشُو حَشَاهُمْ  
 لِلْمَوْتِ حَاشَاهُمْ مِنَ الْمَشْرُوعِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٦ يَكْفِيكَ ظُلْمُ (الْمُرْتَضَى) ﷺ مِنْ فِعْلِهِمْ  
 فَضْلًا عَنِ التَّبْدِيلِ وَالتَّقْطِيعِ
- ٤٧ يَا طَالِبَ الْإِرْشَادِ رُشْدُكَ بَعْضُهُمْ  
 حَاشَا عَدُوَّهُمْ مِنَ التَّضْيِيعِ
- ٤٨ حَسْبِي بَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مُتَبَرِّئًا  
 إِلَّا وَ(أَحْمَدَ) ﷺ فِي الْمَعَادِ شَفِيعِي
- ٤٩ يَا سَادَتِي إِنِّي ادَّخَرْتُ وَدَادَكُمْ  
 فَالْيُكْمُ بَعْدَ الْإِلَهِ رُجُوعِي
- ٥٠ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ أَجْرَ وَدَادِكُمْ  
 يَا بَنِي إِبْنِي عَدَاً وَلَيْسَ مُضِيعِي<sup>(٤)</sup>
- ٥١ نَاهِيكَ مِنْ أَجْرِ (سُلَيْمَانَ) بِهِ  
 مَا بَيْنَ رَوْضِ زَاهِرٍ وَرَبِيعِ

(١) المِزْهَرُ: آلة من آلات العزف الموسيقية. (ينظر: لسان العرب: ٢ / ٤٠١، مادة: ون.ج).

هَجْدٌ وَتَهْجَدُ أَي نَامَ لَيْلًا وَهَجَدَ وَتَهْجَدُ أَي سَهَرَ. (ينظر: لسان العرب: ٣ / ٤٣١، مادة: هـ.ج.د).

(٢) في (أ): آذت عدي أحمدًا بأصالة.

(٣) في (ب):

لم ترع لا والله ربا لا ولا ديناً ولا الإسلام بالمتبوع

(٤) في (ب): (إن ضاعت الأعمال ليس مضيعي).

[١٨]

وقال مشطراً قصيدة الشيخ رجب البرسي<sup>(١)</sup> في مدح الإمام علي عليه السلام:<sup>(٢)</sup>

[من الطويل والقافية من المتدارك]

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | (هُمُ الْقَوْمُ آثَارُ النَّبَوَّةِ فِيهِمْ)                   | مَوْضِحَةٌ أَعْلَامُهَا تَشْعَشَعُ <sup>(٣)</sup> |
| ٢ | وَأَنْوَارُ سِرِّ اللَّهِ فِي جَبَهَاتِهِمْ <sup>(٤)</sup>     | (تَلُوحُ وَأَنْوَارُ الْإِمَامَةِ تَلْمَعُ)       |
| ٣ | (مَهَابِطُ وَحْيِ اللَّهِ خُزَانُ عِلْمِهِ)                    | بِأَرْبُعِهِمْ لِلذِّكْرِ حَيٍّ وَأَرْبَعُ        |
| ٤ | لَدَيْهِمْ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ بِأَسْرَهَا                   | (وَعِنْدَهُمْ سِرُّ الْمُهَيَّمِينَ مُودَعُ)      |
| ٥ | (إِذَا جَلَسُوا لِلْحُكْمِ فَالْكُلُّ أَبْكَمُ)                | وَلَمْ يَدْرِكُوا مَا حَقَّقُوهُ وَأَبْدَعُوا     |
| ٦ | وَإِنْ أَمَرُوا فَالْكَائِنَاتُ بِطُوعِهِمْ <sup>(٥)</sup>     | (وَإِنْ نَطَقُوا فَالدَّهْرُ أُنْذُنٌ وَمَسْمَعُ) |
| ٧ | (وَإِنْ ذَكَرُوا فَالْكَوْنُ نَدٌّ وَمَنْدَلٌ <sup>(٦)</sup> ) | وَإِنْ ذَكَرُوا فَاللَّهُ عَوْنٌ وَمَسْمَعُ       |

(١) رجب البرسي: مر ذكره صفحة (١٦).

(٢) في (ب): (وله مشطراً).

(٣) موضحة أي واضحة للعيان، الأعلام: جمع علم أو منارة أو علامة، وقد ورد في الحديث الشريف "لئن الله من غير منار الأرض"، أي أعلامها والمنار علم الطريق (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٤٠، مادة: ن.و.ر).

(٤) قال تعالى: ﴿سَيَأْتِيهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح/٢٩).

(٥) في (ب): (تطيعهم).

(٦) الندُّ و التَّدُّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ. (ينظر: لسان العرب: ٤١٣/٣، مادة: ن.د.د).

الْمَنْدَلُ: الْعُودُ الرُّطْبُ الَّذِي يَتَطَيَّبُ بِهِ (ينظر: لسان العرب: ٦٣٣/١١، مادة: م.ن.دل).

- ٨ وَإِنْ سَكَنُوا أَرْضاً فَشَافِي تَرَاهَا  
 ٩ (وَإِنْ بَارَزُوا فَالدَّهْرُ يُخْفِقُ قَلْبَهُ)  
 ١٠ وَإِنْ حَمَلُوا لَمْ تَحْمِلِ الشُّمُّ بِأَسْهَمِ  
 ١١ (وَإِنْ ذُكِرَ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ فِي الْوَرَى)  
 ١٢ وَإِنْ شَحَّ شَحَّ الْمُعْصِرَاتِ بِجَدِّهَا  
 ١٣ (أَبُوهُمْ سَمَاءُ الْمَجْدِ وَالْأُمُّ شَمْسُهُ)  
 ١٤ كَوَاكِبَهَا ابْنَاؤُهُمْ شُهْبُ الْهُدَى  
 ١٥ (فَيَا نَسَباً كَالشَّمْسِ أبيض مُشْرِقاً)  
 ١٦ وَيَا مُحْتِداً قَدْ أوثق الشُّمُّ مجده<sup>(٥)</sup>  
 ١٧ (فَمَنْ مِثْلُهُمْ إِنْ عُدَّ فِي النَّاسِ مَفْخَرٌ)  
 ١٨ بَعِيدٌ مَدَاهِمُ لَيْسَ يَعْرِفُ غَايَةَ  
 ١٩ (مِيَامِينُ قَوَّامُونَ عَزَّ نَظِيرُهُمْ)  
 (لَهُ أَرْجٌ مِنْ طَيْبِهِمْ يَتَضَوَّعُ)<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ غَضِبُوا فَالْمَوْتُ لِلْأَمْرِ طَيْعٌ<sup>(٢)</sup>  
 (لِسَطْوَتِهِمْ وَالْأُسْدُ فِي الْغَابِ تُفْرَعُ)  
 فَفِيهِمْ يُلُوحُ الْجُودُ وَالْعُرْفُ يُرْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
 (فَبَحْرٌ نَدَاهُمْ زَاخِرٌ يَتَدَفَّعُ)<sup>(٤)</sup>  
 وَجَدَّهُمْ أَعْلَى مَحَلًّا وَأَرْفَعُ  
 (نُجُومٌ هَا بُرْجِ الْجَلَالَةِ مَطَّعُ)  
 وَيَا حَسَباً أَنْوَارُهُ الْغُرُّ تَسْطَعُ  
 (وَيَا حَسَباً مِنْ هَامَةِ الْمَجْدِ أَرْفَعُ)  
 وَإِنَّ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ الْفَخْرُ يَرْجِعُ<sup>(٦)</sup>  
 (أَعْدُ نَظراً يَا صَاحِبَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ)<sup>(٧)</sup>  
 سُجُودٌ بِأَسْحَارِ [الْدِيَاجِيرِ] رُكَّعُ<sup>(٨)</sup>

(١) الأَرَجُ وَالْأَرِيحُ: توهج ريح الطيب تقول: أريج الطيب أي فاح (ينظر: لسان العرب: ٢٠٧/٢ أريج)، ضَاعَ المسك: تحرك فانتشرت رائحته وَ تَضَوَّعَ أَيضاً (ينظر: لسان العرب: ٢٢٨/٨، مادة: ض. و. ع.).

(٢) في (ب): (عَبْدٌ وَأَطْوَعُ).

(٣) في (ب): (ففيهم غدا المعروف والجود يرفع).

(٤) الْمُعْصِرَاتِ: السحاب فيها المطر. (ينظر: لسان العرب: ٥٧٥/٤، مادة: ع. ص. ر.).

(٥) في (ب): (وَيَا لَكَ مَجْدًا يُحْجِلُ الشَّمْسَ نُورَهُ).

(٦) في (ب): (فَإِنَّ).

(٧) في (ب): (بَعِيدُوا مَدَى لَا يُبْلَغُ الْمَدْحُ قَدْرَهُمْ).

(٨) في (أ، ب): (الدياجر) وهي خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

الدياجر: جمع دَيَّجُور وهو الظلام (ينظر: لسان العرب: ٢٧٧/٤، مادة: د. ج. ر.).

- ٢٠ كُفَاةٌ حُمَاةٌ لِلنَّزِيلِ بِأَرْضِهِمْ<sup>(١)</sup> (هُدَاةٌ وُلَاةٌ لِلرَّسَالَةِ مَوْضِعُ)
- ٢١ (فَلَا فَضْلَ إِلَّا حِينَ يُذَكَّرُ فَضْلُهُمْ) يَرُوحُ وَيَغْدُو حَاسِرًا يَتَخَضَعُ
- ٢٢ وَلَا جُودًا إِلَّا جُودُهُمْ حِينَ يُجْتَدَى<sup>(٢)</sup> (وَلَا عِلْمَ إِلَّا عِلْمُهُمْ حِينَ يَرْفَعُ)
- ٢٣ (وَلَا عَمَلًا يُنْجِي غَدًا غَيْرَ حُبِّهِمْ) وَلَا قُرْبَةً غَيْرَ الْوِلَايَةِ تَدْفَعُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٤ وَلَا يُرْجِحُ الْمِيزَانَ إِلَّا وَلَاؤُهُمْ (إِذَا قَامَ يَوْمَ الْحُشْرِ لِلنَّاسِ مَجْمَعُ)
- ٢٥ (وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ لِهَلَاكِهِ عَابِدًا) يَصُومُ نَهَارَ الْقَيْظِ وَاللَّيْلِ يَرْكَعُ
- ٢٦ وَجَاءَ بِأَفْعَالِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا<sup>(٤)</sup> (بِعَيْرٍ وَلَا أَهْلِ الْعِبَالِ لَيْسَ يَنْفَعُ)
- ٢٧ (فِيَا عِثْرَةَ الْمُخْتَارِ يَا رَايَةَ الْهُدَى) أَقْبِلُوا عِثَارِي وَاعْطِفُوا وَتَشَفَّعُوا<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ وَإِنِّي بِمَا وَعَدْتُمُونِي لَوَاثِقٌ<sup>(٦)</sup> (إِلَيْكُمْ غَدًا فِي مَوْفِقِي أَنْتَلَعُ)
- ٢٩ (خُذُوا بِيَدِي يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ)<sup>(٧)</sup> فَإِنِّي إِلَيْكُمْ فِي الشَّدَائِدِ أَفْرَعُ
- ٣٠ فَمَا لِسُلَيْمَانَ سِوَاكُمْ وَسَيْلَةٌ (فَمَنْ غَيْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْفَعُ)

(١) في (ب): (وَأَعْلَامُ دِينِ اللَّهِ لِلخَلْقِ رَحْمَةٌ).

(٢) في (ب): (حِينَ يُتْرَعُ).

(٣) في (ب): (تَنْفَعُ).

(٤) في (ب): (وَجَاءَ بِفِعْلِ الْأَتْقِيَاءِ جَمِيعِهِمْ).

(٥) يقال: أقال فلانا عثرتة: بمعنى الصَّفْحِ عنه (ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/١١، مادة: ق. ي. ل).

(٦) في (ب): (أَوْعَدْتُمُونِي).

(٧) في مشارق أنوار اليقين:

خذوا بيد البرسي عبد ولائكم فمن غيركم يوم القيامة يشفع

وفي أعيان الشيعة:

خذوا بيدي يا آل بيت محمد فمن غيركم يوم القيامة يشفع

[١٩]

وقال مشطراً قصيدة السيد الحميري<sup>(١)</sup> في مدح علي (عليه السلام):<sup>(٢)</sup>

[من السريع والقافية من المتدارك]

- ١ (لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مِرْبَعٌ) لا مَوْرِدٌ فِيهِ وَلا مَرْتَعٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢ وَدَارُهَا فِي مَهْمِهِ لَمْ تَنْزَلْ (طَامِسَةً أَعْلَامُهَا بَلْقَعٌ)<sup>(٤)</sup>
- ٣ (تَرْوَعُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحَشِيَّةٌ) وَدُونَهَا الحُتْفُ فَلا تَقْطَعُ
- ٤ الذُّبُّ فِي أَرْجَائِهَا سَاغِبٌ (وَالْأَسْدُ مِنْ خِيْفَتِهَا تَفْرَعُ)
- ٥ (بِرِسْمِ دَارِ مَا بِهَا مُؤْنَسٌ) وَمَا بِهَا شَمْسٌ ضَحَى تَطْلَعُ
- ٦ لَمْ يَأْلَفِ العَادِي وَلم يَأْتِهَا (إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وَقَعٌ)<sup>(٥)</sup>
- ٧ (رُقُشٌ يَخَافُ المَوْتَ مِنْ نَفْثِهَا) وَالنَّارُ مِنْ أَعْيُنِهَا تَسْطَعُ
- ٨ فَالْحَتْفُ فِي أَفْوَاهِهَا مُودَعٌ (وَالسُّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مُنْقَعٌ)

(١) السيد الحميري: إسماعيل بن محمد الحميري، شاعر إمامي متقدم، أحد الشعراء المكثرين، أكثر شعره في مدح بني هاشم، ولد بنعمان ونشأ بالبصرة ومات في بغداد سنة ١٧٣هـ. (ينظر: الأعلام: ٣٢٢/١، والقصيدة في ديوانه: ١١٧).

(٢) في (ب): (وقال عطر الله مشوا مشطراً قصيدة الحميري).

(٣) المَوْرِدُ: مَنَهْلُ المَاءِ (ينظر: لسان العرب: ٦٨٠/١١، مادة: ن.هـ.ل). المَرْتَعُ: المكان الذي ترعى فيه الأبل وغيرها من الحيوانات (ينظر: لسان العرب: ١١٢/٨، مادة: ر.ت.ع).

(٤) طَامِسَةٌ: بعيدة لا تتبين من بُعد، (ينظر: لسان العرب: ١٢٦/٦، مادة: ط.م.س).

(٥) العادي: واحد العادية وهي الرجال يعدون والحَيْلُ تُعَدُّ (ينظر: لسان العرب: ٣١/١٥، مادة: ع.د.ا).

- ٩ (لَمَّا وَقَفْتُ الْعَيْسَ فِي رَسْمِهَا) لَا تَتَّخِذْنِي عَنْهَا وَلَا تَرْجِعْ
- ١٠ فَالْقَلْبُ مِنْ سُكَّانِهَا مُحْرَقٌ (وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهَا تَدْمَعُ)
- ١١ (ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ) وَفِتْيَةٌ بِاللَّهُوِ قَدْ أَجْمَعُوا
- ١٢ فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ: أَلَا فَارَحَلُوا (وَبُئْتُ وَالْقَلْبُ بِهَا مُوجَعُ)
- ١٣ (كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَفَّنِي) قَلْبِي وَأَحْشَائِي بِهَا تُسْفَعُ<sup>(١)</sup>
- ١٤ أَيْتُ ظَمَانًا بِنَارِ الْجَوَى (مِنْ حُبِّ أَرْوَى كَبَدِي تُلْدَعُ)
- ١٥ (عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا) مِنْ بَعْدِ إِسْرَارٍ هُمْ أَبَدَعُوا<sup>(٢)</sup>
- ١٦ وَقَابَلُوا الْهَادِي فَيَا وَيْلَهُمْ (بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ)
- ١٧ (قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْنَا) يَا خَيْرَةَ اللَّهِ لِمَنْ نَتَّبِعُ؟
- ١٨ أَوْضِحْ لَنَا يَا أَيُّهَا الْمُصْطَفَى (إِلَى مَنْ الْغَايَةُ وَالْمَفْرَعُ؟)
- ١٩ (إِذَا تَوَفَّيْتِ وَفَارَقْتِنَا) مَنْ يَمْلِكُ الْأَمْرَ وَمَنْ يَدْفَعُ؟
- ٢٠ تَتْرُكُنَا عُمِيًّا يَا أَحْمَدُ (وَفِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَنْفَعُ)<sup>(٣)</sup>
- ٢١ (فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمْتُكُمْ مَفْرَعًا) لَمْ تَقْبَلُوا مِنِّي وَلَمْ تَسْمَعُوا
- ٢٢ وَإِنْ أَقُلْ هَذَا إِمَامٌ لَكُمْ (كُنْتُمْ عَصِيَّتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا)<sup>(٤)</sup>
- ٢٣ (صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا) مُوسَى، وَدَيْنَ الْحَقِّ قَدْ ضَيَّعُوا

(١) السُّفْعَةُ وَالسَّفْعُ: السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ (ينظر: لسان العرب: ١٥٦/٨، مادة: س.ف.ع.).

(٢) أَبَدَعَ وَابْتَدَعَ وَتَبَدَعَ: أَتَى بِبِدْعَةٍ (ينظر: لسان العرب: ٦/٨، مادة: ب.د.ع.).

(٣) فِي (أ، ب): (أيا أحمدًا).

(٤) فِي (أ): (كنتم عصيتم).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ٢٤ | مُذْغَابَ مُوسَى عَنْهُمْ خَالَفُوا         | (هَارُونَ فَالتَّرَكُّ لَهُ أَوْدَعُوا)              |
| ٢٥ | (وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَّانٌ لِمَنْ)       | كَانَ لِقَوْلِ الْمُصْطَفَى يَتَّبِعُ                |
| ٢٦ | وَعِبْرَةٌ بَيْنَهُ لِلَّذِي <sup>(١)</sup> | (كَانَ لِمَنْ يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ)                |
| ٢٧ | (ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٍ)        | تُصَدِّعُ الصَّخْرَ وَلَا تُصَدِّعُ <sup>(٢)</sup>   |
| ٢٨ | جَاءَ بِهَا جِرْيَلٌ فِي زَجْرَةٍ           | (مَنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ) <sup>(٣)</sup>  |
| ٢٩ | (بَلِّغْ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلِغًا)    | رِسَالَتِي وَلَا غَدَاً تَشْفَعُ                     |
| ٣٠ | أَتَخْتَشِي مِنْهُمْ وَمَنْ عَادُوهُمْ      | (وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ)                |
| ٣١ | (فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي)      | مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ بِهَا يَصْدَعُ                  |
| ٣٢ | فَهُوَ الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى وَالَّذِي    | (كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْنَعُ)                    |
| ٣٣ | (يَحْطُبُ مَأْمُورًا وَفِي كَفِّهِ)         | كَفٌّ بِهَا عِنْدَ الرَّدَى يَدْفَعُ                 |
| ٣٤ | كَفٌّ بِهَا كَفَّ الْأَذَى عَنْهُمْ         | (كَفٌّ (عَلِيٍّ) ﷺ طَاهِرًا تَلْمَعُ)                |
| ٣٥ | (رَافِعُهَا أَكْرَمَ بِكَفِّ الَّذِي)       | مِنْ فَيْضِ كَفِّهِ الْمَلَا تَمْرَعُ <sup>(٤)</sup> |
| ٣٦ | فَدَا صُطْفَى اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ   | (يَرْفَعُ وَالْكَفُّ الَّتِي تُرْفَعُ)               |
| ٣٧ | (يَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ)      | تَشْهَدُ وَالْإِنْسُ لَهُ أَجْمَعُ <sup>(٥)</sup>    |

(١) في (ب): (وغیره).

(٢) صَدَعَ الشَّيْءُ: شَقَّهْهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ (ينظر: لسان العرب: ١٩٤/٨، مادة: ص.د.ع).

(٣) الزَّجْرُ: الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالِاتِّهَارُ (ينظر: لسان العرب: ٣١٨/٤، مادة: ز.ج.ر).

(٤) الْمَرْعُ: الْكَلْبُ (ينظر: لسان العرب: ٣٣٤/٨، مادة: م.ر.ع).

(٥) يقال: رجل مَلِكٌ وثلاثة أملاكٍ إلى العشرة، والكثير مَلُوكٌ (ينظر: لسان العرب: ٤٩١/١٠، مادة: م.ل.ك).

- ٣٨ وَالْجِنُّ وَالْخَلْقُ لَهَا قَدْ وَعَتْ<sup>(١)</sup> (وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ)
- ٣٩ (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ) إِمَامٌ حَقٌّ لِلْهُدَى يَتَّبِعُ
- ٤٠ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَهَذَا لَكُمْ (مَوْلَى فَلَمْ يَرْضُوا وَلَمْ يَنْعَمُوا)
- ٤١ (فَاتَّهَمُوهُ وَأَنَحَّتْ مِنْهُمْ) عَنْهُ رِقَابٌ لَمْ تَزَلْ تُصَفَعُ
- ٤٢ وَخَالَفُوهُ ثُمَّ قَدْ أَوْعَرْتُ (عَلَى خِلَافِ الصَّادِعِ الْأَضْلَعِ)<sup>(٢)</sup>
- ٤٣ (وَوَظَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فَعَلَهُ)<sup>(٣)</sup> عُمِيًّا وَمِنْ سَكْرَتِهِمْ لَمْ يَعُوا
- ٤٤ وَيَوْمَ وَلَاهٌ بِأَرْعَامِهِمْ (كَأَنَّمَا أَنَا فُهُمْ تُجَدِّعُ)
- ٤٥ (حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي لَحْدِهِ) وَوَدَّعُوا التَّقْوَى بِمَنْ أَوْدَعُوا
- ٤٦ فَمَذَّ تَوَارَى شَخْصُهُ عَنْهُمْ (وَأَنْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ صَيَّعُوا)
- ٤٧ (مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ) وَبَدَّلُوا الْحَقَّ بِمَا أَبَدَعُوا
- ٤٨ بَاعُوا جَلِيلَ الدِّينِ فِي شِقْوَةٍ (وَأَشْتَرُوا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ)<sup>(٤)</sup>
- ٤٩ (وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ) ظُلْمًا، وَفِي أَسْيَافِهِمْ قَطَّعُوا
- ٥٠ فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمِيعَادِهِمْ (وَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا)

(١) في (أ): (والحق).

(٢) في (ب): (على خلاف الصادق).

أَوْعَرْتُ صدره: أوقدته من الغيظ وأحميته (ينظر: لسان العرب: ٢٨٦/٥، مادة: وع.ر).

(٣) في (ب): (غاضهم).

(٤) الشَّقَاءُ وَالشَّقْوَةُ: ضد السعادة. (ينظر: لسان العرب: ٤٣٨/١٤، مادة: ش.ق.ا)، وفي التنزيل العزيز:

﴿عَلَيْتَ عَلَيْنَا مَثَلًا شَفِيفًا﴾ (المؤمنون/١٠٦).



- ٥١ (لَا هُمْ عَلَيْهِ وَارِدُوا حَوْضَهُ) <sup>(١)</sup> وَفِي سَوَى الْيَحْمُومِ لَمْ يُسْرِعُوا  
 ٥٢ فَانِعَمَ خَصْمًا يَوْمَ يَلْقَاهُمُ (غَدًا وَلَا هُوَ فِيهِمْ يَشْفَعُ)  
 ٥٣ (حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنَعَا إِلَى) مَقْعَدِ صِدْقٍ لِلتَّقَى يُرْفَعُ  
 ٥٤ وَطَوْلُهُ وَالْعُمُقُ مِنْهُ إِلَى (أَيْلَةَ وَالْعُرْضُ بِهِ أَوْسَعُ)  
 ٥٥ (يُنْصَبُ فِيهِ عِلْمٌ لِلْهُدَى) إِمَامٌ حَقُّ أَرْوَعٌ أَوْرَعٌ <sup>(٢)</sup>  
 ٥٦ وَالْخَلْقُ تَشْكُو مِنْ عَظِيمِ الظَّمَا (وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ بِهِ مُتْرَعٌ) <sup>(٣)</sup>  
 ٥٧ (يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْتَرٌ) كَأَنَّ فِيهِ سُكَّرٌ يُنْفَعُ  
 ٥٨ كَالثَّلْجِ بَرْدًا وَيُرَى لَوْنُهُ (أَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَنْصَعُ)  
 ٥٩ (حَصَاهُ يَأْفُوتُ وَمَرَجَانُهُ) فَالْدُرُّ فِي أَنْوَاعِهِ يَلْمَعُ  
 ٦٠ زَبْرَجَدٌ مِنْهُ وَفَيْرُوزَجٌ (وَلَوْلَوْ لَمْ تَحْنِزْهُ اصْبِعُ)  
 ٦١ (بَطْحَاؤُهُ مَسْكٌ وَحَافَاتُهُ) تَبْرٌ وَفِيهِ جَوْهَرٌ يُرْصَعُ <sup>(٤)</sup>  
 ٦٢ وَالْحُورُ كَالْأَغْصَانِ مِنْ حَوْلِهِ (يَهْتَزُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعٌ)  
 ٦٣ (أَخْضَرُ مَا بَيْنَ الْوَرَى نَاضِرٌ) يَخْتَطِفُ النَّاطِرَ إِذْ يَسْطَعُ <sup>(٥)</sup>

(١) في (أ): (واردو حوضه).

(٢) والأرْوَعُ الذي يَرُوعُكُ جَمَالُهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٨، مادة: ر.و.ع.).

الْوَرَعُ: التَّحَرُّجُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٨/٨، مادة: و.ر.ع.).

(٣) في (أ): (والحوض ماء).

(٤) التَّرْصِيعُ: التَّرْكِيبُ، يقال: تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَي مُحَلَّى بِالرِّصَائِعِ. (ينظر: لسان

العرب: ١٢٤/٨، مادة: ر.ص.ع.).

(٥) الناضر: الأخضر الشديد الخضرة. (ينظر: لسان العرب: ٢١٠ / ٥، مادة: ن.ض.ر.).

يختطف الناظر: يختطف الأبصار من شدة إضاءته.

- ٦٤ وَعَبَقْرِيٌّ يَقِقُّ أَبْيَضُ (وَفَاقِعٌ أَصْفَرٌ أَوْ أَنْصَعُ)<sup>(١)</sup>
- ٦٥ (وَالْعَطْرُ وَالرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ) وَالْمِسْكُ وَالْكَافُورُ إِذْ تُجْمَعُ
- ٦٦ تُرَابُهُمَا زَاكٍ وَمَا فَوْقَهُ<sup>(٢)</sup> (ذَلِكَ إِذَا هَبَّتْ بِهِ زَعَزَعُ)
- ٦٧ (رِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَأْمُورَةٌ) سَحَابُ الْعَمِّ بِهَا تُقْشَعُ
- ٦٨ آيَةٌ بِالْأَمْرِ مِنْ رَبِّهَا (ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجَعُ)
- ٦٩ (فِيهِ أَبَارِيقٌ وَقُدْحَانُهُ) وَكَأْسُهُ مِنْ عَسَلٍ تُتْرَعُ
- ٧٠ بِمُرْهَفِ الْحَدِّ وَعَضْبِ الرَّدَى (يَذِبُ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ)
- ٧١ (يَذِبُ عَنْهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ) فَهَوَ الْبَطِينُ الْفَارِسُ الْأَنْزَعُ
- ٧٢ يَذِبُ مَنْ كَانَ لَهُ جَاحِدًا (ذَبُّكَ جَرَبِيٌّ إِبِلٌ تَشْرَعُ)<sup>(٣)</sup>
- ٧٣ (فَالْفُوزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِ) فَجَنَّةُ الْخُلْدِ لَهُ مَوْضِعُ
- ٧٤ وَالنَّارُ وَالْأَغْلَالُ مُعْتَدَةٌ (وَالْوَيْلُ وَالذُّلُّ لِمَنْ يَمْنَعُ)
- ٧٥ (وَالنَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتِهِمْ) كُلُّ لِمَنْ فِي رَأْيِهِ يَتَّبَعُ
- ٧٦ وَعُدَّةُ الرَّايَاتِ فِي أَهْلِهَا (خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعُ)
- ٧٧ (فَرَايَةُ الْعَجَلِ وَفِرْعَوْنِهَا) مُسْوَدَّةٌ فَسُودَتْهُمَا تَرْفَعُ
- ٧٨ وَالْأَوْجُهُ السُّودُ تُرَى تَحْتَهَا (وَسَامِرِيُّ الْأَمَّةِ الْأَشْنَعُ)

(١) الْعَبَقْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ. (يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٣٤/٤، مَادَّة: ع.ب.ق.ر).  
الْيَقِقُ: الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ. (يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ٣٨٧/١٠، مَادَّة: ي.ق.ق.).

(٢) فِي (ب): (تَرَابُهَا ذَاكُ).

(٣) طَرْدُكَ لِلإِبِلِ الْجَرَبَاءِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تَرُدُّ حَوْضَكَ مَعَ إِبِلِكَ.

- ٧٩ (وَرَايَةٌ يُقَدِّمُهَا أَذْلَمُ)<sup>(١)</sup> أَسْوَدُ وَجْهِهِ كَالِحٍ أَسْفَعُ
- ٨٠ حَارَبَ ذَلِكَ الْحَرَّ مِنْ حُبَيْثِهِ (عَبْدُ لَيْثٍ لَكِعٌ أَكْوَعُ)
- ٨١ (وَرَايَةٌ يُقَدِّمُهَا حَيْدَرٌ) هَذَا شُعَاعٌ لِلدُّجَى يَصْدَعُ
- ٨٢ وَتَحْتَهَا الْأَنْجُمُ أَصْحَابُهُ (وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلَعُ)
- ٨٣ (إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوا) يَذُودُهُمْ عَطَشِي فَلَمْ يَشْرَعُوا
- ٨٤ (وَأِنْ أَتَوْا ضَرَعِي إِلَى (حَيْدَرٍ) ﷺ) (قِيلَ لَهُمْ تَبَّالِكُمْ فَارْجِعُوا)<sup>(٢)</sup>
- ٨٥ (دُونَكُمْ فَالْتَمِسُوا مَنَهَلًا) مِمَّنْ بِكُمْ يَشْتَدُّ أَوْ يُتْبِعُ
- ٨٦ فَعِنْدَهُ بِئْسَ شَرَابٌ لَكُمْ<sup>(٣)</sup> (يَرُونَكُمْ أَوْ مَطْعَمَا يُشْبِعُ)
- ٨٧ (مَوْلَى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةٌ) مِنْ رَبِّهَا فَهِيَ لَهُ تَرْجِعُ
- ٨٨ يَعْلُو عَلَى الْأَعْرَافِ فِي هَيْبَةٍ (وَالنَّارُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَفْزَعُ)
- ٨٩ (إِمَامٌ صِدْقٌ وَلَهُ شَيْعَةٌ) تَجْرَعُوا الصَّبْرَ وَلَمْ يَجْزَعُوا
- ٩٠ إِذَا اتَّوَا يَوْمَ الظَّمَا نَحْوَهُ (رَوُوا مِنَ الْحَوْضِ وَلَمْ يُمْنَعُوا)
- ٩١ (الْحُمَيْرِيُّ لَمْ يَدْعُ مَدْحَهُ) كَذَا (سُلَيْمَانُ) لَهُ يُتْبِعُ
- ٩٢ كِلَاهُمَا عَنْ حُبِّهِ لَمْ يَزَلْ (وَعَنْ تَنَاهٍ وَبِهِ يَطْمَعُ)

(١) الأذلم: من الرجال الطويل الأَسْوَدُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٠٤/١٢، مادة: د.ل.م).

(٢) تَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: ابْتَهَلَ وَتَدَلَّلَ أَوْ تَعَرَّضَ بِطَلْبِ الْحَاجَةِ.

(٣) فِي (أ): (شَرَابًا).

[٢٠]

وقال يرثي الحسين صلوات الله عليه: <sup>(١)</sup>

[ من الوافر والقافية من المتواتر ]

- |  |    |   |
|--|----|---|
| أَذَابَ الْقَلْبَ مِنْ نَارِ الْغَيْلِ                 | ١  | أَلَا اللَّهُ مِنْ رُزْءٍ جَلِيلِ       |
| فُوَادًا لَا يَفِيقُ مِنَ النُّحُولِ <sup>(٢)</sup>    | ٢  | وَقَارِعَةٍ مِنَ الْبُلُوى أَصَابَتْ    |
| فَهَلْ يُبْقِي عَلَى جِسْمِي الصَّيْلُ؟ <sup>(٣)</sup> | ٣  | وَحُزْنٍ هَدَّ أَطْوَادًا عِظَامًا      |
| يَصُبُّ الدَّمْعَ مِنْ قَلْبِ عَلِيلِ                  | ٤  | مَصَائِبُ قَدْ أَصَبْنَ فُوَادَ صَبًّا  |
| تَدَكَّدْتَ الْجِبَالَ إِلَى سُهُولِ                   | ٥  | نَوَائِبُ لَوْ صُيْبِنَ عَلَى جِبَالِ   |
| تَرَكْنَ الصَّلْدَ كَالرَّمْلِ الْمَهِيلِ              | ٦  | فَوَادِحُ لَوْ صَدَمْنَ صُخُورَ صُمَّ   |
| لَهُ فَاصَتْ أَسَى عَيْنِ الرَّسُولِ                   | ٧  | فَوَاهِقًا عَلَى قَلْبِ هَيْفِ          |
| تُدِينُ لِمَجْدِهِ شَمْسُ الْأَصِيلِ                   | ٨  | عَلَى عَيْنِ الْعُلَا وَلِشَمْسِ مَجْدِ |
| أَخْلَائِي عَلَى الْحُزْنِ الطَّوْبِلِ                 | ٩  | عَلَى رِيحَانَةِ الْمَادِي أَنْجِدُونِي |
| عَرَاهُ الْخُسْفُ مِنْ قَبْلِ الْأُفُولِ               | ١٠ | عَلَى نَجْمِ هَوَى وَهَلَالِ سَعْدِ     |

(١) في (ب): (وقال نور الباري ضريحه يرثي الحسين الشهيد عليه السلام).

(٢) القارعة: من شدائد الدهر وهي الداهية. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٢/٨، مادة: ق.ر.ع).

(٣) الطود: الجبل العظيم. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٠/٣، مادة: ط.و.د).

- ١١ عَلَى خِصْبِ الْعُفَاةِ وَبَحْرِ جُودٍ      وَرَبْعٍ مِنْ مَعَاهِدِهِ مَحِيلٍ<sup>(١)</sup>
- ١٢ رَمْتُهُ الْحَادِثَاتُ بِأَيِّ خَطْبٍ      بِهِ عُرِفَ الْعَزِيزُ مِنَ الدَّلِيلِ
- ١٣ (حُسَيْنٌ) ﷺ يَابْنَ (فَاطِمَةَ) ﷺ الْأَبْكِي      عَلَى الْعَلْيَاءِ وَالْمَجْدِ الْأَيْتِلِ؟
- ١٤ أُمِ الرَّاجِئِينَ وَاللَّاجِئِينَ تَبْكِي      لِمَا فَقَدْتَ مِنَ الظِّلِّ الظَّلِيلِ؟<sup>(٢)</sup>
- ١٥ أُمُّ الْمُهْرِ الَّذِي يَنْعَى هَزْبَرًا      تُدِينُ لِبَاسِهِ كُلُّ الْفُحُولِ؟<sup>(٣)</sup>
- ١٦ أُمُّ الْبَيْضِ الْحَسَانِ وَبَيْضِ رَوْعٍ      غَدَتَ سُودًا عَلَى فَقْدِ الْكَفِيلِ؟<sup>(٤)</sup>
- ١٧ أَلَا يَابْنَ الْمَعَالِي وَالْعَوَالِي      وَرَبَّ الْمَجْدِ وَالْأَصْلِ الْأَصِيلِ
- ١٨ أَتُنَحَّرُ ظَامِيًا وَالْمَاءَ طَامٍ      تَصُدُّكَ عَنْهُ أَوْلَادُ النَّغُولِ؟<sup>(٥)</sup>
- ١٩ وَجِسْمِكَ يَا حَيْبَ اللَّهِ أَضْحَى      يُرَضِّضُ بِالسَّنَابِكِ لِلْخِيُولِ
- ٢٠ نَسَاؤُكَ يَابْنَ خَيْرِ الْخَلْقِ أَمَسَتْ      حَيَارَى لَيْسَ تَعْرِفُ مِنْ دَلِيلِ
- ٢١ أُسَارَى وَالْمَدَامِعُ هَامِلَاتٌ      ثَوَاكِلَ لَا تَفِيقُ مِنَ الْعَوِيلِ<sup>(٦)</sup>

(١) الخِصْبُ: كَثْرَةُ العُشْبِ. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٥/١، مادة: خ.ص.ب).

العُفَاةُ والعُفَى: الأَضْيَافُ وَطَلَّابُ المَعْرُوفِ. (ينظر: لسان العرب: ٧٢/١٥، مادة: ع.ف.ا).

الرَّبْعُ: الدَّارُ بَعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ. (ينظر: الصحاح: ١٢١١/٣، مادة: ر.ب.ع).

المَعْهَدُ: المَوْضِعُ الَّذِي كُنْتَ عَهْدْتَهُ وَالمَجْمَعُ المَعَاهِدُ. (ينظر: لسان العرب: ٣١١/٣، مادة: ع.ه.د).

المَحِيلُ: الَّذِي أُتَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالٌ وَغَيَّرَتْه. (ينظر: لسان العرب: ١٨٤/١١، مادة: ح.أ.ل).

(٢) (اللاجئين) أصلها (اللاجئين)، خففت الهمزة إلى ياء.

(٣) الهزير: من أسماء الأسد. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٣/٥، مادة: ه.ز.ب.ر).

(٤) البيض الحسان: كناية عن الجوارى أو الفتيات البيض الجميلات، بيض الروع: كناية عن السيوف.

(٥) طَمًا المَاءُ يَطْمُو طُمُوًا وَيَطْمِي طُمِيًا: ارْتَفَعَ وَعَلَا. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٥، مادة: ط.م.ا).

(٦) في (ب): (لا يفيق).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ٢٢ | بَرَزْنَ مِنَ الْمُخَيَّمِ حَاسِرَاتٍ                     | حَيَارَى عَائِرَاتٍ بِالذُّيُولِ                       |
| ٢٣ | لَهَا نَدْبٌ عَلَى نَدْبِ جَوَادٍ                         | يُفَجِّعُهَا الْجَوَادُ مِنَ الصَّهِيلِ <sup>(١)</sup> |
| ٢٤ | وَيَذْرَيْنَ الدَّمُوعَ وَلَيْسَ يَشْفِي                  | قُلُوبًا شَفَّهَا فَقَدْ الْكَفِيلِ <sup>(٢)</sup>     |
| ٢٥ | وَيَلْثُمْنَ الْقَتِيلَ، فَإِنْ عَرَّتَهَا <sup>(٣)</sup> | سَيَاطُ الْقَوْمِ مَلْنًا إِلَى الْعَلِيلِ             |
| ٢٦ | فَوَاهَقِي (لِزَيْنَبَ) ﷺ إِذْ تُنَادِي                   | أَخَاهَا السَّبَطُ فِي وَقْتِ الرَّحِيلِ               |
| ٢٧ | أَخِي يَا نُورَ عَيْنِي يَا (حُسَيْنَ) ﷺ                  | وَرَبَّ الْمَجْدِ يَا عِزَّ النَّزِيلِ                 |
| ٢٨ | أَخِي يَا بَنَ (النَّبِيِّ) ﷺ فَدَتِكَ رُوحِي             | وَإِنِّي قَدْ فَدَيْتَكَ بِالْقَلِيلِ                  |
| ٢٩ | أَخِي يَا بَنَ (الْوَصِيِّ) ﷺ لَقَدْ دَهْتَنِي            | بِيَوْمِكَ زُفْرَتِي وَعَلا عَوِينِي                   |
| ٣٠ | أَخِي يَا وَاحِدِي قَدْ جَلَّ رُزْيِي                     | بِفَقْدِكَ جَلٍّ مِنْ فَقْدِ جَلِيلِ                   |
| ٣١ | أَخِي إِنَّ الرِّزَايَا قَدْ رَمَتْنِي                    | بَطُولِ الثُّكُلِ، يَا لِي مِنْ تَكْوُلِ               |
| ٣٢ | أَخِي ذُقْنَا الْهُوَانَ وَكُلَّ كَرْبِ                   | وَذُلٍّ فِي الرَّحِيلِ وَفِي التَّزْوُلِ               |
| ٣٣ | أَخِي كَيْفَ الرُّقَادُ يَزُورُ طَرْفِي                   | وَرَأْسَكَ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّصُولِ؟                |
| ٣٤ | أَخِي كَيْفَ السُّرُورُ يَزُورُ قَلْبِي <sup>(٤)</sup>    | وَقَلْبُكَ قَدْ قَضَى بِالظَى الْغَلِيلِ؟              |
| ٣٥ | أَخِي جِسْمِي بَيِّتٌ عَلَى الْحُشَايَا                   | وَجِسْمُكَ فِي الْفَلَا تَحْتَ الْخِيُولِ؟             |

(١) التَّدْبُ: أَنْ تَدْعُوَ النَّادِبَةَ الْمَيْتَ مُحْسِنِ الثَّنَاءِ، وَالتَّدْبُ: الرَّجُلُ الْمَاضِي، وَالْجَوَادُ: الْكَرِيمُ. (ينظر: لسان العرب: ٧٥٣/١، مادة: ن. د. ب.).

(٢) فِي (أ): (سَفَهَا).

(٣) فِي (أ): (الْقَتْلَى).

(٤) فِي (أ): (يُنَالُ قَلْبِي).

|    |  |  |
|----|--|--|
| ٣٦ | وَتَبَتَّسِمُ الثُّغُورُ أَخِيَّ مَنَا <sup>(١)</sup>  | وَأَنْسَى نَكَتَ ثَغْرِكَ يَا كَفِيلِي                               |
| ٣٧ | فَلَا وَاللَّهِ يَا ذُخْرِي وَفَخْرِي                  | أَمِيلُ لِدَاكَ فِي الْعُمْرِ الطَّوِيلِ <sup>(٢)</sup>              |
| ٣٨ | وَلَكِنْ يَا أَخِي بَزْدَادُ نَوْحِي                   | لِعُظْمِ الْوَجْدِ وَالرُّزْءِ الْجَلِيلِ <sup>(٣)</sup>             |
| ٣٩ | بَنَاتِكَ يَا أَخِي أَمَسْتَ حَيَارِي                  | تُجَاوِبُ بِالنِّيَاحِ وَالْعَوِيلِ <sup>(٤)</sup>                   |
| ٤٠ | وَلَزَيْنُ الْعَابِدِينَ <sup>(٥)</sup> يَقَادُ فِينَا | نَحِيلَ الْجِسْمِ بِالْقَيْدِ الثَّقِيلِ <sup>(٥)</sup>              |
| ٤١ | وَأَخْتُكَ (أُمُّ كَلْثُومٍ) <sup>(٦)</sup> تُنَادِي   | أَبَاهَا (حَيْدَرًا) <sup>(٦)</sup> فَحَلَ الْفُحُولِ <sup>(٦)</sup> |
| ٤٢ | أَلَا يَا وَالِدِي ذَبَحُوا (حُسَيْنًا) <sup>(٧)</sup> | وَنَحْنُ بَيْنَ عَانٍ أَوْ تُكُولِ                                   |
| ٤٣ | أَبِي يَا وَالِدِي فَانظُرْ أَخَانَا                   | يُبْضَعُ بِالسُّيُوفِ وَبِالنُّصُولِ <sup>(٧)</sup>                  |
| ٤٤ | وَيُعْظَمُ لِعَجْجِي هُنَا الْأَعَادِي                 | بِشْرِبِ الْخَمْرِ أَوْ صَرْبِ الطُّبُولِ <sup>(٨)</sup>             |
| ٤٥ | فِيَا لَكَ مِنْ مُصَابٍ فِيهِ أَمَسْتَ                 | دِيَارُ الْوَحْيِ دَارَسَةَ الطَّلُولِ                               |
| ٤٦ | وَقَدْ ظَهَرَ الْفَسَادُ بِكُلِّ أَرْضٍ                | وَعَمَّ الْجُورُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ <sup>(٩)</sup>                  |

(١) في (أ): (أخي يفتتر تغري بابتسام).

(٢) في (أ): (يا فخري وذخري ، بسمت الثغر في العمر الطويل).

(٣) في (أ): (يزيد نوحى ، وعظم الوجد والرزة الجليل).

(٤) في (أ): (بناتك فهي قد أمست ، بالنياحة والعويل).

(٥) في (أ): (يقاد أمرا ، لسقم الجسم).

(٦) في (ب): (أبها حيدر).

(٧) في (أ): (يبضع بالحجارة والنصول).

(٨) في (ب): (ويُعْظَمُ يَا أَبِي كَرِبِي وَتَدْبِي ، لِشْرِبِ الْخَمْرِ).

(٩) في (ب): (الفساد بها علينا).

|    |  |  |
|----|--|--|
| ٤٧ | إِلَى أَنْ يَظْهَرَ الْمَحْجُوبُ فِينَا <sup>(١)</sup> | فَيَنْتَصِفُ الدَّلِيلُ مِنَ الْجَلِيلِ                      |
| ٤٨ | أَلَا يَا صَاحِبَ الْعَضْرِ الْمُفَدَى                 | وَيَا ذَا الْجُودِ وَالْعَضْبِ الصَّقِيلِ <sup>(٢)</sup>     |
| ٤٩ | مُحِبُّوكَ الضَّعَافُ أَمَا تَرَاهُمْ                  | بِأَيْدِ الْكُفْرِ فِي الضِّيْقِ الْمَهُولِ <sup>(٣)</sup> ؟ |
| ٥٠ | فِيَا مَنْ لَيْسَ يُخْفَاهُمْ سُؤَالٌ                  | فَهُمْ أَهْلُ الرَّغَائِبِ وَالسُّؤُولِ <sup>(٤)</sup>       |
| ٥١ | (سُلَيْمَانُ) لَكُمْ يَا آلَ (طَه)                     | حَلِيفُ الْوَجْدِ وَالْأَلْمِ الثَّقِيلِ <sup>(٥)</sup>      |
| ٥٢ | رَثَيْتُ وَمَا رَجَوْتُ بِهِ سِوَاكُمْ                 | فَمَا قَصْدِي بِهِ قَصْدُ الْجَهُولِ <sup>(٦)</sup>          |
| ٥٣ | فَأَنْتُمْ مَعْدِنِي وَلَكُمْ رِثَائِي                 | وَمَدْحِي فِي الْبُكُورِ وَفِي الْأَصِيلِ <sup>(٧)</sup>     |
| ٥٤ | عَلَيْكُمْ سَلَّمَ الْبَارِي وَصَلَّى                  | مَتَى مَا الطَّلُّ جَادَ عَلَى طُلُولِ <sup>(٨)</sup>        |

(١) في (أ): (المحجوب منا).

(٢) في (أ): (ويا ذا السوط).

(٣) في (ب): (محببك الضعاف لقد ، في أسر مهول).

(٤) في (ب): (وهم).

(٥) في (ب): (حليف الودِّ والحزن الطويل).

(٦) في (ب): (بها سواكم، ولا قصدي بها).

(٧) في (ب): (البيت غير موجود).

(٨) في (ب): (الطلول).



[٢١]

وقال يرثيه صلوات الله عليه وسلامه: <sup>(١)</sup>

[من الكامل والقافية من المتدارك]

- |  |   |   |
|--|---|---|
| أورثتْما قَلْبِي الكُرُوبَ بَلِ البِلا   | ١ | يَا يَوْمَ عَاشُورَا وَوَقَعَةَ (كَرْبَلَا)                   |
| وَمَكَانُ تِلْكَ دِمَاءُ جَفْنِي أَسْبَلَا <sup>(٢)</sup>                      | ٢ | فَزَمَانَ ذَلِكَ طَالَ فِيهِ تَأْسُفِي                        |
| وَأَبْنِ (الْوَصِيِّ) <sup>(٣)</sup> وَذِي الْمَفَاخِرِ وَالْعُلا              | ٣ | حُزْنَاً لِسِبْطِ (مُحَمَّدٍ) <sup>(٤)</sup> وَحَبِيبِهِ      |
| تَعْدُو عَلَيْهِ الْعَادِيَاتُ مُجَدَّلا                                       | ٤ | ظَمَانَ مَحْزُوزِ الْوَرِيدِ مُعْفَرٍ                         |
| قَصَبَ السَّعَادَةِ وَالسِّيَادَةِ مُبْتَلَى                                   | ٥ | مُتَشَحِّطاً بِدَمِ الشَّهَادَةِ، حَائِزاً                    |
| وَمُصِيبَةَ وَبَلِيَّةٍ لَنْ تُحْمَلَا   | ٦ | وَأَهْفَتَا لِرِزْيَةِ عَلَوِيَّةٍ                            |
| كَبَدِ (الْوَصِيِّ) <sup>(٥)</sup> وَكُلِّ مَنْ مَحَضَ الْوَلَا <sup>(٦)</sup> | ٧ | كَمْ رَوَّعَتْ قَلْبَ (النَّبِيِّ) <sup>(٧)</sup> وَلَوَّعَتْ |
| نَحْوَ (العِرَاقِ) يَجُوبُ أَجْوَارَ الْفَلَا <sup>(٨)</sup>                   | ٨ | هَلْفِي لَهُ لَمَّا سَرَى مِنْ (مَكَّةِ)                      |
| عَنْ عَزْمِهَا خَوْضِ الْحِمَامِ وَلَا الْبَلَى <sup>(٩)</sup>                 | ٩ | فِي فِتْيَةٍ مِنْ (هَاشِمِ) لَمْ يَثْنَهَا                    |

(١) في (ب): (وله عطر الله ضريحه يرثي الحسين عليه السلام).

(٢) يقال: أسبلت السماء وأسبل دمه وأسبل المطرُ والدمعُ إذا هطل. (ينظر: لسان العرب: ٣١٩/١١،

مادة: س.ب.ل).

(٣) المحض: الخالص، محض الولاء: أخلص الولاء. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٧/٧، مادة: م.ح.ض).

(٤) جاب البلادَ يجوبها جوباً: قطعها سيراً. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٣/١، مادة: ج.و.ب).

(٥) في (ب): (أو البلى).

- ١٠ تَقْتَادُ أَمْرَاسُ<sup>(١)</sup> الْمَنَايَا قَوْدَهَا وَتَسُوقُهَا أَيَدِي الْخُوفِ لِتُصْطَلَّ
- ١١ لَمَّا تَوَافَوْا وَالرَدَى فِي (نِينَوَى)<sup>(٢)</sup> وَقَفَّتْ جِيَادُ الْخَيْلِ فِيهِمْ بِالْفَلَا
- ١٢ وَأَحَاطَ جَيْشُ الْحَتَفِ فِيهِمْ حَائِلًا دُونَ الْوُرُودِ فَلَمْ يُصِيبُوا مِنْهَا<sup>(٣)</sup>
- ١٣ وَتَحَقَّقُوا حُمَرَ الْمَنَايَا أَتْمَهَا بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ سَتَجْتَلَى<sup>(٤)</sup>
- ١٤ فَهَنَّاكَ قَالَ لِحَيْرِ صَحْبٍ: مَا اسْمُهَا؟ وَهُوَ الْخَيْرُ بِهَا فَقَالُوا: (كَرْبَلَا)
- ١٥ قَالَ: انزِلُوا هَذَا مَنَاخَ رِكَابِنَا وَمَنَاخَ نِسْوَتِنَا الْحَوَاسِرِ تُكَلَا
- ١٦ إِنِّي أَرَى نَحْرَ النُّحُورِ عَلَى ظَمًا فِيهَا، وَأَعْنَاقَ الْأَكَارِمِ تُحْتَلَى<sup>(٥)</sup>
- ١٧ إِنِّي بِهِذِي الْأَرْضِ أَنْحَرُ ظَامِمًا وَيَبِيْتُ قَلْبُ (مُحَمَّدٍ) ﷺ مُتَقَلِّفًا
- ١٨ وَبِهَا الرَدَى يَا صَحْبُ عَنِّي فَارْحَلُوا فَالْلَيْلُ قَدْ أَرْخَى السُّتُورَ وَأَسَدَلَا<sup>(٦)</sup>
- ١٩ سَيِّرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَفِي دَعَةٍ بِلَا كَرِهٍ لَكُمْ وَبِلَا قَلَى<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب): (أشباح المنايا).

الأمراس: جمع المرس وهو الحبل. (ينظر: لسان العرب: ٢١٥/٦، مادة: م.ر.س).

(٢) نينوى: ناحية بسواد الكوفة يقال لها (نينوى) منها كربلاء التي قتل بها الحسين سلام الله عليه.

(ينظر: معجم البلدان ٣٣٩/٥).

(٣) الورود: الشرب، والمنهل: المشرب. (ينظر: لسان العرب: ٦٨٠/١١، مادة: ن.ه.ل).

(٤) في (ب): (ستنجلى).

(٥) تختلى: تضرب أو تقطع.

(٦) سدَل السُّتُورَ: أرخاه وأرسله. (ينظر: لسان العرب: ٣٣٣ / ١١، مادة: س.د.ل).

(٧) في (ب): (وَفِي كُرْهٍ).

القلَى: الهجر، قال تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى ٣/).

- ٢٠ وَأَرَى لِقَتْلِي دُونَ غَيْرِي قَدْ أَتَتْ      وَتَأَلَّبَتْ وَتَأَهَّبَتْ شُرَّ الْمَلَا<sup>(١)</sup>
- ٢١ وَلَقَدْ أَرَى خِرْقَ الرِّجَالِ بِهَمَّتِي      مَنْ يَيْتَلِي صَحْبًا إِذَا هُوَ يَيْتَلِي<sup>(٢)</sup>
- ٢٢ قَالُوا لَهُ: مَا نَحْنُ يَا بَنَ (الْمُصْطَفَى) ﷺ      نَدَعُ ابْنَهُ وَنَعُضُّ عَنْهُ وَلَا وَلَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٣ مَا عُدْرُنَا عِنْدَ (النَّبِيِّ) ﷺ وَ(حَيْدَرٍ) ﷺ      وَ(البُضْعَةِ الزَّهْرَاءِ) ﷺ مَعَ صَدِيقِ الْوَلَا
- ٢٤ لَكِنْ تَقِيكَ مِنَ الْخُتُوفِ نَفُوسُنَا      مَا إِنْ تَرَى نَفْسًا وَنُرْخِصُ مَا غَلَا
- ٢٥ اللَّهُ كَمِ مَنْ طَوَّدَ فَخْرٍ رَاسِخٍ      رَاسٍ يَيَوْمِ الرَّوْعِ لَنْ يَتَزَلَّزَلَا
- ٢٦ كَمِ مِنْ جَوَادٍ قَدْ نَعَاهُ جَوَادُهُ      كَمِ لَيْثٍ غَابٍ غَابٍ فِي ثُرْبِ الْفَلَا
- ٢٧ مِنْ كُلِّ أَشْوَسٍ وَهُوَ ظَامٍ نَاهِلٍ<sup>(٤)</sup>      هُمُرَ الدِّمَاءِ وَعَيْرَهَا لَنْ يَنْهَلَا
- ٢٨ نَصْرُوا الْإِلَهَ وَ(أَحْمَدًا) ﷺ وَالِدَيْنِ وَالْ      مَمُولَى الَّذِي بَوْلَاهِ قَدْ أَكْمَلَا
- ٢٩ حَامُوا إِلَى أَنْ صُرُّعُوا وَتَجَرُّعُوا      كَأَسِ الْخُتُوفِ وَقَدْ قَضُوا حَقَّ الْوَلَا
- ٣٠ فَبَقِيَ الْوَجِيدُ، فَمَا لِحَيْدُ عَنِ الرَّدَى      حُرٌّ عَلَى هَامِ الْمَجْرَةِ قَدْ عَلَا

(١) في (ب): (وَتَأَهَّبَتْ وَتَأَلَّبَتْ).

(٢) الحِرْقُ: الكريم المتخرق في الكرم، وقيل: الفقى الكريم الخليفة. (ينظر: لسان العرب: ٧٣/١٠، مادة: خ. ر. ق.).

(٣) غَضُّ طرفه: كَفَّهُ وَخَفَّضَهُ وَكَسَرَهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٩٦/٧، مادة: غ. ض. ض.) يقول الشاعر لا يمكن أن نغضَّ الطرف عنك كأننا لا نراك في هذه المحنة ونتركك وحيداً فريداً، وللتأكيد يكرر الشاعر ولا ولا.

(٤) في (ب): (ظَامِي إِذْ يَحْتَسِي).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ٣١ | يَسْطُو بِعَزْمٍ فَوْقَ حِدَّةِ عَضْبِهِ    | فِي ظَهْرِ أَجْرَدٍ شَيْظِمٍ لَنْ يَجْفُلَا <sup>(١)</sup> |
| ٣٢ | مُتَقَحِّمًا لَهَبِ الْخُتُوفِ عَلَى ظَمًا  | فَكَأَنَّ مَرَّ الْحَتْفِ فِي فَمِهِ حَلا                  |
| ٣٣ | فَأُتِيحَ لِلْإِسْلَامِ نَضْلُ مَنِيَّةِ    | لَمَّا أَتَاكَ لَهُ الْقَضَاءُ الْمُنْصَلَا <sup>(٢)</sup> |
| ٣٤ | مُتَشَعِّبًا مُمْكِّنًا مِنْ قَلْبِهِ       | فَهَوَى صَرِيحًا حَامِدًا وَمُهَلَّلَا <sup>(٣)</sup>      |
| ٣٥ | اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَمَرَكَ يَوْمَهُ      | قَدْ خَلْتُ حُلُومَ الشَّهْدِ فِيهِ حَنْظَلَا              |
| ٣٦ | فَعَدَا الْجَوَادُ يُنُوحُ نَحْوَ نِسَائِهِ | يَذْرِي الدُّمُوعَ مُجْمَحًا أَنْ يَصْهَلَا <sup>(٤)</sup> |
| ٣٧ | لَمَّا سَمِعْنَ الْمُحْصَنَاتُ حِصَانَهُ    | يَنْعَى بَرَزْنَ مِنَ الْمُحَيِّمِ نُكَلَا                 |
| ٣٨ | وَقَصَدْنَهُ فَرَأَيْنَهُ مُتَزَمَلًا       | بِدِمَاهُ مَجْرُوحِ الْجَوَارِحِ وَالطَّلَى <sup>(٥)</sup> |
| ٣٩ | يَعْزُزُ عَلَى الْمُدْتَرِّ الْمُزْمَلِ الْ | سَهَادِي يَرَاهُ مُزْمَلًا وَمُزْمَلَا <sup>(٦)</sup>      |

(١) يقال: حِدَّةُ السيفِ وَحَدَّهُ: غَرَبُ. (ينظر: لسان العرب: ١/٦٣٧، مادة: غ.ر.ب.).  
العضب: السيف، الشيطان؛ الجواد الطويل الظهر. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٢٣، مادة: ش.ظ.م.).  
جَفَلٌ وَأَجْفَلٌ: إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ. (ينظر: لسان العرب: ١١/١١٣، مادة: ج.ف.ل.).  
الأجرد: الذي رَقَّ شعره وقصر وهو مدح وذلك من علامات العتق والكرم. (ينظر: لسان  
العرب ٣/١١٥، مادة: ج.ر.د.).  
(٢) الْمُنْصَلُ: السيف. (ينظر: لسان العرب: ١١/٦٦٢، مادة: ن.ص.ل.).  
(٣) في (ب): (في قلبه).  
مهلاً: رافعاً صوته بلا إله إلا الله.  
(٤) ذُرُوءَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَذُرُوتُهُ أَغْلَاهُ وَالْمَجْمَعُ الذُّرَى. (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٨٨، مادة: ذ.ر.ا.).  
جَمَحَ الْفَرَسُ: أُسْرِعَ، بَعْدَ سَقُوطِ الْإِمَامِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ جَوَادِهِ، اتَّجَهَ الْجَوَادُ مَائِلَ السَّرِجِ يَصْهَلُ  
صَهِيلاً عَالِيًا إِلَى مَخِيْمِ الْحُسَيْنِ وَكَأَنَّهُ يَنْعَى الْإِمَامَ إِلَى عِيَالِهِ. (ينظر: ينابيع المودة ٣/٨٥).  
(٥) جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ: أَعْضَاؤُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٢/٤٢٢، مادة: ج.ر.ح.).  
(٦) في (ب): (عزر على).  
المدتر والمزمل والهادي: الرسول الكريم ﷺ.

- ٤٠ ظَامٍ سَقَتَهُ الْمُرْهَفَاتُ دِمَاءَهُ عَارٍ وَفِي سَائِيِ التُّرَابِ تَسْرَبَلَا
- ٤١ تِلْكَ الْحَرَائِرُ فِي الْحَرُورِ قُلُوبُهَا حَرَى وَحَرُّ التُّرَابِ مِنْهَا بَلَلًا<sup>(١)</sup>
- ٤٢ وَغَدَتْ عُيُونُ الْعَيْنِ تَجْرِي مِثْلَهَا يَجْرِي دَمُ ابْنِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ فَوْقَ الْفَلَا
- ٤٣ أُسْرَى تُعَالِجُهَا الْعُلُوجُ لِبَاسَهَا وَلِبَاسٍ كَافِلَهَا الْحِمَامُ تَذَلُّلًا<sup>(٢)</sup>
- ٤٤ فَهَنَّاكَ نَادَتْهُ الْحَزِينَةُ (زَيْنَبُ) ﷺ وَدُمُوعُهَا كَالْغَيْثِ يَهْطِلُ مُسْبَلًا<sup>(٣)</sup>
- ٤٥ أُوخِيَّ كَيْفَ تَرَكْتَنَا بَيْنَ الْعِدَا؟ فَكَأَنَّ ذَاكَ الْوَدَّ مِنْكَ تَبَدَّلَا
- ٤٦ أُوخِيَّ هَلْ غَيَّرْتَ غَيْرَتَكَ الَّتِي كَانَتْ تَعَارُ مِنْ النَّسِيمِ إِذَا اعْتَلَى؟
- ٤٧ أُوخِيَّ أَيْنَ الْهَمَّةُ الْعُلْيَا غَدَتْ وَلَقَدْ تُذِيبُ إِذَا تُقَابِلُ (يَذْبُلَا)<sup>(٤)</sup>؟
- ٤٨ أُوخِيَّ أَخْتُكَ خُرِمْتَ آذَانُهَا وَدُمُوعُهَا تَهْمِي كَغَيْثٍ أَسْبَلًا<sup>(٥)</sup>
- ٤٩ أُوخِيَّ أَخْتُكَ (أُمُّ كَلْثُومٍ) ﷺ لَهَا قَلْبٌ حَرَارَةٌ وَجَدِهِ لَا تُصْطَلَى<sup>(٦)</sup>
- ٥٠ أُوخِيَّ إِنَّ (سُكَيْنَةَ) ﷺ قَدْ أُسْكِنْتَ دَارًا مِنَ الْأَحْزَانِ لَنْ تَتَحَوَّلَا<sup>(٧)</sup>
- ٥١ أُوخِيَّ إِنَّ (رُقِيَّةَ) ﷺ رَقَّتْ لَهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ عُظْمِ الْمَصَائِبِ وَالْبَلَا<sup>(٨)</sup>

(١) الحَرُورُ: الريح الحارة وهي بالليل وقد تكون بالنهار، بعكس السموم التي تكون بالنهار. (ينظر:

لسان العرب: ٤/ ١٧٧، مادة: ح.ر.ر.).

(٢) في (ب): (ولباس كافلها).

(٣) في (أ): (كالغيب).

(٤) يَذْبُلُ: هو جبل مشهور الذكر في طريق نجد. (ينظر: معجم البلدان: ٤٣٣/٥).

(٥) في (ب): (خرقت).

(٦) في (ب): (الأعداء من عظم المصائب والبلا).

(٧) البيت غير موجود في (ب).

(٨) البيت غير موجود في (ب).

- ٥٢ أأَخِيَّ قَدْ سَحَبُوا الْعَزِيْزَةَ (فَاطِمًا) ﴿١﴾  
 إِذْ عَانَقْتِكَ وَمَانَعْتَ أَنْ تَرْحَلَا
- ٥٣ أأَخِيَّ سَأَفُوا الْعَابِدَ السَّجَادَ فِي  
 قَيْدِ الْحَدِيدِ مُغْلَلًا وَمُعَلَّلًا
- ٥٤ يَا وَاحِدِي يَا بِنَ الْإِمَامِ (الْمُرْتَضَى) ﴿٢﴾  
 هَيْهَاتَ يَسْلُو الْقَلْبُ إِنْ قَلْبُ سَلَا
- ٥٥ إِنْ تَعَلَّ صَدْرُكَ خَيْلُ آلِ (أُمِّيَّةِ)  
 فَعَظِيمٌ قَدْرِكَ عِنْدَ رَبِّكَ قَدْ عَلَا
- ٥٦ وَلَكِنَّ ذُبِحْتَ عَلَى ظَمَأِ فُؤُوكَ فِي  
 يَوْمِ الظَّمَا يَسْقِي الشَّرَابَ السَّلْسَلَا
- ٥٧ إِنْ بُتَّ فِي رَمْلِ الْحُرُورِ مُجَلَّلًا  
 فَعَدَا تَرَدَّى بِالْحَرِيرِ مُجَلَّلًا
- ٥٨ وَاهْفَتَا لَمَّا قَفَلْنَا حَوَاسِرًا  
 فَوْقَ الْمَطِيِّ عَدَتْ أَسَارَى نُكَلَّا ﴿٣﴾
- ٥٩ وَيُسَقِّنَ فِي ذُلِّ السَّبَى وَرِقَابِهَا  
 تُلَوِي لِكَافِلِهَا الْقَتِيلِ بِكَرْبَلَا ﴿٤﴾
- ٦٠ تَسْتَرْحِمُ الْأَعْدَا بَنَاتُ (مُحَمَّدٍ) ﴿٥﴾  
 فَتُرَادُ ضَرْبًا بِالسِّيَاطِ تَذُلُّلًا ﴿٦﴾
- ٦١ بِأَبِي قَتِيلٌ قَدْ بَكَاهُ (مُحَمَّدٌ) ﴿٧﴾  
 وَبَكَتَهُ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا ﴿٨﴾
- ٦٢ بِأَبِي بُدُورِ التَّمِّ لَمَّا أَنْ هَوَتْ  
 أَمَسَتْ بِأَرْضِ (الْغَاضِرِيَّةِ) أَفَلَا
- ٦٣ بِأَبِي الْهُدَاةِ الرَّاشِدُونَ عَلَى ظَمَا  
 شَرَبُوا مِيَاهَ الْبَيْضِ مِنْ نَحْرِ الطُّلَى
- ٦٤ يَا وَقَعَهُ عَيْنُ الْعُلَى عَمِيَتْ بِهَا  
 وَالْعَرْشُ أَمَسَى رُكْنُهُ مُتَزَلِّزًا ﴿٩﴾
- ٦٥ لَمْ يَأْتِ مِثْلُكَ فِي الزَّمَانِ وَلَا أَتَى  
 إِذْ حُكِمَ رَبُّ الْعَرْشِ فِيهَا عَطَلَا

(١) في (أ): (والهفتا قفلن)، في (ب): (تري أسارى).

(٢) في (ب): (لسيدها).

(٣) لم يرد العجز في (ب) وجاء الصدر: (تسترحم الأعداء نسوة أحمد).

(٤) الصدر غير موجود في (ب)، وعجزه عجز للبيت الذي سبقه، أي برواية مداخله.

(٥) في (ب): (أمسى قلبه متقلقلًا).

|    |  |  |
|----|--|--|
| ٦٦ | كَمْ أَرْغَمْتَ أَنْفًا عَزُّ إِذْ هَوَتْ            | أَرْكَانُ مُجْدٍ قَدْ عَلَتْ هَامَ الْعُلَا                  |
| ٦٧ | يَا عَضْبَةَ نَكَثْتَ عُهُودَ نَبِيِّهَا             | نَكْتُوا ثَنَائِيَا مَنْ تَلَا مُتَبَتَّلًا                  |
| ٦٨ | مَا شَادَ أَرْكَانَ الْفَسَادِ سِوَى الَّذِي         | جَحَدَ الْإِلَهِ وَكُلَّ وَحْيٍ أَنْزَلَ                     |
| ٦٩ | نَعْلُ الزَّوَانِي السَّبْعِ وَابْنِ الْعَاهِرِ الْـ | أَمَةِ الَّذِي سَنَّ الْمَفَاسِدَ أَوْلَا <sup>(١)</sup>     |
| ٧٠ | إِذْ حَارَبَ اللَّهُ الْعَظِيمَ مُكَذِّبًا           | لِلْأَنْبِيَاءِ وَلِلَّذِي قَدْ أُرْسِلَا <sup>(٢)</sup>     |
| ٧١ | يَا آلَ (أَحْمَدَ) ﷺ أَنْتُمْ لَا غَيْرِكُمْ         | حُجِّجَ الْإِلَهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَالْمَلَا              |
| ٧٢ | إِذْ وَدَّكُمْ رَبِّي وَأَوْجَبَ وَدَّكُمْ           | فَلَكَمَّ عَلَيْنَا الْوِدَّ حَتْمًا وَالْوَلَا              |
| ٧٣ | وَلَنَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي غَدٍ           | شُفَعَاءَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذِي الْبَلَا <sup>(٣)</sup> |
| ٧٤ | فَلِذَا (سُلَيْمَانَ) إِلَيْكُمْ قَادَهُ             | حُسْنُ الْبِقِينِ وَقَادَهُ مَا أَمَّلَا <sup>(٤)</sup>      |
| ٧٥ | صَلَّى عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ مَا افْتَرَّ نَعْرَ الْـ | إِفْحِوَانِ وَمَا السَّحَابُ تَهَلَّلَا <sup>(٥)</sup>       |

(١) في (ب): (سن الفساد الأولى).

(٢) في (ب): (وكلُّ وحْيٍ أنزلَا).

(٣) في (أ): (شفعانا من كل جرم اشغلا).

(٤) في (ب): (وسأفه ما أذهلا).

(٥) في (ب): (صلى الإله عليكم، إذا السحاب).

[٢٢]

وقال يرثيه صلوات الله عليه<sup>(١)</sup>:

[ مجزوء الرمل والقافية من المتواتر ]

- |    |                                  |  |
|----|----------------------------------|--|
| ١  | شَجَنِي لَابْنِ الرَّسُولِ       | لا لِيذَكَارِ الطُّلُوعِ               |
| ٢  | لَفَقِيدِهِ هَزَلًا              | إِذْ قَضَى عَرْشَ الْجَلِيلِ           |
| ٣  | وَقَتِيلِ أَحْرَقِ الْقُلُوبِ    | بِ بْنِ يرَانِ الْعَلِيلِ              |
| ٤  | لَسْتُ أَنْسَاهُ بِأَرْضِ الْـ   | طَفِّ فِي حِزْبِ قَلِيلِ               |
| ٥  | وَالْأَعَادِي أَحْدَقْتُ فِيهِ   | بِهِ بِيضٍ وَنُصُولِ <sup>(٢)</sup>    |
| ٦  | لَسْتُ أَنْسَاهُ يُنَادِي        | صَحْبَهُ خَيْرَ قَبِيلِ <sup>(٣)</sup> |
| ٧  | إِرْجِعُوا بِالْحِلِّ مِنْي      | فَالدُّجَى مُرْخِي السُّدُولِ          |
| ٨  | إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَانَا الْـ | لَهُ بِالْحَطْبِ الْمَهُولِ            |
| ٩  | وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي جَدُّ       | دِي عَنِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ           |
| ١٠ | إِنِّي أَنْحَرُّ عَطَشًا         | نَاءً عَلَى حَرِّ الرُّمُولِ           |
| ١١ | وَيُعَلِّي الرَّأْسُ مِنِّْي     | فَوْقَ مِيَادِ طَوِيلِ                 |

(١) في (ب): (وقال يرثي جدّه الحسين صلوات الله عليه).

(٢) التُّصُولُ: السيوف. (ينظر: لسان العرب: ٦٦٢/١١، مادة: ن.ص.ل).

(٣) القَبِيلُ: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من أقوام شتى. (ينظر: لسان العرب:

٥٤١/١١، مادة: ق.ب.ل).



|    |                                   |   |
|----|-----------------------------------|---|
| ١٢ | وَبِهَاتُ سَبَى نِسَائِي          | فِي وَعْوَورٍ وَسِهُوْلِ                    |
| ١٣ | وَبِهَاتُ بَلِي بِظَعْنِ          | وَرَحِيْلٍ وَزُزُوْلِ                       |
| ١٤ | وَبِهَاتُ تَتَهِكُ الحُرُ         | مَمَّةَ أَوْلَادِ النَّعْزُوْلِ             |
| ١٥ | فَأَجَابُوهُ: مَعَادَ اللِّ       | لَهُ يَا نَجَلَ (الرَّسُوْلِ) ﷺ             |
| ١٦ | أَتَرَى ضَمِيماً وَفِينَا         | كُلُّ مُغَوَارٍ صَوُوْلِ <sup>(١)</sup> ؟   |
| ١٧ | وَمَضُوا قَدَمًا وَلَا عَرُ       | وَفَهُمَ آسَادُ غَيْلِ <sup>(٢)</sup>       |
| ١٨ | تَتَحَامِي الْقَوْمُ مِنْهُمْ     | وَهُمُ مَأْوَى الدَّخِيْلِ                  |
| ١٩ | فَهُوُوا مِنْ حَوْلِهِ صَرُ       | عَى عَلَى تِلْكَ التُّلُوْلِ <sup>(٣)</sup> |
| ٢٠ | فَأَنْتَنِي لِفَاطِمِيَّاتِ الزُّ | زَكِيَّاتِ الأَصُوْلِ                       |
| ٢١ | قَائِلًا وَالْعَيْنُ تَذْرِي      | قَانِي الدَّمْعِ الهُمُوْلِ                 |
| ٢٢ | أُحْتُ يَا (زَيْنَبُ) ﷺ أَوْصِي   | كَ فَقَدْ حَانَ رَحِيْلِي                   |
| ٢٣ | بِالْيَتَامَى بَعْدَ عَيْنِي      | سِي وَبِالعَانِي العَلِيْلِ                 |
| ٢٤ | فَالطُّفِي فِيهِمْ وَكُوْنِي      | لَهُمْ خَيْرَ كَفِيْلِ                      |
| ٢٥ | وَاجْمَعِي شَمْلَ بَنَاتِي        | فِي مَسِيْرٍ وَحُلُوْلِ                     |

(١) المغوار: المبالغ في الغارة، ورجل مغوار. (ينظر: لسان العرب: ٣٤/٥، مادة: غ.و.ر.).  
الصَّوُول: الذي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٧/١١، مادة: ص.و.ل.).  
(٢) لا غَرُو: لا عَجَبَ. (ينظر: لسان العرب: ١٢١/١٥، مادة: غ.ر.ا.).  
الغَيْل: الغَيْلُ الشَّجَرُ الكَثِيرُ المَلْتَفٌ. (ينظر: لسان العرب: ٥١٠/١١، مادة: غ.ي.ل.).  
(٣) في (ب): (فهو ومن).

|    |                                   |  |
|----|-----------------------------------|--|
| ٢٦ | وَعَلَيْكُنَّ بِنْتُ قَوَى الْـ   | لَّهُ وَالصَّوْبِ الْجَمِيلِ                 |
| ٢٧ | وَأَنْشَنَى يِرْتَاحُ لِلْهَيْجَا | ءِ كَاللَّيْثِ الْمُدْبِلِ <sup>(١)</sup>    |
| ٢٨ | وَاعْتَدَى يَخْتَلِسُ الْأَرْ     | وَاحٍ بِالْعَضْبِ الصَّعِيلِ                 |
| ٢٩ | مَاتَرَى فِي أَسَدٍ أُغْـ         | ضِبَ فِي قَتْلِ الشُّبُولِ                   |
| ٣٠ | شَدَّ حَتَّى حَلَّ عَقْدَ الْـ    | جَيْشٍ بِالضَّرْبِ الْمَهِيلِ <sup>(٢)</sup> |
| ٣١ | ثُمَّ أَرْدُوهُ قَتِيلًا          | هَمَفَ نَفْسِي لِلْقَتِيلِ                   |
| ٣٢ | أَيُّ شَمْسٍ لِلْمَعَالِي         | كَسَفَتْ قَبْلَ الْأُقُولِ                   |
| ٣٣ | أَيُّ صَدْرٍ هَشَمْتَهُ الْـ      | قَوْمٌ فِي جَرِي الْخِيُولِ                  |
| ٣٤ | أَيُّ رَأْسٍ رَفَعَهُ وَهُ        | فَوْقَ أَطْرَافِ النُّصُولِ                  |
| ٣٥ | يَارَبِيعًا لِلْبَيْتِ الْـ       | مَالٍ فِي الْعَامِ الْمُحِيلِ <sup>(٣)</sup> |
| ٣٦ | مَنْ شَجَا قَلْبَ (عَلِيٍّ) ﷺ     | وَفَرَى قَلْبَ (الْبُتُولِ) ﷺ                |
| ٣٧ | قَدْ لَعَمَرُ اللهُ أَبْكَيْـ     | تَ شَجَا قَلْبَ (الرُّسُولِ) ﷺ               |
| ٣٨ | وَلَقَدْ أَبْكَيْتَ بِالرَّحـ     | مَةِ عَيْنِي (جِبْرَيْلِ) ﷺ                  |
| ٣٩ | كَمْ تُنَادِي (زَيْنَبُ) ﷺ وَالـ  | دَمْعُ كَالْغَيْثِ الْهَطُولِ                |

(١) المديل: الغالب، من الإدالة وهي الغلبة. (ينظر: لسان العرب: ٢٥٢/١١، مادة: د.و.ل).

(٢) المهيل: المخوف. (ينظر: لسان العرب: ٧١١/١١، مادة: ه.و.ل).

(٣) المحيل: كناية عن الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاء، أخذها الشاعر من المحيل وهو الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة المحل: الجذب: وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاء. (ينظر: لسان العرب: ١٨٤/١١، مادة: ح.و.ل).

- ٤٠ قَتَلُوا ظُلْمًا أُسُودِي صَرَ عُوا بَغِيًّا شُبُوبِي
- ٤١ يَابُنْ أُمِّي لَوُتْرَانَا بَيْنَ غَارَاتِ الْخِيُولِ
- ٤٢ شَاكِيَاتِ بَاكِيَاتِ مُعْلِنَاتِ بِالْعَوِيْلِ
- ٤٣ ضَائِعَاتِ سَائِبَاتِ خَاضِعَاتِ لِلذَّلِيلِ
- ٤٤ رَائِعَاتِ لَائِعَاتِ فَاقِدَاتِ لِلْكَفِيْلِ
- ٤٥ سَائِعَاتِ لَاغِبَاتِ عَائِرَاتِ بِالذُّيُولِ<sup>(١)</sup>
- ٤٦ نَائِحَاتِ نَادِبَاتِ لَكَ يَا مَأْوَى النَّزِيلِ
- ٤٧ وَابْنِكَ (السَّجَادُ) فِيْنَا قَيْدَ بِالْقَيْدِ الثَّقِيلِ
- ٤٨ يَا لَهُ مِنْ حَادِثِ أَبِ كَى وَأَنْكَى لِلْقَيْلِ
- ٤٩ وَلَهُ حَاطَّ رَوَاقِ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ الْأَيْلِ
- ٥٠ يَا بِنِي (الزَّهْرَاءِ) يَا خِي رَفْرُوعٍ وَأُصُولِ
- ٥١ ذَا (سَلِيْمَانِكُمْ) اعْتَنَا دَعَا لِي الْحُزْنَ الطَّوِيلِ
- ٥٢ فَانْجِدُوهُ سَادَتِي فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ الْمَهُولِ
- ٥٣ فَاعِيْتُوهُ بَعْفُو الْلَهِّ وَالْمَنْ الْجَزِيلِ
- ٥٤ وَتَلَقُّوهُ وَمَا أَهْ دَاهُ فِي عَيْنِ الْقَبُولِ
- ٥٥ زَادَكُمْ رَبِّي صِلَاةً فِي بَكُورٍ وَأَصِيلِ

(١) السَّعْبُ: الجوع. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٨/١، مادة: س.غ.ب.).

[٢٣]

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر مناقبه المعروفة بين الجميع المروية:

[من المتدارك والقافية من المتراكب]

- ١ شَوْقِي [لِظَبَا] وَادِي السَّلَمِ      أَضْنَى جَسَدِي أَخْفَى الْمِي (١)
- ٢ فِي الْقَلْبِ جَوَى تَحْكِيهِ لَطَى      وَالِدَّمْعُ جَرَى مِثْلَ الدِّمِ
- ٣ وَالْجِسْمُ بَلَى مِنْ عَظْمِ بَلَا      مُذْقِيلَ بَلَى عِنْدَ الْقَدَمِ (٢)
- ٤ أَظِيَا الْوَادِي رِفْقًا بَفْتَى      إِنْ بَانَ الْبَانُ بِكُمْ يَمِ (٣)
- ٥ شَغْفِي تَلْفِي دَنْفِي كَلْفِي      وَأَفِي وَأَفِي مُفْنِ عَدَمِي (٤)

(١) وردت في الأصل: (بظبا)، الظباء: جمع الظبي وهو الغزال. (ينظر: لسان العرب: ٢٢/١٥، مادة: ظ.ب.ا)، ربما قصد الشاعر وادي (برك)، وهو واد كثير النبات من السلم والعرظ وبه مياه قرب المدينة المنورة (معجم البلدان ١/ ٤٠١)، ويمكن أن يكون المقصود وادي السلام في النجف الأشرف.

الضننى: المرض و أضنأه المرض: أثقله. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٣/١، مادة: ض.ن.ي).

(٢) الجسم بلى: حقه أن يقول الجسم بلي أي تلف. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٤/٢، مادة: ن.ه.ج، و ٨٣/١٤، مادة: ب.ل.ا).

(٣) بان: ظهر، والبان ضرب من الشجر. (ينظر: لسان العرب: ٦١/١٣، مادة: ب.و.ن).

(٤) يقال شَغَفَهُ الحُب: وصل إلى شغاف قلبه. (ينظر: لسان العرب: ١٧٨/٩، مادة: ش.غ.ف) قال تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (يوسف/٣٠).

الدَّنْفُ: المرَضُ اللّازِمُ المُخَامِرُ. (ينظر: لسان العرب: ١٠٧/٩، مادة: د.ن.ف).

كلفه الأمر: أي جَشَمَهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٠٠/١٢، مادة: ج.ش.م).

أَفِي: وَفِيَتْ لَهُ بِالْعَهْدِ، أَفِي أُشْرَفُ وَأَفِي.

- ٦ فَبِقُرْبِكُمْ بُلُغُوا غَلِيَّيَ وَبِوَضَائِكُمْ دَاوُوا سَقَمِي<sup>(١)</sup>
- ٧ فَبِعَادِكُمْ أَضْنَى كَبَدِي وَفِرَاقِكُمْ أَفْنَى وَهَمِي<sup>(٢)</sup>
- ٨ أَّاَحْبَبْتَنِي سَالِمٌ لَا يُرْعَى فَيُكْمُ كَرَمِي وَعَلَا هَمَمِي؟
- ٩ فَصَلُّوا حَيْلِي فِي ذِمَّتِكُمْ وَبِحَقِّكُمْ فَارْزَعُوا ذِمَمِي
- ١٠ يَا سِرْبَ ظِيَابِ رَزَتْ سَحْرَا سَحَرَتْ قَلْبِي بِجُفُونِهِمْ
- ١١ وَلَنَا خِشْفٌ فِي سِرْبِهِمْ وَلَنَا قَلْبٌ فِي أَسْرِهِمْ
- ١٢ خِشْفٌ بِسَوَادِ ذَوَائِبِهِ قَدْ سَادَ عَلَى أُسْدِ الْأَجْمِ<sup>(٣)</sup>
- ١٣ فَاحْتَرَى فِي دَاغِي ظَلَمَتِهَا وَبَطَلَعَتِهُ سِرِّي فِي الظُّلَمِ
- ١٤ وَأَنْظُرُ نُؤُونِينَ بِحَاجِبِهِ وَأَخْضَعُ لِلْكَاتِبِ بِالْقَلَمِ
- ١٥ وَلَوْ أَحِظُّهُ فِيهَا حِكْمٌ نُحْيِي وَنُمَيِّتُ بِهَا وَهَمِ
- ١٦ وَبِوَجْتِئِهِ يَزْهُو وَرُدُّو رُمْتَ الْقَطْفِ فَلَمْ يَرِمِ
- ١٧ وَبِمِرْشَفِهِ الْعَسَالِ شَفَا قَلْبِي مِنْ أَسْقَامِ الْأَلَمِ
- ١٨ فَذَوَائِبُهُ قَدْ ذَابَ بِهَا قَلْبِي فَمَتَى انْسَدَّتْ يَمِ
- ١٩ وَإِذَا أَحْبَبْتَنِي تَرَى دُرًّا تَزْهُو فَانْظُرْ لِلْمُبْتَسِمِ

(١) الغلَّةُ و الغليلُ: حرارة العطش. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/١١، مادة: غ.ل.ل.).

(٢) الوهمُ من خَطَرَاتِ القلبِ والجمع أوْهَامٌ. (ينظر: لسان العرب: ٦٤٣/١٢، مادة: و.ه.م.).

(٣) الأجم: جمع الأجمة وهي الشجر الكثير الملتف. (ينظر: لسان العرب: ٢٣/١، مادة: أ.ج.م.).

|    |   |  |
|----|---|--|
| ٢٠ | إِنْ يَعْطِ الْجَيْدَ فَمَا ظَبِي                 | يَعْطُو لِلضَّالِّ وَلِلْسَلَمِ <sup>(١)</sup>     |
| ٢١ | أَوْ قُلْتَ: الْغُصْنُ كَقَامَتِهِ                | تَكْذِبُ فِي ذَاكَ وَتُتِّهِمُ                     |
| ٢٢ | يَا مَنْ قَدْ بَانَ قِوَى جَلْدِي                 | بِعُزْبَلِ بَانَ عَرِيرِهِمْ <sup>(٢)</sup>        |
| ٢٣ | رُدُّوا قَلْبِي بِوَصَالِكُمْ                     | وَارْعُوا بِمَلَالِ الْهَجْرِ دَمِي <sup>(٣)</sup> |
| ٢٤ | عُودُوا جُودُوا مُتُّوا أَحْيُوا                  | بِوَصَالِكُمْ مِنْ نِي رِمِّي                      |
| ٢٥ | فَلَقَدْ أَفْتَيْتُ الْعُمَرَاءَ بِكُمْ           | فِي طَوْلِ هُمُومِي بَلْ غَمَمِي                   |
| ٢٦ | لَمْ لَا تَصِلُوا صَبَّاً دِنْفاً                 | يَسْتَأْقُ الطَّيْفَ وَلَمْ يَنْمِ                 |
| ٢٧ | وَإِلَى (الْكَرَّارِ أَبِي حَسَنِ) <sup>(٤)</sup> | وَبِهِ اسْتَعَلِي وَإِلَيْهِ نَمِي <sup>(٤)</sup>  |
| ٢٨ | صَهْرُ الْمُخْتَارِ قَسِيمِ النَّا                | رِحْمِي الْجَارِ مِنَ النَّقَمِ                    |
| ٢٩ | مَوْلُودِ الْبَيْتِ وَحَيِّي الْمَيْ              | تِ وَلِيَّ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ                 |

(١) الضال: السدر البري والزال من السدر ما كان عذبا، واحده ضالة. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٧/١١، مادة: ض. ي. ل.).

السلم: شجر وجمعه سلام (ينظر: لسان العرب: ٢٨٩/١٢، مادة: س. ل. م.).

(٢) بان: من البين وهو الفرقة. (ينظر: لسان العرب: ٦٢/١٣، مادة: ب. ي. ن.).

والبان: البان ضرب من الشجر واحده بانه. (ينظر: لسان العرب: ٧٣/١، مادة: ب. و. ن.).

العريير: الغريب، المعتز: الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/١، مادة: ع. ر. ر.).

(٣) الملال: أن تمل شيئا وتعرض عنه، ومللت منه أيضا إذا سئمته. (ينظر: لسان العرب: ٦٢٨/١١، مادة: م. ل. ل.).

(٤) نَمَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَأَنْمَيْتُهُ: عَزَوْتَهُ وَنَسَبْتَهُ (ينظر: لسان العرب: ٣٤١/١٥، مادة: ن. م. ي.)، الشاعر قال: نَمِي يَرِيدُ نَمِي أَوْ مَنَّمَايَ فَحَذَفَ مَضْطَرًا الْبَاءَ الثَّانِيَةَ.

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٣٠ | وَرَزَيْنُ الزَّيْنِ أَبُو الْحَسَنِ              | سِنٍ وَمُهَيْدِي الْحَيْنِ إِلَى الْبَهَمِ            |
| ٣١ | وَأَخُو الْهَادِي وَخَلِيفَتُهُ                   | وَالْعُرْوَةُ مِنْهُ لِعَتَصِمِ                       |
| ٣٢ | فَالِدَيْنُ بِهِ وَبِصَارِمِهِ                    | عَنْ كُلِّ أَدَى يَلْقَاهُ حُمِي                      |
| ٣٣ | نَطَقَ الْقُرْآنُ بِمَدْحَتِهِ                    | فَوَلَايَتُهُ أَوْفَى النَّعَمِ                       |
| ٣٤ | وَتَمَنَّى بَعْضَ فَضَائِلِهِ                     | (عَمَرٌ) لَوْ تَخَصَّلَ لِلْقُرْمِ                    |
| ٣٥ | إِذْ قَالَ: حُبِّي بِثَلَاثٍ لَوْ                 | أَحْظَى فِيهَا لَعَلَّتْ قَدَمِي                      |
| ٣٦ | بَلْ لَوْ أَحْظَى <sup>(١)</sup> بِوَاحِدَةٍ      | لَحَقَرْتُ لَهَا حُمْرَ النَّعَمِ                     |
| ٣٧ | مِنْهَا التَّزْوِيجُ (بِفَاطِمَةَ) <sup>(٢)</sup> | أُمُّ الْعُظْمَاءِ ذَاتِ الْعِظَمِ                    |
| ٣٨ | وَإِحَاءِ (رَسُولِ اللَّهِ) <sup>(٣)</sup> لَهُ   | لَمَّا آخَى بَيْنَ الْأُمَمِ                          |
| ٣٩ | وَعَطِيَّتُهُ عَلَّمَ الْهَيْجَا                  | فِي خَيْبَرَ عَنْ مَنْعِ الْعَلَمِ                    |
| ٤٠ | وَالْحَقُّ كَمَا قَدْ فَاهِ بِهِ                  | (عَمَرُ الْخَطَّابِ) بِذِي الْكَلِمِ                  |
| ٤١ | وَبِخُمِّ حَازَ بِنِعْتِهِ                        | وَبِأَمْرَتِهِ أَعْلَى الْقَسَمِ                      |
| ٤٢ | وَرَوَى (أَنْسُ) فِيهِ خَبْرًا                    | عَنْ خَيْرِ الْخَلْقِ جَمِيعِهِمْ                     |
| ٤٣ | إِذْ قَالَ: يَدُورُ الْحَقُّ مَعَ الْ             | كِرَارِ كَمَا قَدْ دَارَ وَلَمْ يُرَمِ <sup>(٤)</sup> |

(١) هكذا ورد في (أ، ب)، والوزن مكسور، ربما كان ذلك بسبب النسخ ولعل الصواب: (أَحْظَيْتُ).

(٢) هكذا ورد البيت مكسور الوزن وربما كان خطأ من النساخين، وأعتقد أن أصل البيت هو:

إِذْ قَالَ: يَدُورُ الْحَقُّ مَعَ الْ كِرَارِ وَإِنْ قَدْ لَمْ يُرَمِ

أخذ الشاعر هذا المعنى من حديث شريف في حق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو: "علي

مع الحق والحق مع علي، اللهم أدر الحق مع علي حيثما دار". (ينظر: مناقب علي بن أبي طالب

لابن مردويه: ١١٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/٢٩٧، ٨٨/٩، ١٧/٢٤٩).

- ٤٤ وَ(عَلِيٍّ) بَابُ الْعِلْمِ وَبَا بُ الْحَلِيمِ وَأَسْرَارُ الْحِكْمِ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ وَمَلَائِكَةَ السَّبْعِ الْعُلْيَا بَاهِي فِيهِ بَارِي النَّسَمِ
- ٤٦ حَقُّ لَوْ قَالُوا: بَخَّ بَخٌّ لَكَ يَا عَيْنَ الْفَرْدِ الْعَلَمِ
- ٤٧ وَرَوَى لِحَدِيثِ الطَّيْرِ الْمَشْدُ سُوِيَّ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ التُّهْمِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٨ أَفَهَلْ يَجْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ؟ أَمْ هَلْ يَجْتَاجُ إِلَى حُكْمٍ؟
- ٤٩ وَرَوَى (نَجْلُ الْعَبَّاسِ) (رَضِ) لَهُ إِذْ قَالَ: يَقُولُ (نَبِيُّكُمْ) ﷺ
- ٥٠ لَوْ كُلَّ الْخَلْقُ لَهُ تَهْوَى عَنِ رَبِّكُمْ رَبُّ الْحَرَمِ
- ٥١ مَوْلَى قَدْ جَاءَ اللَّيْثُ لَهُ لَرَمَيْتُ جَهَنَّمَ بِالْعَدَمِ
- ٥٢ وَأَتَى الثُّعْبَانَ وَكَلَّمَهُ يَشْكُو لِلزَّوْجِ مِنَ الْأَمِّ
- ٥٣ وَرُوِيَ عَنِ (عَائِشَةَ) خَبْرٌ وَالذُّبُّ وَأَمْوَاتُ الرَّجَمِ<sup>(٤)</sup>
- ٥٤ أَنْ قَدْ سَمِعَتْ فِي لَيْلَتِهَا وَالصَّدْقُ يَبِينُ مِنَ الْكَلِمِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٥ وَيَكِي (الْمُخْتَارُ) ﷺ بِإِلَاسَامِ

(١) في (ب): (ومادة الحكم).

(٢) أرى أن البيت مكسور الوزن وربما كان الصحيح:

(وروى لحديث الطير به وعلى ما فيه من التهم)

أهدي للرسول الكريم ﷺ طير مشوي، وحينما وضع أمامه رفع يديه نحو السماء وقال: "اللهم أئني بأحب خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير" فجاء علي عليه السلام فأكل معه. (ينظر: ينابيع المودة: ١٧٥/١).

(٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حبر الأمة رضوان الله عليه.

(٤) من بعض كرامات أمير المؤمنين الكثيرة دحوه لباب خيبر وكلام الثعبان له وكذا الجمجمة. (ينظر:

نهج الإيمان: ٦٥٥، ٥٣٥، الأنوار العلوية: ١٢٩).

(٥) في (ب): (وروى).



- ٥٦ يَدْعُو الرَّحْمَانَ بِنَافِلَةٍ وَيَقُولُ: أَيَا بَارِي النَّسَمِ
- ٥٧ إِنِّي أَدْعُوكَ (بِحَيْدَرَةٍ) <sup>١</sup> مَن حَطَّ مَجْثَانِ الصَّنَمِ
- ٥٨ وَبِحُرْمَتِهِ فَاعْفُرْ حَطِّي وَبِطَاعَتِهِ فَامْحُ لَمِّي
- ٥٩ وَ(أَبُو بَكْرِ الصِّدِّيقِ) حَكَى خَبْرًا فِيهِ أَوْفَى الْعِصَمِ
- ٦٠ يَرُوي مَن عَظَمَ فَضَائِلِهِ وَثَبَاتِ الْقَدَمِ مَعَ الْقَدَمِ <sup>(١)</sup>
- ٦١ وَكَذَا (عُمَرُ) الْفَارُوقُ حَكَى وَكَذَا (عُثْمَانُ) أَخُو الشَّيْمِ
- ٦٢ فَهُمْ فِي الْفَضْلِ بِلا مَثَلٍ وَبِرَأْسِ الْحِلْمِ وَبِالْكَرَمِ <sup>(٢)</sup>
- ٦٣ قَالُوا: جِئْنَا كُلُّ مَنَّا (لَأَبِي الزَّهْرَاءِ) <sup>٣</sup> عَائِي الْهَمَمِ
- ٦٤ يَبْغِي (الزَّهْرَاءِ) <sup>٤</sup> وَيُحْطِبُهَا مَن خَيْرِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَرِمِ
- ٦٥ فَهُمْ فَهُمْ أَمَرَ (الزَّهْرَاءِ) <sup>٥</sup> يَبِيدِ الْبَارِي الْفَرْدِ الْحَكَمِ
- ٦٦ خُصَّتْ لِلطُّهْرِ وَخُصَّ لَهَا مَن دُونَ الْخَلْقِ مِنَ النَّسَمِ
- ٦٧ لَوْ كَانَ لَهَا كَفُوٌّ بِهِمْ لَحَبَّاهُ اللَّهُ بِذِي الْكَرَمِ
- ٦٨ يَا عَيْنَ اللَّهِ وَيَا يَدَهُ يَا نِعْمَ رَجَا لِلْمُعْتَصِمِ
- ٦٩ آيَاتُ اللَّهِ لَقَدْ شَهَدَتْ لَكَ بِالتَّفْضِيلِ عَلَى الْأُمَمِ
- ٧٠ مَوْلَايَ فَلَمْ يَضُرُّكَ أَدَى مَهْمًا جَحَدُوا نُكْرَ الْبَهَمِ

(١) الْحَدِيثُ نَقِيضُ الْقَدِيمِ وَالْحُدُوثُ نَقِيضُ الْقَدُمَةِ. (ينظر: لسان العرب: ١٣١/٢، مادة: ح.د.ث).

(٢) لعل مراد الشاعر <sup>رحمته</sup> من هذه الأبيات [٥٩-٦٢] هو الاحتجاج بلسان القوم؛ فلذا اقتضى ذكر

مدحهم عن لسانهم لبيان عظمة ما أخبروا به.

|    |   |   |
|----|---|---|
| ٧١ | مَا بَعَدَ اللهُ وَمَدَحَتِهِ             | وَ(رَسُولِ اللهِ ﷺ) لِيَذِي فَهَمٍ            |
| ٧٢ | مَدْحٌ تَزْدَادُ بِهِ شَرْفًا             | وَيُبْرِي النَّفْسَ عَنِ التُّهَمِ            |
| ٧٣ | يَا جَدُّ فَلَا وَاللَّهِ سَلَا           | قَلْبِي لَكُمْ، فَصَلُّوا رَحْمِي             |
| ٧٤ | فَالضَّمُّ لَقَدْ أَضْنَى جَسَدِي         | يَا جَدُّ لِمَنْ أَشْكُو أَلْمِي؟             |
| ٧٥ | أَيَضِيقُ الْجَاهُ عَنِ الْجَانِي         | وَيَعْمُ الْخَلْقَ بِأَسْرِهِمْ؟              |
| ٧٦ | بَلْ مَا يَخْوِي الْكُرْبِيُّ نَشَاءً     | لَوْلَاكَ لَكَانُوا فِي عَدَمٍ <sup>(١)</sup> |
| ٧٧ | أَوْلَى اللَّهِ وَعُرْوَتُهُ الْوَدُّ     | وَوَثْقَى أَبَدًا لَمْ تَنْفَصِمِ             |
| ٧٨ | قَوْمٌ بِكُمْ بَكَمُوا وَعَمُوا           | وَهُمُّ وَهُمْ بِالْمُنْكَتِمِ <sup>(٢)</sup> |
| ٧٩ | وَأَنَاسٌ مُذْ عَرَفُوا عَرَفُوا          | مَنْ بَخِرَكُمْ عِلْمَ الْحِكْمِ              |
| ٨٠ | وَأَنَاسٌ مُذْ عَرَفُوا عَرَفُوا          | وَحَظُّوا بِالْكَفْرِ وَالنَّدَمِ             |
| ٨١ | أَفَهَلْ أَحْتَاجُ إِلَى شَكْوَى          | أَمْ هَلْ تَحْتَاجُ إِلَى نَعَمِ؟             |
| ٨٢ | صَلَّى الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ مَعَ الْوَدِّ | هَادِيً بِدَأً فِي مُحْتَمِّ                  |

(١) تقول العرب: (هؤلاء نشءٌ صدق) فإذا طرَحُوا الهمز قالوا: (هؤلاء نشؤ صدق). (ينظر: لسان العرب: ١٧٠/١-١٧١، مادة: ن.ش.أ).

(٢) البكَمُ: الحرسُ مع عِيٍّ وبَلَهٍ وقيل: هو الحرس، وقيل: الأَبْكَمُ الذي لسانه نُطْقٌ وهو لا يعقل الجواب ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكلام. (ينظر: لسان العرب: ٥٣/١٢، مادة: ب.ك.م).  
وَهَمَّتْ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًّا إِذَا غَلَطَتْ فِيهِ وَسَهَوَتْ. (ينظر: لسان العرب: ٦٤٣/١٢، مادة: و.ه.م).

[٢٤]

وقال مادحاً أمير المؤمنين وراثياً الحسين (عليه السلام):<sup>(١)</sup>[من الكامل والقافية من المتواتر]<sup>(٢)</sup>

- ١ حَارَتْ بِكُنْهِ صِفَاتِكَ الْأَحْلَامُ<sup>(٣)</sup> وَتَعَدَّرَ الْإِذْرَاكُ وَالْإِلْهَامُ  
 ٢ وَتَخَالَفَتْ فِيكَ الظُّنُونُ فَلَمْ تُحِطْ بِدَقِيقِ مَعْنَى وَصْفِكَ الْأَفْهَامُ  
 ٣ يَا سِرَّ سِرِّ اللَّهِ بَلْ يَا نُورَهُ هَلْ كَيْفَ تُدْرِكُ ذَاتَكَ الْأَوْهَامُ؟  
 ٤ وَتَبَايَنَتْ فِيكَ الْعُقُولُ فَفِرْقَانَةٌ عَرَفَتْ وَقَدْ عَجَزَتْ وَقَوْمٌ هَامُوا  
 ٥ وَعِصَابَةٌ جَحَدَتْكَ بَعْدَ تَيْقُنٍ حَسَدًا، فَضَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَحْلَامُ  
 ٦ وَلِذَا يَصُحُّ فِيكَ يَا مَوْلَى الْمَلَا إِعْلَانُ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْإِعْلَامُ  
 ٧ هَلْكَ الْمُغَالِي وَالْمُقَالِي وَاهْتَدَى فِيكَ الْمُوَالِي حَيْثُ أَنْتَ عِصَامُ  
 ٨ مَاذَا يُقَالُ بِمَدْحٍ مَنْ لَوْ إِنَّمَا السَّبْعُ الْبِحَارُ تَمُدُّ وَهِيَ سِبْجَامُ<sup>(٤)</sup>  
 ٩ وَجَمِيعُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَشْجَارِهَا لِمَدَادِ تِلْكَ الْأَبْحَارِ الْأَقْلَامُ

(١) في (ب): (وقال مادحاً جدّه أمير المؤمنين وراثياً الحسين (عليه السلام)).

(٢) التخرّيج: البيت الأول في (البابليات: ١٩٢/١، أدب الطف: ٤٣/٦، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٣٥٢/٤).

(٣) في (أ): (الأفهام).

(٤) استفاد من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (لقمان/٢٧).

سجم الدمع والماء: سال. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٠/١٢، مادة: س.ج.م).

- ١٠ وَالْخَلْقُ كَتَّابُ الْفَضَائِلِ كُلُّهُمْ  
لَمْ يُدْرِكُوا عَشْرَ الَّذِي قَدَرَامُوا
- ١١ مَوْلَى بَغَيْرِ وَلَائِهِ وَوِدَادِهِ  
لَا يُقْبَلُ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ
- ١٢ نَصَابًا بِهِ حُكْمُ الْإِلَهِ بِوَحْيِهِ  
وَهُوَ الْأَخِيرُ وَلِلنُّصُوصِ خِتَامُ
- ١٣ الْيَوْمَ قَدْ أَكْمَلْتُ فِيهِ دِينَكُمْ  
وَبِهِ عَلَيْنَكُمْ تَمَّتِ الْإِنْعَامُ
- ١٤ وَتَأَوَّلْتُهُ عِصَابَةٌ حَسَدًا لَهُ  
وَتَعَاهَدُوا أَنْ يُنْقَضَ الْإِبْرَامُ
- ١٥ يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُطِيعَ اللَّهُ فِي  
إِجْمَاعِهَا أَمْ رُوِعِيَتْ أَرْحَامُ؟
- ١٦ أَمْ جُوزِيَ الْمُخْتَارُ فِي الْأَرْحَامِ أَمْ  
تَحْقِيرُ بَضْعَتِهِ هُوَ الْإِعْظَامُ؟
- ١٧ أَمْ ظَلُمَ (حَيْدَرَةَ) ﷺ بِهِ إِزْضَاؤُهُ  
أَمْ غَضِبَ (فَاطِمَةَ) ﷺ هُوَ الْإِكْرَامُ؟
- ١٨ إِذْ قَالَ: (فَاطِمُ) ﷺ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ  
يُؤْذِ ابْنَتِي أَوْذًا، فَكَيْفَ تُضَامُ؟
- ١٩ مَا رَأَيْتُ غَضَبَ الْإِلَهِ وَ(أَحْمَدِ) ﷺ  
لَمْ يُزْعَ أَلْ بَعْدَهُ وَذَمَامُ
- ٢٠ مَا (عَادُ) الْأُولَى وَلَيْسَ (تَمُودُهَا)  
أَشْبَاهُهُمْ، فَلْيَكْثُرِ اللَّوَامُ
- ٢١ لَا الْعَقْلُ يُرْضِيهَا وَلَا الْمُنْقَلِ إِذْ  
رَدُّ الدَّلَائِلِ عِنْدَهَا إِنْزَامُ<sup>(١)</sup>
- ٢٢ هَلْ يَسْتَوِي مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ مَعَ  
مَوْلَى سَجَدْنَ لِحَوْفِهِ الْأَصْنَامُ؟
- ٢٣ أَمْ مَنْ يَهَابُ الْمَوْتَ بَارِقَ عَضْبِهِ  
كَالسَّاحِبِ الرَّيَاتِ وَهِيَ عِظَامُ؟
- ٢٤ أَمْ قَائِلُ قَبْلِ الْمَمَاتِ لِي اسْأَلُوا<sup>(٢)</sup>  
كَالْمُسْتَقِيلِ هَلْ اسْتَقَالَ إِمَامُ؟

(١) في (أ، ب): وردت (في) زائدة في الشطر الأول، فحذفناها.

(٢) في (ب): (امللوا).

قال الإمام علي عليه السلام في إحدى خطبه: "أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فلأننا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض". (ينظر: نهج البلاغة: ١٣٠/٢).

- ٢٥ هَلْ تَسْتَوِي الْعُلَمَاءُ وَالْجُهَّالُ؟ أَمْ  
 ٢٦ أَمْ مَنْ تَصَدَّقَ رَاكِعًا فِي عُسْرَةٍ  
 ٢٧ أَمْ مَنْ مَعَ الْهَادِي تَأَخَى كَالَّذِي  
 ٢٨ أَمْ مَنْ فَدَى نَفْسَ الرَّسُولِ بِنَفْسِهِ  
 ٢٩ وَانْظُرْ لِمَنْ حَامَى الْوَصِيَّ وَكَيْفَ هُمْ  
 ٣٠ وَبِسَيْفٍ مَنْ نُصِرَ (النَّبِيُّ) ﷺ؟ وَعِلْمٌ مَنْ  
 ٣١ وَاسْأَلْ لِمَنْ جُمِعَتْ حَدَائِجُ خُمَمِهَا؟  
 ٣٢ وَاسْأَلْ عَنِ (الْأَعْرَافِ) فِيمَنْ أَنْزَلَتْ؟  
 ٣٣ وَمَنِ الصِّرَاطُ وَنَفْسُ (أَحْمَدَ) ﷺ مَنْ لَهُ  
 ٣٤ مَنْ رَدَّ شَمْسَ الْأَفْقِ بَعْدَ غُرُوبِهَا؟  
 ٣٥ مَنْ قَدَّرَقَى كَيْفَ (النَّبِيِّ) ﷺ؟ فَيَا لَهَا  
 ٣٦ لُبُّ اللَّيْبِ بِعِلْمِهِ وَبِجَهْلِهِمْ  
 ٣٧ وَبِفَضْلِهِ وَبِنَقْصِهِمْ تَتَحَيَّرُ الـ  
 ٣٨ يَا مَنْ بِلَا مَلَقٍ غَدَتِ أَعْمَالُهُمْ  
 ٣٩ يَا مُخْلِصًا لِلَّهِ فِي قُرْبَاتِهِ  
 ٤٠ إِنْ يُخْتَمِ اللَّهُ الْفَرَاعِنَ فِيهِمْ
- هَلْ تَسْتَوِي الْأَنْوَارُ وَالْأَظْلَامُ؟  
 كَالْبَاخِلِينَ وَلَمْ يَسُحَّ غَمَامُ؟  
 آخَاهُ وَالْأَبَاءُ مِنْهُ لِيَامُ؟  
 كَذَوِي الدُّبَابِ لِقَتْلِ مَنْ قَدَّ رَامُوا؟  
 حَامُوا بِيَوْمِ عَرِيشِهِمْ إِذْ هَامُوا  
 نُشِرَ الْهُدَى وَالِدَيْنِ وَالْأَحْكَامُ؟  
 وَعَنْ الْمُبْخِيخِ مُكْرَهَا أَيُّلَامُ<sup>(١)</sup>؟  
 وَ(الْحِجْرِ) وَ(الْأَنْفَالِ) وَ(الْأَنْعَامِ)<sup>(٢)</sup>؟  
 قَدْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَالضُّرْعَامُ  
 مَنْ كَلَّمَ الْأَمْوَاتَ وَهِيَ عِظَامُ؟  
 مِنْ رُتْبَةِ عِظْمَى وَلَيْسَ تُرَامُ  
 أَبْدًا يَحَارُ وَلَيْسَ فِيهِ يُلَامُ  
 أَلْبَابُ وَالْأَفْهَامُ وَالْأَوْهَامُ  
 وَصَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ إِجْرَامُ  
 وَهُمْ عَلَى فُرْشِ الضَّلَالِ نِيَامُ  
 فِيهِ لِكُلِّ الْأَوْصِيَاءِ خِتَامُ

(١) في (ب): (ومن المبخخ).

(٢) في البيت إقواء.

- ٤١ إن يَقْعَدَ الْإِسْلَامَ فَاصْحَحْ جَنْبَهُمْ فَبِسَيْفِهِ بَعْدَ الْحُمُولِ يُقَامُ
- ٤٢ أَوْ يُحْدِثُوا نَقْصَابًا بِهِ عَنْ جَهْلِهِمْ فَوَلَاؤُهُ الْإِكْمَالُ وَالْإِتْمَامُ
- ٤٣ لَا عَرَوْا أَنْ عَدَلُوا بِهِ أَضْدَادَهُ حَسَدًا وَمَا فِي تَيْهِهِمْ إِيَّاهُمْ<sup>(١)</sup>
- ٤٤ فَالْعَيْنُ إِنْ عَمِيَتْ سَوَاءٌ عِنْدَهَا ضَوْءٌ لِسَمْسٍ أَصْحَرَتْ وَظَلَامٌ<sup>(٢)</sup>
- ٤٥ وَكَذَلِكَ إِنْ تَعَمَّ الْقُلُوبُ بَدَالَهَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى إِيَّاهُمْ
- ٤٦ يَا مَنْ مَوَدَّتْهُ وَعَقْدُ وَلَائِهِ بِهِمَا زَكَاةُ الْأَمْهَاتِ تُسَامُ<sup>(٣)</sup>
- ٤٧ يَا مَنْ يَزِيدُ بِفَضْلِهِ وَبِجُودِهِ فِي جَدْبِهَا الْإِقْلَالُ وَالْإِعْدَامُ
- ٤٨ يَا مَنْ يَزِيدُ بِجِلْمِهِ وَبِزُهْدِهِ إِقْحَامُ نَارِ الْحَرْبِ وَالْإِقْدَامُ
- ٤٩ يَا جَامِعًا أَضْدَادَ كُلِّ فَضَائِلٍ يُلْقَى لَهُنَّ بِرَاحَتِيهِ زِمَامُ
- ٥٠ يَا مُخْمِدًا لَهَبَ الْحُرُوبِ بِسَيْفِهِ وَلَهَا بِوَفْعِ الْمُرْهَفَاتِ ضَرَامُ<sup>(٤)</sup>
- ٥١ وَمُبَيِّرٍ فَضْلِ الْأَوْصِيَاءِ جَمِيعِهِمْ وَلَهُ بِفَضْلِ الْأَنْبِيَاءِ سِهَامُ
- ٥٢ فَلَأَنْتَ إِنْ سَعَرْتَ بِحَرِّ وَطَيْسِهَا الـ مُغَوَّارُ وَالْمِقْدَامُ وَالْقَمَقَامُ<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب): سقطت كلمة (حسدًا).

(٢) أَصْحَرَ الْقَوْمَ: إِذَا بَرَزُوا إِلَى فِضَاءٍ لَا يُؤَارِبُهُمْ شَيْءٌ. (ينظر: لسان العرب: ٤٤٣/٤، مادة: ص.ح.ر).

(٣) السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ تَقُولُ: سَاوَمَهُ سِوَامًا. (ينظر: لسان العرب: ٣١٤/١٢، مادة: س.و.م).

(٤) المرهفات: أرهفت سيفي أي رققته، فهو مرهف. (ينظر: لسان العرب: ١٢٨/٩، مادة: ر.ه.ف).

الضرام: اشتعال النار في الحلفاء ونحوها. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٤/١٢، مادة: ض.ر.م).

(٥) في (ب): (إن صحرت).

الوطيس: التنور. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٤ / ٦، مادة: و.ط.س).

القمام: من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل. (ينظر: لسان العرب: ٤٩٣/١٢، مادة: ق.م.م).

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٥٣ | يَا أَيُّهَا الْقَوَّامُ وَالصَّوَّامُ وَالـ                         | — مِطْعَامُ وَالصَّرْغَامُ وَالْعَلَامُ <sup>(١)</sup>    |
| ٥٤ | يَا آيَةَ اللَّهِ الْعَلِيِّ وَمَنْ هُوَ الْـ                        | حَجَبُ الْقَوِيِّ وَسَيْفُهُ الصَّمْصَامُ                 |
| ٥٥ | مَا كُنْتَ تَصْنَعُ وَالْحُسَيْنُ <sup>عليه السلام</sup> بِكَرْبَلَا | عَرَضُ تَنَاهَبَهُ طُبَيِّ وَسِهَامُ                      |
| ٥٦ | رَوَى غَلِيلَ الْكُفْرِ فَيُضِ دِمَائِهِ                             | وَشَفَى بِهِ حَقْدًا خَبْتَهُ لِتَامُ                     |
| ٥٧ | فِي فِتْيَةٍ غَرَّ مَيَّامِينَ بِهِمْ                                | يُجْبَى أَثِيلُ الْمَجْدِ وَالْأَحَامُ                    |
| ٥٨ | لِللَّهِ كَمِ نَفْسٍ هُنَاكَ نَفِيسَةٍ                               | مَا رَاعَهَا دُونَ الْفِدَاءِ جِمَامُ <sup>(٢)</sup>      |
| ٥٩ | حَتَّى بَقِيَ <sup>(٣)</sup> فَرْدًا بَعِزْمٍ لَمْ يَكُنْ            | يُحْكِيهِ فِي يَوْمِ الصَّرَابِ حُسَامُ                   |
| ٦٠ | وَمُهَنَّدٍ كَالْبَرْقِ يَعْتَرِقُ الطُّلَى                          | لَمْ يُخْفِهِ يَوْمَ الْهَيَّاجِ قَتَامُ <sup>(٤)</sup>   |
| ٦١ | فَسَقَى الضُّبَى مِنْهُمْ وَفِي أَحْشَائِهِ                          | — رَوْحِي فِدَاهُ— مِنْ الْهَجِيرِ أُوَامُ <sup>(٥)</sup> |
| ٦٢ | مَا رَاعَهُ فَرْدًا بِمُسْتَجَرِ الْقَنَا                            | جَيْشِ حَكَى جُنْحِ الظَّلَامِ لِهَامُ <sup>(٦)</sup>     |

- (١) القوَّام بالأمر: المكلف بها والمعني بها. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٩٦، مادة: ق.و.م). ولكن الشاعر يقصد هنا قيامه بالليل للعبادة، فالإمام قائم بالليل صائم بالنتهار.
- (٢) الحمام: قضاء الموت وقدره. (ينظر: لسان العرب: ١٢/١٥١، مادة: ح.م.م).
- (٣) في (ب): (حتى مضى).
- (٤) التعرق: عرق العظم: فصل ما عليه من اللحم بمعرقٍ أي بشفرة. (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٤٠، مادة: ع.ر.ق).
- الطلَى: جمع طلية وهي صفحة العنق. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١١، مادة: ط.ل.ل).
- القتم و القتام: الغبار. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٦١، مادة: ق.ت.م).
- (٥) الأوام: العطش وقيل حره وقيل شدة العطش. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٨، مادة: أ.و.م).
- (٦) مستجر القنا: اشتباك الرماح، وجيش هام: أي عظيم يلتهم العدو التهاماً فهو هام أو لهموم. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٤٧، مادة: ل.ه.م).

|    |  |  |
|----|--|--|
| ٦٣ | اللهُ أَكْبَرُ سَبَطُ (أَحْمَد) قَدْ هَوَى   | أَمْ قَدْ هَوَى بَيْنَ اللَّئَامِ (شَمَام) <sup>(١)</sup>  |
| ٦٤ | اللهُ أَكْبَرُ نَجَلُ (حَيْدَرَ) قَدْ هَوَى  | أَمْ قَدْ هَوَى الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ                 |
| ٦٥ | اللهُ أَكْبَرُ شِبْلُ (فَاطِمَ) قَدْ هَوَى   | أَمْ قَدْ هَوَى الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ <sup>(٢)</sup> |
| ٦٦ | وَهَوَى الَّذِي مِنْهُ وَعَنْهُ قَدَّ أَتَى  | هَذَا حَلَالٌ لِلْوَرَى وَحَرَامٌ <sup>(٣)</sup>           |
| ٦٧ | فَخَرَجْنَ رَبَّاتُ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا    | وَدُمُوعُهُنَّ عَلَى الْخُدُودِ سِجَامٌ                    |
| ٦٨ | وَاحْسَرْتَاهُ عَلَى (الْعَلِيلِ) مَكْبَلًا  | أَوْدَتَ بِهِ الْأَحْزَانُ وَالْأَسْقَامَ <sup>(٤)</sup>   |
| ٦٩ | لِلَّهِ كَمِ سُلَيْبَتِ هُنَاكَ كَرِيمَةً    | لِلَّهِ كَمِ تُهَيْبَتِ هُنَاكَ خِيَامَ                    |
| ٧٠ | يَا لَلرَّجَالِ لِدَارٍ وَحْيٍ أَقْفَرَتْ    | مِنْهَا الرُّبُوعُ وَغَابَتِ الْأَعْلَامُ                  |
| ٧١ | ضَاقَتْ بِآلِ (مُحَمَّدٍ) سَعَةُ الْفَلَا    | وَسَقُفُوا مَرَارَاتِ الزَّمَانِ فَهَامُوا                 |
| ٧٢ | وَهُمْ هُدَاةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةٌ    | وَهُمْ أَمَانٌ لِلْوَرَى وَعِصَامُ                         |
| ٧٣ | وَهُمْ الْمَعَاقِلُ وَالْمَنَاهِلُ لِلْوَرَى | وَلِكُلِّ مَجْدٍ غَارِبٌ وَسَنَامٌ <sup>(٥)</sup>          |

(١) شَمَام: جَبَلٌ لِبَاهِلَةَ. (ينظر: معجم البلدان: ٣/٣٦١).

(٢) هَوَى الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ: كناية عن هويّ الهدى فقد انهدم الدين والإيمان بهوي الإمام سلام الله عليه.

(٣) لم يرد البيت في (ب).

(٤) العليل: هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام كان حاضراً المعركة ولكنه كان عليلاً فلم يقاتل وهو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من أولاد الحسين عليه السلام بعد معركة الطف بسبب مرضه.

(٥) الْغَارِبُ ما بين السنام إلى العُنُق. (ينظر: لسان العرب: ١/٦٣٧، مادة: غ.ر.ب)، السَّنامُ: سنام البعير والناقة: أعلى ظهرها، والجمع أسنمة. (ينظر: لسان العرب: ٢/٣٠٦، مادة: س.ن.م).



- ٧٤ وَهُمْ إِذَا مَسَّ الْهَجِيرُ صِيَامٌ      وَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ قِيَامٌ<sup>(١)</sup>
- ٧٥ مَهْضُوا بِأَعْبَاءِ الإِمَامَةِ فَاَنْبَرَتْ      فِي غَيْرِهِمْ تُضْنَى أَسَى وَتَضَامٌ
- ٧٦ وَتَقَمَّصَتْهَا عُضْبَةٌ لَيْسَتْ لَهَا      قُدَمٌ بِهَا أَبَدًا وَلَا إِقْدَامٌ
- ٧٧ آلَ (النَّبِيِّ) ﷺ رَضَعْتُ صَفْوًا وَلَائِكُمْ      طِفْلًا وَلَيْسَ إِلَى الْمَمَاتِ فِطَامٌ
- ٧٨ وَعَرَفْتُ كَالتَّوْحِيدِ أَجْرَ وَدَادِكُمْ      مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدٍ هُوَ الإِلْهَامُ<sup>(٢)</sup>
- ٧٩ فَبِكُمْ (سُلَيْمَانَ) غَدَا مُتَمَسِّكًا      بِالْعِرْوَةِ الوُثْقَى، وَذَاكَ لِرَامٌ
- ٨٠ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرَ صَلَاتِهِ      تُمْرَى عَلَيْكُمْ وَالسَّلَامُ خِتَامٌ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت مُصَرَّع، والتصريع هو استواء العروض والضرب في الوزن والروي. (ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية: ١٩٣).

(٢) في (ب): سقطت كلمة (غير).

(٣) ماري فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٦/١٥، مادة: م.ر.ا).

[٢٥]

وقال يمدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

[ مجزوء الكامل والقافية من المتدارك ]<sup>(١)</sup>

- |    |                                |  |
|----|--------------------------------|--|
| ١  | ظُبِّي سَبَبَتْ أَجْفَانُهُ    | صَبَابًا عَلَّتْ أَشْجَانُهُ             |
| ٢  | مِنْ حُمْرَةِ الْخَدَّيْنِ فِي | قَلْبِي ذَكَتْ نِيرَانُهُ <sup>(٢)</sup> |
| ٣  | إِنْ لَوْلَا رَطْبُ زَهَا      | أَزْرَتْ بِهِ أَسْنَانُهُ                |
| ٤  | قَدَمَرِّي يَوْمًا وَقَدْ      | حَقَّتْ بِهِ غِزْلَانُهُ                 |
| ٥  | وَقَدْ بَدَأَ لِي مِعْصَمٌ     | يَخْلُوبُهُ مَرَجَانُهُ                  |
| ٦  | وَنَقَشُهُ رَوْضُ زَهَاتٍ      | فِي كَفِّهِ أَفْنَانُهُ                  |
| ٧  | زَبْرَجْدٌ فِي لَوْلَا         | تَعَاكَسَتْ أَلْوَانُهُ                  |
| ٨  | وَعَنْدَمِي مِنْ دَمِي         | تَحَضَّبَتْ بِنَانُهُ                    |
| ٩  | أَنْشَاكَ رَبِّي فِتْنَةً      | لَنَا تَعَالَى شَانُهُ                   |
| ١٠ | يَا سَالِي عَقْلِي وَمَنْ      | لَا يَهْتَدِي حَيْرَانُهُ                |

(١) القصيدة من مجزوء الكامل المضمّر عدا تفعيلة واحدة غير مضمرة في البيت (٧٩).

التخريج: شعراء الحلة: ٣/ ٣٢ - ٣٣، الأبيات (١، ٢، ٤٦، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٦، ٨١، ١٠٦، ١٠٨،

١٠٩، ١١٢).

(٢) في شعراء الحلة: (خمرة الخدين).

- ١١ لَمْ أَنْسَ يَوْمًا نَحْنُ فِي ذَاكَ الْحَمَى جِيرَانُهُ  
 ١٢ كَبَدْرٍ تَمَّ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ أَكْوَانُهُ  
 ١٣ مِنْ رَيْقِهِ الْحَمْرُ انْبَرَى فَلَمْ يَفِيقْ سَكْرَانُهُ  
 ١٤ يَامَنْ غَدَا فِي حُبِّهِ مُحَيْرًا وَلَسْ هَانُهُ<sup>(١)</sup>  
 ١٥ وَلَمْ يَفِيقْ مِنْ سُكْرِهِ فِي حُبِّهِ نَسْوَانُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ١٦ يَا بَاهِرَ الْحُسْنِ الَّذِي حَارَتْ بِهِ خِلَانُهُ<sup>(٣)</sup>  
 ١٧ فَالْحُسْنُ مَكْتُوبٌ عَلَى مَفْرَقِهِ فُرْقَانُهُ<sup>(٤)</sup>  
 ١٨ لَا تُحْرِقَنَّ قَلْبِي جَوَى فَاَنْتُمْ سُكَّانُهُ  
 ١٩ بَانَ الْحَمَى وَيَانُهُ فَهَيِّجَتْ أَشْجَانُهُ<sup>(٥)</sup>  
 ٢٠ اللَّهُ أَيُّسَامَ الصَّبَا لَوُتْ شَتْرَى أَحْيَانُهُ  
 ٢١ كَمْ نَادَمْتُ خِلَانُهُ وَغَارَ لَتْ غِزْلَانُهُ

(١) في (أ): (من حبه).

الوَلَةُ: ذهاب العقل لشدة الانفعال لحب أو حزن. (ينظر: لسان العرب: ١٣ / ٥٦١، مادة: ول.ه).

(٢) الاِثْنَاءُ: أول السكر ومُقَدَّمَاتِهِ، أو هو السكر نَفْسُهُ. (ينظر: لسان العرب: ١٥ / ٣٢٥، مادة: ن.ش.ا).

(٣) في (أ): (يا يا باهر).

الْحَلُّ: الصَّدِيقُ الْمُحْتَضُّ. (ينظر: لسان العرب: ١١ / ٢١١، مادة: خ.ل.ل).

(٤) الْفُرْقَانُ: هنا الفرق، أي الصُّبْحُ. (ينظر: لسان العرب: ١٠ / ٣٠٣، مادة: ف.ر.ق، ١ / ٢٦٦، مادة: ب.د.أ).

(٥) الْحَمَى وَالحَمِيَّةُ: ما حُمِيَ من شيء. (ينظر: لسان العرب: ١٤ / ١٩٧، مادة: ح.م.ا) وهو هنا مكان السكن،

وبانه هي أشجار البان التي تحيط بمكان السكن وتدل عليه من بعيد.

|    |                                  |   |
|----|----------------------------------|---|
| ٢٢ | بِالْعُمْرِ كُنْتُ أَشْتَرِي     | لَوْ تَشْتَرِي أَرْمَانُهُ              |
| ٢٣ | لَمْ أَنْسَ يَوْمَ زَارِنِي      | وَمَا دَرْتُ جِرَانُهُ                  |
| ٢٤ | وَنَحْنُ فِي رَوْضٍ زَهَتْ       | بِمِيلِهَا أَعْصَانُهُ                  |
| ٢٥ | وَالْوُرُقُ مِنْ أَنْسٍ بِهِ     | تَرَدَّدَتْ أَلْسَانُهُ <sup>(١)</sup>  |
| ٢٦ | وَالدَّوْحُ مِنْ لُطْفِ الْهَوَى | تَمَايَسَتْ قُضْبَانُهُ <sup>(٢)</sup>  |
| ٢٧ | وَالْمَاءُ مِنْ فَرْطِ الْهَنَا  | تَسَافَحَتْ عُذْرَانُهُ                 |
| ٢٨ | يَا ظَاعِنًا فِي مُهَجَّتِي      | وَإِنْ نَأَتْ أَوْطَانُهُ               |
| ٢٩ | لَمْ يَرْعَ صَبًّا مُدْنِفًا     | هَاجَتْ بِهِ أَحْزَانُهُ <sup>(٣)</sup> |
| ٣٠ | شِفَاؤُهُ فِي بَانِيهِ           | وَوَجْهُهُ بِيَسْتَانِهِ                |
| ٣١ | وَخَدُّهُ نِقَاحُهُ              | وَتَمَّ دُهُ رَمَّانُهُ                 |
| ٣٢ | وَوَرْدُهُ وَجْتُّهُ             | وَشَعْرُهُ رِيحَانُهُ <sup>(٤)</sup>    |
| ٣٣ | رِضَابُهُ مُسْتَعَذِبٌ           | يَرْضَى بِهِ ظَمَّانُهُ                 |
| ٣٤ | شِفَاهُهُ عِنَابُهُ              | وَطَلْعُهُ أَشْنَانُهُ <sup>(٥)</sup>   |

(١) الْوُرُقُ: جمع الورقاء وهي الحمامة. (ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/١٠، مادة: و.ر.ق.).

(٢) الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت، والجمع دَوْحٌ. (ينظر: لسان العرب: ٢/٢)

(٣) مادة: د.و.ح.).

(٤) في (ب): (هاحب).

(٥) في (ب): (ووده وجنته).

(٥) في (ب): (شفافه).

- ٣٥ يَا خِشْفَ أَنْسٍ تَارِكِي حِلْفَ الصَّغْنَى هُجْرَانُهُ
- ٣٦ لَمَّا رَأَيْتُ مُدْنِفًا تَغْيِيرَتِ أَلْوَانُهُ
- ٣٧ وَوَكَّفْتُ أَجْفَانُهُ فَبَلَلْتُ أَرْدَانُهُ
- ٣٨ فَقُلْتُ يَا مَنْ حُسْنُهُ نَظِيرُهُ إِحْسَانُهُ
- ٣٩ قُلْ لِي مَا هَذَا الْبُكَاءُ فَأَبْتَدَرْتُ أَشْجَانُهُ
- ٤٠ وَقَالَ هَلْ يَسْأَلُ فَتَى تَفَرَّقْتُ خِلَانُهُ؟
- ٤١ أَمَا رَأَيْتَ (الْمُرْتَضَى) لَمَّا مَضَتْ إِخْوَانُهُ؟
- ٤٢ قَدْ نَاصَبْتُهُ بِالَّذِي قَدْ نَاصَبْتَ عِدْوَانُهُ
- ٤٣ لَمَّا تَوَارَى (الْمُضْطَفَى) تَحَاذَلْتُ أَعْوَانُهُ
- ٤٤ وَأَخَّرُوهُ فَهَوَتْ مِنْ أَلْهُدَى أَرْكَانُهُ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ كَأَنَّ ذَا قُرْبَاهُ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ فُرْقَانُهُ
- ٤٦ لَا (أَحْمَدُ) رُوْعِي فِيهِ لَاحِظٌ وَلَا قُرْآنُهُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) في (أ): (من دينه أركانه).

(٢) في أعيان الشيعة: ٢٩٨/٧، و شعراء الحلة: ٣٢/٣.

(لا أحمدُ يرعى ولا يرعى له قرآنه)

وبعد بيتان حذفناهما.

- ٤٧ فَصَارَ فِيهِ (الْمُرْتَضَى) ﷺ يَرِثُنِي لَكُهُ عِدْوَانُهُ  
 ٤٨ لَا (الْمُصْطَفَى) ﷺ رَاضٍ وَلَا رَاضٍ بِهَا رَحْمَانُهُ  
 ٤٩ إِذْ رُوِّعَ الْهَادِي بِهَا وَرُوِّعَتْ فِتْيَانُهُ  
 ٥٠ وَكَذَّبُوا (الْهَادِي) ﷺ لَهَا وَمَزَّقَتْ أَبْدَانُهُ  
 ٥١ قَضَى بِهَا حَتَّى قَضَى وَقَدْ فَشَا بِهَتَانُهُ  
 ٥٢ كَمْ اسْتَقَالَ الشَّيْخُ حَتَّى تَى قَدْ بَدَأَ إِذْعَانُهُ  
 ٥٣ لَكِنَّ فِيهَا..... يَلْهُوْ بِوَبِهِ فَتَانُهُ  
 ٥٤ هَفِي لِدِينِ (الْمُصْطَفَى) ﷺ مُذَلَّلًا سُلْطَانُهُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*\*

- ٥٥ وَلَا فِي أُمِّ الْقُرَى لِيُقْتَفَى عِرْفَانُهُ  
 ٥٦ وَالْكَعْبَةُ الْعُظْمَى بِهَا قَدْ نَعَمَتْ عِيدَانُهُ  
 ٥٧ غَنَّتْ بِهَا فِتْيَانُهُ وَرَقَّصَتْ غُلْمَانُهُ  
 ٥٨ وَشَرِبُوهُ الْخَمْرَةَ لَا يَحْفَى وَلَا إِدْمَانُهُ  
 ٥٩ هَلْ ذَاكَ ذَنْبٌ يُرْتَجَى مِنْ رَبَّنَا عُفْرَانُهُ  
 ٦٠ فَالْفِسْقُ فِيهِمْ عَامِرٌ مُشِيدٌ بِنْيَانُهُ

(١) بعده أربعة أبيات حذفناها.

|    |                                    |   |
|----|------------------------------------|---|
| ٦١ | وَالدُّيُنُ فِيهِمْ خَاضِعٌ        | مُلَجَّلِيحٌ لِسَانُهُ                  |
| ٦٢ | يَنْدُبُهُ مَنْ قَدْ أَقَا         | مَ صُرْحَهُ سِنَانُهُ                   |
| ٦٣ | وَسَيِّفُهُ الَّذِي حَبَا          | هُ نَصْلُهُ دِيَانُهُ                   |
| ٦٤ | أَخُو (النَّبِيِّ) ﷺ الْمُصْطَفَى  | مَوْلى تَعَالَى شَانُهُ <sup>(١)</sup>  |
| ٦٥ | لَيْتُ الْهِيَاجِ (الْمُرْتَضَى) ﷺ | إِنْ عَاوَدَتْ شُجْعَانُهُ              |
| ٦٦ | وَمَنْ يَوْمِ الطَّعْنِ قَدْ       | ذَلَّتْ لَهُ فُرْسَانُهُ <sup>(٢)</sup> |
| ٦٧ | وَالْخَائِضُ الْحَتْفَ الَّذِي     | تَعْنُو لَهُ أَفْرَانُهُ                |
| ٦٨ | مَوْلى لِأَضْلَاعِ الْعِدَى        | مُشْتَاقَةٌ خُرْصَانُهُ <sup>(٣)</sup>  |
| ٦٩ | وَلِلرَّقَابِ وَلِلْهَيْبَةِ       | مِنْ عَطَشٍ قُضْبَانُهُ                 |
| ٧٠ | لَمْ يَرَوْهَا فَيُضِ الْمَدْمَا   | إِذَا أَرْتَوْى ظَمَانُهُ               |
| ٧١ | وَسَاعَدَتْ بِنَدْبِهَا            | أَرْبَعَةٌ إِخْوَانُهُ                  |

(١) في أعيان الشيعة: ٢٩٨/٧، وشعراء الحلة: ٣٢/٣:

(وأخو النبي المصطفى فيهم تعالى شأنه)

(٢) في أعيان الشيعة: ٢٩٨/٧، وشعراء الحلة: ٣٢/٣:

(إن صال في يوم الوغى ذلت له شجعانه)

(٣) في أعيان الشيعة: ٢٩٨/٧ و شعراء الحلة: ٣٢/٣: (مولى لأكباد العدى).

الحريص: السنان والحريصان أصلها القُضبان. (ينظر: لسان العرب: ٢١/٧، مادة: خر. ر. ص).

- ٧٢ جُنْدٍ بِهِ (مُقَدَّادُهُ) (عَمَّارُهُ) (سَلْمَانُهُ) <sup>(١)</sup>
- ٧٣ لَكِنَّ فِي الْإِبْقَاءِ أُمَّ — رَأً وَأَضْحَاءً بَرَهَانُهُ <sup>(٢)</sup>
- ٧٤ إِنْ يَعْقُبُوا ذُرِّيَّتَهُ يَعْرِفُهَا عِرْفَانُهُ
- ٧٥ وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ أَل — مَيْتٍ لَهَا عِنْوَانُهُ <sup>(٣)</sup>
- ٧٦ يَأْغِيثُ جُودَ هَاطِلًا يَرُوي الْمَلَاهِئَانَهُ <sup>(٤)</sup>
- ٧٧ وَعَيزُهُ لَوْ جَادَمَا بَلَّ الصَّدَى هَطْلَانُهُ <sup>(٥)</sup>

(١) المقداد بن عمرو، ويعرف ابن الأسود الكندي (ت ٣٣هـ)، صحابي من الأبطال، أول من أظهر الإسلام وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله، جاء في الحديث الشريف " إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة: علي والمقداد وسلمان وأبي ذر"، وتوفي بالقرب من المدينة وتُقل إليها فدفن فيها. (ينظر: الثقات: ٣/٣٧١، مشاهير علماء الأمصار: ٤٦، الأعلام ٧/٢٨٢).

عمار بن ياسر بن عامر الكناني القحطاني أبو اليقظان (ت ٣٧هـ)، صحابي من الولاة الشجعان أصحاب الرأي، أحد السابقين إلى الإسلام والمجاهر به، هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان، كان الرسول الكريم ﷺ يلقبه "الطيب ابن المطيب" استشهد في صفين رضوان الله عليه. (ينظر: الثقات: ٣/٣٠١، مشاهير علماء الأمصار: ٧٤ الأعلام: ٥/٣٦).

سلمان الفارسي (ت ٣٦هـ) صحابي من مقدميهم، وُلد في قرية من قرى أصبهان، هاجر إلى بلاد العرب فلقبه ركب من كلب فاستعبده، التحق بالرسول الكريم محمد ﷺ في قباء وأعلن إسلامه، أعانه المسلمون على شراء نفسه، قوي الجسم، صحيح الرأي، كان عالماً بالشرائع وغيرها، قال عنه رسول الله ﷺ: "سلمان منا أهل البيت".

(ينظر: الثقات: ٣/١٥٧، مشاهير علماء الأمصار: ٧٦، الأعلام ٣/١١١).

(٢) البيت غير موجود في (ب).

(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (الأنعام/٩٥).

(٤) هَتَّتِ السَّمَاءُ: صبت. (ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٣٠، مادة: هتت.ن).

(٥) الهَطْلُ والهَطْلَانُ: المطر المتفرق. (ينظر: لسان العرب: ١١/٦٩٨، مادة: هط.ط.ل).



|    |                                    |  |
|----|------------------------------------|--|
| ٧٨ | مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ        | دُونِ الْوَرَى نِدْمَانُهُ <sup>(١)</sup>  |
| ٧٩ | يَا صَاحِبَ الْحَكَمِ الَّتِي      | يَعْنُو لَهَا (لُقْمَانُهُ) <sup>(٢)</sup> |
| ٨٠ | وَالْفِعْلُ وَالْقَوْلُ الْحَكِيمُ | مُّ شَاهِدٌ عَيَانُهُ                      |
| ٨١ | يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي      | تَبَدُّو لَنَا أَعْيَانُهُ <sup>(٣)</sup>  |
| ٨٢ | لَوْلَاكَ مَا قَامَ الْهُدَى       | وَشَيِّدَتْ أَرْكَانُهُ                    |
| ٨٣ | حَقًّا وَلَا كُفْرًا عَنَا         | وَلَا بَدَأْنَا نَقْصَانَهُ <sup>(٤)</sup> |
| ٨٤ | مَنْ مَالَ عَنْهُ خُفِّفَتْ        | فِي حَاشِرِهِ مِيزَانُهُ                   |
| ٨٥ | فَمَنْ يَمَلُّ عَنِ (حَيْدَرِ)     | يَمِينٍ لَكُهُ خُسْرَانُهُ                 |
| ٨٦ | وَذِي شِقَاقٍ لَمْ يَنْزَلْ        | يَبْدُو لَنَا كُفْرَانُهُ <sup>(٥)</sup>   |
| ٨٧ | نَشْوَانُ مِنْ حَمْرِ الشَّقَا     | وَعَقْلُهُ تَمْلَانُهُ                     |
| ٨٨ | يَقُولُ قَوْلَ (الْمُضْطَفَى) ﷺ    | لَا يَهْتَدِي عِرْفَانُهُ                  |

(١) التَّدِيمُ: الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ. (ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/١٢، مادة: ن.د.م).

(٢) لقمان الحكيم: اختلف الناس في أمره، منهم من قال كان نبياً ومنهم من قال كان حكيماً ولم يكن نبياً، وقيل إنه كان عبداً نجاراً، قال له سيده: اذبح شاة وائتني بأطيبها بضعتين فأتاه باللسان والقلب ثم قال له: اذبح شاة أخرى وألق بأخبث ما فيها بضعتين فألقى بالقلب واللسان، فسأله عن ذلك، فقال: هما أطيب شيء إذا طابا وأخبث شيء إذا خبثا. (ينظر: ثمار القلوب ١/١٢٥، تفسير القرطبي ٢١٨/١٤).

هذا يَعْنُو هذا: أي يَأْتِيهِ. (ينظر: لسان العرب: ١٠١/١٥، مادة: ع.ن.ا).

(٣) في أعيان الشيعة ٢٩٨/٧ وشعراء الحلة: ٣٢/٣: (يبدو لنا برهانه).

(٤) العَنْتُ: دُخُولُ الْمَشَقَّةِ، تُعْنَتُهُ أَي تَشَقُّ عَلَيْهِ. (ينظر: لسان العرب: ٦١/٢، مادة: ع.ن.ت).

(٥) في (أ): (شعاف).

- ٨٩ وَلَا مِنْ ابْنِ عَمِّهِ يَبْدُو لَنَا بَيَانُهُ
- ٩٠ وَلَا مِنَ الْأَنْبَاءِ قَدْ بَانَتْ لَهُ أَدْيَانُهُ
- ٩١ لَكِنْ مَقَالُ الْحَقِّ مَا أَفْتَى بِهِ (نُعْمَانُهُ)<sup>(١)</sup>
- ٩٢ فَهَلْ يُرَى فِي كُفْرِهِ شَكٌّ فَيَسْتَبَانُهُ؟
- ٩٣ كَانَتْهُ لَمْ يَذِرْ مَنْ بَاهَتْ بِهِ أَرْمَانُهُ
- ٩٤ مَنْ شُرِّفَ الْبَيْتُ بِهِ وَشُرِّفَتْ كُوفَانُهُ
- ٩٥ إِنْ يُنْكَرُوا مَا خَصَّهُ مِنْ فَضْلِهِ دِيَانُهُ
- ٩٦ أَوْ يُعْمِرُوا أَفْضَالَهُ يَشْهَدُ لَهُ فُرْقَانُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٩٧ أَوْ يَجْحَدُوا (حُمًّا) فَقَدْ قَالَتْ بِهِ عِدْوَانُهُ
- ٩٨ وَذَلِكَ أَمْرٌ قَدْ فَشَا سَارَتْ بِهِ رُكْبَانُهُ
- ٩٩ فَالْعِلْمُ هَذَا بَابُهُ وَوَلَدُهُ أَرْكَانُهُ
- ١٠٠ وَالْبِدِينُ فِيهِمْ قَائِمٌ فَهُمْ إِذَا حِيَطَانُهُ
- ١٠١ يَأْمُوكَلًا فِي الْحَشْرِيَّةِ صِي بَاغِضًا رَضْوَانُهُ
- ١٠٢ وَمَالِكًا مَالِيكَ إِنْ أُجْجَلَتْ نِيرَانُهُ

(١) هو أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي، وُلد سنة ٨٠هـ، كان محباً لآل البيت عليهم السلام جداً، حتى اتهمه الخوارج بالتشيع، أسس مذهب الرأي والقياس، حضر عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام على مدى سنتين فقال: لولا الستتان هلك النعمان، توفي سنة ١٥٠هـ. (ينظر: الخلاف: ٣٣/١، جامع المقاصد: ١/ مقدمة التحقيق ٢١، إحقاق الحق: ٤٤٣/٢٨، ٤٤٦، ٤٦٧، الإمام البخاري وفقه أهل العراق: ٥٩).

(٢) عَمَصَهُ عَمَصًا وَاعْتَمَصَهُ: حَفَّرَهُ وَاسْتَصْغَرَهُ. (ينظر: لسان العرب: ٦١/٧، مادة: غ.م.ص).

- ١٠٣ أَنْتَ لِيَوْمِ الْحَشْرِ يَا خَيْرَ الْمَمْلَأِ سُلْطَانُهُ
- ١٠٤ وَأَنْتَ فِي يَوْمِ الْحِسَا بِلِلَوْلَا مِيزَانُهُ
- ١٠٥ وَأَنْتَ مَنْ طَرَفِ الْعُلَا يَا سَيِّدِي إِنْ سَانُهُ
- ١٠٦ يَا مَنْ بِإِيْمَانِ الْمَمْلَأِ مُعَادِلُ إِيْمَانُهُ<sup>(١)</sup>
- ١٠٧ يَا مَنْ بِإِحْسَانِ الْوَرَى مُقَابِلُ إِحْسَانُهُ
- ١٠٨ يَا مَنْ أَتَاهُ سَائِلًا مِنْ الْفَلَا تُعْبَانُهُ
- ١٠٩ وَكَلِمَ الْمَيْتِ الَّذِي قَدَّمَا عَفَّتْ أَكْفَانُهُ
- ١١٠ وَلَاكَ كَهْفُ الْمُتَجَى يَزْهِي بِه مَكَانُهُ
- ١١١ إِنَّ (سَلِيْمَانَ) التَّجَا وَأَنْتَ ذَا أَمَانُهُ
- ١١٢ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَفَّلُ سَرَتْ رُكْبَانُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) في أعيان الشيعة ٢٩٨/٧ و شعراء الحلة: ٣٢/٣ ورد صدر البيت: (بإيمان الورى).

(٢) في المصدرين السابقين، ورد عجز البيت بصيغة: (ما ركب سرت).

القُفُول: الرجوع من السفر والقفل اسم للجمع. (ينظر: لسان العرب: ٥٦٠/١١، مادة: ق.ف.ل.)، واشتق اسم القافلة من ذلك لأنهم يقفلون.

[٢٦]

وقال يرثي الحسين صلوات الله عليه: <sup>(١)</sup>

[ من الكامل والقافية من المتواتر ]

- ١ قَوْمِي أَقِيمِي مَا تَمَّ الْإِيمَانِ      وَارْوِي الْخُدُودَ بِأَدْمَعِ الْأَجْفَانِ  
 ٢ أَلِ النَّبِيِّ (بِكَرْبَلَا) قَدْ غُودِرُوا      صَرَ عَى بِكُلِّ مُتَّقَفٍ وَيَمَانِ <sup>(٢)</sup>  
 ٣ مَنْ مُحْبِرٍ الْهَادِي بِأَنَّ سَلِيلَهُ      حُشِدَتْ عَلَيْهِ عَصَائِبُ الْعُدْوَانِ <sup>(٣)</sup>  
 ٤ فَقَدَ النَّصِيرَ، سِوَى بَقِيَّةِ أُسْرَةٍ      شَرَّتِ الْخُلُودَ بِبَذْلِ عَيْشٍ فَا نِ  
 ٥ قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا السَّوَابِقَ خَلَتْهُمْ      فِي الْحَرْبِ عُقْبَانًا عَلَى عُقْبَانِ <sup>(٤)</sup>  
 ٦ مِنْ كُلِّ مَضْفُولِ الْغِرَارِ تَخَالُ إِنْ      شَهِدَ الْوَعَى يَرْتَا حِ كَالنَّشْوَانِ <sup>(٥)</sup>  
 ٧ مَهَابُ أَرْوَاحِ الْكُمَاةِ، خَلُوقُهُ      يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مِنْ نَجِيعِ قَانِ <sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (وقال نور الله مرقدته يرثي جدّه الحسين عليه السلام).

(٢) المتقف: الرمح، الثقف: ما تُسَوَّى به الرِّمَّاحُ. (ينظر: لسان العرب: ١٩/٩، مادة: ث.ق.ف) واليماني: السيف.

(٣) العصائب: جمع عصابة وهي ما بين العشرة إلى الأربعين. (ينظر: لسان العرب: ٦٠٢/١، مادة: ع.ص.ب).

(٤) السوابق: الخيل. (ينظر: لسان العرب: ١٥١/١٠، مادة: س.ب.ق).

العُقَابُ: طائرٌ من الكواسر معروف وجمعه عُقْبَانِ. (ينظر: لسان العرب: ٦٢١/١، مادة: ع.ق.ب).

(٥) الغرار: حد الرمح والسيف والسهم. (ينظر: لسان العرب: ١٦/٥، مادة: غ.ر.ر).

(٦) الكمي: الشجاع المتكمي والجمع الكمأة. (ينظر: لسان العرب: ٢٣١/١٥، مادة: ك.م.ي).

الخلوق: طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب. (ينظر: لسان العرب: ٩١/١٠، مادة: خ.ل.ق).

النجيع: الدم القاني الأحمر. (ينظر: لسان العرب: ٣٤٨/٨، مادة: ن.ج.ع).

- ٨ وَبُؤَا لِنَصْرِ الدِّينِ وَثَبَّةَ عَازِمٍ جَعَلَ الْقُلُوبَ تَمَائِمَ الْخُرْصَانِ
- ٩ فَتَطَّارَحُوا لِلْمَوْتِ عَنْ صَهَوَاتِهَا فَقَلَّ النَّجُومُ هَوَتْ عَلَى الْكُتُبَانِ
- ١٠ وَأَبَى أَبِي الضَّمِيمِ أَنْ يُعْطِيَ الْعِدَا أَبْدَاءَ قِيَادَ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
- ١١ فَاسْتَلَّ عَضْبًا قَبْلَ أَنْ يَسْتَلَّهُ شَكَتِ النَّفُوسُ تَفَارُقَ الْأَبْدَانِ
- ١٢ يَسْطُوفُ فِتْنَهَالَ الْجُمُوعِ فَوَازِعًا فَزَعَ السَّوَامِ لِسَطْوَةِ السَّرْحَانِ<sup>(١)</sup>
- ١٣ وَيَذُودُ عَنْ حَرَمِ النُّبُوءَةِ مُفْرَدًا خَلُوا مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
- ١٤ وَرَدَّ الرَّدَى صَادِي الْجَوَانِحِ فَاعْتَدَى وَرَدًا لِكُلِّ مُهْتَدٍ وَسِنَانِ
- ١٥ حَتَّى هَوَى بِيَدِ الْمَنِيَّةِ ضَامِنًا وَاهْتَفَتَا لِلْعَاطِشِ الظَّمَّانِ
- ١٦ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَيُّ حَظْبٍ فَادِحٍ أَنْحَى عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ
- ١٧ هَهْنِي عَلَى الرَّأْسِ الْكَرِيمِ وَقَدْ غَدَا جَهْرًا يُدَارُ عَلَى سِنَانِ سِنَانِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ هَهْنِي عَلَى الْجَسَدِ الْمُعْظَمِ قَدْ غَدَا مَجْرَى الْخَيُْولِ وَصَارَ كَالْمَيْدَانِ<sup>(٣)</sup>

(١) السَّرْحَان: الذئب. (ينظر: لسان العرب: ٤٨١/٢، مادة: س. ر. ح.).

(٢) كان رأس الحسين سلام الله عليه مرفوعاً على سنان الرمح بيد سنان بن أنس بن عمرو النخعي، وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام وأدخله على ابن زياد لعنه الله. (ينظر: الفصول المهمة لابن الصباغ: ٨٢٨/٢)، وفي رواية الطبري عن أبي مخنف أنه احتز الرأس الشريف من الجسد الطاهر. (ينظر: تاريخ الطبري: ٣٤٦/٤، الآمالي للصدوق: ٢٢٦، الفتوح: ١١٩/٥).

(٣) نادى عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره وصدرة، فانتدب عشرة، منهم إسحاق بن حياة الحضرمي والأخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل. (ينظر: الدرر النظيم: ٥٥٨، أعيان الشيعة: ٦١٢/١).

- ١٩ هُفِي عَلَى حَرَمِ النُّبُوَّةِ قَدْ عَدَّتْ      تُسَبِّي إِلَى الشَّامَاتِ مِنْ كُوفَانٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٠ وَالْعَابِدُ (السَّجَادُ) فِي أَسْرِ الْعِدَا      عَانٍ فَلَهْفِي لِلْأَسِيرِ الْعَانِي
- ٢١ لَمْ أَنْسَ (زَيْنَبَ) إِذْ تَقُولُ وَظَاهِرِ الْ      عِبْرَاتِ يُبِدِي كَامِنِ الْأَشْجَانِ
- ٢٢ أُوخِي يَا حَتَفَ الْعِدَا كَيْفَ اغْتَدَى      غَابُ الْأُسُودِ مَعَارَةَ الذُّؤَبَانِ؟
- ٢٣ أُوخِي مَنْ يَرَعَى النِّسَاءَ بِرَأْفَةٍ      حَيْثُ الْحُدَاةُ مَجْدُ بِالْأُظْعَانِ؟
- ٢٤ أُوخِي مَنْ لِلْوَفْدِ مَنْ لِلرَّفْدِ مَنْ      لِلْمُرْتَجِينَ النَّيْلَ وَالضَّيْفَانِ؟
- ٢٥ مَنْ يُحْصِبَ الْعَامَ الْمَحِيلَ بِهِ وَمَنْ      لِسَوَابِغِ الْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ؟
- ٢٦ وَاللَّهِ رُزُوكَ يَا بِنْتَ (مُحَمَّدٍ)      مُتَجَدِّدٌ بِتَجَدُّدِ الْأَزْمَانِ
- ٢٧ لَمْ يُنْقِ صَبْرًا وَلَا وَلَا جَلْدًا وَلَا      حُسْنَى زَمَانٍ أَوْ جَمِيلَ مَكَانِ
- ٢٨ يَا جَدُّ فَاقْبِلْ بِكَرِّ فِكْرٍ ثَاكِلٍ      تَنْعَاكَ وَهِيَ بِفَاجِعِ الْأَحْزَانِ
- ٢٩ فَعَسَى (سُلَيْمَانَ) يَقُورُ بِمَدْحِكُمْ      وَيَكُونُ فِيهِ رَاجِحَ الْمِيزَانِ
- ٣٠ صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ (مُحَمَّدٍ)      مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَى الْأَغْصَانِ<sup>(٢)</sup>

(١) قال ابن الصباغ في الفصول المهمة: (وأرسل - عبيد الله بن زياد - النساء والصبيان على أقتاب المطايا ومعهم علي بن الحسين عليه السلام وقد جعل ابن زياد الغل في يديه وفي عنقه ولم يزالوا سائرين بهم على تلك الحالة إلى أن وصلوا إلى الشام. (الفصول المهمة: ٨٢٩/٢).

(٢) القُمريُّ: طائر يُشبه الحمام. (ينظر: لسان العرب: ١١٣/٥، مادة: ق.م.ر.).

[٢٧]

وقال يرثي الزهراء وابنها الحسين عليهما السلام:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١  | فَرُحُ الْمُصَابِ أَمْضُ مِنْ جَرِحِ الْهُوَى   | هَذَا يَطِيبُ وَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ دَوَا                  |
| ٢  | رُزْءٌ أَذَابَ حَشَاشَةً أَلْقَيْتُهَا          | فِي أَدْمَعِي وَلِكُلِّ أَعْضَائِي كَوَى <sup>(١)</sup>   |
| ٣  | حُزْنًا لِسَيِّدَةٍ قَضَتْ مَقْرُوحَةً          | وَفُؤَادَهَا لِفَوَادِحِ الْبُلُوى حَوَى                  |
| ٤  | عَنْ نِخْلَةِ الْهَادِي وَعَنْ مِيرَاثِهِ       | مَنْ بَعْدِهِ شَرُّ الْأَنْامِ لَهَا زَوَى                |
| ٥  | فَتَحَمَّرَتْ وَأَتَتْهُ مِنْ فَرَطِ الْأَسَى   | فِي نِسْوَةٍ وَالْقَلْبُ مِنْ وَجْدِ هَوَى                |
| ٦  | وَبِمَسْجِدِ الْهَادِي رَأَتْهُ فَاعْتَدَتْ     | حَسْرَاتِهَا مُتَّبِعَاتٍ عَنْ جَوَى                      |
| ٧  | فَبَكَى لَهَا الْجَمُّ الْغَفِيرُ وَرَدَّهَا    | عَبْرَى فَتَبًّا لِلْجَهُولِ بِمَا غَوَى                  |
| ٨  | يَا وَيْحَهُ مَاذَا يَقُولُ لِرَبِّهِ           | فِيمَا تَقُولُ كَاذِبًا وَبِمَا رَوَى؟                    |
| ٩  | وَالْهَفْتَاهُ وَقَدْ أَقَامَتْ بُرْهَةً        | مَقْرُوحَةً تَكُلُّ تَسْنُ مِنْ الْجَوَى                  |
| ١٠ | فَقَضَتْ مِنَ الْوَجْدِ الْمُبْرِحِ وَالْأَسَى  | مَكْلُومَةَ الْأَحْشَاءِ وَاهِنَةَ الْقُوى <sup>(٢)</sup> |
| ١١ | حَتَّى الْمَمَاتِ، وَقَلْبُهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ | وَجْدٍ لِأَحْشَاءٍ مُقَرَّحَةٍ شَوى <sup>(٣)</sup>        |
| ١٢ | حُزْنًا لِمُهْجَةٍ قَلْبِهَا وَحَيْبِهَا        | مَنْ فِي الطُّفُوفِ لِكُلِّ بُلُوى قَدْ نَوَى             |

(١) في (ب): (والكل أعضاءي).

(٢) في (ب): (واهية القوى).

(٣) في (ب): (..... تَخُلْ مِنْ وَجْدٍ مُقَرَّحَةٍ لِأَحْشَاءِ شوى).

- ١٣ مَوْلىَ لِجَيْشِ السَّارِقِينَ بَعَزْمِهِ  
لا بِالسَّلَاحِ وَلَا بِعَسْكَرِهِ لَوَى
- ١٤ أَسَدٌ وَمُخْلِبهُ السِّنَانُ وَقَدْ نَبَا  
وَالْعَضْبُ أَظْفُورٌ لَهُ وَقَدْ التَّوَى
- ١٥ صَادٍ يُرَوِّي التُّرْبَ فَيُضِّدِمَائِهِ  
وَعَلَى ظَمَى مِنْهُ الْجَوَانِحُ قَدْ طَوَى
- ١٦ أَيَذَاذُ عَن مَاءِ الْفُرَاتِ وَفِي غَدِ  
فِي حُكْمِ وَالِدِهِ الشَّرَابِ مَعَ اللَّوَا؟
- ١٧ وَأُصِيبَ فِي النَّحْرِ الْكَرِيمِ بِنَبْلَةٍ  
فَوَهَى فُوَادُ الْمُصْطَفَى لَمَّا هَوَى<sup>(١)</sup>
- ١٨ وَجْنَا عَلَيْهِ (الشُّمْرُ) وَأَحْزَنِي عَلَى  
كَلْبٍ عَلَى صَدْرِ الْمَكَارِمِ قَدْ صَوَى<sup>(٢)</sup>
- ١٩ يَدْعُوهُ: يَا شُمْرُ اسْقِنِي، وَالشُّمْرُ يَسُدُّ  
قِي سَيْفَهُ مِنْ نَحْرِهِ حَتَّى ارْتَوَى
- ٢٠ وَيُكَبِّرُ الْكَلْبُ اللَّعِينُ مُمِيزًا  
لِلرَّأْسِ لَا يَدْرِي أَكَبَّرَ أَمْ عَوَى
- ٢١ وَعَلَا بِهِ عَالِي السِّنَانِ مُؤَمَّلًا  
جَدَوَى يَزِيدُ فَخَابَ فِيمَا قَدْ نَوَى<sup>(٣)</sup>
- ٢٢ نَظَرَ السَّمَا تَبْكِي دَمًا، وَالْأَرْضُ قَدْ  
رَجَفَتْ بِهَاتِيكَ الْجِبَالِ وَلَا ارْعَوَى
- ٢٣ هَفَنِي لِغَضَبِكَ يَا (رَسُولَ اللَّهِ) مَا  
بَيْنَ الْعِدَا بِالْحَرِّ مِنْ ظَمًا ذَوَى
- ٢٤ يَسْقِي الطُّبَى مِنْ بَحْرِ نَحْرِ عَاطِشٍ  
وَرَدَ الْفُرَاتِ وَرَدَّ عَنْهُ مَا ارْتَوَى
- ٢٥ خَوْفَ (ابْنِ سَعْدٍ) وَ(الضَّبَائِي) الذِّبِ  
نَ إِذَا هُمَا مَلَكَ الْجَبَا لَنْ يَعْفُوا<sup>(٤)</sup>
- ٢٦ وَاهْفَتَاهُ عَلَى النَّسَاءِ (بِكَرْبَلَا)  
يَوْمَ (الْحُسَيْنِ) وَيَوْمَ جَدَّ بِهَا النَّوَى
- ٢٧ كَمْ يَسْتَعْنَنَ بِجَدِّهِنَّ، وَقَلْبُهُ  
مِنْ أَجْلِهِنَّ عَلَى الْمُصَابِ قَدْ انْطَوَى

(١) وهى: ضَعْفٌ. (ينظر: لسان العرب: ١٥/٤١٧، مادة: و.هـ.ي.).

(٢) الضَّوَّةُ وَالْعَوَّةُ: الصَّوْتُ وَالْمَجْلَبَةُ. (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٨٨، مادة: ض.و.ا.).

(٣) فى (أ): (الرماح).

(٤) فى (أ، ب): (إذ هما)، والصحيح: (إذا هما).



|    |   |  |
|----|---|--|
| ٢٨ | وَيَقُلْنَ: يَا سَرَّ الْخَلِيقَةِ رَاقِبُوا    | فِينَا (النَّبِيِّ) ﷺ (وَمَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) <sup>(١)</sup> |
| ٢٩ | لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ | نَبِيَّهُمْ تَوَسَّلَ (آدَمَ) لَمَّا غَوَى                             |
| ٣٠ | وَلَا جَلِنَا خُلِقَ الزَّمَانُ وَشُرِّفَتْ     | (أُمُّ الْقُرَى) وَبِنَا عَلَا (وَادِي طُوى) <sup>(٢)</sup>            |
| ٣١ | فَإِذَا شَكَّكُمْ نَاشِدُوا (الْفُرْقَانَ) عَنْ | (وَالْتَيْنِ) وَ(النَّجْمِ) الْمُيِّنِ إِذَا هَوَى                     |
| ٣٢ | وَالهَفَّتَاهُ لَالٍ (أَحْمَد) ﷺ سِيرَتْ        | أَسْرَى وَفِي كَرْبِ السُّرَى تَشْكُو الطُّوى                          |
| ٣٣ | مَا بَيْنَ مَا سُورٍ يُنُوحُ لِثُكْلِهِ         | حُزْنَا لِمَطْرُوحٍ بَعْرَصَةٍ نِينَوَى                                |
| ٣٤ | لَا تَنْدُبُوا وَجَدًا لِأَلْفٍ قَدْ نَأَى      | عَنْ مَنَزِلٍ مَا بَيْنَ (وَجْرَةَ) وَ(اللوى) <sup>(٣)</sup>           |
| ٣٥ | وَابْكُوا حَيْبَ (مُحَمَّدٍ) ﷺ وَمَنَازِلًا     | قَدْ حَلَّهَا الْمَجْدُ الْمُئِنِّفُ وَقَدْ لَوَى <sup>(٤)</sup>       |
| ٣٦ | وَالهَفَّتَاهُ عَلَى غَسِيلٍ بِالذَّمَا         | وَمُكْفَنٍ بِالتُّرْبِ مِنْ نَسِجِ الهَوَا                             |
| ٣٧ | حُرَّ أَبَى سَبِكِ الْعَبِيدِ مُجَاهِدًا        | فِي اللَّهِ يَجْزِمُ أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوا <sup>(٥)</sup>              |
| ٣٨ | يَرْجُو لِشَيْعَتِهِ خَلَاصًا مِنْ لَطَى        | فِي قَتْلِهِ وَلِغَيْرِهِ لَنْ يَرْجُوا                                |
| ٣٩ | كَيْمَا يَفُورَ بَرُزُّهُ الْبَاكُونَ وَالشُّ   | شُهَدَاءُ وَالسُّعَدَا وَمَنْ لَهُمْ هَوَى                             |

(١) الشاعر يقتبس من سورة طه: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه/٥).

(٢) وادي طوى: هو بطن مكة المشرفة، الذي ذكره الله تعالى في سورة طه: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ (طه/١٢).

(٣) وجرة: محلة بين مكة والبصرة، بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً: (ينظر: معجم البلدان: ٣٦٢/٥)، واللوى: وادٍ من أودية بني سليم. (ينظر: معجم البلدان: ٢٣/٥).

(٤) في (ب): (وقد نوى).

(٥) السبك أصلاً من السبيكة كسبيكة الذهب. (ينظر: تاج العروس: ٦٧١٤/١) إلا أن التعبير هنا مجازي أراد به الشاعر طبيعة العبيد وما جبلوا عليه أصلاً.

- ٤٠ فَاَبْكُوا عَلَيْهِ فَاِنَّكُمْ تَنْجُونَ مِنْ نَزَاعَةِ مَنْ عَظُمَ حَرٌّ لِّلشَّوَى<sup>(١)</sup>
- ٤١ لَمْ يَبْكُ إِلَّا مَنْ بَكَاهُ (مُحَمَّدٌ) ﷺ وَبَكَاهُ كُرْسِيُّ الْإِلَهِ وَمَا حَوَى
- ٤٢ يَا آلَ (أَحْمَدَ) ﷺ كَيْفَ يُحْصَى فَضْلُكُمْ وَعَدُّوكُمْ قَدْ كَلَّ عَنْهُ بِمَا رَوَى؟
- ٤٣ أَنْتُمْ مَنَاصُ الْخَائِفِ الْإِلَاجِي مِنَ الدَّ دَارَيْنِ إِذْ بِسِوَاكُمْ لَنْ يَنْجُوا
- ٤٤ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ لَكُمْ شَبِيهُ فِي الْمَلَا لَا غَيْرَ فِيمَا قَدْ نَفَيْتُ وَلَا سِوَى
- ٤٥ يَرْجُو (سُلَيْمَانَ) بِحُسْنِ مَدِينَتِكُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ إِذَا سِوَى أَوْ مَا سِوَى
- ٤٦ صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا إِنْ هَمَّتْ سُحِبٌ عَلَى رَوْضِ الْحُزُونِ<sup>(٢)</sup> وَمَا أَزْتَوَى

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿نَزَاعَةَ لِّلشَّوَى﴾ (المعارج/١٦).

(٢) الحزن: المكان الغليظ وهو الحشن من الأرض. (ينظر: لسان العرب: ١١١/١٣، مادة: ح.زن)، والجمع حزون.

[٢٨]

وقال رحمه الله يرثي النبي والوصي والبضعة والسبط، صلوات الله عليهم وسلامه: <sup>(١)</sup>

[من البسيط والقافية من المتواتر]

- ١ قَفْ بِالرَّكَابِ <sup>(٢)</sup> وَحَيِّ الدَّارِ حَادِيهَا وَأَبِكِ الرُّبُوعَ وَسَلَهَا عَنْ أَهْلِهَا <sup>(٣)</sup>
- ٢ وَكَفَكَفِ الدَّمْعَ وَأَنْظُرْ هَلْ تَرَى طَللاً فِي دِمْنَةٍ قَدْ عَفَا صَبْرِي لِعَافِيهَا؟ <sup>(٤)</sup>
- ٣ وَقُلْ: أَيَا طَلَّلَ الْأَحْبَابِ مَا لَعِبَتْ هُوجُ الرِّيَّاحِ وَمَا سَحَّ الْحَيَا فِيهَا <sup>(٥)</sup>
- ٤ إِلَّا تَهَيَّجَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ جَوَى وَأَذْمَعُ كُنْتُ أَخْفِيهَا فَأُبْدِيهَا
- ٥ يَا هَلْ لِنُؤْيٍ سَقَى بَعْدَ الْغَمِّ لَهُ دَمْعِي وَهَاجَ مِنَ الْأَشْجَانِ خَافِيهَا <sup>(٦)</sup>

(١) في (ب): (وقال رحمه الله يرثي النبي والوصي والبضعة الزهراء والسبط صلوات الله عليهم أجمعين).

(٢) في (ب): (قف بالديار).

(٣) الحدو: سَوَّقُ الإِبِلِ وَالغِنَاءُ لَهَا. (ينظر: لسان العرب: ١٦٨/١٤، مادة: ح.د.ا).

(٤) الطَّلُّ: آثار الديار. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٥/١١، مادة: ط.ل.ل).

الدِّمْنَةُ: آثار الناس. (ينظر: لسان العرب: ١٥٧/١٣، مادة: د.م.ن).

عفى الأثر: أي زال واختفى.

(٥) هوج: جمع هُوْجَاءَ وهي الرِّيحُ الْعَظِيمَةُ التي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالْأَشْجَارَ. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٤/٢، مادة: ه.و.ج).

سَحَّ الْمَاءُ: صَبَهُ وَسَحَّ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سَالَ مِنْ فَوْقِ وَكَذَا الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٦/١، مادة: س.ح.ح).

الْحَيَا: الْمَطَرُ وَالْخَصْبُ. (ينظر: لسان العرب: ٢١١/١٤، مادة: ح.ي.ا).

(٦) التُّؤْيُ: الْحَفِيرُ حَوْلَ الْحَبَاءِ أَوْ الْحَيْمَةِ يَمْنَعُ عَنْهَا السَّيْلَ. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٠/١٥، مادة: ن.أ.ي).

- ٦ مَا سَحَّ صَوْبُ الْغَوَادِي عَنْ مَرَابِعِهَا  
إِلَّا وَسَحَّ دُمُوعِي لَا يُغَادِيهَا<sup>(١)</sup>
- ٧ أَنَّى لَطْرَفٍ يَرَى هَذَا الطُّلُولَ عَفَتْ  
كَفَّ الدُّمُوعَ وَقَلْبٍ لَمْ يَمِ تَيْهَا
- ٨ عَهْدِي بِهَا وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَرْهَبُهَا  
وَأَلْمُوتُ يُخَشِي مَتَى يَغْشَى عَوَالِيهَا
- ٩ وَتَحْسِدُ الشُّهْبُ مِنْهَا مَعْطُنًا بَرَكْتُ  
بِهِ مِنَ الْعَيْسِ مَا سَامَتْ رَوَاسِيهَا<sup>(٢)</sup>
- ١٠ وَفَتِيَّةٌ تَرْهَبُ الْأَسَادَ وَتُبْتُهَا  
وَالْغَادِيَاتُ تُرَوِي مِنْ أَثَافِيهَا<sup>(٣)</sup>
- ١١ قَوْمٌ أَبِي أَنْ يَوْمَ اللُّؤْمِ سَاحَتَهُمْ  
وَالْخَسْفُ نَكَبَ عَنْهَا خَوْفَ نَادِيهَا
- ١٢ أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَيْهَا فَاعْتَدْتُ غَرْضًا  
لِلنَّابَاتِ وَقَدْ خَانتَ لِيَالِيهَا<sup>(٤)</sup>
- ١٣ فَانظُرْ سُؤُونَ الرِّزَايَا إِنَّمَا ادَّخَرْتُ  
لَدَى الطُّلُولِ، وَقِفْ إِنْ كُنْتَ بَاكِهَا
- ١٤ أَيَا طُلُولًا بِهَا طَالَتْ أَكَارِمُهَا  
لَمْ يَيْلُ صَبْرِي إِلَّا عِنْدَ بَالِيهَا
- ١٥ فَخُذْ بِأَطْرَافِ مَا قَالُوا وَمَا صَنَعُوا  
فَإِنَّهَا هِيَ أَشْجَى مِنْ مَرَاتِيهَا
- ١٦ وَالْهَفَّتَاهُ لِمَنْ قَدْ أَوْرَثُوا كَبْدِي  
بِفَقْدِهِمْ كَمَدًا لِلْحَنْفِ دَاعِيهَا
- ١٧ لَا دَرَّ دَرُّ اللَّيَالِي إِتْمَا غَدَرْتُ  
بِمَنْ تُزَانُ وَقَدْ خَانتَ مَوَالِيهَا

(١) الغوادي: جمع الغادية، وهي السحابة تنشأ فتُمْطِرُ غَدْوَةً. (ينظر: لسان العرب: ١١٦/١٥، مادة: غ.د.ا.) الصَّوْبُ: نُزُولُ الْمَطَرِ. (ينظر: لسان العرب: ٥٣٤/١، مادة: ص.و.ب.).

(٢) في (ب): (الشُّهْبُ مَهْمَا مَعْطُنٌ، مَا سَاقَتْ).

الأعْطَانُ وَالْمَعَاظِنُ: مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ وَمَرَابِضُ الْغَنَمِ أَيْضًا وَاحِدُهَا عَطْنٌ وَمَعْطَنٌ. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٦/١٣، مادة: ع.ط.ن.).

(٣) الْأُنْفِيَّةُ: الْحَجَرُ الَّذِي تُوَضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ وَجَمْعُهَا أَثَافِيٌّ وَأَثَافٌ. (ينظر: لسان العرب: ٣/٩، مادة: أ.ث.ف.).

(٤) أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ. (ينظر: لسان العرب: ٢٤٤/١٤، مادة: خ.ن.ا.).

- ١٨ مَتَى وَفَتَ (لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) وَهُوَ بِهَا  
 قَدْ مَاتَ مُضْطَهَدًا إِذْ كَانَ هَادِيَهَا<sup>(١)</sup>
- ١٩ سَقَّتَهُ مَرًّا ذُعَافِ الْحَتْفِ فَأَهْدَمَتْ  
 أَرْكَانَ دَيْنِ الْهُدَى إِذْ مَاتَ بَيْنَهَا
- ٢٠ وَالْوَحْيِ قَدْ طُمِسَتْ أَعْلَامُهُ وَبَكَتْ  
 حُزْنًا عَلَيْهِ لِيَالٍ كَانَ يُحْيِيهَا
- ٢١ تَبْكِي خِصَاصَ الْيَتَامَى فَقَدْ مُطْعِمَهَا  
 بِيَوْمِ مَسْغَبَةٍ<sup>(٢)</sup> شَحَّتْ غَوَادِيَهَا
- ٢٢ يَا عَثْرَةَ جَدَعْتَ أَنْفَ الْمَكَارِمِ فِي  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَاصِيهَا وَدَائِيهَا
- ٢٣ سَمَتْ بِهِنَّ أُمَّةُ الْقَعَسَاءِ حَيْثُ عَلَتْ  
 (لِقَابِ قَوْسَيْنِ) أَوْ أَدْنَى لِبَارِيهَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٤ عَنِ الْهَوَى قَطُّ لَمْ يُنْطِقْ وَقَدْ نَقَضَتْ  
 مِنْهُ وَصَايَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُوصِيهَا
- ٢٥ فِي حَقِّ مَنْ آيَةُ التَّبْلِيغِ تَشْهَدُ فِي  
 خُمِّ لَهُ بِوَلَاءٍ مُحْكَمٍ فِيهَا؟
- ٢٦ وَ(هَلْ آتَى) هَلْ آتَتْ فِي غَيْرِهِ فَسَمَتْ  
 بِهِ إِلَى غَايَةِ أَعْيَتْ مُبَارِيهَا؟
- ٢٧ حَتَّى هَوَى النِّجْمُ، يَا لِلَّهِ مِنْ عَجَبٍ  
 مَا كَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ يَكْفِيهَا
- ٢٨ وَبَعْضُ ذَا لَوْ خَلَّتْ مِنْ بَعْضِهِ لَكَفَى  
 قَاسِي الْقُلُوبِ وَلَوْ كَالصَّمِّ قَاسِيهَا
- ٢٩ فِتْلِكَ كَانَتْ حُقُودٌ لَوْ فَطِنْتَ لَهَا  
 لِفَوْتِ فُرْصَتِهَا كَانَتْ تُخْفِيهَا
- ٣٠ ظَلُمُ الْوَصِيِّ وَدَعُّ الطُّهْرِ (فَاطِمَةَ) ﷺ  
 عَنِ إِزْثِهَا لَيْسَ يَكْفِيهَا وَيَشْفِيهَا
- ٣١ حَتَّى غَدَتْ بَعْدَ وَشِكِ الْبَيْنِ تُفْجِعُهَا  
 يَا وَيْلَهَا بِأَذَاهَا فِي ذَرَارِيهَا
- ٣٢ لَمْ تَرَعْ حُرْمَةَ مَنْ قَدْ قَالَ بَيْنَهُمْ  
 مُؤَكِّدًا لَوْصَايَا أَحْكَمَتْ فِيهَا:

(١) في (ب): (قد كان مضطهداً).

(٢) المسغبة: من السغب وهو الجوع مع التعب. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٨/١، مادة: س. غ. ب.).

(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم/٩).

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٣٣ | (فَقَاطِمٌ) بَضْعَةٌ مِنِّي، وَرَبُّكُمْ           | يَرْضَى وَأَرْضَى الَّذِي قَدْ كَانَ يُرْضِيهَا                 |
| ٣٤ | يُرْزِي نَبِيَّكُمْ مَا كَانَ يُرْزَوْهَا          | غَيْظًا وَيُؤْذِيهِ مَا قَدْ كَانَ يُؤْذِيهَا <sup>(١)</sup>    |
| ٣٥ | إِنْ كَانَ يَرْضَى (رَسُولُ اللَّهِ) إِنْ رَضِيَتْ | يَا وَيْلَ مَنْ كَانَ بِالْإِعْصَابِ يُرْزِيهَا                 |
| ٣٦ | رَدَّتْ شَهَادَةَ مَنْ رَدَّ إِلَهُ لَهُ           | شَمْسَ النَّهَارِ وَقَدَّ بَزَّتْ (عَوَالِيهَا) <sup>(٢)</sup>  |
| ٣٧ | حَتَّى قَضَتْ وَقَضَتْ مِنْهَا مَارِبَهَا          | عِدَاتِهَا وَتَأَذَّتْ مِنْ تَبَاكِيهِهَا                       |
| ٣٨ | تُخْفِي التَّفْجِعَ وَالْأَحْشَاءُ مُوقَدَةً       | بِالْوَجْدِ، وَالْدَمْعُ مِنْهَا لَيْسَ يُطْفِئُهَا             |
| ٣٩ | وَبَعْلُهَا بَقِيُودَ الذَّلِّ يَرْمُقُهَا         | بِمُقْلَةٍ قَرَحَ الْأَجْفَانَ جَارِيهَا                        |
| ٤٠ | رَضُوا الْجَنَاحِينَ مِنْهَا وَالْجَيْنِ لَهَا     | قَدْ أَسْقَطُوا وَالصَّنَى وَالسُّتْمُ بَارِيهَا <sup>(٣)</sup> |
| ٤١ | تَقُولُ: يَا أَبْتَا أَيِّنَ الْوَصِيَّةِ يَا      | رَبَّاهُ مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْتَ قَاضِيهَا؟                    |
| ٤٢ | حَتَّى تَوَارَتْ وَآثَارُ السَّيَاطِ بِهَا         | تَشْكُو إِلَى (الْمُصْطَفَى) طَوْرًا وَبَارِيهَا                |

(١) يُرْزِي: أصلها (يرزئ) فسهل الشاعر الهمزة، وقال: (يرزي من الرزء وهو المصيبة). (ينظر: لسان العرب: ٨٥/١، مادة: ر.ز.أ).

(٢) الْبَزُّ: السَّلْبُ. (ينظر: لسان العرب: ٣١١/٥، مادة: ب.ز.ز).

عواليها: لما افتتح النبي ﷺ خيبراً اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ﴿وَأَنْتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ (الإسراء/٢٦) فقال النبي ﷺ: "ومن ذا القربى وما حقه؟" قال جبرئيل عليه السلام: فاطمة عليها السلام، فدفعت إليها فديك والعوالي فاستعملتها حتى توفي أبوها فلما بويع أبو بكر منعها فكلمته فقال: ما أمنعك عما دفع إليك أبوك، فأراد أن يكتب لها، فاستوقفه عمر فقال: امرأة فلتأت على ما ادعت ببينة، فأمرها أبو بكر فجاءت بعلي عليه السلام والحسين عليه السلام وأم أيمن وأسماء بنت عمير فرد شهادتهم فقال: لا، أمأ علي عليه السلام فإنه يجبر نفعاً إلى نفسه، والحسنان ابناك، وأم أيمن وأسماء نساء، فعند ذلك غضبت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام وحلفت أن لا تكلمه حتى تلقى أباها وتشكو إليه. (ينظر: شرح الأخبار: ٣٤/٣، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ٢٤٨، كشف الغطاء: ١٨/١).

(٣) الْجَنَاحِينَ: عِظَامُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ رُؤُوسُ الْأَصْلَاعِ. (ينظر: لسان العرب: ١٠٠/١٣، مادة: ج.ن.ن).

- ٤٣ أَبْعَدْ تُكْلِي وَدَعِّ الإِرْثِ يَا أَبْتِي وَكَسِّرِ ضِلْعِي وَسَقْطِي لَا تُكَافِيهَا
- ٤٤ فَيَحْكُمُ اللهُ وَالْأَمْلَاقُ بِأَكْيَةِ لِسَجْوِهَا، (وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَكِيهَا
- ٤٥ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الْخَلْقِ شَاخِصَةً يَوْمَ الْقَضَاءِ عَلَى هَوْنٍ تُعْزِيهَا
- ٤٦ وَذَا الَّذِي فَوْقَ شَاطِئِي النَّهْرِ مُنْعَفِرًا ظَامٍ حَشَاشَةٌ قَلْبِي مَنْ يُدَاوِيهَا
- ٤٧ فِي فِتْيَةٍ شَرِبُوا مَرَّ الْحُتُوفِ وَقَدْ قَضُوا عَطَاشِي وَحَرَّ الطَّعْنِ يَرِيهَا
- ٤٨ وَذِي بَنَانِي عَلَى الْأَقْتَابِ حَاسِرَةً شُعْثًا عَرَايَا وَلَا سِثْرَ يَوَارِيهَا
- ٤٩ وَذَا الَّذِي فَوْقَ رَأْسِ اللَّدْنِ مُرْتَفِعٌ كَالْبَدْرِ يَجْلُو ظِلَامًا مِنْ دِيَاجِيهَا
- ٥٠ ذَا مُهْجَةِ الْكَبِدِ الْحَرَى فَكَيْفَ بِهِ شَلُّوا تَنَاهَبَهُ جَهْرًا مَوَاضِيهَا؟
- ٥١ يَا عَافِرًا أَوْرَثَ (الْمُخْتَارِ) ﷺ نَارَ جَوَى طُؤَلِ التَّلْهَفِ فِي الْأَحْشَاءِ يُورِيهَا
- ٥٢ وَيَا غَرِيبًا لَهُ (الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةَ) ؑ أُمُّ، وَحَرُّ الْحَشَا بِالْوَجْدِ كَاوِيهَا
- ٥٣ أَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ حُبًّا لَوْ فُديتَ فَتَى يَلْقَى الْمَنَايَا بِنَفْسٍ لَا يَرَاعِيهَا
- ٥٤ يَجْوُضُ بِحَرِّ الْمَنَايَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِوَقْعِهَا لَمْ يَجُضْ إِلَّا مَجَارِيهَا
- ٥٥ حَتَّى إِذَا حَانَ حَيْنُ الدِّينِ وَانْفَصَمَتْ عُرَى الْحَيَاةِ وَنَادَاهَا مُنَادِيهَا
- ٥٦ أُصِيبَ قَلْبُ الْهُدَى لَمَّا أُصِيبَ وَقَدْ تَدَكَّدَتْ مِنْ ذُرَى الْعَلْيَا أَعَالِيهَا
- ٥٧ يَلْقَى الْمَنَايَا بِعِزِّمْ لَا يُجَامِرُهُ رَوْعُ الْحُتُوفِ وَقَدْ حَفَّتْ دَوَاهِيهَا
- ٥٨ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَبَ الْمُهْرُ يَنْدُبُهُ بِأَذْمَعِ فَوْقَ صَخْنِ الْخَدِّ يُذْرِيهَا
- ٥٩ مُحْمَجًا قَاصِدًا نَحْوَ الْخِيَامِ، لَهُ كَآبَةٌ مِنْ عَظِيمِ الْوَجْدِ يُبْدِيهَا
- ٦٠ وَمُنْذَرًا يَنْ جَوَادَ السَّبْطِ نُسُوْتَهُ بَرَزْنَ كُلُّ بِلَا سِثْرٍ يَوَارِيهَا

- ٦١ نَوَادِبًا وَجَلِيلَ الرُّزءِ يُفْجِعُهَا نَوَاجِبًا وَعَظِيمَ الحُزْنِ يُشْجِعُهَا  
 ٦٢ مَا بَيْنَ نَادِبَةٍ جَدًّا وَلَا طِمَّةٍ خَدًّا وَنَاهِبَةٍ مِنْهَا نَوَاصِيهَا  
 ٦٣ وَ(زَيْنَبُ) تَارَةً تَهْوِي نُقْبَلَهُ وَتَارَةً رَوْعَةُ الأَطْفَالِ تُلْهِمُهَا  
 ٦٤ وَ(فَاطِمُ) بَيْنَهُمْ تَدْعُوهُ: يَا أَبَتِي مَنْ لِلنِّسَاءِ السَّبَايَا مَنْ يُرَاعِيهَا؟  
 ٦٥ فَهَذِهِ (زَيْنَبُ) تَبْكِيكَ يَا أَبَتِي حَسْرَى وَقَدْ شَمَّتْ فِيهَا أَعَادِيهَا  
 ٦٦ يَا وَالِدِي يَا ثَمَالِي يَا قَوِي كَبِدِي مَنْ لِلنِّسَاءِ الَّتِي قَدَّ بَانَ وَالْيَهَا؟<sup>(١)</sup>  
 ٦٧ أَيَا رَمِيضًا تَوَى فَوْقَ الفَلَاةِ بِهَا زُوَاؤُهُ الوَحْشُ مِنْهَا أَوْ صَوَارِيهَا  
 ٦٨ وَيَا غِيوثًا بِهَا تُسْقَى الغُيُومُ وَيَا رَوَاسِيًا بِهِمْ قَرَّتْ رَوَاسِيهَا  
 ٦٩ إِنَّ الرَّرَايَا وَإِنْ جَلَّتْ فَرُزُّوكُمْ مَتَى تَبَاعَدَ يُذَكِّرُنَا وَيُنْسِيهَا  
 ٧٠ كَرَائِمُ المُّصْطَفَى يَبْزُرُنَ حَاسِرَةً وَفِي سِتُورِ بَنِي حَرْبٍ جَوَارِيهَا  
 ٧١ مَنَازِلُ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ مُتَقَفِرَةً وَفَوْقَ أَطْلَالِهَا تَسْفِي سَوَافِيهَا<sup>(٢)</sup>  
 ٧٢ وَدَارُ حَرْبٍ بِهَا دَارَتْ كُؤُوسُهُمْ وَأَزْدَقَتْهَا الغَوَايِنِ فِي أَغَانِيهَا  
 ٧٣ بَنِي (أُمِّيَّة) إِنَّ الثَّارَ مُدَّخِرٌ قَبْلَ القِيَامَةِ لِلْمَهْدِيِّ بَادِيهَا  
 ٧٤ هُنَاكَ يُجْبُو صَرَامُ الوَجْدِ إِنْ ظَهَرَتْ رَايَاتُ دِينِ الهُدَى تَزْهُو لِرَائِيهَا<sup>(٣)</sup>  
 ٧٥ إِلَيْكُمْ يَا (بَنِي المُخْتَارِ) مَرْتِيَّةٌ أَزْرَتْ بِكُلِّ نِظَامٍ فِي مَعَانِيهَا

(١) بان: غاب. (ينظر: العين: ٣٨٠/٨، مادة: ب. ي. ن.).

(٢) السُّلَافِي: الرِّيحُ اللُّوَاتِي يَسْفِينُ التَّرَابَ، والسْفَى: تَرَابُ القُبُورِ. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٨/١٤، مادة: س. ف. ا.).

(٣) الصَّرَامُ: اشتعال النار في الحُلُفَاءِ ونحوها. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٤/١٢، مادة: ض. ر. م.).



- ٧٦ يَا جَدُّ خُذْهَا، فَلَا وَاللَّهِ مَا نَضَبْتُ عَيْنِي بِنَظْمِي وَلَا جَفَّتْ مَآقِئُهَا<sup>(١)</sup>
- ٧٧ قَدْ كَانَ يَهْتَاجُ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ جَوَى يُبْدِي الْمَرَائِي فِيهَا ثُمَّ يُلْقِيهَا
- ٧٨ قَدْ قُلْتُهَا فَلِقَاءَ أَرْجُو الثَّوَابَ وَلَا أَخْشَى الْعِقَابَ فَاعَيْتُ مَنْ يُبَارِيهَا
- ٧٩ يَا سَادَتِي وَعَتِمَادِي وَالرَّجَاءُ أَمَا حَقَّ الْجَزَاءُ لِقَارِيهَا وَمُنْشِيهَا
- ٨٠ فَانْتُمْ (لِسُلَيْمَانَ) وَلَيْسَ لَهُ سِوَاكُمْ طَاعَةَ اللَّهِ يُصْفِيهَا
- ٨١ قَدْ قِيلَ إِنْ قَصُرَتْ عَنْ قَدْرِكُمْ مِدْحِي إِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيهَا
- ٨٢ صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَسَقَى أَجْدَاثَكُمْ مَا بَغَيْتُمْ مِنْ عَوَادِيهَا

قد كمل ديوان السيد سليمان بن السيد داود استنساخاً على نسخة بخطه، إلا قليلاً بخط غيره، وذلك الشعر الخاص المتعلق بذوي العصمة عليهم السلام، وله شعر بهم عليه السلام بالمواليا<sup>(٢)</sup>، لم استنسخه لعدم الرغبة فيه [في] هذا العصر، وكتبه بخطه محمد بن الشيخ طاهر السماوي في بلد النجف رابع ذي الحجة سنة ألف وثلاث مائة وثلاث وستين، حامداً مصلياً، سائلاً ممن نظر الدعاء<sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ): (أماقيها).

(٢) المواليا: فن من الفنون السبعة للأدب العربي، فالشعر والموشح والدوبيت تكتب باللغة الفصحى والزجل والكان وكان والقوما تكتب باللغة العامية، أما المواليا فتكتب باللغة الفصحى مرة والعامية أخرى، أول من أشار لهذا الفن الشاعر صفي الدين الحلي في كتابه (العاطل الحالي والمرخص الغالي) وعنه أخذ الآخرون، وسُمي بذلك لأن المغنين كانوا يقولون بعد كل شطر: يا مواليا يا مواليا، فسُمي هذا الفن بالمواليا. (ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية: ٣٤٣-٣٤٤، الفنون الشعرية غير المعربة: ٣٩/١-٤٠، أطوار الشعر الشعبي العراقي - العروض والقافية: ٢١٦).

(٣) في (ب): (والحمد لله، تم نقل هذه الفرائد على خطه رحمه الله على يد أقل الخطباء علي بن الحسين الهاشمي النجفي).



## الملحق

### وهو مما لم يرد في (أ)

[ ١ ]

كان للشيخ درويش التميمي دَيْنٌ على الشيخ علي زيني<sup>(١)</sup>، فطالبه السيد سليمان بذلك الدين لينفقه على الأيتام والقاصرين، فاعتذر الشيخ علي زيني واستمهله شهرين، فأمهله أربعة أشهر ثم طالبه بعدها، فقال الشيخ: أنا عريان ولا أملك شيئاً، فكتب إليه السيد<sup>(٢)</sup>:

[من البسيط والقافية من المتراب]

بِأَيِّ حَقِّ تَرَى الشَّهْرَيْنِ أَرْبَعَةً      وَالْمَطْلُ أَقْبَحُ مِنْ لِيٍّ وَإِنْ قَبِحَا  
إِنِّي وَإِيَّاكَ عُرْيَانٌ وَمَتَّزِرٌ      تَجَادَبَا الْبُرْدَ فِي بَرْدٍ وَمَا اضْطَلَحَا

[ ٢ ]

لَقِيَهُ الشَّيْخُ دُرُوشٌ فَعَتَبَ عَلَيْهِ بِالمَبَاعِدَةِ وَتَرَكَ الزِّيَارَةَ، فَأَنشَدَهُ:

كذِبَ الَّذِي زَعَمَ القُلُوبَ شَوَاهِدُ

فَأَجَابَهُ:

مِنْ حَيْثُ لَمْ تَجِدْ الَّذِي أَنَا وَاجِدُ

(١) علي بن محمد الحسين بن زين العابدين، أديب فاضل، اشتهر بالموال. توفي سنة ١٢١٥هـ (ينظر: أعيان الشيعة: ٤٢ / ٨١ - ٨٥، الطليعة: ٧٩/٢ - ٨٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢ / ٦٥٦).

(٢) التخريج: البابليات: ١٩١/١.

## [ ٣ ]

شَطَّرَ قَصِيدَةَ الشَّيْخِ شَرِيفِ بْنِ فَلَاحٍ فِي ذَمِّ رَجُلٍ عَابَ شِعْرَهُ، فَقَالَ: <sup>(١)</sup>

[ من البسيط والقافية من المتراكب ]

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِمَّا نَابَنِي وَجَرَى      بَيْنِي وَبَيْنَ دَعِيٍّ لَوْ زَكَ فَجُرَا  
يَا لِلْحَمِيَّةِ هَلْ لِلدِّينِ مُتَّصِفٌ      مِنْ جَاهِلٍ قَدْ غَدَا بِالْجَهْلِ مُشْتَهَرَا؟

## [ ٤ ]

قال مرتجلاً مجيباً الشيخ حسن بن الشيخ عبد الهادي: <sup>(٢)</sup>

[ من البسيط والقافية نفسها ]

يَا خَيْرٌ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي نُورِهِ دَارِي      عَتَابُكَ الْخُلُوعُ لَوْ أَنِّي بِهَا دَارِي <sup>(٣)</sup>  
إِنِّي وَحَقِّكَ إِذْ مَانَ الزَّمَانُ بِكُمْ      فِي كُلِّ مُعْضَلَةٍ إِمَّا دَهَتْ دَارِي <sup>(٤)</sup>  
فَالآنَ صِرْتُ سُلَيْمَانًا بِخِدْمَتِكُمْ      حَتَّى غَدَوْتُ بِمُلْكِكُمْ فِيكُمْ دَارِي <sup>(٥)</sup>

(١) التخريج: شعراء الحلة: ٢٣/٣.

(٢) التخريج: شعراء الحلة: ٢٣/٣.

(٣) داري: (بيتي)، داري: (عالم بها)، وهذا جناس تام.

(٤) المئين: الكذب، وهنا المقصود خيانة الدهر. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٥/١٣، مادة: م. ي. ن).

داري: حذر من أداري أي أحذر، قال عمر كنت أداري من أبي بكر بعض الحد. (ينظر: لسان

العرب: ١٤٠/٣، مادة: ح. د. د).

(٥) داري: البحار أو الملاح (ينظر: لسان العرب: ٢٩٥/٤، مادة: د. و. ر.)، أي: إني أصبحت بينكم كملاح السفينة.

إِنْ كُنْتُ خِلاَ فَعَاتِبْ مَا تَشَاءُ، وَإِنْ أَكُنْ سِوَاهُ وَحَاشَانِي فِلي دَارِي<sup>(١)</sup>

[ ٥ ]

كتب إلى الشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي يعاتبه بترك الزيارة:<sup>(٢)</sup>

[ من الطويل والقافية من المتدارك ]

عَهْدْتُ خَلِيلِي إِنْ دَجَّ لَيْلٌ بَيْنَنَا      (سَرَى يُجْبِطُ الظَّلْمَاءَ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ)<sup>(٣)</sup>  
وَعَهْدِي بِهِ مَا مِثْلُهُ فِي وَصَالِهِ      (حَيْبٌ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ عَارِفٌ)  
وَلَا كُفْلَةٌ أَوْ رِيَّةٌ يَفْتَضِي لَهَا      (أَيَدْخُلُ مُحْبُوبٌ عَلَى الْبَابِ وَاقِفٌ)

[ ٦ ]

كتب إلى الشيخ أحمد النحوي أبياتاً نظمها ارتجالاً، وفيها لزوم ما لا يلزم، وهي:<sup>(٤)</sup>

[ من الكامل والقافية من المتدارك ]

إِنْ تَجَفَّنِي لَمْ تُفْنِي لَكَ جَافِيَا      وَلَمَّا هَجَرْتَ أَرْزُكَ شَوْقًا حَافِيَا  
فَأَنَا بِكُمْ فِي كُلِّ حَالٍ وَائْتِقُ      مَهْمَا كَتَمْتُ الْوِدْمَ يَكُ خَافِيَا

(١) فلي داري: أي راودني من المراودة في الأمر وهي هنا التفاهم والمفاوضة (ينظر: لسان العرب: ١٨٧/٣، مادة: ر.و.د.).

(٢) التخريج: البابلديات ١/١٩١، شعراء الحلة أو البابلديات ٣/٢١، أعيان الشيعة ٩/٢٩٩.

(٣) الأشطر المضمَّنة قديمة لا يعرف قائلها ذكرت في بعض المصادر. (ينظر: يتيمة الدهر: ٤/٤٤٦).

(٤) التخريج: شعراء الحلة: ٣/٢٠، البابلديات: ١/١٩٠.

حَيْثُ الْوِدَادُ عَلَيْهِ كُلُّ جَوَارِحِي      جُبِلْتُ وَكَانَ الْوِدُ فِيهَا صَافِيَا<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ يُنْسِ جِسْمِي فِي بَعَادِكَ مُسْتَقِمًا      يَكُنِ الْوِصَالُ لَهُ طَيِّبًا شَافِيَا  
 وَإِذَا تَعَاَصَلَ دَاءٌ هَجَرَكَ مُجْهِدًا      كَانَ الْوِصَالُ إِذَا وَصَلَتْ مُعَافِيَا<sup>(٢)</sup>  
 فَرَأَيْتُ هَجَرَكَ وَالْوِصَالَ كِلَيْهِمَا      ذَا مُثْبِتًا وَضَلًّا وَذَلِكَ نَافِيَا  
 وَلَيْتَنَ جَفَا هَذَا الزَّمَانَ وَأَهْلُهُ      فَأَقْلُ وَصَلِكُمْ أَرَاهُ كَافِيَا  
 نَاهِيكَ مِنْ فَخْرٍ وَجَدْتُ بِقَوْلِكُمْ:      سَلِّمْ عَلَيْهِ لَنَا سَلَامًا وَافِيَا

(١) جُبِلَ: حُلِقَ، الجبيلةُ الخلقة. (ينظر: لسان العرب: ١١ / ٩٨، مادة: ج.ب.ل).

(٢) الداءُ الغُضالُ: هو المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له، وتعضل الداءُ الأطباء وأعضلهم: غلبهم.

(ينظر: لسان العرب: ١١ / ٤٥٢، مادة: ع.ض.ل).

## الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية
- ٣- فهرس الأعلام
- ٤- فهرس أسماء البلدان والأمكنة
- ٥- فهرس القوافي
- ٦- فهرس المصادر
- ٧- فهرس المحتويات





## فهرس الآيات القرآنية

| الآية   | السورة   | رقم الآية | الصفحة    |
|---|----------|-----------|-----------|
| ﴿يَوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ...﴾  | آل عمران | ١١١       | ١٦٥       |
| ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾   | آل عمران | ١٩        | ٢١٨       |
| ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ<br>وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾   | آل عمران | ٨٥        | ١٢٧       |
| ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ<br>نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾  | المائدة  | ٣         | ١٢٤       |
| ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ<br>يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾  | المائدة  | ٥٥        | ١٧٦       |
| ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ<br>وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ<br>مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ | المائدة  | ٦٧        | ١٣٤ ، ١٢٣ |
| ﴿... لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ...﴾   | المائدة  | ٧٧        | ١٧٩       |
| ﴿... لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ<br>أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا...﴾  | الأنعام  | ١٥٨       | ١٤٩       |

| الآية   | السورة  | رقم الآية | الصفحة |
|---|---------|-----------|--------|
| ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ...﴾  | الأنعام | ٩٥        | ٢٨٠    |
| ﴿يَوْمَ يُجْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ | التوبة  | ٣٥        | ١٤٥    |
| ﴿... وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا...﴾  | التوبة  | ٢٥        | ١٧٤    |
| ﴿... وَهُمْ أُولَا مَا يَتْلُونَ...﴾  | التوبة  | ٧٤        | ١٨٣    |
| ﴿... قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا...﴾  | يوسف    | ٣٠        | ٢٦٠    |
| ﴿... وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا *<br>أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾                                  | الإسراء | ١٣-١٤     | ١٤٤    |
| ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ<br>كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾   | الكهف   | ٩         | ١٤٠    |
| ﴿... لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾  | مريم    | ٢٧        | ١٧٥    |
| ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾  | طه      | ٥         | ٢٨٩    |
| ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾   | طه      | ١٢        | ٢٨٩    |

| الآية   | السورة   | رقم الآية | الصفحة |
|---|----------|-----------|--------|
| ﴿... غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا...﴾   | المؤمنون | ١٠٦       | ٢٤٠    |
| ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾  | النور    | ٢٤        | ١٤٤    |
| ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ...﴾ | لقمان    | ٢٧        | ٢٦٧    |
| ﴿... مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾   | الأحزاب  | ١٢        | ١٤١    |
| ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾  | الأحزاب  | ٣٣        | ١٧٨    |
| ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾   | الصفافات | ١٤١       | ٢١٧    |
| ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...﴾  | الزمر    | ٩         | ١٧٥    |
| ﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾  | الشورى   | ٢٣        | ٢١٧    |
| ﴿... سِيَاهُكُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾  | الفتح    | ٢٩        | ٢٣٤    |
| ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾  | ق        | ١٨        | ١٤٤    |
| ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾   | النجم    | ٩         | ٢٩٣    |

| الآية  | السورة    | رقم الآية | الصفحة   |
|--|-----------|-----------|----------|
| ﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾                                | القمر     | ٢-١       | ١٣٧      |
| ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾  | الواقعة   | ٥٤        | ١١٢      |
| ﴿يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ...﴾  | المنافقون | ٨         | ١٤١      |
| ﴿... عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾                                   | التحریم   | ٦         | ١١٣      |
| ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ...﴾  | الملك     | ٨         | ١٥٣      |
| ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾   | الحاقة    | ٣٢        | ١١٣ ، ٩٢ |
| ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مَنْ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾  | المعارج   | ٣-١       | ١٣٦      |
| ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾  | المعارج   | ١٦        | ٢٩٠      |
| ﴿إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكُتْبِ﴾   | المدثر    | ٣٥        | ٢٠٠ ، ٩٢ |
| ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ | الإنسان   | ٨-٧       | ١٢٥      |

| الآية   | السورة   | رقم الآية | الصفحة |
|---|----------|-----------|--------|
| ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴿ | الإنسان  | ٨-٩       | ١٧٦    |
| ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَبَّاجًا﴾   | النبأ    | ١٤        | ١٨٨    |
| ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾  | النبأ    | ٣٣        | ١٥٢    |
| ﴿أَسْتَعْتَبَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾  | الغاشية  | ٢٢        | ١٧٧    |
| ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾  | الشمس    | ٩         | ١٧٨    |
| ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾   | الضحى    | ٣         | ٢٥٠    |
| ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾   | العاديات | ١         | ١٩٣    |



## فهرس الأحاديث النبوية

| الصفحة | الحديث  |
|--------|---|
| ١٢٤    | «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي»  |
| ٢٦٤    | «اللهم ائْتِنِي بأحب خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير»   |
| ١٦٠    | «اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد»   |
| ١٣٦    | «أنا مدينة الحكمة وأنت يا علي بابها»  |
| ١٧٥    | «أنا مدينة العلم وعلي بابها»  |
| ١١٨    | «أنَّ الدنيا بحرٌ عميقٌ قد غرق فيها خلق كثيرٌ وأنَّ سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولداه»  |
| ١٧٨    | «إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب، ومن فاطمة ابنتي»  |
| ١٣٤    | «إنَّ علياً قسيم النار لا يدخل النار وليُّ له، ولا ينجو منها عدوُّ له، وإنه قسيم الجنة لا يدخلها عدوُّ له ولا يُزحزح عنها وليُّ له» |
| ١٧٨    | «أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك (غرق)»  |

| الصفحة | الحديث  |
|--------|---|
| ١٧٣    | «برز الإيمان كله إلى الشرك كله»   |
| ١٧٨    | «الحسن والحسين ابناي من صُلبِ علي»  |
| ١٢٤    | «خُلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يُخلق آدم بأربعة عشر ألف عام»  |
| ٢٨٠    | «سلمان منا أهل البيت»   |
| ١٧١    | «لأعطين الراية غداً لرجلٍ يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرّار غير قرّار»  |
| ٢٣٤    | «لعن الله من غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ»  |
| ١٢٥    | «لو نذرت يا أبا الحسن على ولديك»  |
| ١٣٤    | «معاشر الناس إنَّ علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومُحدِّثها، إنه هارونها و يوشعها وأصفها وشمعونها، إنه باب حطّتها، وسفينة نجاتها، إنه طالوتها وذو قرنيها. معاشر الناس إنه محنة الوري والحجّة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى» |
| ١٣٤    | «معاشر الناس إنَّ علياً مع الحق والحقُّ معه»  |
| ١٢٤    | «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله»  |
| ١٣٦    | «والذي لا إله إلا هو إنَّ هذا من الله»  |
| ١٣٧    | «ما عرفك إلا الله وأنا»   |



## فهرس الأعلام

|                                  |                          |
|----------------------------------|--------------------------|
| أبن داوؤء: ١٤، ٤٤                | آءم: ١٨٦                 |
| أبن الرومي: ٧٩                   | آصف: ٤٥                  |
| أبن سبع: ٢٩، ٣٠، ٨٣              | آل أبن آامع: ٣٩          |
| أبن السكوني الحلبي: ١٨           | آل أبن حرب: ١٩٢          |
| أبن العرنءس الحلبي: ٢٠           | آل أبن سفبان: ١٢٨        |
| أبن عساكر: ١٤٠                   | آل الأعمسم: ٣٩           |
| أبن عنبه الحسنبي: ٣٥             | آل بحر العلوم: ٣٩        |
| أبن العوء الحلبي: ١٨             | آبو آلوف: ٣٦             |
| أبن فهء الحلبي: ١٩               | آل سليمان: ٣٣، ٣٦، ٥٠    |
| أبن منبر الطرابلسبي: ٩٢، ١٥٩     | آل شهاب: ٣٥              |
| أبن مهنا العبيءلب: ١٨            | آل عثمان: ٣٩، ٤٣         |
| أبو بكر الصءبب: ٢٦٥              | آل كاشف الغطاء: ٣٤       |
| أبو تمام: ٩٢، ١٢٠، ٢٠٨           | آل محبب الءبب: ٣٩        |
| أبو آنبفة: ٧٦، ٢٨٢               | آل النآوب: ٣٦            |
| أبو الفضائل أآمء ببن موسب = اببن | آل هاشم: ١٩١             |
| طاووس: ١٦                        | أبن الباقلابب النآوب: ١٨ |
| أبو القاسم آعفر ببن آحسن: ١٦     | أبن آجر: ٢٠٠             |
| أبو مآآف: ٢٨٥                    | أبن آمبءة: ١٤            |
| أبو منصور الآببب: ١٤             | أبن الآشاب: ١٤           |
| أبب الكرم اببن الشهرزورب: ١٤     | أبن الآلفة: ٣١، ٧١، ٧٢   |

|  |  |
|--|--|
| الأتراك: ٥٥، ٣٣  | بنو تميم: ١٥١                                |
| أحمد بن حمد الله: ٧٠، ٣١   | بنو سليم: ٢٨٩                                |
| أحمد بن حنبل: ١٦٠  | بنو غالب: ١٥٣                                |
| أحمد المزيدي: ٣٥، ٢٨، ٢٧   | بنو مزيد: ١٣                                 |
| أحمد النحوي: ٣١، ٥٣، ٧١، ٧٢، ٧٤                                  | بنو المصطلق: ١٤١                             |
| ٣٠١  | بنو نزار: ١٥٣                                |
| الأخطل: ١٩٥  | بنو هاشم: ٢٣٧، ٢٩                            |
| الأخنس بن مرثد: ٢٨٥  | بنو هوازن: ١٧٤                               |
| إسحاق بن حياة الحضرمي: ٢٨٥                                       | التركمان: ٢٢                                 |
| أسماء بنت عميس: ١٥٨  | ثمود: ٢٦٨                                    |
| أغا بزرك الطهراني: ٤٥  | جابر بن النضر: ١٣٦                           |
| أفلاطون: ٧٦، ٧٣  | جبار بن عمرو الطائي: ١٧٣                     |
| أم سلمة: ١٦٠   | جرير بن عطية الخطفي: ١٩٥                     |
| أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> : | جعفر الصادق <small>عليه السلام</small> : ٢٨٢ |
| ٢٠٤  | جعفر الطيار: ٢٠٢                             |
| أمامة بنت أبي العاص: ١٥٨   | جواد شبر: ٥١، ٥٠، ٣١                         |
| أمية = آل أمية: ٦٨، ٦٦، ١١٤، ٢١٦                                 | الحارث بن النعمان الفهري: ١٣٦                |
| ٢٥٤، ٢١٧   | د. حازم سليمان: ٩٨                           |
| البحثري: ٢٠٨   | حبيب المطيري: ٤١                             |
| البخاري: ٢٨٢   | حبيب بن مظاهر الأسدي: ٧١                     |
| بشر بن أبي خازم: ١٩٥   | حذيفة بن البيان: ١٨٣                         |
| بقراط: ٧٦  | السيد حسام الشلاه: ٩٩                        |
| بنو إسرائيل: ١٩٤   | الحسن الأسمر: ٣٥، ٢٧                         |

- الحسن بن علي بن داود الحلبي: ١٨  
 الحسن بن راشد: ٢٠  
 حسن الفلوجي: ٤٨  
 حسن كاشف الغطاء صاحب (أنوار  
 الفقاهاة): ٤٧  
 حسن مصبّح: ٤٧  
 حسن نصار: ٥٦  
 حسن بن الشيخ هادي الكاظمي: ٧١  
 الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي: ١٦  
 العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي: ١٨  
 حسون بن عبد الله: ٤٨  
 حسين جاش: ٣٨  
 حسين الحكيم: ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،  
 ٤٢، ٤٣، ٥١، ٥٧  
 الحسين ابن الشاعر حيدر الحلبي: ٤٩، ٥١  
 حسين علي سليمان الحكيم: ٥٥  
 الإمام الحكيم: ٩، ٩٧  
 حكيم بن الطفيل: ٢٨٥  
 حمادي الكوّاز: ٤٧  
 حمادي نوح: ٤٧، ٤٨  
 حمزة البصير: ٤٨  
 حمزة بن عبد المطلب: ١٧٢  
 السيد الحميري: ٢٩، ٢٣٧
- السيد حيدر الحلبي: ٤٤، ٤٥، ٥٥، ١١١  
 حيدر الشرع: ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٨  
 الخزرج: ١٤٠  
 الخضر: ١٩٤  
 خلف بن محمد حسن: ٣٦  
 خندف: ١٤٠  
 الخوارج: ٢٨٢  
 خويّ بن يزيد الأصبحي: ١١٥  
 خير الدين الزركلي: ٥١  
 داود باشا: ٣٣، ٥٢، ٥٥  
 داود بن حيدر الشرع: ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٨  
 داود بن سليمان الكبير: ٤٤، ٤٦  
 درويش التميمي: ٣١، ٢٩٩  
 ذو القرنين: ١٣٤  
 الرافضي الفقيه: ١٨  
 رجب البرسي: ١٩، ٢٩، ٩٣، ٢٣٤  
 رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن  
 جعفر ابن طاووس: ١٦  
 رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر: ١٨  
 رقية بنت الحسين (عليها السلام): ٢٥٣  
 زبيبة: ١٧٣  
 الزمخشري: ١٧٦، ٣٣١  
 زياد: ٦٢، ١٤٩، ٢٨٥، ٢٨٦

|   |   |
|---|---|
| زيد الشهيد: ٣٥، ٢٧                                | صالح التميمي: ٤٠، ٣١                    |
| زين العابدين علي: ٢٧، ١٥٣، ٢٠٤، ٢٧٢               | صبحي بيك: ٤٤                            |
| زينب بنت علي: ٧٨، ١١٦، ٢٠٦، ٢٨٦                   | صدقة بن منصور بن ديبس: ١٣               |
| سالم بن محفوظ السوراوي: ١٧                        | صفي الدين الحلي: ٢٩٧                    |
| سكينة بنت الحسين <small>عليه السلام</small> : ٢٥٣ | طلوت: ١٣٤                               |
| سلمان الفارسي: ٧٦، ٢٨٠                            | طاهر بن الحسين: ١٢٤                     |
| سليمان الصغير: ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٨٣             | الطبرسي: ١٢٤                            |
| سليمان بن السيد مرزة الحلي: ٤٥                    | الطبري: ١٤٠، ١٤٥، ٢٨٥                   |
| سواع: ١٨٣   | طرفه بن العبد: ٤٥، ٧٩                   |
| سيف الدين المشد: ٨٦                               | طلحة بن عثمان: ١٧٣                      |
| الشافعي: ١٤١                                      | الشيخ الطوسي: ١٤، ١٥، ٢١                |
| شبر وشبير: ١٩٠                                    | عائشة: ٢٦٤                              |
| شريف بن فلاح: ٨٣، ٣٠٠                             | عاد: ١٨٢                                |
| شكر بن أبي الحسن الأسمر: ٣٥                       | عباس بن حسين بن حيدر الشاعر: ٥١         |
| الشمر بن ذي الجوشن: ١٣٨                           | عباس القمي: ١٦                          |
| شمعون الراهب: ١٢٧                                 | عبد الحسين الدورقي: ٤٠                  |
| شمعون الصفا (وصي عيسى): ١٣٤                       | عبد الكريم ابن طاووس: ٣١                |
| شميم الحلي: ١٨                                    | عبد الله (الرضيع) بن الحسين: ١١٦        |
| شهاب بن علي: ٢٧                                   | عبد الله بن السيد سليمان الكبير: ٣٧، ٥٢ |
| الشهاية: ٣٦                                       | عبد الله شبر: ١٢٤                       |
| شبية بن ربيعة: ١٧٢                                | عبد الله بن عباس: ١٢٧، ٢٦٤              |
| صادق الفخام: ٣٩                                   | عبد المطلب الحلي: ٥٠                    |
|   | عبيد الله بن زياد: ١٤٩، ٢٨٦             |

- عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب: ١٧٢  
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: ١٧٢  
عثمان بن عفان: ٢٦٥  
علي بن الحسين الهاشمي: ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ٢٩٧  
علي الخاقاني: ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٩، ٥٠، ٥٦  
علي بن الشيخ رضا: ٩٨  
علي زيني: ٢٩٩  
علي بن سليمان الكبير: ٣٣، ٣٧، ٥٢، ٥٥، ٧١  
علي عوض: ٤٨  
علي بن قاسم: ٤٨  
علي كاشف الغطاء: ٣٨  
علي بن يحيى بن الحسن بن بطريق: ١٥  
عمار بن ياسر: ٧٦، ٢٨٠  
عمر بن الخطاب: ١٧١  
عمر بن سعد: ١١٦، ١٥٢، ٢٨٥  
عمر كحالة: ٣٤  
عمرو بن عبد ود: ١٧٣  
عنتر بن شداد: ١٧٣  
غالب: ١٢٣، ١٢٨  
القزويني الحلبي: ١٨  
لقمان: ٣٩، ٧٦، ٢٦٧، ٢٨١  
لؤي: ١٢٣  
المتنبي: ٩٢، ٢٠٨  
السيد محسن الأمين: ٣٤  
مخفوظ بن وشاح: ١٧  
محمد بن السيد أحمد الشهير بالزيني: ٧٠  
محمد بن إدريس الحلبي: ١٤  
محمد باقر البهبهاني: ٧١  
محمد حرز الدين: ٤٦  
الشيخ محمد حسن باقر: ٤٧  
محمد حسن علي: ٤٠  
محمد حسن بن محمد: ٣٦  
محمد بن حسين السيد حيدر: ٥١  
محمد حسين الفيخراني: ٩٨  
محمد الخليلي: ٤٠  
محمد بن داود: ٤٩  
محمد رضا النحوي: ٣٨  
محمد شريف الكاظمي: ٧٠  
محمد بن شهاب: ٣٦  
محمد طاهر السماوي: ٢٩، ٤٩، ٨٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩  
محمد بن العلقمي: ١٦  
محمد علي الأعسم: ٤١، ٥٣، ٧٠

|  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| المشعشين: ٢٢   | محمد علي الخوانساري: ٤٥              |
| مضر بن السيد مرزة: ٥١                                    | محمد علي بن محمد: ٣٦                 |
| مضر بن معد بن عدنان: ٢١٥                                 | محمد علي اليعقوبي: ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨،   |
| معاوية بن أبي سفيان: ٦٢، ١٤٠، ١٧٢                        | ٥٠، ٤٩، ٤٦، ٤٤، ٣٩                   |
| مغامس بن داغر: ٢٠  | السيد محمد القزويني: ٤٩              |
| المقداد السيوري: ١٩                                      | محمد بن الكال الحلي: ١٤              |
| المقداد بن عمرو: ٢٨٠                                     | محمد بن محمد بن الجعفرية: ١٨         |
| منكر ونكير: ٨٢   | محمد محيي الدين: ٤١، ٤٢              |
| المنهال بن عمرو: ١٤٠                                     | محمد بن مسلم: ١٤٩                    |
| مهدي الأعرجي: ٩٨   | محمد مطر: ٤٠                         |
| مهدي بن داود: ٤٦   | محمد بن مكّي: ١٩                     |
| مهذب الدين ابن الخيمي: ١٨                                | محمد الملا: ٤٨                       |
| موسى بن عمران <small>عليه السلام</small> : ٦٣، ١٨٥، ١٨٨، | محمد مهدي بحر العلوم: ٣٢، ٥٢         |
| ١٩٤  | محمد نظر علي: ٤٤                     |
| النابغة الجعدي: ٧٦                                       | د. محمد هادي الأميني: ٣٠، ٣١، ٤٠، ٤٩ |
| النابغة الذبياني: ٩٢، ١٢٢                                | محمد بن الهبّارية: ١٣                |
| نزار بن معد بن عدنان: ١٥٣                                | محمد بن يوسف الجامعي: ٤١             |
| النواصب: ٤٩  | محمود بن شهاب: ٢٧                    |
| نوح <small>عليه السلام</small> : ١٧٨                     | مرحب اليهودي: ١٧٢                    |
| هارون أخو موسى: ١٣٤، ٢٣٩                                 | السيد مرزا صالح القزويني: ٥٠         |
| هند بنت عتبة (أم معاوية): ١٧٢                            | مرزة بن السيد عباس الحلي: ٤٣         |
| هوازن: ١٧٤   | مسلم بن عقيل الجصّاني: ٥٤            |
| الشيخ ورّام: ١٥  | المسيح: ١٩٤                          |

الوليد بن عتبة: ١٧٢

الوهايبة: ٤٠

يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي: ١٧

يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي البطريق: ١٥

يزيد بن معاوية: ١٤٠

يوسف البحراني: ٧١

د. يوسف عز الدين: ٦٢

يوسف بن المطهر الحلي: ١٨

يوشع بن نون وصي موسى: ١٣٤

يونس بن الشيخ خضر: ٥٦





## فهرس أسماء البلدان والأمكنة

|   |  |
|---|--|
| حنين: ١٧٤   | أحد: ١٧٣، ١٤١  |
| الخنديق: ١٧٣، ١٤١، ٢٨٠  | أصفهان = أصبهان: ٢٨٠   |
| خير: ١٧١، ١٧٢، ٢٠٧، ٢٦٣   | أم القرى: ٢٧٨  |
| دارخ: ٣٥  | باب حطة: ١٣٤   |
| دمشق: ١٤٠   | باب الطوسي: ٥٢   |
| الديوانية: ٣٦   | بابل: ١٣٧  |
| سدة الهندية: ٣٦   | بدر: ١٣٧، ١٤٠، ١٧٢، ٢٨٠  |
| سلع: ١٨٢، ٢٠٧   | بصرة: ٢٣٧، ٢٩  |
| الشام: ١٢٧، ١٦٤، ١٧١، ٢٨٦   | بغداد: ١٤، ١٥، ٢١، ٢٩، ٤٠، ٤٤، ٥٢، ٩٧، ٥٥  |
| الشرقية: ٣٥   | البيق: ١٥٧   |
| شط الحلة: ٢٨  | تبوك: ١٨٣  |
| شمام: ٢٧٢   | الجامعين: ١٣   |
| صفين: ١٧٢   | جصان: ٥٤   |
| الطائف: ١٧٤   | الحبشة: ١٥٨، ٢٠٢   |
| الطف = الطفوف: ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٦، ٦٥، ٧٠، ٧٦، ٧١، ٧٨، ٨١، ٩١، ٩٧، ١١٤، ١١٩، ١٣١، ١٤٥، ١٥١، ١٨٠، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٨٧، ٢٧٢ | الحلة: ٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٧٠، ٨٣، ٩٩، ١٠٠، ١١٩، ١٣١، ١٨٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٠٠، ٣٠١ |

|                                    |                                    |
|------------------------------------|------------------------------------|
| المزيدية: ٣٦، ٣٥، ٢٨، ١٤           | العباسيات: ٣٦                      |
| مسجد: ٢٨٧، ١٣٦، ٥٢، ٤٧، ٤٦، ٣٣     | العذيب: ١٥١                        |
| أبو حواض: ٤٧، ٤٦، ٣٣               | العراق: ٢٤٩، ٢٢، ٢٠                |
| مغيشة: ١٥١                         | العقبة: ١٨٣                        |
| مكة: ٢٤٩                           | العوالي: ٢١١                       |
| منبج: ٢٠٨                          | الغاضرية: ٢٥٤                      |
| مؤتة: ٢٠٢، ١٥٨                     | غدير خم: ١٣٤                       |
| نجد: ٢٥٣، ١٧٣                      | الغري: ٢٠٦                         |
| النجف: ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٣  | فدك: ٢٩٤                           |
| ٤٦، ٤٥، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠ | القادسية: ١٥١                      |
| ٩٨، ٩٧، ٧٠، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٨، ٤٧ | قباء: ٢٨٠                          |
| ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٦٠، ١٠٠                 | قرية الحصين: ٣٢                    |
| نينوى: ٢٢٦، ٨٠                     | قناة الهندية: ٣٦                   |
| الهاشمية: ٣٥، ٢٨                   | الكاظمية: ٤٠، ٣٢، ٣١               |
| الهندية: ٤٨                        | كراع الغميم: ١٣٧                   |
| وادي الصفراء: ١٧٢                  | كربلاء: ٢٥٠، ١٥٣، ١٢٨، ٢٢، ٨       |
| وادي طوى: ٢٨٩                      | الكفل: ٣٦                          |
| وجرة: ٢٨٩                          | الكوفة: ٢٥٠، ١٥١، ١٤٩، ١٣٧، ٦٨، ٣٦ |
| يذبل: ٢٥٣                          | الولوى: ٢٨٩                        |
|                                    | محاويل الإمام: ٣٥                  |
|                                    | المدينة المنورة: ٢٦٠، ١٨٢          |

## فهرس القوافي

| الصفحة | عدد الأبيات | البحر        | اسم القافية | آخر البيت |
|--------|-------------|--------------|-------------|-----------|
| ١١١    | ٦٨          | الكامل       | متدارك      | بلائه     |
| ١١٩    | ٨١          | الطويل       | متدارك      | السباسب   |
| ١٣١    | ٨٣          | الوافر       | متواتر      | الجوايي   |
| ١٤٢    | ٨٤          | الوافر       | متواتر      | القطوب    |
| ١٥١    | ٤٢          | الخفيف       | متواتر      | كالشهاب   |
| ١٥٥    | ٥٩          | الكامل       | متدارك      | زفرتها    |
| ١٦٢    | ٦٠          | الكامل       | متدارك      | لاتوقد    |
| ١٦٩    | ٧٦          | الكامل       | متدارك      | مبدر      |
| ١٨٠    | ٥٨          | الطويل       | متواتر      | الصدر     |
| ١٨٨    | ٧٥          | الطويل       | متدارك      | سعيها     |
| ١٩٧    | ٢٠٢         | مجزوء الكامل | متدارك      | حضر       |
| ٢٠٢    | ٧٥          | الكامل       | متدارك      | تفطر      |
| ٢٠٩    | ٤٦          | مجزوء الرمل  | متواتر      | الأمير    |
| ٢١٤    | ٢٧          | البسيط       | متواتر      | مسرور     |
| ٢١٦    | ٥٢          | الكامل       | متدارك      | مضى       |

| الصفحة | عدد الأبيات | البحر        | اسم القافية | آخر البيت |
|--------|-------------|--------------|-------------|-----------|
| ٢٢٢    | ٦٧          | الكامل       | متدارك      | الأبرع    |
| ٢٢٩    | ٥١          | الكامل       | متواتر      | هجوعي     |
| ٢٣٤    | ١٥ تشطيراً  | الطويل       | متدارك      | تشعشع     |
| ٢٣٧    | ٤٦ تشطيراً  | السريع       | متدارك      | ولا مرتع  |
| ٢٤٤    | ٥٤          | الوافر       | متواتر      | الغليل    |
| ٢٤٩    | ٧٥          | كامل         | متدارك      | البلا     |
| ٢٥٦    | ٥٥          | مجزوء الرمل  | متواتر      | الطلول    |
| ٢٦٠    | ٨٢          | المتدارك     | متراكب      | ألمى      |
| ٢٦٧    | ٨٠          | الكامل       | متواتر      | الإلهام   |
| ٢٧٤    | ١١٨         | مجزوء الكامل | متدارك      | أشجانة    |
| ٢٨٤    | ٣٠          | الكامل       | متواتر      | الأجفان   |
| ٢٨٧    | ٤٦          | الكامل       | متدارك      | دوا       |
| ٢٩١    | ٨٢          | البسيط       | متواتر      | أهاليها   |

## فهرس المصادر والمراجع

٠- القرآن الكريم.

### أ- المخطوطات والرسائل الجامعية:

- ١- آل السيد سليمان الكبير: السيد سليمان السيد مرزة الحلي (ت ١٣٨٧هـ)، في مكتبة الباحث.
- ٢- الحصون المنيعه: الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء (١٣٥٠هـ)، مكتبة الإمام محمد حسين الشيخ كاشف الغطاء، النجف الأشرف.
- ٣- السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: أحلام فاضل عبود، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.
- ٤- ديوان سيف الدين المشد (ت ٦٥٦ هـ): دراسة وتحقيق وتذييل عباس هاني الجراخ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٠م.
- ٥- سيرة السيد سليمان بن داود الحلي: السيد داود بن السيد سليمان (ت ١٢٣٢هـ)، في مكتبة الباحث.
- ٦- سيرة السيد سليمان الكبير: السيد داود بن السيد سليمان الكبير (ت ١٢٣٢هـ)، في مكتبة الدكتور حازم سليمان الحلي.

- ٧- شجرة آل السيد سليمان: السيد مرزة الحلي (ت ١٣٣٩ هـ)، في مكتبة الباحث.  
 ٨- الشعر في الحلة بين سنتي ١٨٢٤-١٩١٧ م: محمد حسن علي مجيد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧ م.

#### ب- الكتب المطبوعة:

- ٩- إحقاق الحق: الشهيد نور الله التستري (ت ١٠١٩ هـ). د. ت.  
 ١٠- أدبُ الطف أو شعراء الحسين: جواد شُبر (ت ١٤٠٣ هـ)، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.  
 ١١- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: المستر ستيفن هيمسلي لونكريك، ترجمة جعفر خياط، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط ١، قم، ١٤٢٥ هـ.  
 ١٢- الإرشاد: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.  
 ١٣- أطوار الشعر الشعبي العراقي - العروض والقافية: مضر سليمان الحسيني الحلي، منشورات فرصاد، قم، ط ٢، ١٤٢٨ هـ.  
 ١٤- الأعلام؛ قاموس تراجم لأسماء الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ٤، بيروت، ١٩٧٩ م.  
 ١٥- إعلام الوري بأعلام الهدى: الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم: ط ١ - ١٤١٧ هـ.

- ١٦- الأعلام من الصحابة والتابعين: الحاج حسين الشاكري، مطبعة ستارة قم، ط ٢، ١٤١٨هـ.
- ١٧- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخرير حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ١٨- الإكمال في أسماء الرجال: الخطيب التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت عليه السلام.
- ١٩- إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام: مفلح بن راشد البحراني (ت القرن التاسع الهجري)، تحقيق الشيخ عبد الرضا النجفي، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٢٠- الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) وفقه أهل العراق: حسين غيب الهرساوي، دار الإعتصام، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٢١- الأمالي: الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٢٢- الأمالي: للشيخ محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ٢٣- أمل الآمل: الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، مكتبة الأندلس، بغداد.
- ٢٤- أنصار الحسين عليه السلام: محمد مهدي شمس الدين، الدار الإسلامية، ط ٢، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

- ٢٥- أنوار الربيع في أنواع البديع: السيد علي خان بن أحمد بن معصوم الحسيني الحسيني، طبعة حجرية على نسخة نسخت عام ١٠٩٣هـ، كما هو مثبت في آخرها.
- ٢٦- الأنوار العلوية: الشيخ جعفر النقدي (ت ١٣٧٠هـ)، المطبعة الحيدرية، ط ٢، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م، النجف الأشرف.
- ٢٧- إيضاح الفوائد: ابن العلامة (ت ٧٧٠هـ)، تحقيق: السيد حسين الموسوي الكرمانى وجماعته، المطبعة العلمية، قم، ط ١، ١٣٨٧ هـ
- ٢٨- البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، دار البيان، مطبعة مهر، قم، ط ٢، د.ت.
- ٢٩- بحار الأنوار: العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٣٠- البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق وتدقيق وتعليق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ٣١- البناء الفني للصورة الأدبية عند ابن الرومي: د. علي صبح، مطبعة الأمانة القاهرة، ط ١، ١٩٧٦ م.
- ٣٢- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق علي شيري، دار الفكر للنشر والطباعة، بيروت، ١٤١٤ هـ.
- ٣٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،



بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٣٤. تاريخ الحلة: يوسف كركوش، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، مطبعة

أمير، قم، ط ١، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

٣٥. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت

٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٦. تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، دار صادر، بيروت،

د.ت.

٣٧. تبين القرآن: السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمته الله، دار العلوم للتحقيق والطباعة

والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٣٨. تذكرة الفقهاء: للحسن بن يوسف بن مطهر (العلامة الحلي) (ت ٧٢٦هـ)،

تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مهر، قم، ط ١، ١٤١٤هـ.

٣٩. التعاريف (التوقيف على مهمات التعاريف): محمد عبد الرؤوف المناوي (ت

١٠٣١هـ) تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر: بيروت ط ١، ١٤١٠هـ.

٤٠. تعطير الأنام في تعبير المنام: الشيخ عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ) شركة مكتبة

ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م.

٤١. تفسير ابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق

يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٤٢. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق قسم الدراسات

- الإسلامية في مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، طهران، ط ١، ١٤٢١هـ.
- ٤٣- تفسير القرآن الكريم: العلامة المحقق الجليل عبدالله شبر (ت ١٢٤٢هـ)، دار  
الفرزدق للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ط ٢، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
- ٤٤- تفسير القرطبي (الكتاب الجامع لأحكام القرآن): محمد بن أحمد بن أبي بكر  
القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الشعب القاهرة، د.ت.
- ٤٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت  
٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤،  
١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م
- ٤٦- الثقات: محمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية،  
حيدرآباد، ط ١، ١٣٩٣هـ.
- ٤٧- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي  
(ت ٤٢٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ٤٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار  
الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٤٩- جامع المقاصد: علي بن عبد العال (المحقق الكركي): (ت ٩٤٠هـ)، مؤسسة آل  
البيت عليه السلام لإحياء التراث، المطبعة المهدية، قم المشرفة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٥٠- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام: محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)،  
مطبعة خورشيد، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٢، د.ت.
- ٥١- الحاشية على أصول الكافي: رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني (ت ١٠٨٢هـ)،

- تحقيق: محمد حسين الدرايتي، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ط ١،  
١٤٢٤هـ.
٥٢. الحصون المنيعه: السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، بيروت، ١٣٢٦ هـ.
٥٣. السيد حيدر الحلي شاعر عصره: د. حازم سليمان الحلي، مطبعة أكرم نتردام هولندا،  
ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
٥٤. خطباء المنبر الحسيني: حيدر صالح المرجاني (ت ١٣٩٦هـ)، مطبعة دار النشر  
والتأليف، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ.
٥٥. الخلاف: محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق جماعة من المحققين،  
مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤٠٧هـ.
٥٦. الدر المنثور: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر  
بيروت، ١٩٩٣م.
٥٧. ديوان ابن منير الطرابلسي أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي (ت ٥٤٧هـ أو  
٥٤٨ هـ): جمعه وقدم له د. عمر عبد السلام تدمري، دار الجيل، بيروت،  
١٩٨٦م.
٥٨. ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق د. عبد الوهاب عزّام، لجنة التأليف والترجمة  
والنشر، القاهرة، ١٩٤٤ م.
٥٩. ديوان السيد الحميري إسماعيل بن محمد (ت ١٧٣ أو ١٧٨ أو ١٧٩هـ)، نواف  
الجراح، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.
٦٠. ديوان السيد حيدر الحلي: عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه علي الخاقاني، دار

- البيان، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
- ٦١- ديوان السيد مرزة الحلي في مرآتي أهل البيت (عليه السلام)، تحقيق: مضر سليمان الحسيني الحلي، منشورات فرصاد: قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- ٦٢- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت (٢٤٤هـ)، حققه شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
- ٦٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٦٤- الرجال: ابن داود الحلي (٧٤٠هـ)، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ٦٥- رسائل المرتضى: علي بن الحسن (الشريف المرتضى): (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، دار القرآن الكريم، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٥هـ.
- ٦٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت. د.ت.
- ٦٧- الروض النضير في معنى حديث الغدير: فارس حسون كريم، تحقيق مؤسسة أمير المؤمنين (عليه السلام)، قم، ط ١، ١٤١٩هـ.
- ٦٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني (ت ١٣١٣هـ)، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ٦٩- روضة الواعظين: الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ): تحقيق وتقديم محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، ايران، د.ت.

- ٧٠- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام: السيد علي خان الحسيني الحسيني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق السيد محسن الحسيني الأميني، النشر الإسلامي، ط ٤، ١٤١٥هـ.
- ٧١- سبل الهدى والرشاد: محمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزميله و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ٧٢- السرائر: ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق لجنة التحقيق في مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤١٠هـ.
- ٧٣- سيرتنا وسنتنا: الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٢هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ٧٤- شجرة طوبى: الشيخ محمد مهدي الحائري (ت ١٣٦٩هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، ط ٥، ١٣٨٥هـ.
- ٧٥- شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل: القاضي السيد نور الله المرعشي الشهيد (ت ١٠١٩هـ)، تحقيق وتعليق السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم. د.ت.
- ٧٦- شرح الأخبار: القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ) تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤١٤هـ.
- ٧٧- شرح ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م.

- ٧٨- شرح الصولي لديوان أبي تمام: دراسة وتحقيق، خلف رشيد نعمان، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧ م.
- ٧٩- شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة: السيد علي الميلاني، مؤسسة دار الهجرة، قم، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- ٨٠- الشعر العراقي: اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر: د. يوسف عز الدين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م.
- ٨١- شعراء الحلة أو البابليات: علي الخاقاني (ت ١٣٩٩ هـ)، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.
- ٨٢- شعراء الغري: علي الخاقاني (١٣٩٩ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.
- ٨٣- طبقات النحاة واللغويين: تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (ت ٨٥١ هـ) تحقيق: د. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤ م.
- ٨٤- الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف: السيد ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، ط١، ١٣٩٩، مطبعة الخيام، قم.
- ٨٥- الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- ٨٦- العروة الوثقى: السيد اليزدي (ت ١٣٣٧ هـ) تحقيق: ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، ط١، ١٤١٧ هـ.
- ٨٧- العقد المفصل في قبيلة المجد المؤئل: السيد حيدر الحلي (ت ١٣٠٤ هـ)، مطبعة

- الشابندر، بغداد، ط ١، ١٣٣١هـ.
٨٨. علي في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري، مراجعة: فرات الأسدي، مطبعة ستارة، قم، ط ١، ١٤١٨هـ
٨٩. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: السيد جمال الدين أحمد ابن علي بن عنبه الحسيني (ت ٨٢٨هـ)، صححه: السيد محمد حسن الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ط ٢، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
٩٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٩١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي تت (ت ٣٨١هـ): تصحيح وتقديم وتعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٩٢. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
٩٣. غريب الحديث: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.
٩٤. الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي وزميله، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، د.ت.
٩٥. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: محمد بن علي ابن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ)، القاهرة، د.ت.

- ٩٦- الفصول المهمة في معرفة الأئمة: علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف بابن الصباغ (ت ٨٥٥هـ)، حققه ووثق أصوله وعلق عليه: سامي الغريزي، دار الحديث للطباعة والنشر، مطبعة سرور، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ.
- ٩٧- الفضائل: شاذان بن جبرئيل القمي (ت ٦٦٠هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية ومكبتها، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢ م.
- ٩٨- فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.
- ٩٩- فن التقطيع الشعري والقافية: د. صفاء خلوصي، ط ٤، بيروت، ١٩٧٤ م.
- ١٠٠- الفنون الشعرية غير المعربة - المواليا: د. رضا محسن حمود، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٦ م.
- ١٠١- فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق علي محمد معوض وزميله، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م.
- ١٠٢- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت د. ت.
- ١٠٣- قرى الضيف: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٩٩٧ م.
- ١٠٤- الكافي للحلي: أبي الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، تحقيق: رضا أستاذي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة، اصفهان، د. ت.
- ١٠٥- الكامل في التاريخ: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد



- الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
- ١٠٦- كتاب الأم: الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٣٩٣هـ.
- ١٠٧- كتاب الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)، تحقيق علي شيري، دار الأضواء للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٠٨- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ): المطبعة العلمية النجف، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، ط ٢.
- ١٠٩- كشف الظنون: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين وصاحبه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ١١٠- كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء: العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ)، انتشارات مهدي أصفهان، طبعة حجرية، د.ت.
- ١١١- كشف اليقين: الحسن بن يوسف بن مطهر (العلامة الحلي) (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: حسين الدراكاهي، ط ١، ١٤١١هـ، د.ت.
- ١١٢- الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.
- ١١٣- كنز العمال: علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- ١١٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار

صادر، بيروت، ط١، د.ت.

- ١١٥- اللهوف في قتلى الطفوف: السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤هـ)، أنوار الهدى، مطبعة مهر، قم، إيران، ط١، ١٤١٧هـ.
- ١١٦- لواعج الأشجان: السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣١هـ.
- ١١٧- مجمع البيان في تفسير القرآن: الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، انتشارات ناصر خسرو، مطبعة أمير، قم، ط٧، ١٤٢٥هـ.
- ١١٨- محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب: علي بن حسين بن عوض الحلّي (ت ١٣٢٥هـ)، تحقيق: عباس هاني الجراخ، دار الضياء، النجف الاشرف، ٢٠٠٧م.
- ١١٩- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م
- ١٢٠- مختصر تفسير الميزان: للعلامة محمد حسين الطباطبائي، اعداد كمال مصطفى شاکر. انتشارات اعتصام للطباعة والنشر، مطبعة بقیع، ط٢، ١٤٢٦هـ.
- ١٢١- مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
- ١٢٢- مراقد المعارف: محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تحقيق: محمد حسين حرز الدين، منشورات سعيد بن جبير، مطبعة شریعت، قم، ط٢، ١٣٨٠هـ.
- ١٢٣- المسائل الصاغانية: محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: السيد محمد القاضي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- ١٢٤- مستدرك الوسائل: للعلامة الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.
- ١٢٥- مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (ت ١٣٦٨هـ)، دار التعارف للمطبوعات بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ١٢٦- مستمسك العروة الوثقى: السيد محسن الطباطبائي الحكيم تت (ت ١٣٩٠هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ٤، ١٣٩١هـ.
- ١٢٧- مشارق أنوار اليقين: الحافظ رجب البرسي (كان حياً ٨١٣هـ) تحقيق: السيد علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ١٢٨- مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ.
- ١٢٩- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: محمد حرز الدين (١٣٦٥هـ)، مطبعة الآداب / النجف ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
- ١٣٠- معالم التنزيل: الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- ١٣١- المعترف في شرح المختصر: أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، إشراف: ناصر مكارم الشيرازي، منشورات سيد الشهداء عليه السلام، قم، إيران.
- ١٣٢- معجم أدباء الأطباء: محمد الخليلي (ت ١٣٨٨هـ)، مطبعة الغري، النجف ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

- ١٣٣- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.
- ١٣٤- معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ١٣٥- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: د. محمد هادي الأمين، ط ٢، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م.
- ١٣٦- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المشى، بيروت، د.ت.
- ١٣٧- معجم المطبوعات النجفية: محمد هادي الأمين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨٥هـ.
- ١٣٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م، الناشر: دار الحديث / القاهرة.
- ١٣٩- مقاتل الطالبين: أبي الفرج الإصهاني (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: كاظم المظفر، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م.
- ١٤٠- مقتل الحسين عليه السلام: المنسوب لأبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي (١٥٧هـ)، طباعة حجرية، د.ت.
- ١٤١- من هدى القرآن: العلامة السيد محمد تقي المدرسي، نشر دار الهدى، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ١٤٢- مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: محمد بن سليمان الكوفي (حوالي ٣٠٠هـ)،

- تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، مطبعة النهضة، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ١٤٣- منتهى المطلب في تحقيق المذهب: العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ١٤٤- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة: العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق عبد الرحيم مبارك، مؤسسة عاشوراء للتحقيقات والبحوث، مطبعة الهادي، مشهد، قم، ط ١، د.ت.
- ١٤٥- منية الطالب: تقرير بحث النائبي للخوانساري (ت ١٣٥٥هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ١٤٦- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الريشهري، تحقيق، مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، ط ٢، ١٤٢٥ هـ.
- ١٤٧- موسيقى الشعر: د. إبراهيم أنيس، القاهرة، ١٩٧٢ م.
- ١٤٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.
- ١٤٩- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد

- الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ١٥٠- نهج الإيمان: زين الدين علي بن يوسف بن جبر (توفي في القرن السابع الهجري)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر مجتمع إمام هادي عليه السلام، مشهد، مطبعة ستارة، قم، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ١٥١- نهج البلاغة: خطب الإمام علي عليه السلام (ت ٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد عبده، دار الذخائر، مطبعة النهضة، قم، ١٤١٢هـ.
- ١٥٢- نهج الحق: الحسن بن يوسف المطهر (العلامة الحلي) (ت ٧٢٦هـ) تحقيق: السيد رضا الصدر وعين الله الأرموي، مؤسسة الطباعة والنشر، دار الهجرة، مطبعة ستارة قم، ١٤٢١هـ.
- ١٥٣- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.
- ١٥٤- نور الإفهام في علم الكلام: السيد حسن الحسيني اللواساني (ت ١٤٠٠هـ)، تحقيق السيد ابراهيم اللواساني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- ١٥٥- نور البراهين: السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ١٥٦- الهداية: محمد بن علي بن بابويه (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، المطبعة اعتماد، قم، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ١٥٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار العارفين: إسماعيل باشا البغدادي

(ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١م.

١٥٨- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٥٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت.

١٦٠- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبي منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

١٦١- ينابيع المودة لذوي القربى: سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ): تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، ط ١، ١٤١٦هـ.





## فهرس المحتويات

|    |   |
|----|---|
| ٥  | مقدمة الناشر                              |
| ١١ | القسم الأول/ الدراسة                      |
| ١٣ | تمهيد                                     |
| ٢٥ | الفصل الأول/ حياة الشاعر                  |
| ٢٧ | اسمه ونسبه                                |
| ٢٨ | ولادته ونشأته                             |
| ٣٥ | أسرته                                     |
| ٥٢ | وفاته                                     |
| ٥٩ | الفصل الثاني/ شعره، أغراضه وخصائصه الفنية |
| ٦١ | توطئة                                     |
| ٦٣ | أغراضه                                    |
| ٦٣ | المديح                                    |
| ٦٥ | الرثاء                                    |
| ٦٨ | الهجاء                                    |
| ٦٩ | الغزل                                     |
| ٧٠ | الاخوانيات                                |
| ٧٦ | الخصائص الفنية                            |
| ٧٦ | الأسلوب                                   |

---

|     |                                     |
|-----|-------------------------------------|
| ٨٠  | البناء الفني                        |
| ٨٣  | موسيقى الشعر                        |
| ٨٦  | الصنعة                              |
| ٩٥  | الفصل الثالث/ وَصَف مخطوطتي الديوان |
| ١٠٩ | القسم الثاني/ الديوان محققا         |
| ٢٩٩ | الملحق                              |
| ٣٠٣ | الفهارس العامة                      |

## منشوراتنا

تشرفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -

بتحقيق أو مراجعة الكتب الآتية، ونشرها:

(١). العباس عليه السلام.

تأليف: السيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمد الحسنون.

(٢). المجالس الحسينية.

تأليف: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

(٣). سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية / الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي.

(٤). معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعي الكفعمي (ق ٩).

تحقيق: عبد الحلّيم عوض الحلّي.

مراجعة وتصحيح: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

(٥). مكارم أخلاق النبي والأئمة.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي.

مراجعة وتصحيح: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

(٦). منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجبا.

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

(٧). الأربعون حديثا.

اختيار: محمد صادق السيد محمد رضا الخراسان.

تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

(٨). فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيد حسن الموسوي البروجردي.

(٩). الصبوة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

(١٠). ديوان السيد سليمان بن داود الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

### وسيصدر قريباً:

- (١١). كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار ﷺ.  
تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).  
تحقيق: الأستاذ أحمد علي مجيد الحلي.  
راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.
- (١٢). نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).  
جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)  
مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.
- (١٣). مجالي اللطف بأرض الطف.  
نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ).  
شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.  
راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.
- (١٤). الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.  
تأليف: العلامة محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).  
تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.
- (١٥). وفيات الأعلام.  
تأليف: العلامة محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).  
تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.



**First chapter:** is about the poet's life, starting of his birth then rise, education, works, his own family and death.

**Chapter two:** chapter two is specialized in the purposes of his poetry; eulogy, bewailing, satire, erotic poetry, etc. and studying artistic aspects in it. Represented in style and musical and artistic structure and technique.

**Chapter Three:** In which I described my book precisely, and I approved method of study.

**Second part:** Examined book.

I have made rhymes index to simplify using them. I concluded that with sources and bibliography that I used. It is arranged alphabetically. No doubt that the endeavors I gave in writing the study and examining the book according to a scientific right method and maintaining sources and triumphing over difficulties that I face.

**Finally,** I hope that I presented a new book to the Arabic literature Library generally and Hilla Library specially that participated in enrichment Hilla heritage to motivate scholars to study scientifically and carefully.

Praise be to God

Dr. Mudhar Sulayman al-Hilli

1st June, 2010

## Introduction

Mr. Sulayman al-Hilli's family has its important literary heritage Historical and literary aspects praised it. Unfortunately, plenty of it lost or damaged. It is delightful to get the book of Sulayman bin Dawuod al-Hilli (d. 1211 of the Hegira). **I saw to inspect this book. The following are what drive me to achieve this work:**

1. Recognize this important personality in the history of Hilla.
2. The view of Mr. Sulayman is a scientific precise view in order to let us recognize his message in life.
3. Recognize an aspect from cultural activity aspects of Hilla in the dark period of its history.
4. Expose the bright page of Hilla history, remove the ambiguity of time from it, and place it in its right position.
5. Draw the scholars' attention to verify more in this era of Hilla history and to know its men and their rules in it.

**I divided this study into three parts: Preface and two main parts:**

**Preface:** Preface included a brief idea about the study and its content:

**First Part:** Study, includes preface and three chapters.

In the **preface** I studied general circumstances in Hilla city, in the period that the poet lived and before it to let the readers know about the elements effect the poet's culture and directives appeared on versification.